

نقداكى العربيب ... دكتور أحمدنغيم الكراعين أستاذ الدراسات اللغوت المساعد جامعة بيرزسيت رئيس وجرة اللغة العربية ( حاليا) مرزاللغات - جامعة صفاء



1910

دار المعرفة الجامعية ١٤ ش موتير الازاريطة واسكندرية فصول في علم الله العام

نعام اللغة السرتيري فرديي أند وي سوسير

ترم مد هندنسة العالينجليزيّ وا د باسسيسسكين

مترجه إلى العربية الدكموران تعرب مالكراعين استاذالد إسات الغربة الساعد ماسة مررب رئيس دمة اللة الأرب مرز اللانات جامة صلالا

> دار لمعرونسترا مجامعیت ۱۰ شایع سوتیه ۱۰ طندار مطلعا ۱ست کندری

### 

لقد التقيت بأ فكار دى سوسير وآرائة من خلال قراءاتى اللغوية الاولى ، ولم اكن أملك إمكانية الاطلاع على كتابه مباشرة في لغته الفريسية ، فلغتى الثانيه هي الإنجليزية فاطلعت على كتابه في ترجمته الانجليزية، وتساءلت كثيرا ، لماكان دى سوسير له عذه الاهمية في الدراسات الغرية ، فلماذ لم يترجمه أحد خريجي السوريون أو الجامعات الفريسية إلى اختنا العربية ؟ والمبعو ثون والدارسون العرب في فريسا ليسوا قلة ١١ ، وكتاب مثل هذا تتبلن أفكاره ليس بالملوم المنوية فحسب، وإنما بالعراسات الانسانية بشكل عام ؟ فتارة يقواون أنه رائد المدرسة الوسفية ، وتارة أخرى رائد البنيوية ، وقد أصقوا به غلبية المناهج المعروفة .

ثم حاول الانصال بالنسخة المترجة إلى الانجليزية، وقرأنها أكثر من مرة وتركنها، لأن موضوع النرجمة لم يختمر في ذهنى، ولم أكن لاجرة على اقتحام مثل هذا الموضوغ، ولكن عندما كنت أكتب رسالتي للدكترراة ودراسة دلالية في غريب الحديث، كنت قد انصلت بالدراسة الله ية الحديثة، وقرأت غالبية ما وقع تحت يدى من كتب علم المنة في العربية والانجليزية، ووجدت مرة أخرى هذا الاهتم بأفكار دى سوسير وآرائه، هاد إلى ذهنى الناق مرة أخرى لماذا لم يترجم هذا الكتاب إلى العربية وقد ترجم إلى غالبة المنات الحية ؟ وأحدت فكرة الترجمة تراودن ولكننى وجل من الاندام على ترجمة كتاب يعد من أهم مصادر علم اللغة الحديث في العالم الفرق، على الآئل، ولا أجيد الفرن مية . فعملي سيكون ترجمة العرجة ، وسيكون في ذلك تحريف كير وابتعاد عن الاصل و وله ه مألة منهجية فيها خطر و هؤامرة عامية.

كاميك عن الموف من أولئك الذين يبملسون لاه <sub>ا</sub> لهم إلا تصيد الأخطاء وأبر أز المعايب والنقص مع قمور همهم بالرغم من امتلاكهم الآداة ·

ولكمني عزمت على استشارة بعض المختصين من الاسانذة في الدراسات الانوية ، فأشفق على فالبيتهم لصعوبة هذا الكتاب ولمدم اجادتي للفرنسية ، ولانني سأعتمد على الترجمة الإنجليزية ، فمنهم من تبطمن عزيمتي ، ومنهم من شجع ، ولكن الرغبة في ترجمته كانت أقوى ، بالرغم من كل المحاذير، وكانت رغبتي في أن أقدم هذا الكتاب لدارسي الديبة \_ بقدر الامكان \_ حني يعرفوا أصـول الداسات اللغوية التي قامت عليهـا الدراسات المُغوية في العـالم الفري حتى ولولم نكن كاملة ، فشيء أحسن من لاشيء ، ومن كان يملك الأداة فليرجم إلى الأصل، فاني أقدم هذا الجهد المتراضع لنالا عاكون الاداة ويرصون عا هو في الامكان، ولقد روى لي أحد الزملاء أنه ذكر محاولتي الرجمة هذا الكتاب في دار العلوم أمام أستاذ علم اللغة ، وهو الدكتور / كال بشر ، فقال له، هذا كناب صعب، وقد حاولت ترجمته ولكني توقفت اصعوبه ترجمة هذا الكتاب، وها أنا حاولت افتحام الصعب. ولاأدعى أني فدمت ما يجب أن يكون، ولكني أقدم المكن، وأنا أتةبل بكل ارتياح أى لفد هدفة تصويب الافكار الواردة تتيجة خطأ في النهم أو في الترجمة ، ولكني لاأقبل نقد الهدامين ولوكانوا علماه ، لانهم تصروا ولو تقدموا وعملوا لاعفونيمن نقدهم ولحفقوا أكثر بما طمعت فيه بالنسبة لابناء لغتى ، فليس هدفي الكسب المادي أو المعنوي ( وقد يكون العكس ).

أما عملى فى الترجمة، فقد حاولت أن أكون دقيقا أو بممنى أ:ق, مرفيا، لانى كنت دائما أضمع أمامى فكرة ترجمة الترجمة، وتصرفى في

النص سيبعده عن الأصل ثلاث خطوات . المحلوة الآولى ، المبادرة الشجاعة التي قام بها شارلا بلى وزميله في تجعيع أفكار دى سرسير واحادة صياغتها ، ثم ما قام به المترجم الانجليزى ، ثم محاولتى هذه ، وقد حانيت الكثير أثناء ترجعته ، لأن المتوجم الانجليزى أطال في جملنه الانجليزى بشكل كبير ، حتى يستطيع الوصول إلى المعنى الذى عبرت عنه الفرنسية ، وقد أجاد وتصرف حتى يكون واضحا ، ولكننى لم أحاول التصرف ، وحاولت المحافظة على الحرفية ، مع ما يسببة من ارتباك في صورة النص من ناحية الصورة التركيبية للغة العربيه ، ولكنه مع هذا العيب الواضع أفرب إلى الآصل من وجهة تظرى مما لو حاولت التصرف فيه فسيكون الكتاب فهمى لترجمة فصول دى سوسير وليس كتاب التصرف فيه فسيكون الكتاب فهمى لترجمة فصول دى سوسير وليس كتاب دى سوسير . وقد حافظت على الامثلة كما وردت في الآصل الفرة -ى من اللغات دى سوسير . وقد حافظت على الامثلة كما وردت في الآصل الفرة -ى من اللغات الاحاية ، وذلك تبعا لما نماكة المعابحة من امكانيات لطباعة مثل هذا "نص الذى عتاج إلى مؤسمة مؤهلة لذ اك .

لقد قدم دى سوسير نحة عن تاريخ علم المنة والجهود القيمة التى قام بها بعض المغوين المشهروين والذين كان لهم دور بارز من وجهة نظره فى تقدم الدراسة اللغزية ، ووجه اهتهامه إلى علم اللغة الوصنى أو لغة الكلام ، Parole ، واعتبر هذا مرضوعه الرئيسي لان الكلام هو اللمة بالفعل ، لان الناس تتعامل به وأما اللغة في مستودح أو مخزن بأخذ منه الأفراد ما يحتاجونه ، كما أنه فصل يين المنهج الوصفى والتاريخي ، أو علم اللعة الوصنى ، وعلم اللغة التاريخي ، وصحح بعض المفاهيم النيكان سائدة في الدراسات الغوية الأوروبية بخصوص وصحح بعض المفاهيم النيكان سائدة في الدراسات الغوية الأوروبية بخصوص المفائدية وعلاقاتها بارمان رامكان والجنس ، وتكلم عن الأصوات والتغيرات الني تسبها نتيجة التطور ، وأجرى بعض المفارنات على الخات

لاناغة وبين الاسباب المؤثرة والمساعدة على التطور الصوتمى والملغوى ، وبين أن الزمان هو العامل الاساسى في التطور .

أما الجانب الدلالى فقد تداوله بشكل عام ، ولم تجد عنده تركيزا على هذا الجانب.

فقد تناول اللغة والكلام باعتبارهما أفضل أداة اتصال ابتكرها الانسان، وجعل اسائرة لاتكتبل الا برجود مرسل ومستقبل، واللغة بمظام متكامل مثل لعبة الشطر نج، كل لفظ يؤدى دوره من خلال ارتباطه بالنظام الكلى واللفظ الذى قبله وبعده وأن التنبرات تصيب الألفاظ ولكنها لائمس النظام بشكل عام وأساسى، بالاضافة إلى نظرته الكلية للغة. فهو يرى عدم المنصال الصورة الصوتية هن النكرة التي تعبر عنها، وهذا ما يصور بظرته البنيويه للغة.

هذه بعض ملامح عامة لما جاء في هذا الكتاب .

أرجو أن أكون قد قدمت شيئًا بهذا الجهد، والله من وراء القصد .

الاسكدرية ١٩٨٢/٢/٧

# مقدمة المنرجم

### ( من القرنسية الى الانجارزية )

أشخاص قليلون هم الذين حظوا بالاحترام الواسع والانتشار في تاريخ طم المنة على انجازاتهم المختلفة مثل فرديناند دى سرسير . ولقد استعار ليونارد بلومة يد Bloomfield تفوق الاستاذ السويسرى باحنافة الاساس النظرى للاتجاء الجديد في المدراسة الغوية ، وإن الباحثين الاوروبيين نادرا ما فشلوا في الاختم بالاعتبار آراءه ( وجهات نظره ) كلما تعرضوا لاى مشكلة نظرية.

ولكن كل ما تضمنته تعليانه ، بالنسبة لجانبي الدراسات الثابتة ( الوصفية ) والتطورية ، لاتوال صحيحة .

ولقد نجح سوسير فى فرض طابعه الشخصى على كل شىء من خلال مسيرته . فق سن العشرين عندما كان طالبا فى ليبزيج نشر بحثه الهام . النظام الصوكى للغة الهندوأروبية الاصلية ( البدائية ) » .

#### " Proto - indo - Europeen Vocalio System "

وقد قام مذا البحث على نظريات وحقائق كانت ملكية عامة (مشاحا) فى زمانه ولا يوال يعتبر أوسع وأشمل معالجة لصو تبات المند أدروبية الآصلية .

ولقد تتلذ على النحويين الجدد أوسترف Octof ، ولمكين Lockies ! ولكنه رفض منهجهم التجزيش لعلم اللغة في عاولته لتشكيل علم ،ترابط لعلم اللغة . وبالرغم من قلة منشوراته (أيحائه) (سمائة صفحة خلال حياته) فقد وصل تأثير دى سوسير حدا بعيد المدى . فنى باريس حيت تعلم السنسكريتية لمدة عشر سنرات سنة ١٨٨١م — ١٨٩١م وعمل سكر تيرا للجمعية اللغوية الباريسية فإن أثره فى تطور علم اللغة كان حاسما وفعالا . ان دراساته الآولى للمخطوطات الفريحية واللهجات اللتوانية ربحا تكون مسئرلة إلى حد ما ، من بعض الجوانب فها يعبر عن حب طلابه له فى جاءمة جنيف سنة ١٩٥١ — ١٩١١م ، ان نظرته للوحدة رالتكاملية) لظاهرة اللغة أثمرت أوحقت أفضل تفكير عصرى. بالاضافة الموحدة رالتكاملية) لظاهرة اللغة أثمرت أوحقت أفضل تفكير عصرى. بالاضافة

ان سيطرة النظام الفاسني لكل عسر يضع بصانه على كل خطوة من خطوات تطور علم اللغة ان المنهج التجريشي في البحث عن الحقيقة الذي ساد القرن الثامن عشر هو الذي منع الباحثين من الاقتراب من الحقائق الموجودة في مادة الكلام. فقد كات اللغة نعني بالنسبة لاولئك الباحثين بكل بساطة: المخرون أو الكم الآلي Mochoical Sum من الوحدات تستعدل في الكلام.

لقد حالت الدراسات المتفرقة (التدرجية) دون النطور في مفهوم الطريقة الكلية (Gestalleinheit) التي كانت تلائمها الحقائق التجريئية. ارف المفهوم التجريئي (الجذري) لاكلام ، الديكس على الدراسات التاريخية لعداء فقه اللغة المفارن ، وفنحت انجال لدفهوم الوظيني والبنائي للغة .

وقد كان سوسير يرى فى البداية أن المغة تحوى انظاماً خاصا تتوافق وظيفة أجزائه وتكذّسب قيمة من خلال علاقاتها مع الكل.

. ويتركبِز الانتباء على الجانب الابساني الواضح في الكلام ، أعنى ، نظام المغة فقد أعلى سرسير لعلمه ا وحدة والمبساشرة . وحتى نشر بحثه (وقد ترجم

أخيراً إلى المنطاعية والاسبانية)، فقط أولئك لذين سعدراً بعلاقات وثيقة مع سوسيرهم الذين توصلوا (عرفوا) إلى نظرياته. وبقيامنا بترجمة محاضراته هذه إلى الاعمليزية، آمل أن أسهم في تحقيق هدفه: وهو دراسة اللغة في ذاتها ومن أجلها.

إلى الذين تكرموا على بو تتهم وجهده في اعداد هذه الترجمة، أقدم تشكراتي Danial ميرالد Grald Dykatra ، دانيال - برارد Danial ، التلبية ، إلى جيرالد ديكسترا Lennox Grey ، دانيال - برارد Girard ، في المنازي مارتيت Andre Martinet في جامعة كولومبيا ، وإلى شاراز بازل والدرى مارتيت Andre Martinet في جامعة كولومبيا ، وإلى شاراز بازل جودل Charlea Bazel في المنازي وإلى هنرى فراى Edmond Sollberger ، وربرت جودل Robert Godel وأدموات سولبرجر Dwight Bolinger في جامعة كارولينا الجنوبية وإلى دوايت بولينجر Ralon Wells في جامعة كارولينا الجنوبية وإلى روان ويلز Ralon Wells في جامعة يل المحتائي المخلصين كينيث جديد بن Pani Swart ، وإلى أصدقائي المخلصين وايتمور Pani Swart ، وأما بالنسبة للنقص في الترجمة فأنا مسئول عنه وحدى .

وادي باسكين ( Wada Baskin )

### مقدمة الطبعة الأولى

لطالما سمعنا تمعى دى سوسير قالة الأسس والمناهج التي تميز علم اللغة خلال فترته النطورية ، ولقد استمر طيلة حيساته يبحث عن القوائين التي تعبر مباشرة عن أعكار. وسط هذه الهيول (Chaos) .

ولم يكن في مقدوره حتى سنة ١٩٠٩م ، عندما حل عل د يوسف و ير نيمر Joseph Wersheimer ، في جلمة جنيف ، أن يعرف بأفكاره التي تبداها ورعاها خلال سنين عديدة ، كما أنه درس ثلاثه مساقات في علم المانة العام خلال السنوات سنة ١٩٠٦م ، سنة ١٩٠٧م ، سنة ١٩٠٩م ، وما بين سنتي ١٩١٠ المنوات سنة ١٩٠٠م فرض عليه جدرله أن يسكرس نصف وقت فصوله لتدريس تاريخ المغات الهندوأوربية و وصفها ، مع الاخذ بعين الاعتبار أن القسم الاسامي في موضوعه استقبل باعتبام أقل عا يستحق ،

كل الذين كا لهم شرف الاشتراك في معرفة موهبته الفذة أسفرا لأنه لم يترك مؤلفاً من الناجه . وبعد وفائه ، لأمل أن لمحد في مخطوطاته ( مسوداته ) .. فقد لكرمت با تاحبها لما Mme. de Sau Saure .. ملاحظات صحيحة أوعلى الأقل الديمة ، ن محاضراته الحبية المليمة .

وكان هايئا في البداية أن تقارن بين ملاحظات ديمسرسهر الحاصة ومدوناك للاحيذه . لف أخفقا بشكل كبير ، لم نجد شيئا ... أو هائما لاشيء ... يشابه عد كرات تلاميذه ، وعلى كل حال فقد أدت غرضها ، فقد أللف دي سوسير مصردات ملاحظماته التي استخدمها في محاضراته . وفي أدراج سكرتهرته وجدنا

ملاحفات قديمة له ومر بالتأكيد ايست تافهة أو عديمة القيمة ، ولكن لا يمكن ديمها مع مادة الفصول الثلاثة . واكذ افنا كانت تعترضه صعوبات لان واجبات الاسناذية (العمل الجامعي) قد جعلت من المستحيل بالنسبة لنا متابعة محاضراته الاخيرة و هذه تبدو خطرة مضيئة في سيرة حياته لانها الشاهد الاول على ظهور محمثه عن النظام الصوتى في الهندوأوروبية الاصابة (البدائية) . عاينا أن نعود إلى الملاحظات و المذكرات التي دونت وجعت بواسطة تلاميذه في محاضراته في الدورات الثلاث خلال الفصل .

ويوجد تحت نصر فنا ثلاث مذكرات كاملة: بالنسبة الفصلين الأولين كتبا بواسطة مسر لويس كايل Messre. Eouis Ceille وليبوبولد جو تير Messre. Eouis Ceille واليبوبولد جو تير Messre. Eouis Ceille ، ألبرت ويدلينجوبولد جو تير Gautier ، ألبرت ويدلينجوبولد جو تير المعالم الما بالنسبة الثالث أكثر ما أحمية - كتب بواسطة بالبرت ينعهاى Sect chaye وفر نسيس Sect chaye وأسيس والسيدة جورج ديسالير Prancis Yaseph وفر نسيس يوسف Prancis Yaseph ولحن مدينون أ- م ولولس بروتش Brutach بلاحظات خاصة ينقطة معينة . كل أو لئك المساهمين يستحقون ، منا جويل الله حكر . كما أننا ترغب في تسجيل عرفائنا بالجميل العميق له م. جولس ورفحات المحلوطات قبل الطبع ، وصاحب الافترا مات الجمليلة القدر ، ماذا علينا أن نفعل بهذه المواد؟ . أو لا ، العمل النقدى ، بالنسبة لكل فصل ، ولكل تذبيل طل الفصل ، علينا أن تقارن كل الاختلافات و حميد بناء أفكار دى مرسير لنو بل الفصل ، علينا أن تقارن كل الاختلافات و حميد بناء أفكار دى مرسير لنو بل المنا البيرة والبهرت والتعارب في بعض الاحيان والمديحات ،

باللسبة الفصاين الأولين تستطيع أن تعدد الخدمات التي تددمها م. را يدلينجر أحد الطلاب الذين تاهموا فكرة الاستاذ باهتهام بالغ، فعمله ذو قيمة كبيرة. أما

بالنسبة المصل الثالث قان واحدا منا وهر ا. سينهاى A. Sechehe المهاؤ المسيلات العمل نفسه من فحص ومقارنة وتركيب للمادة . ولكن بعد ذلك، فان الكلام الشنوى الذي يتناقض غالبا مع الشكل الكتابي يشكل أكثر الصعربات وجهانب هذا فلم يكن ف. دى سوسير من أولئك الرجال الذين يقفون في مكانهم فأفكاره تتطور في كل الانجاهات دون أن تتناقض ذا نيا لايجة لذلك . أن المشركل شيء في شكله الاصلى يعد مستحيلا ، فالتكرار \_الذي لا يمكن تجنبه إثناء الكلام الشفوى الحر \_على الشقاه ، والنداخلات والاشكال المختلفة ستظهر هذا النشر وتعطيه مظهرا متنافرا . وتحديد الكتاب في فصل واحد ، أي فصل، سوف يحرم والفصل الثالث لوحده ، وهو أم الفصول الثلاثة ، لا يمكنه أن يقدم لنا احصاءا والفصل الثالث ومناهج في دى سوسير ،

أحد الانتراحات كانت تنشر بعض الفقرات أو المقاطع الأصلية الواضحة من غير تغيير .

هذه الفكرة طرأت في البداية ، ولكن عندما انصح أننا سنشوه أو تحرف أفكار أستاذنا إذا قدمناها على هذه الصورة من التجزىء الذي لا نظهر قيمتها إلا من خلال الصورة الجمية أو الكلية .

ووصدًا إلى الجرأة والكن كما يعتقد ، إلى حل أ دُثر معقولية ، أن يحاول إعادة النركيب والتأليف باستحدام الفصل الثالث كنقطة بداية والاستفادة من كل المواد الآخرى الموضوعة تحت تصرفنا ، بالاضافة إلى مذكرات ف . دى الحاسة كمصادر مكة .

إن مشكلة إعادة تمثل و'بداع فكر ف. دى سوسير ، كانت الاكثر صعوبة

لأن المارة الخلق والابداح ، يهب أن تكرن موضوعة. وعندكل نقطة كا نعمل على الوصول إلى النقطة الأساسية أو الحبوية لكل فكرة خاصة ، وذلك بمحاولة معرفة الشكل الحسد في ضرء النظام الكلى . ركال علينا في البداية أن نو ل الاختلافات والحصائص الشاذة أو الغربية للكلام الشفوى ، وأن نضع الفكرة في مكانها الطبيعي من العمل ، ووضع كل جزء منها نبعا للنظام الذي تصده المؤلف ، حتى ولو كان قصده منهير واضع دائما مستحتى ولو كان قصده منهير واضع دائما مستحتى ولو كان قصده منهير واضع دائما مستحتى ولو كان قصده من هذا العمل من المائلة واعادة النركيب ولد أو خرج هذا الكتاب الذي نقده ٤ من هذا العمل من غير حذر إلى المجمور المثقف وإلى كل الاصدة من اللغويين .

لقد كان هدفنا أن تعمل مـ اكلا عضويا (وحدة عصوية) وذلك بعدم حذف شىء يؤثر على الانطباع أو الصورة الكلية . ولكن بالنسبة للسبب الرئيسى ، فن المحتمل أن يوجه لنا النقد من جهتين . الاولى ، سيقول النقاد : ان مذا الكل هير كامل - إن الاستاذ في تدريب لم يدع أو يطالب باختباركل أقسام علم اللغة أو يكرس نفس الجهد لكل واحد من هذه الاختبارات ، فإنه لا يستطيع ذلك مادياً .

وبالانسياق مع بعض المناصر الاساسية والشخصية أينها وجدت في ثنايا البحث والتي شكات لحة أو تسيج هذا العمل (فبركته) الذي يعتبر صعبا بقدر ما هو متنوع والذي حارل الناذ اليها ، فقط عدما تتطلب هذه الاسس تطبيقات خاصة أد عندما نتضارب بوضوح مع جانب من جوانب النظرية التي محاول أن ينجزها. هذا هو السبب في أن بعض الجالات مثل علم الدلالة ، لا تلمح بسهولة ونحن لا تشعر بأن هذه الثغرات تقلل من شأن البناء الكلي ان عدم وجود علم ولخة الكلام ويعتبر أمرا مؤسفا .

هذه الدراسة ، التي تررت هلى طلاب الفصل الثالث، تحتِل بدون شك مكانا مر،وقا ، وحدم الاحتفاظ جذا المقرر أمر معروف جيداً .

كل ما كان في استطاعتنا عمله هو جمع الانطباعات السريعة من الملاحظات المضطرية لمذا المشروع ووضعها في مكانها الطبيعي .

وبالمقابل، فن الممكن أن يقول النقاد إننا أعدا انتخلاص الحقائق محولة على اتساط تطورت بواسطة ف. دى سرسير والسابقين له . ليس كل شيء على امتداد هذا البحث يعد جديدا . ولكن إذا كانت الاسس الموفة ضرورية لفهم الكل ، فهل الدان لا الما لم محذفها ؟ ففصل النغيات الصوتية ، على سبيل المثال ، يتضمن أشياء قيلت من قبل ، ومن الممكن أن تكون قيلت بصورة أوضح ، ولكن أحد جوالب الحقيقة مو أن هذا الجزء يحترى على تفصيلات أساسية وقيمة إ وحتى أن القارىء السطحى (البسيط) سرف يرى إلى أى مدى سيقلل حدفها من فهم الاسس اتى بني عابها ف.دى سرسير انظامه لعلم اللغة الوصف سيقلل حدفها من فهم الاسس اتى بني عابها ف.دى سرسير انظامه لعلم اللغة الوصف

نحن -نرون من مسئوليتنا أمام النقاد . كما أننا حذرون من مسئوليتنا بالنسبة للؤلف ، الذي من الممكن أن لايسمح لنا بقشر هذه الصفحات .

لقد، تقبلنا حمل المسئو لية كاماة ، وترغب في تحملها منفردين ، فهل يستطيع النفاد النسيز بين الاستاذ وشراحه الله وسوف تكون شاكرين لهم إذا توجهوا إلى مهاجمتنا مباشرة لاته ليس من العدل أن تنصب المعنات على رجل ذكراه عربرة طينا .

#### - 1 كينها الطبعة الثانية 1

العلبمة الثانية مثل الطبعة الآول في الأسس ، ولكن المؤلفين أجريا بعض التعديلات الطفيفة التي صممت السهيل القراءة وتوضيح بعض النقاط ،

Ch. B. Alb. S.

#### مقدمة الطبعة الهالية :

· فيها عدا تصحيفات بسيطة فإن هذه الطبعة مثل سابقتها .

Cb. B. AM S.

س پ، ا، س

## العمت لالأول

## لمحة عن تاريخ علم اللغة

إن الهم الذى قام تطوره حول حقائق اللغة قد مر فى ثلاث مراحل قبل أن مجد حقيقته وموضوعه الموحد .

المرحلة الأولى شيء يقال له النحو قد درس. وهذه الدراسة ابتدأت عند البواءيين واستمرت بشكل رئيسي عند النرنسيين ، وقد قامت على أسس منطقية ، وكانت تنقصها الطريقة العلمية ومنفصلة عن اللغة الفسها ، وقد كان - دفها الوحيد وضع قواعد التسييز بين التراكيب الصحيحة والحاطئة، لقد كانت دراسة معيارية بميدة عن الملاحظة الفعلية وصورتها المحددة .

وتلاه في الظهرر فقه المانة Philology . لقد ظهرت المدوسة و النيلولوجية ، و مدوسة فقه اللغة ، مبكرا في الاسكندرية ، ولكن استمال و تطبيق هذا الاسم بشكل واسع يعود إلى الحركة العلمية التي بدأت على يد فريدريك أوجست وواف Priedrich Anguet Wolf سنة ۱۷۷۷ م والتي استسرت حتى يومنا هذا ، لم تكن اللغة موضوعه الوحيد . فاقد وجه علما ، فقه اللغة والفيلولوجيون . الأوا ثل نظرهم بخاصة تمحو التصحيح والشرح والتعليق على النصوص المكتوبة .

وقد قادتهم دراساتهم إلى العناية بتاريخ الآدب والتقاليد والأعراف الح. وقد استخدموا مناهج النقد تبهاً لاغراضهم الحاصة وعندما يعالجون المدائل اللغوية ، يكون ذلك من أجل تحقيق أغراصهم الملحة لمقارنة نصوص من فترات عتلفة مؤكدين علىخصوصية لغة كل مؤلف أو لفك و تحليل وشرح مخطوطات قديمة أو لفة غامضة . وهذه الأباث ـ بدون شك ـ هي التي شقت الطريق لعلم المقة التاريخي .

دراسات ريتشــــل Ritchie عن أفلاطون عمد فعلا لفرية . ولكن النقد والمنيار لوجى، بتى مقتصرا على نقطة واحدة : فقد تابع اللغة المكتوبة وظل عبدا لها وأحمل اللغة الحية . وفرق ذلك فقد ارتبطت دراساتهم مع استثناء بسيط بالآثار اليونانية واللاتينية القديمة .

و بدأت المرحلة الثبالثة عندما اكتشف البياحثون أنه يمكن مقاربة اللغبات بعديها مع بعض . هذا الاكتشاف يعد الاساس لفقه اللغة المقارن

#### Compartive Philology

وفي عام ١٨١٦ قام فرا او بوب Frans-Bopp بعمل بحث تحت عنوان ا " u " ber doe conjugations System der-sanskrit sprache" قارن فيه بين السنسكريتية والالمائية واليونمائية واللاتينية .. الخ ـ

ولم يكن بوب أول من لاحظ أو سجل تشابه هذه اللهات، وقرر أنها جميعا تنتمى إلى عائلة لغوية واحدة. وذلك عمل قد سبقه اليه المستشرق الشهيد.و. جنءنوا الذى تمونى سنة ١٩٧٤م ولكن العبارات المتفرقة التى قدمها وجونو « لا تثبت أولا تقوم دليلا على أن عظمة وأهمية المقارئة قد فهمت بشكل عام قبل سنة ١٨١٦م .

بينها لا يستعليم ، يوب ، ادعاء الفضل باكتاباف صلة السسكريتية باللغات الادروبية والآسيوية، ولكن أكدأو تحقق من أن مفادئة المغات المتقاربة يمكن

أن تكون الموضوع الرئيس لعلم مستقل. و"قا، الصرء على لغة بواسة لعة أخرى وتف ير صبغ وأشكال واحدة من خلال صيغ وأشكال الهة أخرى، هذا هو مالم يسبقه اليه أحد. أما أن د برب، قد ابتكر علمه ـ بذ، السرعة على الاقل ـ من غير أن يسبقه اكتشاف السنكريتية عامر مشكرك فيه. لقد وضع دبوب قواعد واسعة وثابتة لدراساته بواسطة السنسكريتية التي تمثل الشاهد الثالث بجانب اللاتينية واليونانية ، وبالمسادفة ، فقد كانت السنسكريتية بصورة استثنائية مناسبة تماما للقيام بدور الموضح للقارئة ، وعلى سبيل المثال ، فان مقارئة صبح اللاتينية ا

(genus) (genus, generis, genera, generum, etc.) والصيخ الونائية:

[genos, geneos, genei, genea, geneon, etc. )

لا تمكنف أو ترضح شيئًا . ولكن الصورة تغير عندما تعنيف الـ لمللة السنسكر للمة المطابقة لها :

(genas, ganasas, ganasi, ganasu, ganasum, cot.)

ان لجة واحدة تكشف لما الذابه بين الصيغ اليونانية واللانينية. وإذا قبلنا مؤتنا الفرضية وهي أن genas ، تمثل المرحلة البدائية ودنده الخطوة تجمل التفسير سهلا - وبعدها نستنج أن (؟) يجب أن تكون قد . قطت من الصبغ اليونانية لانها وقعت بين (حرفي علة) صائتين . والاستنتاج الثاني هو أن (ه) أصبحت ، ع) في اللاتينية تحب نفس الظروف . لهذا فالصيغة السندكريتية تمثل مفهرم الجذر نحويا ، فالوحدة (genas) محددة تماما وثابتة ، ولقد كانت اللاتينية واليونائية تمثل السنكريتية ، ولكن فقط في مراحلها المبكرة . هنا نعتبر السندكريتية الموضح المدقيق الانها عافظت على كل الد (؟ و ؟)

الهندواوروبية. وبالطبع فقد فدلت السند كريتية من جواله أخرى في الحافظة على ملامع النموذج الاصلى ، وعلى سبيل المثال ، لقد غيرت بشكل ثورى النظام الصوتى . واكن بشكل عام فان "مناصر الاصلية التي حنظتها السنسكريتية تساعد بشكل بارز في البحث ـ وقد ساقها القدر لتوضح تقاطأ كمثيرة في دراسة اللغات الاخرى .

وهناك علماء لعة مشهورون آخرون قد أضافوا إلى انجاز دبوب، : جاكوب جريم Jacoob Grimm مؤسس الدراسات الألمانية وكتابه النحو الألمــــانى Deutsche Grammalik قد تشر ما بين سنتى ( ۱۸۲۲ م وسنة ۱۸۳۲ م ) = بوت Pott و وفرت دراساته الاشتقافية Etymological مادة ذات شأن أمام الغويين . وكون Knhn ، الذى عنيت أسحائه بعلم اللغة والميثولوجيا المقارنة ( علم الاديان المقارن ) = والباحثان الهنديان بنني Benfey وأفرخت Anfrecht الغ .

وأخيراً ، ومن خلال تصورات الممثلين الآخيرين للدرسة ، ماكس مولر Augast وجست شليشر G. Cartius ، وأوجست شليشر Schleicher ، فأنهم يستحتون اهتماما خاصاً . لقد سام الثلاثة وبأشكال مختلفة في تقدم الدراسات المقارنة .

ولفد تقدمهم ماكس مولر في أمجانه القيمة ودروس في علم الخة ١٨٦١ م Lessons in the science of language ولكن فشله كان بسبب نقس ما في الاحساس . أما كورنيوس ، ذلك الفيلولوجي المشهور بفضل كان من الاوائل Grandzuge der giechischen Etymology, 1879 كان من الاوائل الدين قاموا بالتوفيق بين فقه المنة المقارن وفقه اللغة الكلاسيكي .

ولقد راقب الآخير تقدم العلم الجديد بشك وحذر « كما شككث كل مدرسة بالآخرى. وقد كان شليخر أول من حاول تنسيق النتائج من الأبحاث المنفرقة.

(Compendium der Verleichenden Grammatik dex : وكتابه indo gerinanischen sprachen, 1816 1862).

يمد بصورة أو بأخرى تنظيما للصلم الذي أوجده ، بوب ، . وكتبابه مع سجله الطويل في الحديثة ، لمدرسة المفارنة ، التي تعد الغمل الأول في تاريخ علم الغة الهندوأ وروبي .

ولكن مدرسة المقارئة ــ التي يرجع اليها الفضل ، يدون جدال ، في فتح مجال مفيد وجديد ـــ لم تنجح في إقامة العلم الحقيق لعلم اللغة. لفد فشات في تلمس طبيعة موضوعها في الدراسة ،

وبيكل واضح ، فإنه بدون هذه الخطوة الأولية فإن العلم لايستطيع . عطوير المنهج .

ان الحطأ الآولى لعلماء نقد اللغة المقارن و للفيلولوجيين ، كان أيضا مصدر كل أخطأتهم الآخرى . فن أبحائهم ( التي تناولت اللغات الهندوأ وروبية فقط ) فائهم لم يسألوا أنفسهم عن معنى أو فائدة مقارئاتهم أو أصمية العسلاقات التي اكتشفوها . لقد كان منهجهم مقارنها على وجه المحسوس وليس تاريهها .

صعبح أن المقارنة لازمة لكل من يعيد صياغة التاريع ، واكمنها حد بشكل هنفود لاتؤدى – نتيجة .

وهدما ينظر فقهاء المنة المقارن إلى نطور لذين كما ينظر العلميغي إلى كلمو المهتين تكون النتيجة عيرة . وعلى سبيل المثال : فإن شايخر ، الذي يدعو ال واكما أن براً من الهندوأوره بية البدأئية (الأصلية) وهكذا تبدو في الشعور وكأنها مستقرة تاريخيا ، لم يتردد في القول بأن الداء) والاره، اليو تانيتين تعدان درجتان Stufen في النظام الصوتى ، وذلك لآن السنسكريتية لها يظام من النغيرات الصرئية يتحقق فيه مفهرم الدرجات ،

ولقد افترض شليخر أن كل لغة عليها أن تمر بهذه المرجلت منفردة وبمفس الطريقة، تماما مثل النباتات التي من نفس النرح، فانها تمر بنفس المراحل التطورية مستقلة عن بعضها ، وانظر إلى درجة قوة "ا (٥) في الـ (٥) اليونائية ودرجة قوة الله في الـ الله المنسكريتية ، والحقيفة أن التغيرات في الحندرأوروبية الاصلية قد انعكست بصرر عنمائة في اليونائية والسنسكريتية من غير أن يكون هناك أي الوازن حروري بين المؤثرات النحرية التي تظهر في اللغة الاخرى (أنظر الهيفجة الهرا بعدها) ،

ولقد قام المنهج المقارس \_ على وجة المجموص \_ على مناهيم زائفة ولايستند على أسس حقيقية ، أن هذه المفاهيم لانستطيع بكل بساطة أن تعكس حقائق الكلام . لقد اعتبرت اللغة عالما عيزا ، المملكة الطبيعية الراءة ، ولقد قادم هذا إلى مناهج من النمليل سببت استغرابا ودهشة لدى العلوم الآخرى ، ولا يستظيع أحد اليوم أن يقرأ أثنى عشر سطرا بما كتب في ذلك الوقت بتلك التعليلات السنجينة و تلك المصلحات المستعملة لنبرير تلك السنخافات ، ولكن من وجهة النظر المنهجية ، فإن أخطاء فقهاء اللغة المقارن لم تكن بدون قيمة ، فأخطاء العلم الناشيء تعطى صورة بارزة عن الجهوداتي بذلت بواسطة أي منهم في المراحل الأولى للبحث العلى ، وسأنتهز الفرصة لاشير إلى عدد منهم في فصل أخسصه لهذا الغرض .

وحتى حوالى سنة ١٨٧٠م بدأ الباحثرن في البحث عن الاسس التي نحكم حياة اللغات، وبعد ذلك بدأوا يدركون أن التشابه بين اللغات يعد جاتبا واحدا من الطاهرة اللغوية، لأن المقارنة ماهي إلا منهج لإعادة صياغة الحقائق. علم اللغة الصحيح، هو الذي فيم الدراسات المقارنة في مكاما الصحيح، فأصلها يعود إلى دراسة اللغات الرومانية والجرمانية.

القد بدأت الدراسات الرومانية على يد « ديز ير Di, ي كتابه على الدراسات الرومانية على يد « ديز Di, ي كتابه على المراسات الدراسات المراسات المراسات الدراسات المراسات ا

ما بين سنتى ١٨٣٦ — ١٨٣٨م ألذى يعد الآداة الآساسية و تقريب علم اللغة من موضوحه الحقيق . أما با لنسبة للباحثين الرومانيين نقد أع بيبوا بالحالات المديزة التي لم تكن مصروفة من قبل علماء الهندوأوروبية .

لقد وجهوا عملهم مباشرة إلى اللاتينية ، النموذج الأصلى للغات الرومانية ، وقد سمحت لهم النصوص الكثيرة أن يتتبعوا بالنفصيل تطور اللهجات المختلفة ، هاتان الحالتان ضيقتا بجال الحدش والتخدين وأعلمنا شكلا قوى الوضوح لكل محثهم .

أما الباحثون الالمان ففد كانوا في حالة مشابهة ، فهم لا يستطيعون دراسة النموذج الاصلى مباشرة ، فالنصوص المتعددة مكنتهم من متابعمة تاريخ المغات المنتقة من الآلمائية الاصلية خلال مرحلة من عدة قرون ، لقد توصل الباحثون الألمان إلى مفاهم كاملة حقيقية أكثر عما توصل الية الباحثون الاوائل في المغات المندو أوروبية ، لقد توصلوا إلى نتائج متعددة .

ان الذرة الدافعة الأولى قدمها الباحث الأسريكي «ويتني Whitney»، مؤلف كناب ر1875) Life and Growth of language وبعد ذلك بقليل تشكلت مدرسة جديدة بواسطة النحويين الجدد Jung grmmatiker التي كان كل

ك. بروجمان E. Brugmann وه. استوف H. Oettof و الباحثون الالمان و. يروجمان W. Brazne و الباحث الالمان و. يروئه W. Brazne النج و كانت مهمتهم في وضع تتاثيج الدراسات والباحث السلافي لسكين Leakien النج و كانت مهمتهم في وضع تتاثيج الدراسات المقارنة في منظور التاريخي و هكذا وصلوا بين الحقائق في نظامها الطبيعي. شكرا لهم ، لم يدم طويلا النظر إلى اللغة كعضو يتناور مستقلا ، ولكر كتائيج للفكر الجمعي للجموعات اللغوية. ولقد تخقق الباحثون في نفس الوقت من الخطأ وحدم الكفاية في مفاهيم فقد اللغة وفقه الغة المقارن . هذا وبالرغم من المحدمات التي قدموها ، فإن النحويين الجدد لم يوضحوا القضية كلها ، والمشكلات الرئيسية لعلم المفقة ماذالت تلاظر الحل .

## لفصة الثاني

## المو ضوع الرئيسي وهدف علم اللغة وعلاقاته مع العلوم الأخرى

الموضوع ارئيسي لعلم االغة يتضمن كل مظاهر الكلام الانساني ، سراء أكان لامم متخانة أم متحضرة ، أو من اللغات المهجورة أو الكلاسيكية أو فترات الانحطاط.

وعلى الغوى فى كل تترة أن لا يأخذ بمين الاعتبدار الكلام المبحيح واللغة المبلغية المستأدنة فحسب ، ولكن كل أشكال التعبير على حد سواء . وليس هذا كل شء ، فإنه لا يستطيع دائما ملاحظة الكلام مباشرة ، فعليه أن يستمين بالنصوص ، لأنه من خلالها فقط يستطيع الوصول إلى اللغات التي أعملت أو الدول واليا أو مكانياً .

ان هدف هم اللغة يحب أن يتجه إلى :

أ ) رصف ومثا بعة كل المغات الجديرة بالملاحظة والى تملك القدرة عل المكتفاف

للوبيخ العائلات اللفوية واعادة بناء اللغة الآم لكل عائلة بقدر الامكان . 
ب ) تحديد القوى التابئة والعامة المؤثرة في كل اللفات ، واستثلاج القوائيك العامة

التي تعود اليهاكل خسائص الظامرة الناريخية .

4 ) تحلايد ولعريف تفسة «

أن علم اللغة يرتبط بقوة بالعلوم الأخرى " يستعير من معطياتها أحيانا ، كا يوودها بالمعطيات أحيانا أخرى . ان الخطوط المعيزة لا تكون واضحة دائما . على سبيل المثال ، فإن علم المنة يجب أن يتميز بوضوح عن الاشرو بولوجيسا الوصفية Ethnography وما قبل التاريخ " لآن اللغة تستخدم لجمرد الترثيق فقط كما أنه يجب أن يفصل عن علم الاشروبولوجيا الذي يدرس الانسان مفقط، وحده من وجعة النظر النوعية أو الجندية ، وبالنسبة للغة فهي حقيقة اجتماعية . ولكن علم يعب أن يندمج علم اللغة مع علم الاجتماع ؟ ما صلة القرابة بين علم اللغة وعلم النفس الإجتماعي ؟ كل شيء في اللغة هو في الأساس نفسي " بالاضافة إلى مادتها (الميكانيكية) الآلية ، مثل التغيرات الصوتية ، وبعد هذا فعلم اللغة يرود علم النفس الاجتماعي كمعطيات قيمة ، ألا تمثل الجزء والكل من هذا البحث ؟

وهذا سأطرح كثيراً من الاسئلة المتشابهة ، ثم بعد ذلك أفسلها بشكل أوسع .

ان الروابط بين علم المغة وظ وظائف الاصوات سهلة الفك والتحايل .

ان العلاق تسكون أحادية الجانب فى حالة تنقية دراسة المضات تماما من علم وظائف الأصوات ولكنها لن تتدم شيئا فى النهاية. وعلى أيتسال قانه لا يمكن المزج بين البحثين أو الجالين .

ان ما يشكل المفة ، كما سأبيه فيما بعد ، لاير تبط بالصفة الدونية الملامة المغويسية .

وباالمسبة لفقه اللغة ، فقد رسمنا خلما : انه يشميز عن اللغة بالرغم من وجود تقاط انصال بين العلمين والحدمات المشتركة المتين يؤديانها أر يعالجانها .

أخيرا ، ما فائدة علم اللمة أو فيها يستعمل؟ أناس قليلون جدا هم الذين عندهم

أفكار وأضحة حول هذه النطقة، وأيس هذا بجال التعريف بهم. ولكنه من الواضع « على سبيل المثال ؛ أن المعنايا اللغرية تهم كل المشتغلين بالنصوص للمؤرخين ، فقياء اللغة ، الغ : وبرضرح أكثر ، أهمية علم اللغة بالنسبة للثقافة العامة : في حياة الآفراد والمجتمعات » الكلام أكثر أهمية من أى شيء آخر ، بهب أن لا تفكر أد تعتقد أن الاستعراد في دراسة علم اللغة امتياز يقتصر على قلة من المتحممين - كل شخص معنى به بطريقة أو بأخرى .

ولكن \_ وهذه تتيجة مناقعة للامتهام المصب على علم اللغة .

انه لا يرجد في أى حتل من حقول المدرقة مقاميم سخينة وبجحفة ووهمية وروايات كما في الأنة . أن لهذه الإخطاء أهمية من وجهة النظر النفسية . ولسكن وأحب الغوى وعمله هو ، فوق كل شيء آخر ، ادانتها وانهاؤ . ا بقدر مايستطيع .

# لِمُصَّالِاتُالثُ موضوع علم اللغة

### الريف اللغة :

ما الموضوع الأساسى والمتكامل لعلم اللغة ١١ ان السؤال يتسيز بالصعوبة . وسترى بعد ذلك لماذا ، وهنا أرغب فقط نى بيان وتحديد الصعوبة .

ان العلوم الآخرى قد تقدمت ، ويمكن النظر اليها من خلال وجهات نظر غندة ، إلا علم اللغة . ينطق بعض الاشخاص الكلمة الفرنسية ، عدد عاد » ؛ الملاحظ السطحى سيحاول وصف الكلمة بأنها موضوع اللغة الاساسى » ولكن الاختبار العقبق سوف يكنف بنجاح عن ثلاثة أو أربعة أشياء محتلفة ، معتمدا على ما إذا أعدت الكلمة صوتا ، معبرا عن الفكرة ، أو المساوى الكلمة اللاتينية على ما إذا أعدت الكلمة صوتا ، معبرا عن الفكرة ، أو المساوى الكلمة اللاتينية سوف تبدو وكأنها وجهة النظر التي تخلق الموضوع ، بجانب هذا و لاشء بخبرنا سلفا أن طريقة واحدة من اعتبار الحقيقة في الدؤال لها حق الاسهتية على الأخريات أو أبها تتفوق عليها بأى شكل ، وفرق ذلك ، وبصرف النظر عن وجهة النظر التي تبنيناها . فان الظاهرة اللذرية لها جانبان متصلان ، كل منها بأخذ وبحة النظر التي تبنيناها . فان الظاهرة اللذرية لها جانبان متصلان ، كل منها بأخذ قيمته من الآخر ، على صبيل المثال ;

١) المقاطع المذطوقة هي العلباعات سمعية تدرك بالأذن ، ولكن الأصوات

لاتحد \_ بدون أعضاء النعلق ، والم m) على سبيل المثال ، تتواجد و تحدث ) بغضل العلاقة القائمة بين الجانبين . اتنا لانستطيع ببساطة تحويل اللغه أواخترالها إلى صوت أو فصل الصوت عن النعلق التنفوى ، وبشكل تبادل ، لانستطيع تحديد حركات أعضاء (الصوت ) النعلق من غير تأخذ في الحسيسان الانطباع السمعى (أنظر ص ٢٨ وما بعدما) .

لا، انه فقط أداة رحدة صوئية سمية مركبة، تحد بالتالى مع الفكرة للامكل
 وحدم نفسية حدوية معقدة ولكن ذلك لايشكل الصورة الكاملة .

۳) اا کلام له جانبان ، فردی واجتهاعی ، ولانستطیع تصور احدهما من غیر
 الآخر ، جانب مذا ;

قا كلام يتضمن النظام الثابت والمتطور، فني كل لحظة يتواجد فيها قانون والتاج من الماضى ، والتمييز بين النظام وتاريخه ، بين ما هو كائن و ١٠ كان ، يبدو يسيطا لأول وهلة ، والشيئان مرتبطات ببعضها فعليا ارتباطا وثبقا حتى أانا لا تستطيع فصلها بمن بعض بسهولة ، وطيئا أن نبسط الدؤال وذاك بدراسة الظاهرة الله ية في مراحلها المبكرة - إذا بدأتا على سبيل المثال، فهل بدراسة كلام الأطابال ؟ لا ، فبالنسبة التعامل مع الكلام فإننا انقاد إلى الخطأ كلية ، وهو انتراض أن مشكلة المتصائص الحالية . لقد دخلنا في حلقة مغرغة .

ومها يكن الاتجاء فقد قربنا الـ والله ، والآن مل وجدنا هنا الموضوع المنكامل لعلم اللغة ؟ حيثًا كما، فنحن في مواجهة مع المأزق : فإذا ركزتا التباهنا \_ على جانب واحد فقط في كل. م كمان ، فنحن تتنجل خطر الفشل لنزى الشائية التي

سبق بيانها ، ومن جهة أخرى " إذا در - ا الملام من وجهات نظر متعددة معا ا فإن موضوع علم اللغة سيظهر لنا وكأنه كتلة مختلطة من عناصر متغايرة وأشياه غير مترابطة ، والإجراء أو النظام الآخر ينتح الباب لعلوم ،تعددة ـ علم النفس الانثروبولوجيا ، الحو المعارى ، فقه الغة . . الخ . متميزه عن علم اللغة ، ولكن من له حق المطالبة أو ادعاء الكلام ، في تصور المنج الخاطيء لعلم اللغة ، كواحد من موضوعاتها . وكما أرى فإن هناك حلا واحداً للصعوبات التي مرت : من البداية علينا أن تصنع قدمينا على أرض اللغة ونستعمل اللغة معيارا لكل مظاهر الكلام الآخرى . عبر كثير من الثنائيات بشكل طبيعي ، فإن اللغة قادرة أن تعطى النفسها منفردة التحريف أو التحديد المستقل وتجهير نقطة الارتكار التي تقنع الفكر (العقل) .

ولكن ما اللغة ( Langua )؟ يحب ألا يخلط بينها وبين القدرة اللغوية عند الإنسان ، أأكلام ، الإنساني ( Langaga ) ، الذي يستبر الجوء الحدد ، ولهذا ، فهو بالناكيد الجوء الإساسي .

انها اتناج المجتمع للملكة الكلاميسة وتجميع التقاليد الضرورية التي أقرها الاجتماعي لتسمح لأفراد بتدريب ملكاتهم . وبالنظر اليها ككل ، فإن الكلام متامد الجوائب والعناصر المنفايرة ، فهو يفطى جوائب متعددة في وقت واحد فيزيا ثية عصوية وتفسية . وهو يخص الجانبين الفرد والمجتمع ، ولا نستطيع أن تفيعه نحت أي نوع من الحقائق الانسانية ، لانشا لا نستطيع المسكشف عن توحده .

واللغة ، بالمقابل نعد مكتفية ذاتيا كما أنها أساس النصنيف . وطالما أعطينا المغة المكان الاول بين حقائق الكلم ، فانا نقدم المظام الطبيعي داخل الكتلة التي لانسلم منسها لآى تصنيف آخر . قد يعتر نم شخص على ذلك الاساس التصنيف على أساس أن است- إلى الكلام قائم على ملكة طبيعية وبنها اللغة شىء هكتسب وتقليدى ، فيجب أن لا تحتل اللغة المكان الاول ، ولكن يجب أن تكون تابعة للفريزة الطبيعية .

أن تفنيد ذلك الاعتراض سهل.

أولا ، لم يثبت أحد أن الكلام، باعتباره يظهر تفسه هندما انتكام ، طبيعي كلية ، بمعنى أن جهازا الصوتى قد صمم كما صممت أرجلنا للبشى . واللذريون بعيدون عن الاتفاق حول عده البقطة . « فويتنى Whitney ، على سبيل المثال، الذي يعد اللغة واحدة من "قو' ابن الاجتهاءية المتعددة ، يعتقد أانا استخدم الجهاز الصوتى كأداة الغة من خلال المصادفة الخالصة ، والبحث عن الملائم والمناسب ؛ كان على الانسان أن مختار الاشارات (الا يماءات) ، ويستخدم الرموز المرئية بدلا من الرموز السمعية ، وبدون شك فان افتراضه فير مؤكد بدليل ، فان اللغة لانتشابه من كل جوابها مع القوانين الاجتهاعية (أنظر ص ٢٧ وما بعدها وص ٥٧ ، وما بعدها ) . وفوق ذلك ، فقد ذهب « ويتنى ، بعيدا جدا عندما قال ان اختيار كا قد وقع على أعضاء النطق ، فإن الإختيار قد فرضته الطيعة بشكل أو بآخر .

ولكن النوى الأمريكي مصيب في القطة الاساسية ؛ اللغة اصطلاحية، وطبيعة العلامة الموافقة لهما ليست مشكلة . ان سألة جهاز النطق تحتل بوضوح مكانا ثانويا في مشكلة الكلام ، ان تعريفا واحدا الدكلام المنطوق يجب أن يؤكد هذه النتيجة . بالنطبيق على الكلام والصيغة اللاتينية articulus تعنى العضو ، جزء ، أجراء صغيرة من التنابع، يدل النطق اما الأجراء الصغيرة السلسلة الكلامية داخل

المقاطع أو الأجراء الصغيرة السلماء المائي داخل وحدات دالة. والمسلم المقاطع أو الأجراء الصغيرة السلماء المائي داخل وحدات دالة. وباستعمالنا التعريف الثانى ، المتطبع القول أن ما هو طبيعي للانسان ليس الكلام الشفوى ولكن القدرة على اشكيل المائة وبنائها ، أعنى نظام من علامات عددة توصل أو تتطابق مم أفكار محددة .

لقد اكتشف بروكا Broca أن ملكة الكلام تقع في الثلث اكاماى الآيسر من للافيف الدماغ ، ولقد استخدم اكتشافه في التأكيد على الصفة الطبيعية الكلام . ولكننا تعلم أن تفسى مذا الجزء من الدماغ هو مركز كل شيء يتعلق بعملية الكلام ومن ضعنها الكتابة .

إن المقولات السابقة ، مجتمعة مع الملاحظات "في قدمت في حالات الحبسة (عدم المقدرة على النطق بديولة) المختلفة الناتجة عن أذى أصاب المواقع المركزية، عكن أن تدل:

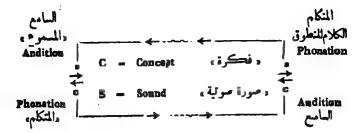
 ا على أن الاضطرابات المختلفة للسكلام الشفوى متصلة بمثات العلرق مع تلك الموجودة في الكلام المكتوب ،

٧) أن كل ما فقد فى كل حالات الحبسة أو ( الأوجرافيا Ogrephia ) بضعف ملكة أو قدرة انتباج السوت المطلوب أو كتابة العلامة المطلوبة أكثر من قدرة استدعاء أو استحمال و وبصرف النظر عن ما هيتها و علامات النظام المطردالكلام بمساعدة الأداة. ان المفهوم الواضع الذي يقع تحت توظيف الاعتماء المختلفة مناك يحدث ملكة عامة أكبر تحكم المسلامات التي تشكل الملكة اللغوية المناسبة . وهذا يقودنا إلى نفس الترجة السابقة . ولإعطاء اللغة المكان الأول في دراسة الكلام و مستطيع أن نقدم المناقشة الآخيرة . ان القدرة على نطق الكان في دراسة الكلام و مستطيع أن نقدم المناقشة الآخيرة . ان القدرة على نطق الكان

. سو أمكان طبيعية أولا ـ ممارس فقط بمساء ، ق الآلااة المبتكرة بو أسطة التجميع والتجهيز لاستمالها ، ولحذا السهب ، فإن القول بأن اللغة تعظى الوحدة الكلام لابعد قولا وهميا أو خياليا .

### 7 \_ «وضم» علاء اللغة في حقائق الكلام:

حتى تنمكن من فصل الجزء الخاص باللغة عن الكلام ككل، علينا أن نختر الحدث الفردى الذي يمكن من خلاله إعادة بناء الدائرة الكلامية. والحدث يتطلب حضور شخصين على الآقل » وهذا هو الحد الآدبي الضروري لاكبال الدائرة . . افترض أن شخصين وأ ، و دبء يتحاوران مع بعضها . ولنفترض أن منتاح الدائرة في دماغ وأ، ، الذي تترابط فيه الحقائق الفكرية مع ما يُثلها من الأصوات اللغوية ( الصور السوتية ) المستعملة في تعبيرهم . الفكرة الممطأة لانبدو متطابقة مع الصور الصوتية في الدماغ ، هذه ظاءرة انسية عالصة يتبعها بالتـــالى عملية ( فسيولوجية ) عضوية : الدماغ ينقل الآثر أو الدافع المتطابق مع الصورة إلى الاعضاء التي تستخدم في انتاج الصورة . ثم تنتقل الموجات الصوتية من فم دأ. إلى أذن " ب ، : حملية فنزيائية عالصة . وبعد ذلك ، تستمر الدائرة في وب ، ، ولكن النظام معكوس من الآذن إلى المقل، الانتقال الفسيولوجي للصورة الصوتية في الدماغ ، النجمع النفسي للصورة مع الفكرة المطابقة . إذا تكلم دب، بعد ذلك فان الحدث الجديد سيسير \_ مع دماغه إلى و أ ، \_ تماماكا حصل في الحدث الأول و يمر بنفس الاشكال المتتابعة ، التي سأوضعها بالشكل الآني :



والتحليل السابق لايدعى فيه الكال . وهاينا أيضا أن ممزل الشعر والسمعى الحاص ، تطابق ذلك الشعور مع الصورة الصوتية الآخرة ، الصوره المضرية لأكلام المنطوق (الملفوظ) الخ ، لقد حمرت عناصر الفكرة لتكون الاساس، ولكن الرسم يظهر عند النظر اليه الفارق بين الجانب الفيزيائي (الموجات الصوتية) والجما تب الفسيولوجي المنطوق والمسموع ، والاجزاء النفسية (صور الكلمة والاهكار) . في الحقيقة ، عاينا أن لانفشل في ملاحظة الفصال صورة الكلمة عن الصوت نفسه ، وان ذلك يكون انسيا مثله مثل النكرة التي يرتبط بها ، والدائرة التي وضحتها يمكن تقسيمها إلى:

- أ) قسم عارجى يتضن الاهتزازات الصوئية التي تنتقل من اللم إلى الاذن ،
   والقسم الداخلي الذي يتضمن كل شيء آخر .
- ب) القسم المنهى وغير النفسى ، ويتضمن الثـــانى النتاجات العضوية (الفسبولوجية) للاعتناء الصوتية مثلها مثل الحقائق الفيزيائية التى تكون عارج نطاق الفرد .
- ج) القسم المعلوم والجهول : كل شيء يترجه من مركز تداعى المعاني المنكلم إلى أذن السامع يعد معلوما ، وكمل شيء يتوجه من أذن السامع إلى مركز تداعى المعانى عدد يعد بجبولا.

د) أخيرا ، كل شيء معلوم في الجزء "النمس من الدائرة يعد أداء (ارسالا) ..
(S -- C) ، وكل شيء بحبول يعد تلقيا (استقبالا) (C -- S) ، وعلينا
أيضا أن تصنيف ملكة التجميع (تداعي المعاذ) والتنسيق التي تجدها طالما
ابتعدنا عن العلامات المفردة ، هذه الملكة ناعب الدور الأساسي في التنظيم
المغوى باعتبارها نظاما وأنظر ص ١٣٧ وما بعدها) .

ولكن حتى نفهم بوضوح دور ملكة التجميع والتنسيق ، عاينـا أن نترك و الجهد ، الحدث الفردى الذى هو جنين الكلام ، وتقرب الجقيقة الاجتماعية .

عبركل الآفراد الذين ربط اأكلام ببنهم ، سيظهر نوع ما من المستوى ا سيعيدون جيعهم انتاج — ليس تماما بالطبع ، ولكن تقريبا — انس العلامات موجدة مع نفس الآفكاد .

#### كها يحدث الابلور Crytalization الأجتماعي المفة؟

أى أقسام الدائرة يحكون معقدا أو مشوشا ؟ بالنسبة لجميع الاقسام فإنها لاتشاوك بالتساوى فيها . أما القسم غير النفسى فيمكن اخراجه من المنظور .

عندما تسمع اناسا يتكامون لغة لانعرفها ، فاننا نستقبل الأصوات واكمها تبق خارج اطار الحقيقة الاجتهاعية لاننا لم نفهمها ، حتى ولو كان الجانب السفى من الدائرة يتحمل المسئولية كاملة ، فإن الجانب الآدائى (الارسال) مفقود ، ان الآداء أو الارسال لايكون أبدا من الجموع .

ان الآداء (الارسال) فردى دائماً ، والفرد هو سيده الدائم . سأسمى الجانب الآدائي التنفيذي الكلام (Parole) . من خلال أداء ووظيفة ملكات الاستقبال والمفسيق ، فأن الانطباعات التي تدرك بشكل واحد عند الجميع تكون قد فرضت على أفكار المتكلمين .

كيف تستطيع تصوير الانتاج الاجتماعي بطريقة تجمل اللغة (مستقلة) عن. أي شيء آخر الآؤا استطعنا حصر بحوع صور الكلمات المخزونة في عقولكل الآفراد فائنا تستطيع مطابقة الرابطة الاجتماعية التي شكل الله. أنها عنون علوه بأحضاء من مجتمع معين عبر استعالهم النصيط الكلام ، أن النظام النحوي له وجود لمري في كل عقل أو بصورة أدق ، في حقول مجموعة من الآفراد ، لآن اللغة ليست موجودة بالكامل عند أي متكام ، إن وجردعا الكامل فقط داخل المجموعة . في فصل اللغة عن الكلام ( في النفريق بين اللغة والدكلام ) فنحن تفرق المفسر الوقت .

- پین ما هو اجنهاعی و ۱۰ هو فردی .
- بین ما هو آساسی و ما مو ثانوی و حجم المصادفة .

ليست اللغة وظينة أو عمل المتكام ، انها انتاج تمثله الفرد بطريقة بمهولة . انها تتطلب النروى دائما ، وتدخلها (الفكرة) فقط من أجل الرصف والتصنيف ، الذى سنتناوله فيها بعد (أنظر ص ١٧٧ وما بعدها) . أما الكلام بالمقابل ، فهو حدث فردى ، انه متعمد و قبل من خلال الحدث ، طباً . أن نمز بين :

١ - النجمهات التي يستعمل بو اسطتها المتكام قواعد اللغة ليمبر عن فكر له ١
 ٢ - والعامل النبزيائي الناسى الذي يسمح له بتجسيد تلك التجمعات .

لاحظ أننى عرفت وحددت الآشياء أكثر من تحديدى الكلمات، هذه التحديدات لا تتعرض للخطر بواسطة الكابات الفامضة نوعا ما واتى ليس لها معان مطابقة في اللفات المختنفة ، على سبيل المثال ، الكامة الآلمائية Sprache تعنى اللفة والكلم مطابقة في اللفة على سبيل المثال مولكها تعنيف الدلالة المخاصة

للمارن. . والكلُّمة اللانيثية Sermo نغير عن الكلام والتكُم " بينها Lingua تمنى د اللغة ، . الخ .

لا يوجد كلمة تتطابق تماما مع أى من المضاهم المحددة قبل ، لهذا جرت تخديدات الكامات في تحديد الأشياء يعتبر اجراداً رديثا .

لذلخِص ، هذه هي خصائص المغة أو ميزاما :

١ اللغة موضوح عدد جيداً في كتاة من العناصر المتفايرة لحفائق الكلام .
 انه يمكن وصفها في جوء عدد من الدائرة الكلامية عندما تجتمع الصورة السممية .
 السممية .

انها الجانب الاجتماعي الحكلام ، انها خارج نطاق الفرد الذي لا يستطيع ايتكارها (خلقها) ولا تغييرها بنفسه ، انها نتراجد (تحدث) فقط بفعل نوع ما من العقد الموقع من أعضاء الجاعة ، وفوق ذلك، على الفرد أن يتخذها مهنة حتى يتملم أداء اللغة ، فالطفل يتمثلها تدريجيسا ، انها شيء متميز مجرث أن الرجل النبي حرم من استمال الكلام مجتفظ بما زودته به لأنه يفهم العلامات الصوتية الني يسمعها .

٧ - اللغة ، لاتشبه الكلام ، هى شىء يمكن دراسته منفرداً . اللغات الميئة لم يتكام بها لمدة طوياة ، ومع ذلك فاء الستطيع يسهولة تمثل أيخلمتها اللغوية. استطيع أن نستغنى عن العناصر الاخرى للكلام ، فى الحقيقة ، ان حلم اللغة يكون عكما ، قط إذا استبعدت العناصر الاخرى .

٣ .. بيها الكلام متغار العناصر فإن اللغه كما حددت متجانسة التكوين . انهما

تظام من العلامات التي يكون توحد المعانى والصور الصوتية فيها الني. الأساسي والوحيد ، ويكون فيها قسما العلامة تفسيين .

وهدا عامل مساعد لساق من الكلام ، وهدا عامل مساعد لساق دراستنا لها .

العلامات اللفرية التي هي في الأساس انسية ، ليست مجردات ، التجمعات التي تحمل طابع الموافقة الجمية — والذي يجمعها مع بعضها تشكيل أو بناه اللغة — تمد حقائل لها مكانها في العقل . جانب عدا ، فإن العلامة اللغوية مادية ملوسة ، ومن الممكن تحويلها إلى رموز كتابية اصطلاحية ، بينها يكون من المستحيل طيها أن تقدم صوراً مفصله الاحداث الكلام parole منه سعه . أن تعالى وتوضع كذه يتعلب عددا غير عدود من التحركات العضلية التي يمكن أن تتاابق وتوضع في صيغة كتابية بصعوبة كبيرة .

في اللغة ، وبالمقابل، هناك فقط الصوتية ، والآخرة يمكن ترجمها إلى صورة مرتبة دقيقة ، ولهذا إذا لم نحس اتعامل مع العدد الكبر من التحركات الضرورية لتحقق الصور الصوتية ليست أكثر من بحموطة من عدود عن العناصر أو الفوتيات ( الوحدات الصوتية ) التي يمكن بالثانى استعادتها بعدد مطابق من الراوز الممكتوبة ( أمار ص ١٦ وما بعدها ) .

ان الامكانية الكبيرة لوضع الآشياء التى تتعلق بالغة في صيغ كتابية تسمع للماجم وكتب النحو أن تمثلها بدقة الآن اللغة عي مخزن إلى ور الموتية ، والكتابة هي المسيعة المادية أو الشكل المارس لتلك الصور.

## ﴾ \_ وضع المُنهُ أومكالها في الحة أنَّ الانسانية العلم العلامات Semiology

ان الخصائيس السابقة الغة تكشف عن «يزة أكثر أهمية . لقد اتضحت حدود المفة عبر معطيات الكلام ، و يمكن تصنينها داخل الظاهرة الانسانية ، بينها لايمكن فيل ذلك مع الكلام . لقد عرفنا أن اللغة ر قانون اجتماعي ) مؤسسة اجتماعية ، ولكن هناك ملامح و بيزات متع دة تنصلها عن المؤسسات السياسية والقانونية .

علينا أن نبحث عن نوع جديد من الحفائق حتى تستطيع توضيح الطبيعة المحاصة للغة

اللغة هي اظلم من الملامات الذي يدبر عن الأفكار ، ولذلك فهي مشام. النظام الكتابة ، لا بجدية الصم ، للطانوس والمذاهب الرمزية ، لصيغ المجاملة ، للاشارات العسكرية ، النغ . ولكنها أعم من كل هذه الإنظمة . لقد أصبح ممكا نصور ذلك العلم الذي يدرس حياة الملامات داخل المجتمع ، ولابد أن يسكون جرما من علم انفس الاجتهاعي وبالتالي من علم النفس العام، سوف أسميه المحدمات علم العلامات (في Semiology اليونائية وعلامة ») .

هام العلامات سوف يبين ما الذي يبيكل العلامات ، ما القو البين التي تمكمها ، ولآن العلم لم يظهر للوجود إلى الآن، فلاأحد يستطيع القول مادا سيكون، ولكن له حق الوجود ، لقد هق أول رائد في التقدم ، علم اللغة هو جزء فقط من العلم العام لعلم العلامات (السيسيولوجيا) سوف تكون ملائمة لعلم المغة ، والآخور سوف يعين بحاله المعروف جودا داخل كنة الحقائق الابترواء لوجية (علم الاجناس البشري) .

ان تحديد المكان الصحيح لعام العلامات هو من عمد ل أو من واجبات عالم النفس . وغمل اللغوى أن يكتبف هما يجمل ألمة نظاما خاصاً داخل تُثناة (المعلمات السيميولوجية) معطيات علم الدلامات سنمود لهذا البحث فيها بعد مرة آخرى، أرهب منا فقط فى النابيه على شىء واحد: إذا كنت قد تجمعت فى تحديد مكان علم المغة بين الملوم، فإن ذلك يعود لربطى إياء بعلم العلامات.

لماذا لم يعرف علم العلاءات حتى اكن كعلم مستقل له موضوعه الخاسر مثل كل العلوم الاخرى ؟

لقد كان اللغويرن يعاوفوز (حوله) في حلقات : اللغة أفعنل من أى شيء آخر ، تعطينا القواعد لنفهم المشكلة السيميولوجية ، ولكنه كان يجب على اللغة ، جتى تضعه في مكانه الصحيح ، أن تدرس اللغة في ذائها ، ومنا بالنسبة للغة فانها كانت تدرس دائما مرصرلة بشيء آخر ، من وجهات نظر أخرى. وهناك قبل كل شيء المفهوم السطحي لعامة الناس : فالناس لانعرف أكثر من النظام الاسمى المعطى في اللغة (أوظر ص ه ت) ، وبذلك فأى بعث في طبيعتها الحقيقية عظور.

وبعد هذا ، فبناك وجهة عظر عالم النفس ، الذي يدرس فاعلية mechiatism العلامة في النرد، هذا هو أسهل منهج ولكنه لا يوسل نحو الآداء الفردي ولا يصل إلى العلامة التي عمد اجتهاعية ، أو حتى هدما تدرس العلامات من وجهة الطو الاجتهاعية فقط فإن المعيرات التي تصل اللغة بالمؤس ات الاجتهاعية الآخرى حلك الني تكرن ارادية أو مقصودة بكثرة أو بقلة حقد تأكست ، وكنتهجة ، لقد ابتعدوا عن الهدف by - passed والمعيرات الخماصة بأنظمة عام العلامات بشكل عام وباللغة بخاصة ( مرفوضة تماما ) تجوهلت تماما ، باللسبة المناصية المميزة للعلامة حولكن الذي يبدو أقل وضوحا من البظرة الآولى حـ هي بشكل ما تلك التي تحجب ( تمنع ) الارادة الاجتهامية أو الفردية داتا .

باختصار، ان الحصائص التي تميز الانظمة السيميرلوجية عنجميع المؤسسات الاخرى تظهر بوضوح فقط في اللغة عندما تظهر في الاشياء التي لم تدرس بشكل كاف ، والبضرورة أو النيمة المميزة لعلم السيميولوجيا لهذا السبب لم تعرف بشكل واضع .

ولكن بالنسبة لى ، فإن مثبكاه اللغة سيميولوجية بشكل رئيسى ، وأن كل التطورات استمدت أهميتها من تلك الحقيقة المهمة ، إذا كنما سنكشف الطبيمة الحقيقية للغة فعلينا أن تعرف الجواب المشتركة بينها وبين جميع الانظمة السيميولوجية ، إن التموى اللغوية التى تبدو عظيمة الاهمية لاول زهلة (علىسبيل المثال ، دور الجهاز الصولى) سوف تحظى بنقدير ثانوى فقط إذا حملت فقيط بنف فصل المغة عن الانظمة الاخرى ، هذا الاجراء سوف يقوم بأكثر من دور الموضح للمنكلة اللغوية .

ب بدراسة الطقوس (المذاهب) . التقاليد ، الذ، مثل العلامات ، فاتى المتقد النا المنطق صوما جديداً على الحقائق والبرز الحاجة لضمها في علم السيدولوجيسا وبفسرها بواسطة قوالينها.

#### لفصت الابع المترك البيع

## علم اللغة اللغوى وعلم اللغة الـكلامى

عند وضع علم المنة ضمن الداسة الكلية الكلام : أكون قد وضعت كل علم المنة . كل عنساسر الدكلام الآخرى ... تلك التي تشكل الدكلام ... تختف نفسها عمرية العلم الآدل ، وهي بغضل هذا الحضوع أو التبعية تجد أفسام علم اللغة مكانها الطبيعي .

إفترض، على سبيل المثال، أن إنتاج الأصوات ضرورى لا كلام. فالأعضاء الصوتية نعد خارجية بالنسبة للخة مثل الأجهزة المكبربائية المستعملة في نقل أو إرسال شفرة موديس إلى الشفرة نفسها ، والنعلق ، أعنى ، تنفيذ أو أداء السود السونية ، فانها لا مختار النظام نفسه بأى شكل أن اللغة تشبه ــ السمفوئية في ما مناله السمنوئية لا تعرض هذه الحقيقة للنحار . أن الحجة المراجهة لتغريق النطق عن اللغة يجب أن تكون التغيرات الصوتية ، النما وبات في الاصوات التي تحدث في الكلم والتي تحارس تأثيراً عميقاً على مستقبل اللغة نفسها .

هل نملك الحق في الادعاء بأن الفد التميش منتقلة عن التغيرات الصوتية ؟ .
عم ، لانها تختار فقط الجومر المادى للكابات ( من الكابات ) . وإذا هاجوا اللغة على أنها نظام مر العلامات ، انها فقط بطريقة غير مباشرة ، عبر التغيرات المتماقبة للتفسير أو الشرح ، ليس هناك شيء صوتى في الظاهر (أنظر ص ٨١)، المتماقبة للتفسير أو الشرح ، ليس هناك شيء صوتى في الظاهر (أنظر ص ٨١)، النماقبة للتفسير أو الشرح ، ليس هناك شيء صوتى في الظاهر (أنظر ص ٨١)، النماقبة للتفسير أو الشرح ، ليس هناك شيء صوتى في الظاهر (أنظر ص ٨١)،

سيكون مفيداً بالنسبة لهذه النقطة ، ولكن ليس أى من هذه أساسياً : في علم اللغة ، كل ما نحتاج إلى عمله مو ملاحظة التحولات السوتية وحساب تأثير اتها . ان ما قانته عن النطق ينطبق عنى كل أفسام الكلام ، فنعاط المتكلم يجب أن يعوس في عدد من الامحاث أو المجالات الني ليس لها مكان في علم اللغة إلا من خلال غلاقتها باللغة .

وهكذا فدراسة الكلام ثنائية ( وردوجة ) ا جرؤها الرئيسي بي أخذ اللغة على أنها موضوعه ، التي يعد إجتهاعيا خالصا ومستقلا عن الفرد به تفسى على وجه الحصوص ، وجزؤها الثانوي به الدي يتخذ الجانب الفردي من الكلام موضوعا له ، أغنى ، التكلم ، متضمناً النطق ب فيزياتي تفسى . وبدون شك فان الموضوعين متصلان تماماً ، كل منها يعتمد على الآخر : فاللغة ضرورية حتى يكون الكلام مفهو ،أ و يؤدي كل تأثيراته ، ول كن البكلام ضروري لاقامة اللغة وتأسيسها وتاريخياً فان حدوث الكلام يكون أولا . كيف يأخد المتكلم على عاتقه (كيف يعتمد المتكلم على بعائقه (كيف يعتمد المتكلم على بعائقه (كيف الحدث الكلاي الا

وفوق ذلك ، لقد تعلمنا لفننا الآم عن طريق سماع الآخرين (الإنصات إلى الآخرين) ، وبعد خبرات طويلة فقط تستقر في عقلنا ، أخيراً ، الكلام هو الذي يسبب التطور اللغرى : الإنطباعات تتجمع من سماح الآخرين وهم يجورون هاداتنا المغوية . فالغة والسكلام يعتمد كل منها على الآخر ، فالسابق هو أداة وتتاج الثاني ، ولكن إعتبادهما على بعضها لا يمنع كونها شيئين متميزين بشكل مظلق . والمغد توجد على شكل كمية من الإنطباعات المستقرة في على كل ه نو من الخلاعة . كما أنها قميه المعجم الذي توزع منه نسخ متعالمة لكل فرد (أنظر ص

 ۱۱هه موجردة عند كل فرد ، فهن مشتركة بين الجميع - ولا تختار بشكل إرادى عند المستقرة عنده .

يعبر الثدكل الآني عن طريقة نواجدها:

1+1+1+1+1+1+1 (تموذج جمعی)،

ما لدور الذي يامبه الكلام في نفس الجماعة؟ إنه مجموع ما يقوله الناس ومنضمن:

1 ) التركيبات الفردية التي تعتمد على إرادة المتكلمين .

ب) الأحداث النطقية المقصودة المتساوية الضرورية لأداء هذه التركيبات. فالكلام مكنا ليس أداة أو وسيلة جمعية ، ظاهرة فردية ولحظية . هناك في الكلام فقط كية من الأحداث الحاصة كا هو في الشكل:

$$(***** // 1 + // 1 + / 1 + 1)$$

لكل الأسياب السابقة ، فإن النظر إلى اللغة والسكلام من لفس وجهة النظر سيكون أسراً وهمياً أو غربياً . وبتساولها ككل ، فالسكلام لا يمكن دراسته لاله غير متجانس ، ولكن الاخلاف والتبعية تحتاج هذا إلى توضيح كل البحث . هذا هو التفريع الأول الذي تجده في عاولتنا لقشكيل (النظرية السكلامية) تظرية الكلام . وعلينا أن نختار بين طريقين لا يمكن منابعتها معاً ، لا بد من متابعة كل منهما على حدة على الشخص إذا وجد استعمال مصطلح علم اللغة صرورة حقيقية لكل من الجالين فعايد أن يتكام عن علم الغة الكلامي ، ولكن ذلك العام بجب أن لا يتختلط مع علم الغة الخاص ، الذي تعد اللغة موضوعه الوحيد . وسوف أوجه عنايتي فقط لعلم اللغ اللغرى = وإذا استعملت بالنالي مادة تخص الكلام لتوضيح لقطة ، فإني سأحاول عدم محو وإزالة الحدود التي تفصل بين الميدالين .

# العصت لامخامس

### المناصر الخارجية والداخلية للغة

إن تعديدى الفة يفترض مقدما إقصاء كل شىء يقسم خارج عضويتها أر تظامها \_ باختصار ، عن كل شىء معروف على أ 4 وعلم اللغة الخارجى ، . ولكن كلم اللغة الخارجى يتناول أشياء كثيرة هامة \_ أكثر الأشياء التى تفكر فيها عندما تهدأ دراسة الكلام .

أو لا \_\_ وقبل كل شيء ، تأتى كل النقاط غندما تلتق حدود علم اللغة مع حدود علم اللغة مع حدود علم الاعراق البشرية (Ethnology )كل العلاقات التي ترسط تاريخ اللغة وتاريخ الجنس البشري أو الحضارة .

إن التناعل التوى بين اللغة والانشرولولوجيا الوصفية (Ethmography) يقدم النحكر الروابط "تى تجمع الظاهرة الغوية تماما (أنظر ص ٧ ومابدها).

إن ثقافة الآمة : قرئر على لغتها ، واللغة من جمة أخرى ، عليها مسئولية كبيرة النجاء الآمة . وتأتى ثانيا العلاقات بين اللغة والتاريخ السياسى . الحوادث التاريخية الكبيرة مثل الغرو الرومائي كان لها تأثير غير محدود (واسع الاثر) على مجموعة من الحقائق اللغوية .

الاستماد ، الذي يعتبرشكلا واحداً فقط ، وهوأن المنتصر يمكن أن يأخذ،

محدث ويسبب تغييرات في تلك الله . وذلك بنةلمها إلى بيشات محتلفة . كل أمواع الحقائق يمكن أن يستشهد بها على أمها دليل قرى . على سبيل المنال ، لقد تبنت المروبج الديمركية عندما تدحدت سياسياً مع الما بمارك ، ومحاول النرويجيون الآن إزالة ذلك الناثير الممنوى . السياسة الداخلية للحكومات لا نقل أهمية في تأثيرها على حياة اللغية ، بعض الحكومات ( مثل سويسرا ) تسمح بمتواجد لفات متعددة ، وأخريات ( مثل فرنسا ) تناصل من أجسل الوحدة .

إرب مرحلة التقدم الحصارى تفضل أو تساند تعاور اللغات الحاصة ( اللغة الله المعطلح العلمي . . الغ ) .

وهنا نأتى إلى النقطة الثمالئة: العلاقات بين اللغة وجميع أنواع المؤسسات ( الكيسة، المدرسة، النع ) . كل هدف المؤسسات بالتالى مرتبطة تماماً بالتطور الأدبى للغة، الطاهرة العامة أنها جميعاً أكثر التصاقاً وملازمة من التماريخ السياسي .

تقرم اللغة الآدبية عندكل نقطة بمراقبة الحدود التي وضعها الآدب بوضوح، نحن مجاجة إلى دراسة أثر الصالونات، المحكة، والمعامد القومية. وفوق ذلك، فإن اللغة الآدبية تبرز القضية المهمة للصراع بين اللهجات المحلية وأتظر ص ١٩٥ وما بمدها) ، كما أن واجب اللغرى أيضا أن يختبر و يمحص العلاقات المتبادلة بين لغة الكتاب واللغة العامية ، لأن كل لغة أدبية تمد تتاجا الثنافة ، وفي النهاية يفصلها عن ميدا تها الطبعى ، المغة المتكلة (لغة الحادثة) .

أخيراً ، كل ش. ي ملق بالإنتشار الجغراني للغات والإنة مامات اللهجية يخص

علم اللغة الخارجي أو ينتمي إليه. وبدون شك فان الفارق أو الغلاف بين علم اللغة الما خلى والخارجي يبدو أكثر نسبية هنا ، لآن الظاهرة الجفرافية مرتبطة تماما بوجود أي لغة ، ولكن الامتداد الجغرافي والانقسام اللهجي لا يختار عادة النظام الماخل للغة ، يؤكد بعضهم أن الايحاث السابقة يمكن فصلها ببساطة عن دراسة اللغة تماما .

لقد سيطرت هذه النظرة بخاصة عندما تركز التأكيد على الحقائق. تماما مثل النظام الداخل للنبتة فاته مقيد بقرى خارجية (الارض والمناخ . . النم) . ألا يعتمد النظام التحوى بإ متمرار على القرى الخارجية للنغير اللغرى؟ يبسدو أتنا للدراً ما فستطيع تقديم تنسيرات مقامة أو كافية للصطلحات النقنية والكلمات المخيلة التي تكثر في المغة من غير الاخذ بعين الإعتبار تطورها . هل من الممكن تمييز النموالعدرى العلبيعي للغة عن العينم الصناعية ، مثل اللغة الادبية التي تنتمي إلى الحارجي ( علم اللغة الادبية التي تنتمي

اللغات المشتركة تتطور دائمًا من خلال اللهجات الحلمية . أعتقد أن دراسة الظاهرة النومية الخارجية أكثر فائدة ، ولكن أن تقول إلنا لانستطيع فهم النظام اللغوى الداخلي من ثير دراسة الظاهرة الخارجية يعد خطأ .

خذ على سبيل المثال استمارة الدكلات الآجنبية . تلاحظ في البداية أن الافتراض ليس قوة مطردة أو متواصلة في حياة اللغة في بعض الوديان المنعولة توجد لهجات لم نأخذ أبدا أى مصطلح (صناعي) من الخارج ، فهل علينا أن تقول، ن مثل هذه اللغات عارجة عن حالات الحكلم الطبيعي وأنها تتطلب دراسة عجيبة الشكل teratological بقدر رفضها لعملية الامتزاج؟ بق شيء مهم اأن الكلمة الدخيلة (المقترضة ) لا تحسب على أنها دخيله عندما تدرس

داخل النئام، ولكنها تبق فقط من خلال علاقتها وتناقضها مع الكلات المرافقة لها مثل أي علامة أصلية .

المعلومات عن الغاروف التي تعزي إلى النطور اللغوي ، الكلام بشكل عام " ليست لازمة أو أساسية أبداً . لأن بعض اللغات ــ على سبيل المثال ، الزندية والسلافية القدنة ــ حتى هرية المتكلين الأصليين غير ممروفة ، ولكن تقس مثل هذه المعلومات لا ممنعنا بأي شكل من دراسة هذه اللغات داخلياً أو بشكل ذاتي ، ومعرفة التحولاف التي خضمت لهما . على أي حال ، فان الفصل بين وجهتي النظر يعبد الراميا ، وبقيدر فصلهما عن بعض بقدر ما يكون ذلك أفضل . إن أفضل دليل للحاجة إلى الفصل بين وجهتي النظر هو أن كلا منها يبتكر منهجا عيزاً . إن علم اللغة الخارجي يستطيع أن يعنيف تفصيلا إلى افعيل دون أن يحكم عايمه في صورة من النظام . كل كاتب ، على سبيل المثال ، سوف يجمع الحقائق المناسبة من . وجهة تظره حول إنتشار اللغة تبعاً لاقليمها . فإذا محث عن القوى التي أبدعت اللغة الادبية بجانب اللبجات المحلية ، فإنه يستطيع إستمال قائمة بسيطة دائمًا ، وإذا كان يرتب الحقائق بشكل قبل أو كثر تنظيميا ، فانه سيعمل مذا لمجرد البحث عن الوضوح . في عملم اللغة الداخلي فإن الصورة تختلف كليا . سوف لا يقوم بأى ترتيب أو تنظيم • اللغة نظام لها ترتيبها الخاص بها .

مقارنتها مع الشطريج سوف يوضح القطة . في النظريج ، ما هو خارجي يمكن عوله نسبيا بهساطة عما هو داخلي ، حققيقة إنتقال اللعبة . من فارس (إيران) إلى أوربا يصد خارجيا ، مقسايل ذلك ، كل شيء

يدخل فى تظامها وقراعدها يعد داخليا . إذا استخدمت رجال خطرتج من عاج بدل رجال من خشب ، فإن التغيير لا يؤثر على النظمام ، ولكن إذا زدت أو أتقصت عدد رجال الشطرتج ، فإن همذا التغيير يكون له تأثير عميق على ، نحو ، العبة .

ولابد دائما من التمييز بين ما هر خارجي وما هو داخل ، في كل مثال يكن أن تتحدد طبيعة الظاهرة بتطبيق هذه القاعدة : كل شي يغير الظام بأي شكل بعد داخليا ،

# ا تفصيل النسادس، النثيل الكتابي للغة

#### ٧ ـ اغاجة للراسة الوضوع :

إن المرضوع الآساس لعلم اللغة هو النتاج الإجتماعي المستقر في عقل كل فرد، أعنى ، اللغة ، ولكن النتاج يتنوع بحبب المجموعات اللغوية : فعلينا أن تتعامل مع لغات . فاللغوى بحبر على نثقيف نفسه (الاطلاع) بأحجبر عدد ممكن من اللغات حتى يمكنه تحديد ما هو عالمي فيها عن طريق ملاحظاتها ومقارئتها .

والكننا بشكل عام نتعرف على اللغات من خلال الكتابة فقط . حتى في دراسة لغننا القومية فإننا : متمد باستمرار على النصرص المكنوبة .

تبزايد ضرورة استمال الدليل السكتابي عند التمامل مع اللغات المنمولة الوبصورة أكبر عند دراسة اللغات الني لم تمش طويلا . سوف نحتاج إلى بصرص مباشرة لتكون تحت تصرفنا في كل مثال فقط إذا كان الناس يعملون دا تمسأ ما يعمل الآن في باريس وفينا . هناك ، نماذج من كل اللغات قد سجلت . حتى تلك العينات المسجلة قد أتيمت الآخرين من خلال الكتابة فقط . الكتابة ، تلك التي لا تتعلق بنظامها الداخلي ، تستعمل باستمر ار لتمثل اللغة . لانستطيع مبساطة تباطلها ، عاينا أن تلم بدرجة فائدتها وعيوبها وأخطارها .

#### ٧ - أثر الكتابة ، أسباب سيطر لها على الشكل الكلامي :

اللغة والكتابة نظامان متميزان العلامات، ووجود الثاني من أجل فرض

راحد و بو تمثيل الأول (وجودالكماية من أجل تمثيل اللغة) . أن موضوط اللغة ليس الصيغ الكلامية والكتابية الكالت ، أن الصيغ المتكلمة وحددها تشكل الموضوع . ولكن الكامة المتكامة مقيدة بشكل أساسى بصورتها الكتابية حتى أن الصورة الكتابية تسعى لاغتماب الدور أفرتيسى . حتى أن اللس يعطون أهمية أكر الصورة الكتابية العلامة الصوتية من العلامة نفسها .

خطأ عائل أن يعتقد أنه يمكن .هرفة شخص ما عن طريق صورته أكثر من مقابلته مباشرة. هذا الوهم ، الذي يتواجد دائمك ، قد العكس على كثير من المقاميم التي يتناقش الناس سولها عادة على موضوع اللغة ، خذ المفهوم الذي يقول بأن اللغة تنفير بسرعة أكبر صدما لا نوجد الكتابة (عندما لاتكون هناك كتابة) ، لا شيء يمكنه الابتراد عن الحقيقة . من الممكن أن تعوق الكتابة هملية التغنير قحت ظروف معينة ، ولكن غياجا لا يعرض وجود اللغة المنطر باي شكل . ان أقدم النصوص المكتوبة من اللغة التواية محل تاريخ سنة . ١٥٤ ، ولحكن لغة هذه شرق بروسيا وني جزء من روسيا و تحمل تاريخ سنة . ١٥٤ ، ولحكن لغة هذه الفترة المتاخرة تعطى صورة أكثر صدقا للهندوأور « به الاصابة عا محملية لا تمينية . ٣ قبل الميلاد ، هذا المثال يكني لبيان مدى إستقلال اللغات عن الكتابة .

لقد عاشت بعض الحقائق المنوية البسيطة جداً من غير مساعدة الحكتابة . خلال جميع مرحملة اللغة الآلمانية الفصحى القديمة ، كان الناس يكتبون toten, fitalen وقد ظررت العسيغ töten, fitalen حمدوالي نهاية الفرن الثاني عشر ، ولكن stozen بقيت كما هي .

كيف تأصل الاختلاف؟ عندما ظهر الثنير العلى « umlaut » ( نقطت ان فرق حرف العلة في الألمانية ) ، كانت توجد مناك « ۲ ، في المقطـــ م النالي « إشتمات الألمائية القديمة على الصيغ danpyan. Folyan وكذلك stautan . في البداية المبكرة للرحلة الادبية (حوالي ٨٠٠) أصبح حرف و ٣ و ضعيفا حتى لم يبدله أثر في الكتابة لمدة ثلاثة قرون، ولا يزال أثر خفيف متبقيا في السيغة الكلامية و ولكن الأس المجيب عودة ظهر رها على شكل تغير على و umlant ، حوالي سنة ١١٨٠م ا .

بدون مساعدة السكتباية ، إختلاف طنيف في النطق انتقل على نحو دقيق . وهكذا فاللغة لهما نقا ليدشفوية ثابت ومحددة مستقلة عن السكتابة ، ولكن تأثير الصيغة المكتوبة تحجب رؤيقنا هذه .

لقد خلط اللغويون الاوائل بين اللغة والكتابة ، كا فعل أصحاب الدواسات الإنسائية قبلهم . حتى أن دبوب ، فشل في التغريق بين الحروف والاصوات . فإن أعماله تبطى الطباعا بأن اللغة وأعجديتها شيئان متلازمان . وقد وقع تلاميذه الحاليون في نفس الحدعة ، الصورة الكتابية ، الله : (للاحتكاكي لل محلت جريم « Grimm » يعتقد ليس فقط ، أن « الله ، صوت ثنائي ولكنها أيضا الفجارية مهموسة espirat d occlosive ، وتبعا لذلك فقد خصص لها أيضا الفجارية مهموسة عن تغير الاصوات الساكنة (الصواحت) أو مدكانا عسيزاً في قانونه عن تغير الاصوات الساكنة (الصواحت) أو والسكتابة . جلشون دى شاميس Gaston de schempe ، قال أن برثارت والكن والكنابة ؟

١ أولا ، الشكل الكتابي قد طبع في أذها ننا وكأنه شيء مستمر وثابت ،
 وهر أكثر ملائة من السوت للحافظة على وحدة اللغة عبر الومن . وهكذا ،

فَقَدَ ابِنكُرت وحدة وَاثْفَة تَمَامًا ، إن الرابطُ الْخارِحَى الْمُكَتَابَة تعد ملاحظته أو الإمساك به أكثر صهرلة من الرابط الحقيق ، ﴿ الرابطُ الصوتَى » ·

- به يعير خالية الناس [التباحا كبيراً للاطباءات المرئية بدياطة الآنها أكثر ثباتا ووضوحا من الإنطباءات السمعية ، ولحذا فهم يفضلون الاول . أن الصورة الكتابية تعمل على فرض انسها عليهم على حساب الصوت .
- ٣) اللغة الادنية تجمع على أن الكتابة لا تستحق الاهمية فنهما معاجمها وقواعدها في المدرسة ، يتعلمها الاطفال عن طريق الكتب ، اللغة محكمومة بشكل واضح بنظام ، يتألف هذا النظام من بحوعة مكتوبة من قواعد دقيقة لاستعمال الإملاء Onthography ولهذا انتطب الكتابة أهمية رئيسية .

المتيجة هي أن الناس ينسون أنهم تعا وا الـــكلام قبل أن يتعدوا الكتابة ، والتابع أو الستيجة الطبيعية معكرسة .

إ أخيراً ، عدما لا يكون هناك تو افقا بين اللغة والإملاء ، فإن إستمرار الحلاف يكون صعبا على كل شخص باستثناء اللغوى ، وإذا لم يقدم حلا للشكلة ، فإن الشكل الكتابر هو لذى يفوز حتما ، لان أى حل مدعوم بهما يكون سهلا ، ولمذا فالكتابر تعمل أممية لا تستحقها .

#### ا أنظية الكتابة :

مناك بظامان فقط الكتابة :

ا إزكل كامة في نظام الكتابة التصويرية « iteographia ، عثلة بعلامة واحدة غير مرتبطة بأصوات الكامة نفسها ، وكل علامة مكتربة (تمثل كل الكامة)
 ( تحديد الكامة كاملة ) وبالتالى ، تعبر عن الفكرة التي تحملها الكمة .

أن النموذج الكلاسيكي لنظام الكتابة انتصويرية مو اللغة الصيلية .

y ) النظام المام المروف بالنظام العد، تي Phonetio محاول توليد وإيماد تنابع من الاصوات التي تشكل الكلمة . تكرن الانظمة العوتية في بعض الاحيان مقطعية ، وأحيانا أخرى أبحدية لحروف هجائية ، أعيى ، قائمة على عناصر لا ممكن إختزالها مستعملة في الكلام. علارة على ذلك. فإن أنظمة الكتابة التصويرية تصبم بشكل مطلق مزمجا عندما تنقد يعض هذه السور قيمتها الاملية وتصبح رموزا لأصوات منفردة . إن مقرلة إن الكامة المكتربة تتجه لتحل محل الكلمة المنطوقة في يقولنا ( فكرنا ) هي صحيحة في كلا نظام الكتابة ، ولكن هذا الاتجاه يكون أكثر فرة في نظام الكتابة التصويرية . بالنسبة الصينيين، فإن الصورة الكتابية والكامة المطوقة يعدان رموان لفكرة واحدة ، والكتابة بالنسبة لهم تعد لغة ثائية ، وإذا كان هناك كلمتان لهما نفس الصورة الصوئية مستعملتمان في المحادثة في الممكن أن يلجأ للكتابة حتى توضع فكرته . ولكن البديل العلل للكلمة المنطرقة ( توجد منه اننة مج المزعجة ) لا توجد فيه التما بعات المزعجة التي توجد في النظام الصوعي ، لأن البديل مطلق - انس الرمز الكتابي يصلح لتمثيل الكلمات في المجات الصينية الختلفة.

سأحدد البحث بالمنظام الصرائي ، وبخاصة لما يستممل اليوم، النظام الذي فعا من الابجدية اليونانية.

عندما ابتكرك الابجدية الصواية \_ ما لم تستمار و تشتهر بدافعناتها \_ الأدل مرة قدمت تمثيلا عقليا جيـــداً الله . فيها يتعلق بالمنعلق ، فإن اليو نالبة جديرة بالملاحظة أو التقدير (أنظر ص ع ٦) ولكن علاقة التناسق والتا الهم بين الكتابة والطي ليست كهائية ، لماذ ؟ لابد من احتيار هذا السؤال أوالتاً كدمة .

### أسبأب المعارض بين الثُلثابة و النطاق ؛

سوف أذكر أهم الاسياب من بين الاسباب العديدة لعدم النوافق بين الكتابة والنطق.

أولا: ان اللغة تنطور باستمرار: بينها تميل اللغة إلى الإستقرار والثبات. النقيجة التى وصلت إليها هذه النقطة هي أن اللغـــة لم تنطابق طويلا مع ما هو مفترض أن تسجله.

ان المخطوطات إو الكتابات التى تكون صحيحة ودقيقة فى فترة معينة ستبدو سخيفه بعد قرن . لآن الناس مع الزمن يمكن أن يغيروا الرموز الكتابية لتطابق التفيرات النطقية ، ثم يهجرون المحاولة . وقد حدث هذا فى الفرنسية فى حالة و Oi .

الاشكال الكتابية	الصورة النطقية	
rei, Lei	I rei, Lei,	التمرن الحبادى عشر
roi, Lei	2 roi, Lai	الغرن الثالث عشر
roi, Loi	3 roe, Loe	أأترن الرابح عشر
roi, Loi	4 rwa; Lwa	القرن التباسع عشر

كما نمرى فقد سجلت النفرات النطقية حتى الفئرة الثانية ، فان كل خطوة فى تأاريخ اللغة كانت متلائمة مع خطوة عائلة لها فى تاريخ الحكتابة للكلات بقيت بدون تغيير برنيا إستمر التطور اللغوى ، من تلك اللحظة بدأ التعارض بين اللغة وإملائها (طريقة كتابتها) يواد حدة . أخيراً وإن محاولة ربط المصطلحات المتعارضة قد المكست على الظام الكتابي نفسه : فإن التجمع و Oi ، يتمالم

قيمة لا تنشب إلى « 0 » أو « 1 » هذه الباذج يمكن أن تزيد الغمرس أو أن تذكائر بشكل غير محمود على سبيل المثال ، لماذا يترجب على الفرنسيين أن يكتبوا . هذه الكلمة الله fait » 1 « كتبوا . هذاذا تحمل . 0 » غالبا قيمة « 5 » 8 . 8 .

ا لجواب على مذا أن الفرنسية احتفظت بالصور الهجائية المهجورة . المهجئة دائما تنخلب أو تذبير خلف الطق . ي ي الفرنسية تغيرت اليوم إلى . ٧ ، ، يقرل المتكامون و ينظف everyer ، تماما مثل ما يقولون و ينظف moniller و وروقط V تزال ويتخال الكتابية لهاتين الكامتين لا تزال ويتخال eveiller و وروقط eveiller .

-ب آخر المنارض بين تهجشة والنطق هو هذا: إذا استعيرت الابجدية من لفة آخرى فقد لا تتلام مواردها أو ثروتها مع لوظيفة الجديدة ، فتتواجد المدريعة (۱) (على سه ل المثال ، إستهال حرفين الدبير عن صوت واحد) . خلا مثلا ، ط ، خذا الصوت الاسناني الاحتكاكي المهموس في اللغة الألمائية . فلما لم يحكن في اللاتينية علامة تمثل هذا الصوت فقد استعملوا ، علم يت لقد عاول شاهريك في اللاتينية ، ولكن محاولته لم ترجع ولاقت ، طا القبول . كازت في اللاتينية ، ولكن محاولت لم ترجع ولاقت ، طا القبول . كازت في اللاتينية ، ولكن محاولته لم ترجع ولاقت ، طا القبول . كازت في اللاتينية ، ولكن محاولته لم ترجع ولاقت ، طا القبول . كازت في اللاتينية ، ولكن محاولته لم ترجع ولاقت ، طا القبول . كازت في اللاتينية ، ولكن محاولته لم ترجع ولاقت ، طا القبول . كازت في الله مينيزية خلال العصور الوسطى — الحرف المخلق ، و ، (كافي Sed) .

<sup>(</sup>١) الدريمة : الحجة لحدوث التعارض بين الهجئة والنطق لمكى يوائمرا بين الحجاء المستعار وأساليهم في الطلق .

 <sup>(</sup>٣) الأسرة المرنجية أو الفونكية حكت بلاد الذل وألمانيا ما بين سـ ٢ . • ٥ مـ
 ١ ٥٠٥ ٠ •

والحرف المُنتوح . • • (كَأَ فَ Lad ) ، ولمأ فشلت ألايمدية في وضع رمول المنزة المواتين ظوات أو ايتكرات الموارتين المجاليتين and lead مساء تستعمل الفرنسية الرمز الثنائي على عالمتشيل الـ و 8 ع الحفيفة أو المهموسة ، ألح . كا يماعد الاشتقاق على توسيم الفجوة بين النهجئة والنطق . وله قوة خاصة خلال بعض الفترات ( على سبيل المثال : عصر النهضة ). وكذلك الاشتقاق الزائف ظالبا ما يفرض تفسه على "بجئة الكلمة : لقد أقحم حرف و في ، في الكلمة الفرنسية د وزن poide . وكأن الكامة مشتقة من الكامة اللاتينية pounde . وكأن الكامة مشتقة من الكامة اللاتينية مشتقة فعليا من pensum ، وإذا كان تطبيق هـذا الاساس قضاياه المحيحة قليلة ، فإن تهجئة الكلات تبعا لاشتقافها فكرة عاطئة . الاسباب الاخرى التعارض ليست في مثل هذا الوضوح، يعض الغرائب أو الشواذ لا يمكن تريرها حتى على الأسم الاشتقاقية . لماذا تستعمل than بدلا من tun في الألمانية؟ لقد ذكرت الـ ه م ل لتمثل المهموس الذي يتبع الصامت الابتدائي . لكنه يجب أن يعناف أينها يحدث أو يظهر صوت مهموس ، وهناك كثير من الكلات المشابة لم تكتب أبداً فيها الـ و Tugand, Tish, etc ، h ) . . .

### 🛥 🕳 لتالج التعارض :

إذا أردنا وصف وتصنيف التناقعنات الذاتية السكتابة فانه سيطول الأمر. هناك طرو بارز وموتلك الكثرة من الرموز التي تمثل أوتعبر عن صوت واحد.

وافسبة ل ك النرنسية تستعمل J, g, ge ويجمد geler ويجمد geaf والشرئان J, g, ge ويجمد e, c, c, c, t الترثان and e تربيل النسبة ل Z لستعمل الانتين and e تربيل النسبة ل Z لستعمل الانتين and e تربيل المقبول acquiescent ) و (قبول acquiescent ) و (أمة acquiescent ) و (عشرة عشرة على x (dix أستعمل acquiescent) و اللسنة ل ع فالها تستعمل acquiescent )

ويكتسب acquestr وبالمقابل ، روز الحديمثل أو يعبر هن قيم مدادة المالنسبة له تمثل اله واله ع ، واله ع تمثل عه واله و المختات غير المبشات غير المبشات المبشرة جديرة بامتها نا أيضا ، لا يوجد سامتان في عدد وديرة بامتها نا أيضا ، لا يوجد سامتان في عدد الدلالة على أن حرف العلة السابق مفتوح وقصيد . ويسبب المراف أو إضطراب مماثل تضيف الانجليزية الساكن النهائي وتصيد . ويسبب المراف أو إضطراب مماثل تضيف الانجليزية الساكن النهائي ولتعليل صوت العلة السابق : وهمود الدي يفضل عادة المنطق السابق (الاول) ، يخلق مقطعا ثانيا بالنسبة الدين . والعمور الهجائية غير المنطقية لا ترال تمثل شيئاني اللغة ، ولكن الاخريات ليس لها وجه ولاسبب . لا يوجد في الفرنسية صامتان باستشاء صبغ الاستقبال القديمة :

etc. و دساركض courrai و دساموت mourrai

إن الكنابة تتذبذب مع الرون لكرنها غير ثابتة وفي صراع مستمر من أجل الاضطراد والانتظام، والنتيجة هو تقلب الصور الكتابية (صور الاملاء) التي نشأ من محاولات تسجيل الاصوات في فقرات مختلفة . خذ الالفاظ الآتية في الألمانية الفصحي القدعة 1

#### erthe, erdha, erds, or thri, dhri

ترى أن th, dh, d تمثل انس العناصر الصواية . ولمكن أى عنصر الولان الكناية لا نقدم الجواب، فإن التعقيد الذي يظهر هو هذا : مواجهة تهجئتين لنفس الكامة ، فاننا لانستطيع أن الركحد أر نقرر أيا من النطقين هو الممثل حقيقة .

المثرض أن المصوص اللهجات الجاررة تقدم الصورة المسكتابية و عده م المكامة في إحدى اللهجات و المعدد النس الكلمة في لهجة أخرى ، إذا كان الصوت واحداً فإن النسخ الخطية (الكتابات) تشير إلى وجود تغلب في الصور الكتابية ( تقلب إملائي ) ، وإذا لم يكن العرت واحداً ، فإن الاختلاف يكون صوتبا ولهجيا ، كا في الصبخ البونائية Paizo, paizdo, paiddo أو أن فترتين متمافيتين تشابكتا أو تداخلتا . الصيغ الانجايزية الله hwat, bweel التي حل بدلا منها أخراً what, wheel إلى تفير كتابي أو إلى تفير صوتي ؟ .

يت خص البحث السابق فيما يلى : الكتابة تسبب الفموض الغة ، إنها لانوضع الغة ، و لكنها تسترها و تبعابها غامضة . تلك الحقيقة تبينها بشكل واضع الصورة الكتابية (تهجئة ) الكامة الفرنسية و طائر ، Oisean ، أن رمزها الكتابي لايابير إلى صوت متكلم واحد منها wezo ، لقد فشلت الكتابة هنا في تسجيل أي جزه من صورة اللغة . و الميجة أخرى هي أن (أقل ما تمثله الكتابة ) ما هو مفروض أن تقدمه وهو الإنجاه بقوة لاستعالما و كأنها أصبحت قواعد وأسس . لم يقصر النحريون أبداً في الإلتفات إلى الصيف المكتوبة . لقد فسر الإنجاه أو الهدف بدساطة نفسيا ، ولحكن تنائجه مزهجة . إن الاستمال الحر الكلمتين والنطق بدساطة نفسيا ، ولحكن تنائجه مزهجة . إن الاستمال الحر الكلمتين والنطق القرابة الشرعية بين الكتابة واللغة .

انه من العطأ أن تفسب الشذوذ والغرابة إلى العلق الاستشامي 10 ما 11 ، الآن مذا يتضمن أن اللغة تعتمد على الصيغة لمكتوبة أو الشكل الحكتابي، وأن الحريات أو تحديدها يمكن أن تستخدم في الكتابة ، وكأن الرموز الكتابية على المعيار ، إن المفاميم الوائفة حول القرابة بين العموت والرموز الكتابية تظهر حتى في القواعد الحوية ، كما في حالة الدياسة . إن بعض السكلات التي تبدأ في القواعد الحرية ، كما في حالة الدياسة ، من خلال تذكر سيفها اللانبنية :

homme ، رجل ، (سابقا Ome) إيب homme اللانينية . ولكن في الكلات ذات الاصل الآلماني نان السلط الاولية (الابتدائية ) عادة ما تنعلق : hache ، خجل ، و د يسمع ، hareng و ، فأس صغيرة ، home

إن الكلات الآلمانية الاصل حالما استعمل الهمس حساير القرانين التي التحكم الصواحت الابتدائية ، قرل المنكلمين و doe hatchee ، فأسان صغيران ، و Lebereng ، السياح ، والكلات الآخرى تخضع القوانين التي تحكم الصواحت الابتدائية ، قول المتكامين comme وجلان ، دولان ، دولان ، دولان التكامين التي الرجل ، . إن القاعدة بالنسبة لتلك النترة ، الحذف والزيادة لا يحدثان قبل ط ، المهموسة كانت صحيحة . واكن هذه المقولة لا معنى لها في أيامنا داد ، ان ط المهموسة لانبق طويلاحتى تنطبق الصفة مع شيء لا يكون صوتا (صونيا) ولكنه تنع الحذف والزيادة .

لقد دخانا ثانية في حلقة مفرغة ، والـ ﴿ تَشْكُلُ لِنَيْجَةُ زَائْفَةً لَلْكُتَابَةِ .

لقد تحدد تطق الكلمة ليس عن طريق دجاتها ، ولكن بواسطة تاريخها ، إن شكل الكامة أو صيفتها في لحظة محدة يمثل لحظة فى تطورها الاجبارى . وتحمكم تطورها قوالين دقيقة . وكل خطوة مؤكدة ومحددة يخطوة سابقة لها . وطينا أن

لأحذ في الاعتبار الشيء الوحيد الذي غالبًا ما يذني ؛ تطور الكامة ، اشتقافها . أن إسم مدينة Auch هو من في الكتابة الصوتية ، وهي الكامة الوحيدة في الفرنسية د ان طاع النهائية تنطق S فقط في الخلة Auch . والسؤال الوحيد الذي بهمنا هو هذا: كيف تحولت الله عله اللانينية Ausceii إلى و OŠ ، ؟ الابلاء ليس مها . فهل يجب نطق النظة الفرنسية gageure « رمان » مع « O » أو « U » ا ويغرل آخرون: لا أنها grate لأن , go ، تسارى ، لا ، كا في « geóle » « يسجن ، ، المانائة ( تافهه ) لا ندل على شيء . البحث الحقيق إشتقاق ا لقد صيفت gager من gager يدخن ، يكسب ، تماما ،ثل gager شكل . فقد صينت من tourner يدير ، ، وصيغة gazor فقط لها تبرير، · فإن عليهم تعود لمجرد الطبيعة الالتباسية الكتابة . وأكن طغيان الكتابة يتزايد بفرض نفسه على الجماهير ، ان النهجئة (الصورة الكتابية) تؤثر في اللغة وتمورها . وهذا يحدث في النمـات الآدبية الفصحي ١ الراقية ) الى تلعب فيهـا الصوصُ المكتوبة دوراً مها وهكدا تنود الصور المرثية إلى الطق الخاطيء ، مثل هذه الأخطاء مرضية فعلا . إن النهارين الهيجائية تسبب الخطأ في نطق كثير من الكلات الفرنسية ، على سبل المثال ، هناك صورتان : جائيتان القب lefevre ( من اللانينية Łabar ) شعبية وبسيطة ، والآخــــي تعليمية وأشتقاقية ١ Lefevre and lefebvre . لأن الـ ٧ والـ ١٦ لم يفرق بينها في النظام القديم الكتابة ، فقد كانت lefebure تقر lefebure مع الد د b ، التي لم تتواجد فه إيا والـ v التي كانت تتيجة الغموض والالتباس. وا أن فان الصيغة الاخيرة

هى المذاطرقة فعليا . ان الاخطاء التى تمرد "تهجئة من المحتمل أن يكرن بألوفا أكثر كلما تطاول الزمن ، كما أنه من الممكن أن يزداد عدد الحروف التى ينطقهما المتكلمون - إن بعض البارسيين ينطقون الآن السيا في الكلمة Sept femmes مناء ، دلقد توقع دارمستبير Darmeteter اليوم الذي ينطق فيما لحرفان وسبع نساء ، دلقد توقع دارمستبير انه خطأ أو شدوذ الملائي . بعسس الاخيران في المانظ تخص اللنة ولكنها لم تنشأ من وظيفتها الطبيعية وانما تصود إلى تأثير مارجى - وعلى علم اللفة أن يعنعها في جزء خاص للملاحظة ، انها حالات فريبة .

# لفصالسابع علم الأصوات اللغوية (علم وظائف الاصوات Phonology )

#### ۱ – تعریف :

إن الذي يحرم افسة متعمدا من دقة ملاحظة صورة الكلمة المكتوبة يعرض افسه لحطر ادراك الكتل غير الطيعة والمشوهة فقط . ان اقصاء النكل المكتوب يشبه حرمان السابح المبتدىء من حرام النجاة . سيكون من الأفضل استبدال ما هو طبيعي ما هو صناعي ، ولكن هذا مستحيل قبل أن ادرس أولا أصوات اللغة ، والأصوات معزولة عن رموزها الحكتابية ليست إلا مفاهيم مبهمة ، والمعتامة التي ترودنا بها الكتابة \_ تلك المضالة \_ لانزال هي الأفضل ، الفريون الأوائل الذين لم يعرفوا شيئا عن الوظائف المصرية للاصوات المنطوقة ، كانوا الاوائل الذين لم يعرفوا شيئا عن الوظائف المعنوية للاصوات المنطوقة ، كانوا الاصوات أنفسها تقدم الدعامة المطلوبة . لقد رأى اللغويون المحدثون أخيراً الصور . لقد بدأت ا تابعة أو التعقب لنتائج أبحائهم الحاصة بواسطة الآخرين (علماه النفس ، الباحثين في الأناشيد ، الخ) ، لقد قدموا للغويين طبأ مساعداً وعاء النفس ، الباحثين في الأناشيد ، الخ) ، لقد قدموا للغويين طبأ مساعداً عموراً من الكامة المكتوبة .

ان فسيرلوجية الأصوات ( في الألمانية Laut · ar sprąch physiologis

يقال له ما لبا الصوتيات phonetics ( ن النراسية phenatique ، وفي الإلماءية phonetik ) ، ويبدو لى أن هذا الاسم ليس ملائمًا. وسأستممل بدلا منه علم الاصرات phonetics ، لأن الصوتيات phonetics تعنى أولا – ويجب أن تستمر في دلالتها ـ دراسة التطورات الصوتية. وجب عدم الجمع بين ميدانين متمهزين بشكل مطلق تحت نفس الاسم فالصو نبات phonetics علم الريخي، إنه محلل الأحداث والتغيرات ويتحرك عبر الزمن. ولكن الأصوات phonology عارج الرمن ، لأن أداة النطق لاتتغير أبدا . فالدراستان متميزتان أو مختلفتان. ولكنها ليستا متنافضتين.فالصوتيات هي الجرء الاساسي لعلم اللغة، على الاصوات ــ هذا محمل أبادة ــ يعد فقط ميدانا مساعدا ويخص الكلام على وجه الخصوص . (أنظر ص ١٧ وما يعدما ) ان ما تستطيع أن تقدمه التحركات أو التغيرات الصوتية على وجه الضبط لو لم توجد اللغة يعد غير واضح، ولكنها لا تبغى أخة ؛ وهكذا بعد ما بيناكل حركات الجهاز الصوتى اللازمة لاتشاج أى الطباع سمعى فاننا لم نوضح بأى شكل مشكلة اللغة . انها نظام قائم على التناقض العقلي للاتطباعات السمعية ، تماما مثل النسيج الذي يكون من عمل في التج عرب التناقضات ، المرئية لخيوط من ألوان مختلفة ، والشيء المهم في التحليل هو دور التنافضات وليس الطربةة التي حصل على الالوان من خلالها . وهناك ( مخطط أو صورة) للنظام الفنولوجي قد وضعت في الملحق ، أحاول هنا فقط بجرد تحديد إلى أى مدى يستطيع علم الأصوات مساغدة علم اللغة للخروج من خداع الكتابة.

#### ٢ - الكابة الصولية :

مِمَتَاجُ اللَّغُوى قَبِلُ أَى شَيْءَ آخَرُ إِلَى طَرِيقَةَ لَكَتَابَةَ الْأَصُواتِ الْمُنْطُوقَةَ تَزْيِلُ الْغُمُوضُ . فَاللَّاء لَقَدُ اقْتُرْحَتُ أَنْظُمُهُ كَتَابِيةً عَدِيدَةً . ما هى متعلليات تظام صوئى حقيق الكتابة ٣ أولا ، يحب أن يسكون هناك ومز لكل عنصر من عناصر السلسلة الكلامية ، لم يعن بهذا الطلب دائمًا . وهكذا فعلماء الاصوات الانجليز اهتموا بالتصنيف أكثر من التحايل ، فقد وضموا رمون حرفيين وثلاثة لبعض الأصوات .

الثانى، لابد من امجاد بعض الطرق أو الوسائل لوضع حد صارم أو فارق حاسم بين الاصوات الانفجارية الماخلية implosive والانفجارية المارجية (أنظر ص ٤٩ رمابعدها).

هل هناك أسس لاستبدال أمجدية صوتية بنظام جاهو للاستمال؟

استطبع هذا نقط ترضيح هذا الوضوع الحمام . أعتقد أن الكتابة الصوئية يجب أن يقتصر استمالها على اللغريين فقط . أولا ، كيف يمكن أن نجعل اللغات الانجابزية والآلمائية والفرنسية ، الخ ، تتبنى أو تتقبل تظاماً موحدا !

نادياً ، ان الابجدية الملائمة لكل اللغات ، من الممكن أن تسكون مثقة بما لعلامات المديزة، ـ ولانقول شيئا عن المظهر المحرن لصفحة من الكتابة العسر تية ـ وعاولات الحسول على الدقة ستربك القارى، بشكل واضع ، وذلك بتعمية ما كانت تعنبه الكتابة في التعبير ، ولن تكون الفوائد كافية أو قادرة على تعويض الموائد بقوة عارج بجال العلم .

أما القراءة فهى محمث آخر، فانمنا نقرأ بطريقتين : كلمه جديدة أو فير معروفة موضحة مستقالة عن حروفها ، ولذلك فان تصورا أكلمة ككل يكتسب قيمة رمزية كتابية an ideographic هنا يأخذ الاملاء التقليدى بثأره . انه من المفيد أن ثميز بين الكابات الفرنسية tant كثير و te and cat الطقس (et and cat ) يكون (at and cat ) يكون

. ait have etc. غَالَتْ ait have etc. غَالَتْ

دعونا نأمل أن غالمية السخانات الفاضحة في الكتابة سوف تحذف . كما أن الابجدية الصرتية تساعد في تعليم اللغات، ويجب أن لايعمم استعالها .

#### ٣ - شرعية الدليل الذي لزودنا به التكنابة !

يجب أن لايعتقد أن اصلاح الهجاء سوف لايتابع في الحال تحقيق أوادراك أن الكتابة عادعة أو مضللة .

ان الاسهام الحقيق لعلم الآصوات هو في نقديم المقاييس الوقائية التعامل مع الصيغ المكنوبة التي لابد أن تمر من خلالها حتى تصل إلى اللغة . ان الوضوح الذي تقدمه الكتابة يكون صحيحا عندما يفسر. وعلينا أن تصع لكل لغة دمدرسه، مظاما صوتيا . أعنى ، وصف للأصوات مع ما تمثله وظيفيا ، لأن كل لعة نقوم (تعمل بناه ) على عدد محدد من الوحدات الصوتية (الفوتيات ) المميزة بدقة ، هذا النظام هو فقط بحموعة الحقائق الني تمنى اللغوى . ان الرموز الكتابية تحمل شبها باهتا (ضميفاً) لها ، ان صعوبة تحديد صحة التشابه تعتلف تبعا الغة وما محيط بها ،

ان اللغوى الذي يكتاول لغا في الماطئ يملك معطيات أو معلومات فيد مباشرة عجب المصرفة .

هَا الْمُوارِدُ أَوْ الْمُعَاذِرُ التِّي يُمْكُنُهُ استعالمًا لَلْمُكُيلُ بِطَامِهَا السوشُ ا

أولاً ، وقبل كل شيء ، الدليل الحارجي ، وعاصة الأوصال المعاصقة
 لاصوات والعلقها فائلك الفتوة. أن نحويل القرنين الشاؤس خشتر والسابع
 الفرنستين ، وبخاصة أو لئك الذين احتموا بتعليم الاجانب ، تم كوا لعما

ملاحظات هامة (منيدة) . ولحث المعلومات الموجودة في كتابات المعاصرين غالبا ما نكون غامضة ، لان الكتاب لم يكن لهم منهج صوآل .

ان المضطلحات في أوصافهم متقلبة و تعوزها الدقة العلبية والنتيجة هي أن ( دليلهم ) محتاج با لتالى إلى نفسير . وتسميتهم للأصوات على سبيل المثال - غالبا ما تكون مصللة : لقد سمى النحويون اليونائيون الأصوات المجهسورة p, t, k, atc. المهمورات المهموسة .meani والأصوات المهموسة (voicelas) سعوها pailai التي ترجها النحويون اللاتينيون بكلمة pailai .

لعلومات الاكثر دقة سوف تتحقق ن تجميع المعليات الحارجية م الدليل أو الشاهد الداخل ، التي سأصنفها تحت نقطتين .

ا الوع الأول يشكل الدليل القائم على اضطراد التطورات الصوئية. ان معرفة الصوت الذي يثله الجرف خلال فترة أخرى بعد مها في تحديد قيمة ذلك الحرف. وقيمته الحالية مى تقيمة التطور الذي يسمح لنا بأن تطرح جانبا الفرضيات الآخرى من البداية. على سهيل المثال، فإن تعرف الحرف السندكريتي غير معروفة، ولكن حقيقة أنه استبدال بالحرف الحنكي (على في الحندية وروبية الاصلية ، يحدد بوضوح بمال الحدس . إذا هرف اللغوى (نقطة الحروج) الخرج والتطور الموادي المحموات المنتابهة المختمعية خلال تفعيل الفترة، فإنه يستطيع استخدام التعليل الفياس ، ويكون اسبى ، طبيعيا (من الطبيعي ) ، فإن مشكلة أبد يد (مترحما المتعلق) الفعلق الوصلي تكون أعهل عندما تكون تقطة أبدا به والنائجة النهائية غير معروفتين (عاد الفرنسية (على مديل المثال المثال المدين المقال المثال ا

لأنها تتوسط بين (ع) القديمة و ن الحديثة . وإذا عرفنا من بعض الدراحى الآخرى أن الصائت المركب diphthong ما زال موجوداً في لحظات معينة ، فاننا نكون مطمئين إلى افتراض وجوده خلال المترة السابقية . اننا لا بعرف تماما ما تمثله ع في كلمة wezer في الألمانية النصحى القديمة، ولكن دليلنا المدعم wazer من جهة أخرى . القديمة من جهة والصيغة الألمانية الحديثة wazer من جهة أخرى . و (ع) هي صوت وسط بين اله (ع) واله (3) ، و نستطيع أن ترفض أي فرضية لانأخذ بعين الاعتبار اله (ع) واله (3) ، و نستطيع أن ترفض تمثل الصوت الحنكى ، على سبيل المثال ، يبدو مستحيلا ، لأن النطق الاسناني فقط يستطيع منطقيا أن يأتي بين بطقين أسنانيين آخرين .

ومها يكن ، فائنا نستلتج بسهولة أن صوت ال 8 قريب من صوت الله و الكنه يختلف عن الصوت الذي تمثله C خلال نفس الفترة . المظهر النالى من مذه الصيغ مثل Wacer تثبت أن الوحدتين الصوتيين المتعربين الأصليتين أصحتا عتلطتين بعض الشيء .

المد الصوص الشهرية وثائن ليست ذات قيمة في دراسة النطق . أنها تقدم الواعا كثيرة من المعلومات معتمدا على السواء ظام نظم الشعر الة ثم على عدد

ألمقاطع ، كميتها ، أو تشابه أصواتها (الجناس الاستهلال alliteration . المجم amonance : واثما فية rime ) تشير البونانية في كما يتها إلى حروف العلة الطو ملة (على سبيل المثال ō وتكتب W ) ولا تشير إلى الآخريات. علينا أن نستشير الشعراء حتى تستخرج كمية ال ع. أ. وهكذا . تسمح لنا القبافية أن تحدد إلى أية فعرة ظلت الصواحت النهائية للألفاظ الفرنسية grae and fie الانفيتها facio وأنا أعمل 💵 1 ، مختلفة ومن أية لحظة اندبجتا مع بـعنها . تظهر الغافية والسجم أن (ه) المشتقة من (a) اللاتينية ( مثال from mare ، بحر ، talem, mor مثل talem, tel مثل from patrem, tel مثل talem, mor (ه. ه.) الآخريات. هذه الكلمات لا تظهر أبدا في الفافية أو السجع مع « هي هاه » elle ( من illa ) ، vert أخشر ( من bella \* viridem هـ ( من illa ) ، الخ. أخيراً ، مناك دليل تقدمه الالفاظ المقترضة ( الدخيلة ) ، التورية Pana (التلاعب الالماظ) والحكامات في القابلة للتصديق (Cock - and - bull stories) ن القرطية على سبيل المثال ؛ صيفة kawtojo تقدم معارمات حول نطق لفظة cautio في اللاتينية "هامية (vargar) ، وأن "كامة الفرنسية roi مملك، كانت تنطق rwd في نهاية الفرن الثا من عشر تشهد عليها القصة النائية التي رواعا نيروب Nyrop ( Gram maire historique de la langue francaise, p. 178 ).

تلك المرأة التي أتى بها هن قبل أمام بحكة الثورة ، وقد صلت فيما إذا لم تقل في حضور النهود أن الملك (roi, كان مطلوبا ، أجابت أنها لم تتكلم عن ملك مثل ه كابت Cape ، أو الآخرين مطلقا ، ولمكن عن دولاب المفرل (rau t maîtze) . كل الانظمة والاجراءات السابقة تساعدنا على اكتساب بعض المعلومات عي الظام الصوتي لفترة كما أنها تفسر وتستعمل بشكل

مفيد أندلُيل الذي تقدمه الـكتابة . في التمامل مع لفة حية ، فأن المنهج المقلى الوحيد يتكون من :

أ ) اقامة نظام صوتى بناء على ما ظهر من الملاحظة المباشرة .

ب) وملاحظة نظام العلامات المستعبلة لتمثل - بشكل غير تام - هذه الاصوات الايوال كثير من الحريين ملتزمين بالمنهج القديم الذى انتقدته وبينت ببساطة كيف يكون نطق كل حرف فى اللغة التى يرغبون فى وصفها . باستعبال المنهج القديم ، مها يكن ، فانهم لا يستطيعون بيان النظام الصوتان الغة بوضوح . ومع ذلك فان خطوات واسعة فى الانجاه الصحيح قد بدأت فعلا ، وقد قام ها الاصوات بانجاز هام فى انجاه اعادة صياغ أفكارا عول الكتابة والتهجئة .

## ملحـــق

اً۔س علم الاصوات

## الفيض الأول

# النوع الصوتى PHONOLOGICAL SPECIES

#### ١ ـ لعريف أأو حدة الصواية (Phoneme):

و, با انسبة لهذا الجزء أانه في مقدورا أن تستمل تسخة طبق الأصل مختصرة من ثلاث محاضرات القاما دى سوسير سنة ١٨٩٧ م (Theorie de syllabe). و نظرية المقطع على التي تحرض فبها أيضا للاسس العسامة التي مجت في الفصل الاولى ، وفوق ذلك ، فإن كثيراً من مادة ملاحظاته الشخصية تبحث في علم الاصوات ، وفي تقاط كثيرة نقوم المذكرات بتوضيح وا كمال المعلومات المقدمة في البحثين الأول والثالث ، وملاحظة الكاتب ، ، .

لقد حدد كمثير من المغربين أنفسهم على وجه المحسوص بالحدث النطق (الصوتى) . أعنى ، انتاج العموت بواسطة أعتناء النطق (الحنجرة ، الفم ، الغ) وأصلوا الجانب السمعي فنهجهم خطأ . إن الانطباع السمعي لا يأ تينا فقط هكذا يشكل مباشر مثل صورة حركة أعتناء النطق ، ولكنها أيتنا تكون الاساس لاي تظرية ، الانطباعات السمعية تبق غير مقصودة أو مدركة قبل دراسة الوحدات العموتية ، آذا ننا تخبرنا عن ماهية الدي فل . عنى أو كانت كل التحركات العموتية عكن تصويرها ، فان التي يقوم بها الفم أو الحنجرة في نطق السلسلة الصوتية يمكن تصويرها ، فان الملاحظ سبقي غير قادر على فرز الجزئيات داخل مجموعة التحركات الصوتية .

أنه لى يعرف أين يداية الصوت ونهاية الصوت الذى يليه . وبدون الانطباع السمعى ، كيف يمكننا القول أنه يوجد في كلة (rai) ؛ على سبيل المشال ، ثلاث وحدات فضلا عن اثنتين أو أربعة ؟ . ولكن عندما تسمع صوتا في سلسلة كلامية فائنا تستطيع تميين ثوعه في الحال ، طالما أن هناك الطباعا تجالسها ، فالصوت يكون مفردا .

ان ما يهم ليس طول الصوت (قارن : Fal and fal ) ولكن الرعبة الانطباع.

ان سلسلة الصوت غير منفسمة إلى ضربات متساوية ولحكن إلى ضربات متجانسة ، كل ضربة متميزة بوحدة من الانطباع ، وتلك هي النقطة الطبيعية للابطلاق محو علم الاصوات .

هنا ، الابجدية اليونانية المبكرة ذات قيمة ملحوظة ، فكل صوت بسيط عِثْلُه فَى اليونانية علامة كتابية واحدة ، وكل هلامة تمثل دائمــــ ا نفس الصوت البسيط .

لقد كالت الامجدية اليونانية اكتشافا بارعا قد تلقنهـا الرومانيون. بعد ذلك .

ف الكتابة البربزية ، كل حرف يطابق ضربة مشجافسة :

B	A	P	В	<b>A</b>	P	0

ف الشكل العلوى ، يمثل الخط الآفق السلسلة الصوتية ، والآعمدة القصيرة العمودية تشير إلى الانتقال من صوت إلى آخر ، لم يكن في الأبجدية اليونانية المبكرة تهجمًات مركبة مثل (م) الانجلزية التي تمثل (5) ولا يوجد تبسادل العروف

على صوت واحد مثل c و و التمثلا (8) ، ولا توجد علامة مفردة لصرتين تمثل (x) لتمثل (8) لقد تحققت النسبة واحد إلى واحد بين الأضوات (والصور الكتابية ) والتهجئات ـ القواعد الضرورية والوافية لنظام صوتى جيد الكتابة ـ بشكل كامل في اليونمانية . لم تتمسك الامم الاخرى بهذا الاساس ، وأبجديتها لا بحلل السلسلة الكلامية تبعا اضربائها السمية المتجافسة .

فالقبارصة على سبيل المثال ، توقفوا غند كثير من الوحدات المركبة مثل المحدد والقبارصة على سبيل المثال ، توقفوا غند كثير من الوحدات المركبة مثل المحدد والمحدد و

علينا أن نرجع إلى التحركات المتشابكة في التصويت (Phenation) ، هناك صوت معين يتطابق بوضوح مع حدث معين : d (الغربة السمية) d (الغربة النطقية) . الوحدات الأولى الحماصلة مع مقطع الساسلة الكلاميسة مكونة من d و d ، انها وحدات صوتية . فالوحدات الصوتية (phonoma) هي مجموع الانطباعات السمعية والتحركات النطقية ، الوحدة المسموعة والوحدة المنظونة ، كل منها يسبب الآخر أو شرط لوجود الآخر . وهكذا ، فهي وحدة

 <sup>(</sup>١) يعنى بذلك أن الحركات أو العلل القصيرة لا تظير فى اللغات السامية فسكلمة دير برء لا تظهر فيها الفتحة فى الكتابة . (المترجم) ...

مركبة تدخل في كل ملسلة ، أن العناصر التي تتحقق أولا عبر تجليل السلسلة الكلامية -تعبه حلقات هذه السلسلة : أنها لحظات متعدر اخترالها ، بما يجعله لم غير قابلة للدراسة عارج الومن الذي تشغله .

لن التجمع مش (ع) ، على سبيل المثال ، سيكون دائما لحظة مضافة إلى أخرى . جرء واحد من طول ممين ، صناف إلى آخر ، مقابل هذا، فأن صوّت (ع) المتعذر اختراله ، يأخذه منفرداً ، يمكن دراسته تجريديا خارج اطار الزمن ، استطيع أن التحدث عن (ع) ببمكل عام كنوع من ال(T) (استعمل الحروف الكبيرة ( Capistas ) لابين النوع) وعن ال(i) بشكل عام كنوع من الاستال الحروف الكبيرة

إذا أخذا في الاعتبار الصنة المميزة الصوت وأهملنا كل شيء يعتبد على التنابع في الومن ، بالمشاجة ، المجموعة الموسيقية Do, Ro, mi يمكن معالجتها فقط كجموعة متهاسكة مادية في الومن ، ولكن إذا اخترت واحدا من عناصرها الى لا يمكن اختراله ، فإني أستطيع دراسته عظرياً أو تجريدياً .

ان تحليل أحداد كافية من السلاسل الـكلامية من ألهات مختلفة وستطيع من خلالها عالم الإصوات مطابقة وتصنيف العناصر التي تعمل جاكل لفة .

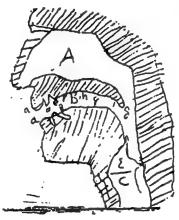
وبد ذلك ، إذا تجامل أو أهمل الاختلافات السباعية غير المسامة ، سوف يجد أن عدد الانواح غامضا وغير عدد . لقد قامت بعض الابحاث الحساسة بعمل لائمة لهذه الانواح ووصفتها بالتفصيل(١). أرغب منا جرد بيان الآسس الثابتة البسيطة التي يقوم عليها أي تصنيف مثل هذا ، ولكن دعى أفول بعض

<sup>(1)</sup> Cl. Sievers, Grantzuge der phonetik, firth ed. 1902; Jesporson, lehrbuch der Phonetik, am erd.; 1913; R. adet, Elements de Phonetique générale, 1910 (Rd).

كلمات حول الجهاز الصول ، والدور الو ليني الممكن للاعضاء المحلفة ودور نفس هذه الاعضاء باعتبارها منتجه الصوت .

#### ٣ - الجهاز الصولى ودوره الوظيلي : ﴿

١ لقمه حددت وصف الجهماز الصرتى بالشكل المرسيرم المنى فيه (Δ) تشدر إلى النجويف الأنمى و (Β) النجويف الفنون (C) الحنجرة (مع الفنون المرادية (glottie) عنه الوترين الصوتبين).



أما أنسام الجهاز الصرتى التي يجب فرزها داخل النم فهذه هي : الشفتان عمر هما داخل النم فهذه هي : الشفتان العمر ه و ه إلى البقيمة ) ، المسان 8 سمد 8 ( ه شير إلى طرفه و 8 إلى البقيمة ) ، المسان العارية ها ، الحنك ، المسكون من الحنك العظمي الصلب ٢ سام الملمة والعظم النشائي المتحرك أو الحنك اللين أ في الحلف ، وأخيرا المهاة ها الحروف اليونائية تبين الاحصاء الفاعلة أو الشبطة أثناء النطق ، الحروف اللاتبتية تمين الاقسام غير الفعالة ( المستنرة ) ، الفتحة المزمارية وي، تتكون من بعضها ، مترازيتين أو الوترين الصوتيين ، ينتحان عندما يتباعد الوتران عن بعضها ،

وينفلقان هندما يلتقيان ان الا خلاق الكلى لايحدث، والانتتاح يكون كبيرا في بعض الاحيان وصيقا في أحيان أخرى وعندما يكون الانتتاح كبيرا ويسمح بمرور الهواء مجرية فائه لايسمع تردد أو ذبنية ، يجدث التصويت أو الجهسر ( Voicing ) عندما يمر الهواء عبر الانتتاح العنيق مسبياً أو جاعلا الوترين يتذبذبان ، لا يوجد خيار أو بديل آخر لاصدار الاصوات الطبيعية .

التجويف الانفى عضو ثابت تماماً ، ومرور الحوا. لا يتوقف إلا برفع اللهاة . فقط، فهي اما باب مفتوح أو . قال .

والتجويف الفعوى يقدم أو علك درجة واسعة من الامكانيات ، فالشفتان يمكن استخدامها في زيادة طول القناة ( الصوتية ) ، والحنكان يمكن نفخها ( إلى الخارج) أو بعجها ( إلى الساخل ) ، و تنوح كبير لحركات الشفتين واللسان بمكن الاعضاء في إتاج الأصوات يتناسب مباشرة مع قدرتها الحركية ، أن الانحاد في الدورالوظيفي للحنجرة والتجويف الانفى محكوم بالتنوع أو الاختلاف في الدود الوظيفي التبويف الفسوى . إن المواء المنفوث أو الخارج من الرئتين بمر أولا بالفتحة للزمارية . أنه لا تمكن إنتاج صوت حنجوري بتضيق الوثرين العوتين ، ولكن الحنجرة لا عكنها إنشاج بنوعات صوتية تسمح لنسأ يفصل وتصنيف الأصوات اللغوية ، وفي هذا المعنى ، فإن الصوت الحنجوري يكسسون موحداً . الملاحظ أن الصوت عند الطلاف مباشرة من فتحة المزمار يأخذ صفة الثيات . ان الثناة الانفية لاتعمل أكثر من كونها حجرة ربين • resonator ، الذيذبات الصوتية الى تمر بها . انها لا تعملكنتج الصوت . وبالمقابل ، التجريف الانفي يقوم بالوظيفتين كنتج الصوت وحجرة راين . عندما نكون الفنحة

المرمارية واسعة الانفتاح فانه لا يتواجد التذبيب الحنجوري ( Laryoteal المرمارية واسعة القموى (سأترك vibrotion ) و يكون منشأ الصوت المسموع في النجويف القموى (سأترك للفزياءيين مهمة تقرير ما إذا كان الحادث صونا و cound أو بحد رد صبعينج عدده

ولكن عندما يسبب تعنيبق أو شد الورين العو تبين تذبلب الفتحة المزمارية يكون دور الفم الرئيس تكييف العوت الحنجرري .

باختصار ، ان الموامل المشاركة في إنتاج الصوت مي : هوا. الزنير ، الطل الفموى ، الذيذية الحنجورية وحجرة الرئين الانفي .

ولكن اللائحة أو القائمة البسيطة لا تعين أو عطابق الخصائص الخلافية للوحدات الصوئية (الفرنيات) ، ان بيان ما يشكل أو يبنى الوحدات الصوئية (الفرنيات) ، ان بيان ما يميز بمضاعن بعض ، فالقسمة السابية يمكن أن تكون أكثر أهمية في تصنيف الوحدات الصوئية من القرة الايجابية ومكذا ، يكون الوفير العنمر الايجابي لاله يمثل جزءا من كل حفيث صوئى ، وليس له قيمة خلافية ، ولكن يمكن عميز الوحدات الصوئية من غير وجود حجرة الربين الانهى ، كان والسابية حتماماكا هو الحال هند وجودا ، ان الشيء الحام هو أن هناك صصرين ثابتين من المناصر التي عددناها من قبل، ولحذا فها ضروريان وكافيان لائتاج الصورة :

- أ ) هوما الوقير .
- ب ) النطق الفموي ٠٠

هِيها يَمُكُنُ أَن يَخْتَنَى العاملان الآخر ان أو يعتمدان على العاملين السابقين ا

- الديدبة الحنجورية .
- د) حجرة الرئين الانفية .

و فوق ذلك ، تعلم أنه بينيا تبائل العوامل (١، ج، د) فإن وب ب تجمل اتتاج أصرات متنوعة صديدة عكما . ويجب أن نضع في تتولفاً أن الوحدة العنوائية تنعين عندما يتحقق حدثها العمرانى ، وكذلك تتحقق كل الوحدات العمرانية عندما تتعين الاحداث العمرانية . التصنيف السابق للقوى المستخدمة في الانتاج العمراني تبين أن الاحداث العمونية تختلف أو تتنوع يواسطة المناصروب، ج، د، فقط.

علينا أن تحدد النطق الفموى لكل وعدة صوتية سراء وجد الصوت الحنجوري ( \_ \_ ) أو تغيب ( [ ] ) وسواء استخدمت حجرة الربين الآنني (٠٠٠) أو لم تستخدم ( [ ] ) . وهندما يجهل أحد هذه العناصر الثلاثة يكون النطابق العنوقي ناقصا ، ولكن طالما هرفت المناصر الثلاثة ، فان تجمعاتها المختلفة تخدد النوع الآساسي للاحداث الصوتية ، والجدول التالي يبين التغيرات أو الاختلافات المكنة :

ΙΨ	1111	II	1
	تفس الزفير	تفش الزفير	ا ـــ نفس الرفيد
النطق الفموي	النطق الفموى	النطق الفموي	ب ـــ النطق الفموى
	[]		[] -=
• • • •	• • • •	[]	[] - ;

العنود الآول يعين أو يدل على الآصرات المهمرسة، والثانى يعين الآصوات المجهورة ، والثالث يعين الآصرات المهمرسة الآنفية ، والرابع يعين الآصرات الآنفية المجهورة ، ولكن بق واحد بجهول : طبيعة النطق الفعوى ، ولهذا فان أم شيء هو تحقيد التنومات المسكمة للنطق الفعوى .

#### أصيف الأصوات لهما لنطفها الهموى إ

تَصنف الأصوات بشكل عام تبعاً للمخرج ( أو مكان النطق) . ولكن نقطة الطلاق سنكو ن مختلفة . وصرف النظر عن المكان الذي يشغله النطق ، فإن هناك دائمًا منفذاً و فنحة ما ( aperture ) أعنى ، درجة ما من الانفتياح تقم بين الحدين ، الانفلاق التام والانفتاح الاقصى . على ثلك الاسس ، وبالتدرج من الاانتاح الأدنى إلى الانفتاح الاقمى سنجدأن الأصوات تقمضن السبعة الانواع هِ فَى دَاخُلُ كُلُّ نُوعَ فَقَطْ سَأُوزَعَ الوحداتِ الصُّوتِيةِ دَاخُلُ أَنُواعَ عَتَلَفَةً تَبْعَـــا لخرجها (مكان تطقها). . سأعمل على تطريع أو تكيبف المصطلحات حتى فيد الدقيقة أرغير الصحيحة منها في كثير من النقاط، فالكلك مثل ، حلق ( guttural )، حنكي ( Peletal ) ، أسناني ( dental ) رخوة (Liquid .. النم ، تعد غير منطقية بشكل أو بآخر . لابد أن تكون هناك خطة أكثر عقابة أو منطقية لنقسيم الحنك إلى عدد ما من المناطق . وبعد ذلك بتركيز الانتباء على النطق اللغوى ، ويجب أن يحكون مكنا دائمًا تحديد تقطة الانصال الرئيسية . عنه ابتكار الصيفة سأسير على مذا المفهوم وسأستعمل حروف رسم الجهسال العبرتي ( أنظر ص ٤١ ) :

سيكون مكان رقم الفتحة بين الجرف اليونائي (الذي يشير إلى العضو المعلوم) والحرف اللاتيني (الذي يشير إلى العضو المجهول) . هكذا ( BOE) تمنى حصول الانفلاق التام بينها يكون طرف اللمان مثبتا متابل طرف الله ( alveolar ) العلوى .

أخيراً. في داخل كل أملق، فإن اختلاف نوع الوحدات الصوتية (الفوليات)

یگون سیزاً بملامع مصاحبة ــالحصوت الحنجوری و حجرة الربین الأبنى - تتسیل بغیابا تماما کا تتسیز بحشورها .

اس الملمين المرافقين والصيفه تقدم نوعا من الوحدات الصوتمية المصنفة منطقيا وبهماطة. وبالطبع عجب أن لانتوقع أن تجدها وحدات صوتمية لها تركيب ميزة خاصة ، وبصرف النظر عن أحميتها البلمية (على سبيل المثال المهموسات ، Pb, db, etc الاحتكاكيات عالم dx, pr, etc الصواحت الصواحت الصواحت الصواحت الصواحت الصواحت الصواحت الصواحت السواحت العرب على السواحت الصواحت الصواحت الصواحت العرب و (و) الساكنة . النه ) .

مولاً أن لنوقع وجود وحدات صوتية بسيطة لينس لها أهمية هماية ولا تعد أصرانًا متمارة .

## (Zero aperture : Occimives) المتحدِّد المفرية : الافجار بات (Zero aperture :

الآصرات الانفجارية تصل كل الوحدات الصوتية الناتجة عن الغلاق كلى ، احتباس الحواء ، ثم السيابه الكامل من التجويف الفموى ( oral cavity ) . ليس هذا المكان البحث فيها إذا كان الصرت ينتج عند حدوث الانفلاق أو الالهالاق . فعلا ، من الممكن أن يحدث بطريقة أخرى (أنظر ص ١٥ وما بعدها) .

ان الأنواع الرئيسية انثلاثة للأصوات الانفجازية قد سميت تبعا لخــارجها ( بِمِكَانَ تَطِقْهَا ) : شَفِرية ( P, b, m ) ، أسنانية ( t, d, n ) وحاقية ( P, b, m ) .

النوع الآول ينطق بالشفتين ، بالنسبة الثانى فان طرف اللـان يسكون فى وضعه مقابل متدرة الحدك ، بالنسبة الثالث فان مؤخرة الحدل .

لفات كثيرة والهندوأوروبية بخاصة نفرم بالتغريق بين المثنين حلمَّين الآول حنكى (في منطقة الزi)). ولكن في اللهات الآخرى (على حبيل المشال المانية في فان الحلاف غير ملاحظ والآذن تشتبه أو تسمعها متشابهن صوت الكا الحلفيية (مثل صوت الا كا في كلمة cart) والاكا الأمامية (كاهى في King).

والجدول النالي يبين أشكال الوحدات الصوتية الانفجارية المختلفة ،

	الم الم	71	4.	اسنائيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الإ	1	دفويس	ᆁ
K	8	(n)	1	d	(n)	P	Ь	( <b>m</b> )
ф	уор	фор	Вов	Boe	Boe	dDa	dDa	dDa
[]	_		[]	_		[]	_	_
[]	[]	• • •	[]	[]		[]	[]	• ••

الأصرات الآنية m, n, n هي في الحقيقة الفجارية أنفية مجهورة ، مستقل (amta) فاننا نرفع اللهاة (amta) لنفلق القناة الآنفية للانتقال من صوت الرس) إلى صوت الرس) إلى صوت الرس) ألى صوت الرس) إلى صوت الرس) في النظرية ، كل نوح له صوت مهموس أنى الصوت الآني غير مصحوب بذبذبة مزمارية (فتحة المزمار glottal)، ومكذا، فالمهموسة أس تحدث بعد صوت مهموس في الغنات الاسكندانافية ، كما أنه يوجد في الفرنسية أصوات مهموسة أننية ، ولسكن المتكلمين لا ينظرون اليها كمناصر غيالمة . الأصوات الانفية وضعت بين علالين ([]) داخل الجذول، والفم يكرن مفاقا تماما أنفساء نطقها ، وانتتاح الداة الانفية يعطيها فتحة أو منفذا واسعا (أنظر النوع (c)) .

### ب ، المعرج الاول : الأصوات الاحتكامية (Fricatives)

الوحدات الصوتية للنوع دب، من يزة بالانفلاق الجزئى الذى يسمح للهراء بالمرور عبر النجب يف الفمرى ، ان الاسم ( apirant ) شديد التعميم ، بينها كلمة apirant لا نوضح شيئًا عن درجة الانفلاق ، وانها توحى بالاحتكاك الناتج من الانفجار الهوائى ( في الاتينية Pricare ) .

ان الوحدات الصرئية للنوع وب ، لا نشبه الوحدات الصوئية للنوع وأ، فهي تقع تحت ثلاثة أنواع : الأول ، الشفوية تماما (المائل للصوئين P ami b لادرا ما تستعمل ، سوف أصلها ، وهي عادة تستبدل بالاسنائية الشفوية ، التي تنتج عن تلامس الشفة الدفل والاسنان المسلوية ( P and V ) . وتقسم الاسنائية إلى أنواع متعددة ، متمدة على شكل الاتسال أو الملامسة التي يؤديها طرف اللسان ، وبدرن الدخول في التفاصيل ، فسأستعمل الرورز الدخول في التفاصيل ، فسأستعمل الرورز الدخول في التفاصيل ، فسأستعمل الرورز المرافعة لطرف اللسان .

بين الأصوات التي تشمل أو تستخدم الحنك ، تفرز الأذن بشكل عام النطق الأماى ( الحنكي ) والنطق الخلني ( الحاتي Valar ) .

(الاسنائية الشفوية) Labia · Dentale			الاسناءيـــة				
P	V	Ь	8	8	z	š	ž
a 1 d	e I d	BId	B 1 d	B¹ra	B <sup>i</sup> ld	B <sub>JJ</sub> Iq	B <sub>JJ</sub> (d
[]	_	[]	_	[]	_	[]	-
[]	[]	[]	[]	[]	[]	[]	[]

Palatale	( )	Guttara	ie (
x <sup>1</sup>	R	×	R
γlf	γIf	γĮi	iIy
[]	_	[]	_
	[]	[]	[]

b	-	Eoglish	ιh	int	hir È
	-	S	th	in	then
S	-	5	5	in	say
Z	-	S	8	in	rose
S		S	•h	in	show
Z	=	8	g	in	roug e
c <sup>l</sup>	_	German	ch	ia	ich

X<sup>l</sup> = German ch in ich
 North germang in liegen
 X = Greman eh ch in Bach
 North Germon g in Tage

هل هناك صوت بين الاصوات الاحتكاكية يماثل السل الله على ( n, m, n, ek ) بين الاصوات الانفجارية ـ أعنى ، الانفية كر حرد السل النفية المتعلقة الفرنسية inventer وجود ذلك، عنى سبيل المثال. صوت الرح) الانفية في الكلمة الفرنسية المتحاكى الانفية عند أر عيز في خالبية المغات .

- الخرج الثاني : الأصوت الانفية (أنظر أعلى ص ١٤) .
   المخرج الث : الأصوات اللينة أو الرخوة ( الله Liq الله ) .
   فرعان من الآصوات المنطوقة مصنفان على أنها أصوات رخرة :

وتنطق الوحدات الصوتهة الجانبية في معظم اللغات بنفس الطريقه مثل

b. \* de و يبقى أن الأصرات المهموسة الجانبية أيست مستحيلة ، النها موجودة حتى في العراسية عندما تتبع ال (1) وحدة صواية مهموسة فانه يمكن تعلقها بدون الصوت الحنجودى ، (على سبيل المثال ، تعلق ال (1) في كلمة Plusie معلم ، مقابل تعلق الر1) في « أزرق ، blen و لكن المشكلمين لا يعون الاختلاف ، لا توجد أهمية أبحث (1) الانفية التى تعد نادرة وغير متنوعة ، ولكنها تحدث بعد الصوت الانني بخاصة (على سبيل المثال ، في الكلمة الفراسية و لكنها berniant ) « المتزاز » .

→ في تعلق الأصوات الترددية ( Vibrant ) (المشار اليها بالحرف ♥ في الشكل السفلي ) يكون اللسان فيه أبعد عن الحنك منه عند نطق ال (١)، ولكن المعدد المنفيد للبلامسة بين اللسار والحنك يبعل المخرج للتردديات (الاصوات المترددة) معادلا، لمخرج الجما البيات (الاصوات الجانبية).

ينتج التردد بطريقتين: عندما يمتد أو يندفع اللمان أماما مقابل طرف اللمة (الرع) الترددية) أو مع اتصال مؤخرة اللمان بالحنك (الرع) التى للزينة أو المشددة) وما فيل حول الاصوات المجهورة أو الجمانبية الانفية ينطبق على الاصوات الترددية .

ī	I/	ľ	R	
B/3a	Z/3f-h	Z/3i	B <b>∀3e</b>	Z 30 X
_	~		~	_
[]	[]	[]	[]	[]

وبعد المخرج الثالث ، لدخل في حقل جديد ، انتقل من الصوا ت إلى

الصوائت ( Vowels ) . بالنسبة لهذه انقطة ، لم أعرض الفرق بينها أسبب يسيط جدا : آلية التصويت ( النطق ) واحدة في كليها . فصيغة الصائت مشابهة من كل الوجود الصامت المجهور .

من وجهة نظر النطق الشفوى لم محدث تمييز شديد . يختلف الأثر السمعى فقط . وبعد درجة ما من المخرج ، فإن اللم يعمل بشكل رئيسى كحجرة رئين المبرز جرس الصوت الحنجرى ويتعنساءل العنجيج اللموى . ان عدد مرات انقطاع الصوت الحنجورى تتوقف على مدى إحكام إغزق اللم ، وبقدر ما يكون العنجيج قليلا ، هكذا يتغلغل الصوت في الصوائت عبر هملية ميكانيكية خالصة .

#### 🕳 ــ المخرج الزابع : 🗓 1, u, أ

ان صوائت النوع مد تنفلق انفلاقا أكبر عا تنطابه الصوالت الآخرى - 
ه لبا بقدر ما تنطلبه الصوامت . بعض النائج أو التنابعات التي ستظهر مؤخرا 
تبرر القسمية أتصاف صوائت ، (عه ٧٠ تعد) ؛ التي تسمى بشكل عام 
الوحدات الصوئية النوع ده، ، ان الوحدة الصوئية (1) ينطق والشفتان 
م كشتان ( - ) مع ان أماى ، والمال والده والمفتان في شكل دائرى 
( - ) مع تعلق خلني ، واعلق ( 11 ) عندما تدكون في حاله تعلق ( 11 ) 
والنطق كما في (1) .

مثل كل الصوائت الآخرى, a, u, a لحما صيغ أنفية . وهنا استطيع احمالها لانها الادرة . انها تستحق لللاحة ، مها يكن ، وهر أن الأصوات المكتربة u | u | الانفيتين (انظر أسفل) . هل هناك ( ن) مه وسة ، أعشى و تنطق بدون صوت حنجورى ؟

نفس الدؤال يبرز بالنسبة أ ع. ه. وبالنسبة لكل الصرائت . هذه الوحدات المهرسة المعالمية المعالمية المعرائت المهرسة متراجدة ولكن غير مختلطة مع الصوائت المهموسة ، أعنى ، الصوائت المنطوقة مع ارتخاء الفتحة المزمارية . الصوائت المهموسة تشهد الره ( ه. ه ) التي تنطق قبايا :

نى ( hi ) و ( i ) الني تسمح أولا من غير ذيذية ثم ( i ) الغادية .
.
.
.

Į.	u	q
- 4	O 4i	C 4f
		.[]

( دبني، run ، دجسر، pont ، دالصنوبر الآلاقاع، run ، في و بني، run ، في المبدرسة من المبدرسة ( he, he, he ) ( h

ماحوظة (N . B) كثير من اللهات تظهر درجات مُتعددة للمخرج داخل النوع دوء، توجد في الفرنسية ـ على سبيل المثال ـ يجمعوعتان على الآقل، احداهما مغلقة :

( داننان : deux و دظهر » dos و دجوس » deux و داننان ؛ deux و دظهر » morte و دالموت morte و دالموت morte و دالموت

•	0	ð	é	ō	ชิ
-6 <b>F</b>	Ç bi		- 6F	C 51	≎ 5 <b>F</b>
_	_	_	_	_	~
[]	[]	[]	•••	•••	•••

ز - الخرج المادس: ه

ا ( a ) لحا خرج أقصى . ددا الصالت له صيغة أنفية ، هـ ــ ضعيفة ،
 وأكثر ضيقا لنتأكد ــ و a صيغة مهموسة صوت ال (ba) .

	•
6i	- 6l
~	<u>~</u>
[]	•••

## لنصر النابي

## الوحدات الصوتية في السلسلة الكلامية

#### اغاجة لمراسة الأصوات في السلسة الكالمية :

يمكن أن يجد التحليلات المفصلة لاصوات الكلام في أبحاث خاصة ، وبخاصة في أبحاث علما الاصوات الانجليز . هل التحليلات المفصلة وحدما تؤدى الدور المساحد لعلم الاصوات في علم اللفة ؟ مثل هذه الكية من التفصيلات ليست لها قيمة في ذاتها ، ما يهم هو التركيب فقط ، اللغوى ليس مجاجة إلى أن يكون عالماً صوتيا من الطراز الاول " انحسا يطلب الحصول على بعض المعطيات اللازمة لدراسة المغة ، ان منهج علم الاصوات يجانبه الصواب عند نقطة واحدة ا

يتناسى علماء الاصوات في غالب الاحيان أن اللغة لا تتكون إلا مرب الاصوات فقط، ولكن من استدادات للاصوات المنظرقة، مازالوا لا يكرسون اهاما كافيا للملاقات المتبادلة الاصوات. ان هذه العلاقات غير قابلة التعبيز مباشرة، فالمقاطع أسهل للمطابقة أو التبائل من أصواتها لقد رأينا في ( ص ٢٥ ومابعدها ) أن بعض الانظمة البدائية المكتابة لاحظت الوحدات المقطعية، ولقد اخترع أو ابتكر النظام الامجدى مؤخراً ، إلى جائب ذلك، لا توجد وحدة بسبطة أبداً تدل على الارتباك في علم اللغة . إذا حدث في لحظة معينة أن كل أسبحت في لهذة معينة فانه لا ينتبع شيء عن هذا التغير التناس

فان الفرى يمكن أن يسجل الظاهرة بباطة من غير أن محاول تفديرها صوتيا . يصبح لعلم الاصوات قيمة عظيمة فقط عندما يشترك عصران أو عناصر في علاقة قائمة على الثماون الداخل ، لان التغيرات أو النبوعات لكل عاصر محددة بالنبرات أو التنوعات للعنصر أو المناصر الاخرى ، الحقيقة الوحيدة أن هناك عاصرين يستدعيان علاقة وقاعدة و وهذه مختلنة تماما عن البهارة المسيطة . في محاولة البحث عن أساس صوئي يكون هذا العلم متناقعنا مع نسمه باظهار التحين في محاولة البحث عن أساس صوئي يكون هذا العلم متناقعنا مع نسمه باظهار التحين المصوات مفردة تكني وحدمان صوئيتان لاحداث الحيرة والارتباك في الالمائية الفصحي القديمة ، على سبيل المئال ، bagal, balg, wagan أصبحت أخيراً لمهورة , wagan المعروب الم

. وتفتلف النتيجة تبعا لطبيعة ونوع الوحدات الصوتية المشاركة (المستخدمة)، يظهر الصائت في بعض الاحيان بين الصوامت الاصلية، ويبق التجمع سابيا في أحيان أخرى.

ولكن كيف يمكن أن يصاغ القانون؟ أين ينشأ الاختلاف؟ بدون شك في تجمعات الصواحت ( gl, Ig, gu, etc) الموجودة في الكلات . مجتوى كل تجمع بوضوح على صوت انفجارى ، اما أن يكرن مسبوقا أو متبوعا بصوت رخو أو أنى . ولكن على ماذا يدل ذلك ا كلما أمعنا النظر في الصوتين « and a » ، على أنها كيتان متجانستان ، لانستطيع أن نفهم لماذا لجسرد نوع الانصال في أنها كيتان متجانستان ، لانستطيع أن نفهم لماذا لجسرد نوع الانصال في عام and - a - a لابدأن يؤثر في النتائج بجانب علم أصوات الانواع و علم الاصوات النوعي phomology of specise ) مازال مناك بجال لعلم عنتلف تماما يستعمل التجمعات الثنائية وتتابع الوحدات السوتية كقطة انطلاق ، وهذا شيء آخر كلية . في دراسة الاصوات المفردة ، فانه يكني أن تلاحظ وضع

أعضاء النطق ، الصفة السمعية للوحدة الصرتية لي حد قضية لآنها تتحدد بالاذن ، وبالنسبة النطق فالمتكام يملك حرية غير محدودة . ولكن هندا تأتى لنطق صوتين متصلين فان المسألة ليست بسيطة ، ويجب أن تضع في ذمننا امكاية النفاقض بين الاثر المطلوب والاثر الناجج . تسمن لا نملك المقدرة د تما على نماق ما تريد . ان الحرية في وبعد الاتواع الصوتية محكومة بامكانية وبعد التحركات المعاقبة . لتقديم احسائية لما يمكن استبداله داخل المجموعة يحتاج إلى وجود علم الصوت يعمالج النحركات النعلقية مثل المعادلات المجموعة .

التجمع الثنائي يتطلب عدداً من العناصر السمعية والميكانيكية اتى تحدد كل منها الاخرى بشكل متبادل ، فان التغير في أحدها يكون له أثر ارتدادى ملوس وضر ورى على الاخريات .

في الحدث التصويتي (النعلق Phoational act خان الشيء الوحيد الذي علك صفة عالمية تصعه فوق كل الاختلافات المحلية لوحداته الصوية هو الاطراد الميكانيكي المتحركات النعلقية . ان أهمية علم الاصوات التركبي في هم اللغة العمام قد اتصحت . بينها علم الصوت التقليدي بشكل عام يقسدم فواعد لنعلق جميع الاصوات سلاموات المتنبية والعرضية من اللغات و يقف عندها ، محدد علم الاصوات التركبي الامكانيات ويعين العلاقات الشابئة الموحدات الصوتية المتلازمة . فان حالة bagh, balg الخروجة يحول الاصوات المجهورة في المندوأوروبية الاصلية ، والآرف سيساعد علم الاصوات التركبي بشكل كبير في حل المسألة ، لأن التجمع المقطمي للوحدات الصوتية هو همها الوحيد من البداية حتى انهايئة . وأست مذه المشكلة الوحيدة التي تحل بدأ المنهج ، حقيقة واحدة مؤكدة . لانتطبع أن بحث بساطة مسألة التي تحل بذا المنهج ، حقيقة واحدة مؤكدة . لانتطبع أن بحث بساطة مسألة

البهورات منى معطى تقديم أكاملا الفرا بن الى تمكم تُوكيب الوحدات الصوابة .

 ٢ ـ الأصوات الأشجارية الداخلية والاضجارية الخارجية : Implosion - - and Explosion

لقد اصطلحنا على أن الانفلاق هو الانتجار الداخلي « implosion » والتحرد (الانفلاق) « explos ion » (الانتجار الخارجي . قال « P » اما أن تكرن انتجارية داخلية ( م ) أو انتجارية خارجية ( أ ) ويمكن أن تكام بنفس الطريقة عن الاصوات المن مة والمنتحة ونستطيع وبدون شك — أن تتبين بجائب الانتجار الداخل والخارجي فاصلا بينها عندما يكرن الانتجار طريلا ، وإذا كان مخرج الوحدة الصوتية عريضا ( واسما ) ( قارن ه علله ، وإذا كان مخرج الوحدة الصوت نف به يستر بينها تبق أعضاه النطق ثابتة من غير حراك ، ويشكل عام ، فان كل السلاسل الكلامية تتصنين امتدادات وسطية سأسمها ( holdsor site » ولكنها

تصبه النطق الانفجارى الداخل ، لأن تأثير ا متساو . وفي الصفحات تتالية سأعتنى ما لانفجارات الداخلية والخارجية فقط .

إن النهج الذي حددته سوف لا يكون مقبولا في المعالجة الشاملة لعلم الاصرات ، ولكن يمكن تبريره في المخطط المقترح (أو المصمم) لاختصار الاسس المنطعية لتبسيط الخطة بقدر الامكان . ولست أدعى أنبي سأحل كل المشاكل والدربات الموجودة فها بتقسيم السلسلة الكلامية إلى قاطع ، ولكن ببساطة لتقديم قواعد منطقية لدراسة المشكلة .

ملاحظة هامة أخرى . إن حركات الانفلاق والانفتاح الضرورية لاصدار الاصوات يبعب أن لاتختاط مع الخارج المختلفة للاصرات أنفسها . ان أى وحدة صوئية [ phozeme ) يمكن أن يكرن انفجاريا داخليا وخارجيا ، ولكر. المخرج لايحدث انفجارا داخليا أو خارجيا بطريقة تصبح فيها الحركتان أقل تحديداً أو تمينراً كما انه ع الخرج . في الاصرات في في فان الاختلاف يبدو أكثر وصوحاً ، في ﴿ وَإِنَّ الْسَطِّيمِ أَنْ نَتَبِينَ الَّهُ ؛ المُنفَّةُ والَّهُ ، أَنَّ المنفتحة : بالمشابه، في ولا يلم و ولا يلم الصوت الانفجاري الداخل و آبه الانهاري الخارجي بخد فان اختلاها شديداً حتى أن الكتابة في بعض الاحيان تحملم نسقها المطرد وتسجل الاختلاف. فالحرف الانجابزي و 🛪 ، والالماني ل و د ٧ ، الفراسية غالبا ( في دعيون ، عمل الاصرات المنفتحة في مقابل uemi المستعملتان u and i ولكن عندما يكون الخرج متسماً (على سبيل المثال o and o فاقه يكرن من الصعب التمييز بين الانفجار الداخل والحارجي صملياً ، كما أنه بمكن تصور الاختلاف تظرياً ( قارن \*( ( m e e a . m o o m

وأخيراً ، كما رأينا آنفا ، الانفتاخ الانمى للخرج يريل كل اختلاف . فصوت الـ ، ه ، ليس له انتجار داخلي أو خارجى . لهذا السبب يجبه اعادة . مضاعنة جدول الوحدات الصوتية ، ما عنا ، ه ، ، والقائمة التالية للوحدات الجذرية (التي لا يمكن اختصارها) (irreducible ) تبين ،

þ	P	eto,
F	F	ete.
<b>&gt;</b>	<b>T</b>	etcs
Þ.	4	etc,
> y	<b>₹</b>	-
•		etc.

بعيداً عن اهمال الفوارق المحددة مجائياً ( ﴿ مَنْ مَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ الْمَالُ الفوارق المحددة مجائياً ( ﴿ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّالْمُلْمُ اللَّهُ مِنْ أَلَّا مِنْ اللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّل

والآن ولآول مرة تبعد الملوس ، الوحدات الجنرية التي تشفل مكانا وتوافق الضربة في السلسلة الكلامية : لم تكن و ع ، شيئًا سوى وحدة موجودة توبهذ الصفات المشتركة له أثم and أ ، الوحدات الوحيدة الموجودة فعليا بناس الطريقة ، بقاء التجريد الواسع للاصوات الشفوية يربط ع ع ع مع بمضها . إننا نتكم عن و ع ، و كأنها فصيله حيوائية ، هناك ذكور واناث يمثلون الفصيلة ، ولكن لا توجد عينة نموذجية .

سابقاً ، فرزًا وصنفنا تلجردات ، ولكن علينا أن نسير مع المجرد حتى اصل

الملوس. لقد ارتكب علم الأصوات خطأ كبيراً عندما اعتبر المجردات وحداث حقيقية من غير أن يختبر بدقة أكثر تحديدا أو تعربف الوحسدة. لقد تبحث الاجدية البوتانية في فرز المناصر المجردة ـــ هذا الانجاز الذي يستلزم تحليلات الاجدية اليوتانية كانت تاقمة، لا تها م عندكاءلة.

ما هي الدوع ، الكاملة تماما ؟ باعتبارها الزمني كجره من السلسلة الكلامية ، فهي لبست على وجه الحصوص أم عصوص أو ومازات أقل من أو أم ، لقد تحال هذا التجميع إلى عناصره بوضوح ، وإذا تماولنماه عارج السلسلة الكلامية فاله شيء لا وجود سنقل له ، والذي لانستطيع أن تعمل به أي شيء . ماذا يعني التجميع ع + 1 لوحده الايستطيع صوتان بجردان تشكيل لحظة في الومن . ولكن لسكم عن ألم ألم ألم ألم ألم ألم ألم ألم ألم يعد مختلفا ألم ألم ألم يعد مختلفا ألم ومكذا ، مجمع العناصر الجذرية الأكلام يعد مختلفا ألما ، ومكذا فري كيف أن عنصر بن يكفيان لار بأك وتشويش علم الاسوات التقايدي ، واستحالة العمل مع وحدات صوتية بجردة – كا عو حاصل – بأت مؤكداً .

وبدون شك فان أى المطلاق (تحرو) لابد أن يكون مسبوقا بالعلاق ، و للأعند مثالا آخر ، عند نطق الله أن الإبدان أدشى، أولا انتلاقا لنطق ، و ع أشاطق الد و ع ، المنفتحة (١) بينها لا يقدكل الانغلاق الد ، ع ، المنفتحة (١) بينها لا يقدكل الانغلاق الد ، ع ، المنفتحة (١)

<sup>(</sup>١) استعملت المنفتحة والمخلقة أستابالا أصطلاخيا حتى لايختلط مفهوم الفتحة العربية مالفتحة النظقية واتباعا لها الانفلاق.

ولكى أرغب في تنصيل وجهة نظرى حى أجيب على ذلك الاعتراض. في تحليل المدن الطق يجب أن آخذ في الاعتبار فقط العناصر المختلفة التي تحدث الطباعا يميزاً على الآذن، ساعة بتحديد الوحدات السمعية السلسلة الكلامية و ولابد من الاخذ في الاعتبار وحدات آلة الرسم الفيزيائي لقيباس الموجلت الصوتية . ولاخذ في الاعتبار وحدات آلة الرسم الفيزيائي لقيباس الموجلت الصوتية . هالب الالفجار الداخلي لصوت . « لا يكون له وجود عندى ، لأنه لا ينتج صوتا ملبوسا ، أو على الامل لا يكون مها في سلسلة الوحدات الصوتية . لا يذ من فهم هذه القطة الرئيسية تماما حتى يمكن فهم التطورات التالية .

#### إنجيعات لله للأقلجارات المعارجية والداخلية في السلسلة !

انظر الآن إلى ما يمكن أن ينتج عرب كل تتابع من التجمعات الاربعة للانفجارات الخارجية والداخلية الممكنة نظريا:

١) تجمع الانفجار الخارجي والداخلي ( < > ) . بدون تحطيم السلسلة الدكلاسية استطبع أن تربط دائما الوحدات الصوتية الانفجارية الخارجية والداخلية :

kr, p 1, y m, etc ( e, g. San skrit k rta English P i iyi Protoindo — European y m to — ; etc. )

وبالطبع ، فان بعض التجمعات ( compinetions ) مثل ﴿ يَمْ ، إِنَّ ، المِسْ اللَّهِ ، اللَّهِ ، اللَّهِ ، المِسْ ا لها أثر سمى » ولكن تبتى الحقيقة وهي أن تطلن الله « K » المُمنتجة يترك أعضاء الطق في الرضع الصحيح لتحدث الغلاما عند أية انعلة معينة . والحركتان النطقيتان لا تتداخلان مع بعضها .

#### ۲) نجسع الانفجار الداخل و الخارجي (><)</li>

تحت انس الطروف \_ ومع انس التحفظات \_ فانه يمكن دائمها ربط الوحدات الصوالية الانفجارية الداخلية والخارجية :

أسلم المربقة كم etc ( eg. Greek ha ime, English active, etc ).

و بالطبع ذان لحظات التتابع النطق لا تتبع بعضها بنفس الطريقة كما فعلت في النظام المكسى التجمع رقم (1) .

إن الاختلاف بين الانفحارات الداخلية الآولية والخارجية هي هذه :

الانتجار الخارجي الذي يتجه لنحيب الاعتباء النطقية ، فانه لايدارك في المسخلة التالية ، ولكن الانفجار الداخلي بأخذ وضعا محدا لا يمكن أن يمكون فيه مقطة الانطلاق لاى انتجار خارجي ، ومن أجل ذلك السبب ، لابد أن يلجأ دائما لحركة سهلة بوعا ما حتى يصنع الاعتباء المنروزية لطن الوحدة الصوتية الثانية في الرضع الصحيح ، واحتكن اجراءات بطق الده \$ ، ف « ﴿ ﴿ ، طَلَ صبيل المثال ، لابد أن تبغلق الدفتان لتكونا جاهرتين لنطق الده ؟ ، المنتخف ولكن الخبرة تبين أن تسهل المركة ليس له أثر فعال ، انها تنقيج صوبا محتلما لا يتعارض بأية حال مع تتابع السلسلة .

٣ - ترابط الانفجار الخارجي (١) ( > > ) ، يمكن أن يحدث الفيعاران

<sup>(</sup>۱) حصل خطأ مطبعي أو من المترجم عن الأصل (لأن الشرح يتكلم عن الانفجار الخارجي) والاشارة تدل على ذلك ·

خَارُجِيان مُتَنَابِعان ولكُن إذا كال الثانى يتماقى بوحدة صرتية ذات عخرج أقل أو مساو ، فان الانطباع الوحدة لمسمية الذي يتحقق في الحالة المعاكسة أو في تنابعات التجمعات د 1 و 7 ، سوف يضبع :

إن الترابط الاانجاري الخارجي يمكن أن يشتمل على أحكثر من عاصرين الإنجافة إلى أن كل عرج تابع يمكن أ عرض من الخرج السابق له ( على سبيل المنال الله يهم أن علارة على بعض الحالات الخاصة التي لم أستطع محما بالتفصيل. أن أ لمد الطبيعي للعدد الممكن للانجارات الخارجية دو عدد درجات الخرج المدير عليا .

### ٤ - أرابط الانفجار الداخل : ( << )</li>

القانون المقابل محكم ترابط الانفجار الداخلى: عندما تكون وحدة صوتية منتحة أكثر من الوحدة التالية له ا فان لانطباع الاستمرارى يتواصل (على صبيل المثال على في و إذا لم تراجه هذه الحالة - إذا كانت الوجدة الصوتية اتالية أكثر انفتاحا أركان لها حالة لم يسبق مقابلتها - فالنطق لا يرال مكنا ، ولكن الانطباع الاستمرارى يتناقض : ته الله أنه أنه أنها في المستمرارى وتناقض : ته الله المناه المناه المناه الشام الشام المناه المنا

توازى مذه الظاهرة تلك الظاهرة التي حلات ترابط الانفجار الغارجي ق. كل الوجوه: أن علم من الانفجار الغارجي ق. كل الوجوه: أن علم مثل المنظم المنفول عنو علم المنفول عنوار المنارجي قي ترابط مثل المنظم أمكرنة من وحدات صوتية مواضع تطقوا عنطفة و أن لا تعنى و أن الانفجار الغارجي ولكنها تقترب من نفس القبحة بتفطية انفجارها الغارجي تماماً ومن جهة أخرى وكا عو في النظام الممكوس من فان الانفجار الغارجي الاسامي لكل المختلس محظم السلسلة الكلامية و المناسلة المناسلة الكلامية و المناسلة الكلامية و المناسلة المناسلة و المن

يشبه ترا بط الان جار الداخلي ترابط الانفجار النحارجي ، يمكن بوجوج . أن يتضمن أكثر من عصرين إذا كان كل منها يملك بخرجا أوسع من بخرج . التاليله . (فارن arat )

نترك بالبها تكسير الروابط، ولعود الآن إلى السلسلة المستسرة العادية عد التي بحب أن يصطلح عليها عصوية ( فسير لوجية ) ح كا محمثلت في الفراسية بالمخلف في المراسية المخلف في المراسية المخلف في المخلف

إن مذا التحديد السلساة العادية بجمل الملاحظات الأنية التي لها أحمية كبيرة مكنة .

#### ا المد الله الله والالة التصويلية ( Voca lic pank ) المد الله الله الله التصويلية (

إن الانتقال من انفجار الداخلي إلى ثلانفجار الخارجي في السلسلة الصوتية عدد أثراً بميزاً و الذي يحدد أو يتسار إليه بالحد المقطعي ( على سبيل المشال the ik of particulierement

إن الترافق المطرد للاساس الميكانيكي والاثر السممي المحدد يؤكد أن تجمع الانفجارين الداخلي والخارجي له الحق في الوجود في علم الاصوات، وميزتها ثابتة بالرغم من الانواع التي تكرنها . انها تشكل نموذجا يحترى على أنواع كثيرة بقدر ما يمكر إيجاده من تجمعات ( Compinations ) .

يظهر الحد المقطمي في بعض الاحيان عند نقاط محتيفة في نفس بحوجة الوحدات الصوتية ، معتمدة على سرعة الانتقال من الانفجار الداخلي إلى الخارجي. في كلمة معتمد على سبيل المثال ، فإنه لا التقسيم منا لكلمة ﴿ ٢ ﴿ ٢ ﴿ وَلا لَكُمْ اللهُ اللهُ اللهُ الداخل لانا الداخل و ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ عَلَم السلسلة ، لان كلا الترابطين الانفجاريين الداخل و ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ مَ عَلَم السلسلة ، لان كلا الترابطين الانفجاريين الداخل و ﴿ ﴿ ﴿ مَ مَ النَّارِجِي ﴾ إلى يتغيران تدريجيا .

بواسطة أثره الموثى الخاص ، أن الأثر أصوئى لا يعتمد بأى شكل لى الساع عزج العوت ده ، الآنه في ه ي ﴿ قُولَ عَالَ صُوت الله ، محمدت نفس الآثر . أنه متأصل أو ملازم للانفجار الداخل الآولى بسرف النظر عن أنواعها العوتية ، أعنى ، درجتها من الخرج ، سراء حدث الانفجار الداخلى بعد صمت أو بعد انفجار غارجي ما له . وثر كثيراً . أن الصوت الذي يجدث انطباعا صوتها هر القدة المسرقية

كا تدعى القدم الصوتية أيضا صرائت و Sonacts ، وكل الأصرات الآخرى في نفس المقطع صواحت و Con sonacts ، الصوائت (حروف العلة ) والصواحت ( الحروف العلق ) مشكل أنواعا محتفة ( أنظر ص ١٨) ، الصرائت والصواحت حدن جهة أخرى حديثان أو يدلان على الوظائف داخل المقاطع و النظام الثماثي للمصطلح أزال الارتباك الذي يق لمدة طويلة . وهكذا ، فالموع الأول هو نفسه في الفرنسية : وقدم المحافظة وصاحت في وهكذا ، فالموع الأول هو نفسه في الفرنسية : وقدم المحافظة والمحافظة وصاحت في والمحافظة و

إن التحليل بؤكد الاحتلاف "قائم بين النوعين . بدكل مطرد (ه.٥،ه) وصيالت ، و لكن هذا جرد مصادفة أو توافق : انها تملك مخرجا أوسع من الأصرات الآخرى ، وأنها نقع في بداية سلسلة الانتجار الداخلي على عكس الانتجاريات الى تملك مخرجا ضيقا . فهي دائما صراحت ( Com soutomits ) . هذا لتمليق فال الوحدات الموتية للخارج ٢ ، ٣ ، ٤ ( الألفية ، الرخوة ،

أيصاب له ل ) · تلمب دوراً آخر معتمدة على الاصوات الجاورة وعلى طبيعة نطقياً .

#### اقد النظريات القطعية :

إن الاذن تدرك الانقسام المقطعى ف كل سلسلة كلامية ، كما أبها تدرك الصوت المجهور ( الصائت Sonant ) في كل مقطع . انه يمكن قبول الحقيقتين مع استمرار استغراب سبب وجوب صحتها .

#### لقد أعطيت نفسيرات مختلفة :

1) يلاحظ أن هذاك أصواتا أكثر جهراً (Sonorous) من الاخريات القد حاول بعض الباحثين أن يؤسس المقاطع بناء على الجهر في وحداتها الصوتية ولحسكن كيف تكون الوحدات الصوتية الجهورة مثل « u and u أ في طرورية لتشكيل مقاطع ؟ ) ليست بالضزورة تشكل مقاطع ؟ مجانب هذاء أين يترقف الجهر إذا كانت الاصوات الاحتكاكية ، مثل « 8 ، مقطعية ( على سبل المثال : عملاً ) ؟ إذا كان الجهر الاسبى للاصوات متصلا يكسون قويا المثال : في الكلة المندوا وروبية الاصلية « ذئب » Wikos ) الى يعد أفل وضر بجهرو فيها مقطعها ؟

ب سنيرز Sievera كان أول من أشار إلى أن الصرت المصنف على أنه صالت (حرف علا) ليس من العنروري أن يحدث الطباعا صرتيا بجهردا
 (على سبيل المثال قد رأينا سابقا في ص به و ما بعدها أن و على ايست إلا 1 و ع) أما بالنسبة لمن يسأل لماذا يجب أن يكون الصوت وظيفة ثنائية

— أو أثر سمى ثمالى ، لأن الوظيفة ي Fanction ، تعنى بقط مذ ... فله . هذا الجواب : إن وظيفة صوت معين تعتبد على ما إذا كان الصوت ، يتقبل النبر المقطمى و syllabic arcent ، هذه علمة منرخة ، إذا كنت حراً تحت كل الظروف لوضع النبر المقطمى الذى ينشىء البجورات أينها أريد عندها يقال النبر صو تا بجهــررا و Sonantic ، ولكن إذا كانت المقطمية تعنى أى شى ، فيجب أز يستن معناها من القوائين المقطمية (من القوائين التي للمقطم) . ليس فيجب أز يستن معناها من القوائين المقطمية و وجودة ولكن لأن نوعية الجهر الصوقى لأن مثل هذه القوائين كاقصة أو غير ، وجودة ولكن لأن نوعية الجهر الصوقى النبر وصفت (as Silbenhildend) ، و آأن تشكيل المقاطع يعتمد على النبر المقطعى .

إن الغرق بين منهجنا و لمنهجين السابقين ( 1 4 4 ) أصبح واضحا : بتحليل المقاطع كما محدث في السلسة فاننا تجد الوحدات الجفرية ( irreducible ) — الاصرات المنفتحة والمنفلقة . وبتجميع هذه الوحدات يصبح في مقدور تا تهين الحد المقطعي والقمسة الصوتية ، أصبحنا بحرف الآن تحت أي الغروف النسيولوجية يجب أن تحدث أو تظهر المؤثرات السمعية . ان النظريات التي سبق نقدها سارت على الطريق المهاكس البحث : تدهى اقتراحات النظريات للمتعدل على الحد المقطعي ومكان الجهر بأنه يكرن في النوع الصوائي المفرد ، في بعدو عة عددة من الوحدات الصوتية يكون نعاق صوت أكثر طبيعية وصهوات من نعلق صوت آخر ، ولكن بواسطة المكانية الاختيار واتساعها بين الانفشاح والانفلاق يستمر نعلق "هوامت ، وتعتمد المقطعية على الاختيار أكثر ، ن اعتبادها مباشرة على النوع الصوائي ، ونظريقي — بدون شك – لا تسالج ولا تحل جميع المسائل التفاء صائبين ( Hiatus ) ، على سبيل المثال ، الذي كثيرا ما ماحدث ـ هو بساطة تر إبدا انفجار واخلي ونمكك ( Bro ten implosive link )

بشكل مقسود أو غير مقدود ا و شاه ه : e.g i.a (in french il crla . أطلق النار ،

إنها تالمهر بسهولة أكبر عدما يكون النوع الدوار ذا مخرج واسع .

الرابطات الانفجارية الخارجية (منفصلة ) غير المتدرجة تتواجد في السلسة الصوتية تماما على المجموعات العادية ، وقد ذكرت مثالا عايها سابقا ، « Kteino العادية تماما على المجموعات العادية ، وقد ذكرت مثالا عايها بشكل عادى فقط ( أنظر ص ه ه الهامش ) . أو خذ التنابع pzua : يمكن بعاقها بشكل عادى فقط المخ و و بالمرن لها مقد عان إذا نطق صرت • عد الحنجرى به كل دقيق أو عيز ، ولكن إذا أخفى بعاق • يد فان التناقض بينها وبين صوت • يد يكون غير كاف لأن • يد ، احدى الوحدات الصوتية الى تتطلب أقل غرج ، والديجة أنه لوحد خاد مقطع واحد د فقط ، وسمى شيء مشابه له ه في المحداد فقط ، وسمى شيء مشابه له ه المحدد الله المحدد المحدد المحدد الله المحدد المحدد الله المحدد الله المحدد المحدد الله المحدد المحدد الله المحدد الله المحدد الله المحدد الله المحدد المحدد

في كل الترابطات الانفجارية المناصلة ، عندما تتدخل لارادة والقصد ، فانه يمكن نحاشى أأشرورات الفسيولوجية ( العصوية ) إلى حدما .

إن تحديد ماهو مقصرد رما هو عضوى ( فسيولوجى) غالبا ما يكون صعبا ، ولكر في التصويت ( phonation ) يعتمد على تشابع الانفجارات الداخلية والخارجية ، وهده أساسية في تشكيل المقاطع ( syllableation ) .

#### ٦ - طول دمدي) الالجار الداخل والالتجار المارجي ا

إن تفسيرنا المقاطع في مصالمحات لرماية أو وظيفة الانفجارات العارجية والداخلية تقود إلى ملاحظة هامة لانها ببساطة تعميم للحقيقة الفياسية .

نستطيع أن نميز نرعين من الصوائت الطويله في اللانينية واليونانية :

الطوياة طبيعيا ( mater ) والطرياة تبا لوضها أو حالتها ( mater ) . لماذا عدت « Pac » طرياه في « Pactus » هل بسبب التجمع « Pac » عدت لا ، لانه إذا كان النجمع لوحده محدد الطول فان كل مقطع بيداً بصامتين سيكرن طويلا ، ولكي هذا ليس صحيحا ( قارن .Cilens, etc ) .

إن السبب الحقيق هو أن الانتجار الخارجي والداخلي مختفان بشكل أساس فيها يتعلق بالطول. فإن الاول يكون سريعا محيث لا تستطيع الاذن قياسه، ولذلك السبب أيضا فأتها لا تحدث الطباعا صرتيا. أن ما يحكن قياسه هو الانتجار الداخلي فقط، حتى أننا تشعر بأننا نقيم فقرة طريلة على الصائت الذي يبدأ عنده الانتجار الداخلي.

جانب هذا ، نحن نعلم بأن العوائت الني تظهر قبل التجمع [ Combination ]

Patron الانتجاري أوالا متكاكي والرخوى تعالج بطريقتين : فان الدو ، ، في «Patron عكن أن تكون طويلة أو قصيرة ، فالاساس واحد في أي مثال آخر ، تنطق د تعمل أن تكون طويلة أو قصيرة ، ان المنهج الاول للنطق يسمح لـ و ، أن لمبقى قصيرة ، والثاني ينشى مقطعا طويلا ، نفس المعالجة الثائية لـ و ، ، في عكمة في كلمة مثل « Factus ، ، فانه عكن بطق الم ينها لا يمكر نطق ح أن ينها لا يمكر المنافع الم ينها لا يمكر المنافع ال

٧ - الوحسدات الصواء المعرج الرابسع ، العسو أن الركم ( Diphthonge ) ، منذ حول الكتابة .

أخيراً ، إن الوحــدات الصوتية للمخرج الرابع تستدعي بعض الملاخظــات الاضافية .

إن "بحث السابق بوضح مسألة الصائت المركب . انهما نوع عاص من الترابط الانفجارى الداخل فقط علم الترابط الانفجارى الداخل فقط علم التحديد المائت المركب ترابط الفجارى دخل (implosive link) ككون فيه الوحدة الصوتية الثنائية منفتحة عدثة العلباعا (imbression) سمعيا عمزا.

ويجب أن نفول أن الجهر يستمر في العنصر الثاني من التجمع وبالمقابل ، فإن تجمع مثل التجمع وبالمقابل ، فإن تجمع مثل التي في درجة عزج الانفجار الاخير فقط ، هذا يمني أن ما يسميه علماء الاصوات الصوائت المركبة المابطة ليست صوائت مركبة حقيقية ، والكهسا تجمعات انفجارية خارجية وداخلية الى لا ينتج فيها العنصر الاول أثراً سمياً عيزاً حتى ولو كان منفتحا

نسيباً (a y a) . فالتجمعات مثل : من من وجود النبر على ألم and أن المناب المثال : buob, Hab في بعض النبجات الالمائية ) ، تصد صوائت مركبة زائفة لانبا فدات في احداث العلباع عن الوحسدة المنتجة والسطة مركبة دائمة لأنبا فدات في احداث العلباع عن الوحسدة المنتجة والسطة من دو

إننا لا تستطيع أن تنطق على باعتبارهما انفجاد أداخليا به انفجاراً داخليا، وتتجنب فصل الترابط من غير حاجمة بأى وسيلة لفرض وحسدة صناعية على التجمع.

تحديدنا المسائت المركب ــ الذي يربطه بالأساس السام الغرابطات الانفجارية الداخلية ــ أنها ليست ــ كما تعتقد ــ شيئًا متعارضا لا يمكن تصنيفها ضمن الظاهرة الصوتية ، ليست هناك حاجة لوضعها في نوع خاص ، ان صنة الانزاد أو الاستثناء المسائت المركب ليس لها في الحقيقة فائدة أو أهمية ، ان الشيء المهم ليس تحديد عهاية الجهر ولكن بدايته ،

ى. سيفيرز E. Sièvere وكنُـــــير من اللغريين الآخرين قد فرقوا في الكتامة بنن:

i, a, th, r, m. etc and i, v,t,r,n, etc. (i = unsiblich es i = i - i = Sibisch is a i - i - کاکتبرا: mirta, mairta, miarta بینها کتبرا: mirta, mairta, myarta بینها کتبرا: mirta, mairta, myarta مع ملاحظة أن: ترجع إلى نفس النوع الصوائى ، انها تحتاج بخاصة إلى علامة جنسية (عامة) لکيها (مع،التمسك بمفهوم أن السلسلة الصوائية تتألف من أنواح متجاورة ( Juxtaposition )

إن كتابتهم الى قامت على الدليل اأنموى (oral evidence ، غير منطقية,

وتهمل المسارق الدقيق الذي يجب أن يحدث ( ) (على المنال . المفتحتان تتداخلان ( تختلطان ) مع الاحتباسيتين i,u ( على سبيل المنال . فانها تستطيع التسييز ، بين nowo and nowo ) ، بالمتسابل ، فان الاحتباسيتين برمتان إلى جرئين . ( قارن : mirta und mairta ) . منا بعض النهاذج من العسوبات التي تنتج عن إستخدام نظام ي سنيرز . الأول : rhewo and . مقابل Old Greek dwis and du is against . . rhaume

سقا er, materce, matreu and suneu, sunewai, sanewas, annusu متوازيتان تماما في معالجتها النائية الصوتين: r and u. في المجموعة النائية على الآقل ، فإن التناقض بين الانفجاريات الداخلية والخارجية بارز الوضوح في الكتابة ، ولكن الصورة الكتابية التي انتقدتها (Suneu, suneyai, ) نخفى التناقض ، أي وجود الفوارق بين الاصوات المنفتحة والمنفلقة ( O, W, eto ) يجب أن لايجافظ عليه فقط ولكن ناممها وبعدها ستظهر الوظيفة المقطميسة ، والقمم الصوتية والحدود المقطمية ويعدما ستظهر الوظيفة المقطميسة ، والقمم الصوتية والحدود المقطمية ستكشف .

ملاحظة اللؤالف! لقد ألقت النظريا الني درست العنوء على عدة مشاكل ، بعض ما تناوله دى سوسير في محاضراته . سنقدم بعض الامثلة .

ا برى و سيفير Siever ، أن German beritt aen ) bertunnn )مثال عرب و سيفير German beritt aen ) المتار عكن أن يعمل بالتناوب مرتين كعوت مجهور وحربين أخريين كعوت غير مجهور (صاحت ) ( non-sonant ) (عادة تعمل و مرة فقط كصوت صاحت ، ولايد أن تَحتب الكلمة beritnnn ، ولدكن هذا ليس له أثر كبير ) .

لا يوجد مثال يرينا بوضوح أحكش أن الصوت « Sound » والنسوع « Specica » ليما مترادفين « Synonymous » . لانه إذا أفنا على الصوت « Specica » أعنى ، الانفجار الداخلي ( sistent articulation ) فستكون النتيجة مقطعا طويلا . للنشىء تناويا من الده ه « ه » ه » المجهورة والمهموسة ، علينا أن ننتقل من الانفجار الداخلي « Eirat » ه » والم الانفجار المنارجي « Secadd » وتمود إلى الانفجار الداخلي ( third ه ) ، حيث إن الانفجارين الداخليين غير مسبوقتين بانفجار داخلي آخر ، كلاهما بجهوران .

۲) فى الكابات الفرنسة مثل etc. و دعامك و وجرم، و جرم، و الكابات الفرنسة مثل etc. و جرم، و meurtrier و الفهايات trier - بالتي تشكل مقطما واحدا فقيط بعرف النظر من كيفية تعلقها الفعلى (قارن صوره الهامش). أخيراً لقد ابتدأ المتكارون ينطقونها في مقطمين.

( mour-tri er بفاصل أو بدون فاصل، أعنى، ﴿ ﴿ أَ \* mour-tri er ) مُرْ الله في ما الله معدث التغيير تلبيحة وضم النبر المقطمي على العنصر ﴿ أَ ، ولكن بتغيير تطقها من الانفجار الحاجلي .

٣) وعلينا أن ننظر الحالة المشهورة الصوائت الرائدة أمام • \$ ، المتبوعة بصامت في الفرنسية: و حجاب ساتر، فوي و acutum isoatum Prekh escu. فوي الفرنسية: ek ، Latin ، هنا رابط منفصل ( أنظر ص ٥٥ ) 🏅 🕯 أكثر ( طبيعية ) أأنة . ولكن و ٤ ، الانفجاريا الداخلية تهمل كقمة صوتية عندما تكون في بداية الجلة ،أو عد ما تذتهي الكامة السابقة بصاحت ذي عرج ضعيف. أو 🖪 الوائدتان تبالغان فقط في نوع الجيد ر « لصوت الـ « ٤ » : أن أى صفة صو تية ملوسة ( مدركة حسبا ) تميل لتصبح أكثر وضوحاً في النطق عندما محمد أول المتكامون الاحتفاظ ما نفس الظاهرة مستولة عن « فضيحة ، • egelandre ، والنطق العامي esquelatte, estatue (الفرنسية الراقية ، تمثال ، Statue و داله يكل العظمي ، Squelette ) ، كا أنها نظير في النطق العامي لحروف الجر : ed : وتكتب ، de tronscribed وعن عمك الناش ، «un onil ed tenche» . عسبر الترخيم الوسطى . de tanet.e - bocame d'tanche ، ayncope . ولكن لتدرك حسيا في هذا الوضع فيجب أن تكون ه يه ، النجارية داخلية ( tazehe في ، لقد أعادت النتيجة تطور الصوائت الرائدة .

 إنه ليس من الضرورى أن تعود إلى الجهورات الهندوأوروبية ، وأن نسأل ، على سبيل المثال ، لماذا تغيرت لفظة hagl فى الآلمانية القديمة النصحى الـ hagal بينا ball بقيت سليمة. صوت الـ « ي ، منا ــ العنصر الثانى ــ هن الترابط الانفجاجي الداخا. ( علام على المعلى تصامت مهموس ولا تماك سببا لتفيير وظفتها . ولكن صدت د م ع في المعالى ، هو أيضا انفجاري داخل ، هو قة صوتية . كونها مجهورة ، فاما طررت صاتنا زائدا أكثر انفتاحا (الدو ه ، إذا تقبلنا التهجئة كدليل) . لقد أصبح العائث أقل تمييزاً مع مرود الوم عمل يكن ، واليوم تناق bage ثانية م في الحسل المحلة على المحلة التهجئة كدليل .

فان صنة ، ل ، هى المسئولة عن الاختلاف بين تطق الكامة الألمانية والنرنسية ، نسر ، . . ، معلقة والنرنسية ، نسر ، . . ، منافة النرنسية ، نسر ، . . ، صامتة ريد ، . . . ، صامتة ريد الله النرنسية ، بينا في الكامة النرنسية ، ل ، . . ، صامتة ريد الله النرنسية ، بينا في الكامة النرنسية ، لـ . . . ، صامتة ريد الله النرنسية ، بينا في الكامة ، بينا في

القية مالأول أسس عامسة

# المصهلالاول

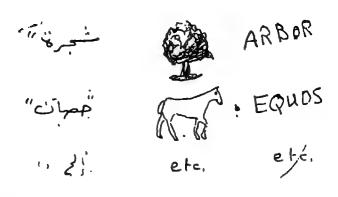
## طبيمة العلامة اللغوية

ينظر بعض الناس إلى اللغة ــ عند تحليلها إلى عناصرها ــ وكأمها عملية تسمية و paming - precess ) فقط ــ قائمة من الكلبات تتطابق كل منها مع الاسم الدى تدل عليه . على صبيل المثال :

هذه الفكرة مفتوحة للنقد من حدة جوانب . انها تفترض أن الأفكار الجاهزة توجد قبل الكلبات ، (حول هذه النقطة ، أنظر أسفل ص ١١١) . انها لا تخبرنا فيها إذا كان الاسم صديا أو عضويا في الطبيعة (الشجرة، على سبيل المثال ، يمكن أن ينظر اليها من وجهة نظر أخرى ).

في النهاية ، انها تجعلنا تفترض أن الربط بين الاسم والشيء عملية سهاة جدا - الافتراض بأنه أي شيء صحيح - ولكن هذه الطريقة من بساطنها تستطيع أن تفرينا من الحقيفة لانها عرينا أن الوحدة اللغوية ثنائية الكيان، تشكل الواحدة منها يتجميع مصطلحين .

لقد رأينا حدم الاخذ بعين الاعتبار الدائرة الكلامية (ص ١١) – أن كلا المصطلحين اللذين تشتمل غليها العلامة اللغوية نفسيان ومتحدان في العقل برابط جمعي . لابد أن تنا كدهذه النقطة ان العلامة اللغوية لا توجد الشيء



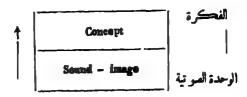
والاسم ولكن توحد الفكرة والصورة الصوتية ( Sound - Image )

ان الصورة الصولية ليست الصوت المادى ، انها شىء فيزيائى عالص ، ولكن الطابع النسى الصورة الصورة الصورة الصوتية حسية ( Someory ) فهى لا تتعدى حسية ( Someory ) فهى لا تتعدى ذلك المعنى ، وعن طريق مقابلتها للمصطلح الآخر في التجمع ، الفكرة ، التي تعد أكثر تجريدا إشكل عام ،

إن الميزة النفسية لصورنا الدوتية واضحة عندما تلاحظ كلامنا .

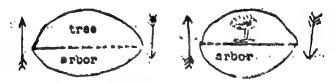
الستطيع أن لكم أنفسنا أو تتلو عن ظهر قلب قطعة من الشعر من غير أن نحرك شفاهنا أو لساننا . ولآنمنا تعامل ألفاظ لفتنا على أنها صور صواية فيجب أن تتجنب الكلام عن الوحدات الصوئية ( Phonemea ) التي تشكل السكلمات . هلما المصطلح ، الذي يحتق النشاط الصوئي ، ينطبق على الكلمة المتكلمة فقط ، ليؤكد العدورة الداخلية ( التصور الداخلي ) في الحديث ، استطيع أن انتجنب ذلك النهم الحاطيء بالكلام عن الأصوات والمقاطع التي تحويها الكلمة والتذكر أن الاسماء بدل على الصورة الصوابية .

### العلامة اللغوية هي كيان نفسي له جانبان يمكن تمثيله بالرسم الآتي ا



العنصران وحدة مثآ لفة ، وكل منها يستدعى الآخرى . سواء حاولنا أن تجد معنى اكلمة اللاتينية (arbor) أو الكلمة التي تستعملها اللانينية لتعبر عن فكرة (tree) ، "مجرة ، وأنه من الواضح أن الترافقات التي تقرها تلك اللغة تبدو لنا لتطابق الحقيقة ، وقد أهملنا ما يمكن أن يتصوره الآخرون .

تدريفنا الملامة اللغرية يطرج أم سؤال عن علم المصطلحات. لقد سميت تجمع الفكرة والصورة المصوتية علامة ، ولكن في الاستمال الشائع فان المصطلح يعنى المصورة المصورة المصورة الكامة ، على سبيل المثال ( وشجرة، ٢٠٥٠٥) عمل الواحد منا لنسيان أن وشجرة ، (arbae) سميت علامة لآنها فقط تحمل مفهوم ، شجرة منا لنسيان أن وشجرة ، (علمة أن فكرة الجالب الحسى تتضمن الفكرة كلها .



سيختني الغموض إذا أشير إلى المفاهيم الثلاثة المستخدمة هنا بثلاثة أسماء ، كل منها تحقق و تناقض الآخريات أعتزم الاحتناظ بكلمة علامة Signe) لتمنى الكل ، و لنضع بدلا من الفكرة (Concept) والصورة الصوئية (Sound-image) على الدرالى (Signifie) المذلول و (aignifiant) الدال، المصلحان الأخيران لم فائدة الدلالة على التناقض (التصارض) الذي يفرقيها عن بعضها وعن كل ما يشكلان جومات.

وفيا يتملق بالعلامة (Sign) ، إذا كنت قد رضيت بها ، هذا بكل بساطة ، لاننى لم أجدكلمة تحل محلها . فاللغة العادية لم تقدم غيرها . فالعلامة اللغوية ، كا حددت ، لها ميزتان أساسيتان . في اعلاني عن هذين الاساسين أكون قد وضعت الانسى الرئيسية لاى دراسة من هذا النوع .

#### - الأساس الأول : الطابعة الاعتراطية arbitrary المعلمة :

ان الرابط بين العال (signifier) والمدلول (signified) اعتباطي .

ولما كنت أعنى بالعلامة الكل المتحقق من تجميع الدال والمدلول ، أستطيع البول ببساطة : العلامة اللغوية اعتباطية ،

ان فكرة وأخت sieter ، غير مرابطة بأية هلاقة قرابة داخلية مع تتابع الآصوات - 0-8 التي تعمل كدال عليها في الفرنسية، التي يمكن تمثيلها بشكل مساو بأى تتابع آخر مشابه مؤكد بالاختلاف داخل اللغات ، وبالوجود القرى اللغات المختلفة .

ان مدلول « ثور octa » يحمل كدلالة عليه ? - - ٥ فى جانب من جانبيه و هـ- k - octa ) من الجانب الآخو «

لايجادل أحد في أساس احتباطية العلامة ، ولكن غالبًا ما يكون اكتصاف الحقيقة أسهل من تحديد مكائبًا الصحيح ، ان الآساس الآول يحكم لنويات اللغة ، وتتاثيمه لاتحص . في الحقيقة فان كل نتائجها ليست متساوية الوضوح من أول و هاة

ولكن حد تخطى كثير من العقبات ، يستطيع المرء اكانهافهما ومعهما الاحمية الاولية للاساس .

#### فلأطقة عابرت

عندما يصبح علم العلامات . Semiology) منظم باعتباره علما . فان السؤال المدى يبرز هو فيها إذا كان يتضمن بدقة نماذج من التعبير قائمة على علامات طبيعية كاماة تهاما مثل الايماءات ( الاشارات Pantomine P) . على فرض أن العمل الجديد رحب بها ، فان همه الرئيسي سيكون كل مجموعة الانظمة القائمة على اعتباطية العلامة .

في الحقيقة ، كل حالات التعبير المستعملة في المجتمع قائمة \_ في الأساس \_ على السلوك الجمعى أو \_ على ما يعتبر انس الشيء \_ التقاليذ الاجتهاعية صبغ المجاملة (Polite formulas) على سبيل المشال ، التي تصطبغ بخلوها ، ن التعبير عن المشاعر الطبيعية إلى حد ، ا (كما هي في حالة المسينيين الذين محيون امبراطورهم بانحنائم، على الارض تسع مرات ) غير محكومة بقاعدة ، انها هذه القاعدة وليست القيمة الجوهرية للإيماءات التي تجبر المره على استعالها ، العلامات التي تعد كلية الاعتباطية تحقق أو تؤكد بشكل أفضل من الآخريات مثالية فكرة علم البلامات ، لهذا كانت اللغة الاكثر تعقيداً وعالمية من كل أنظمة التعبير ، كما أنها الانثر تعيرا ، في هذه الحالة يمكن لعلم اللغة أن يكون الموذج الممتاز لكل فروح علم العلامات مع أن اللغة ما هي إلا نظام سيمير لوجي عاص واحد فقط .

ان كلمة «رمز symbol » قد استعملت لنعنى العلامة اللغوية، أو بتخصيص أكثر ما سميناه « الدال » (Siänifrer) » إن الآساس الآول بالموازين الدقيقة يقف ضد استعمال هذا المصطلح ، احدى عيزات الرمز Symbol أنه لا يكون كلى الاعتباطية ، أنه ليس فارغا ، لأن منساك بدائية الرابط الطبيعي بين العال والمدلول.

ان رمر "مدالة \_ كنتى الميزان \_ لا يمكن استبداله بأى روز آخر ، كركبة بعجلات (Charlot) . ان كلة و arbitrary اعتباطى ، تنطلب مضبونا ، ان المصطلع يجب أن لا يقتضى ضما أن اختيار الدال متروك كلية لله كام ، (سرف برى فيها بعد أن الفرد لا يمك القدرة على تغيير العلامة بأى شكل عندما نكون قد استقرت في المتمع المغوى) ، أقصد أنه ليس بادثا ، أعنى أن الاعتباطية فيه أنه بالفعل ليس له صلة طبيعية مع المدلول .

وفى الحتام ، دعنا نراعى 'عتراضين لا يد م . خلهورهما لترسيخ الاساس الاول :

را - تقديد الأصوات الطبيعية (onometopoeia) قد يستعمل لاثبات أن اختيار الدال ليس دائما اعتباطيا . ولمكن صيغ تقليد أصوات الطبيعة ليست عناصر عنويه من النظام المفوى . بجانب هذا ، ان عدد ا أفل عا ينقرض بشكل عام .

فالكلمات الفرنسية مثل : دقرع الناقوس ، وايه و دسوط ، ومدوط ، fon:د يمكن أن تقرع بعض الآذان برنين متنابع ، ولكن لنرى أنها لاتحمل دائما هذه الحاصية . فنخن بحاجة إلى النظر في صيفها اللاتينية :

(fonets) مشتقة من وfagus شجرة الران ، وfagus مشتقة من fagus شجرة الران ، وfagus مشتقة من وfonets شجرة الحالية ، أو حتى الصغة التى نذب اليها ، هي نتيجه تصادفية التعلور الصوتى . والنسبة الكلمات الوثيقة الصلة

يتقليد الأصوات الطبيعية — على سبيل المثال — ( sick — tack, etc و tick — tack, etc ) ليس فقط محدودة في غددها ، ولكنها أيضا مخنارة بطريقة اعتباطية نرعا ما ، لأنها تقريبية فقط وتقايدات اصطلاحية لبعض الأصوات ( قارن : الألفاظ الانجليزية wow — bow والنرنسية conaous ) . أضف إلى ذلك ، عندما دخلت هذه الكلمات إلى اللفة فانها خضمت إلى حد ما لنفس العلور — دخلت هذه الكلمات إلى اللفة فانها خضمت إلى حد ما لنفس العلور — المحرق ، المحرق ، الخ — الدى خضمت له الكلمات الأخرى . (قارن : وحامة pigeon ، اشتقت بالتالى من صيغة تقليدية لاصرات الطبيعة ) : دليل واضح على أنها فقدت شيئا من ميزتها الاصلية حتى نفترض أنها علامتها اللذوية بشكل عام الني لانهد ياعثا .

#### \* - صبغ العجب (Interojections) :

وهى مرتبطة تماما بتقليد الآصوات الطبيعية ، ويمكن تناولها على نفس الآس ، ولا تدحض أو تفند فرضيتنا تماما . يماول المرء أن يجد فيها تعبيرات تلقائية ، لها تهجئة حقيقية ، صالحة النكام بالقوى الطبيعية . ولكن بالفسة لغالبة الصبغ التعجبية ، فاتنا استطيع أن تبين أنه لا يوجد رابط دقيق بين مدارلها والدال عليها .

فحتاج إلى مفارنة لغتين حول هذه النقطة ، لنرى كم تختاف مثل هذه التعبيرات من لغة إلى أخرى .

ان المعادل الانجليزي الصيغة الفرنسية ( l aie هو ouch ) .

ونعلنم فزق ذلك ـــــ أن كثهرا من صيغ التعجب كانت كلمات لهــا دلالات خاصة ( قارن :

وموت الإله ( from mert Diew ), etc. (۱) و goll ) ( from mert Diew ) و و يلعن ع mordin )

فصيخ تقليد أصوات الطبيعة « وصبغ التعجب ذات أهمية ثانوية ، وأصليا الرمزى إلى حدما مفتوح لاقاش .

#### ٣ - الأساس الثاني: الطبيعة الطولية للدال ا

( The linear Nature of the signifier ).

كون الدال سمعيا فهو غير معزول في الومن عن أن يكون له المديرات التالية :

- أ ) اله يمثل امتداد زمني . و
- ب) الامتدادا الزمنيا محمدد ببعد واحد هو الخط . بينما الاساس الثاني واضح .

وقد أهمل المنويون المشهورون ديانه دائما ، بدون شك ، لابهم وجدوه بسيطا جدا ، ومهما يكن ، فإنه أساسى ، وتناثيجه لا تحصى ان أهميته تعادل أهمية الاساس الاول . إن آلية اللغة جميمها تعتمد عايه (أنظر ص ١١٢ وما بعدها) .

وفي منابل الدالات المرثية ( Vbal Signifierz ) ( الاشارات البحرية

<sup>(</sup>١) المترجم الانجايزي (قارن:

<sup>|</sup> Engl ish grodness and sounds ! from God's wounds.")

النع ) التي تستطيع تقديم نجمنات تزامنة ذات أباد عنانة . مناك الدالات السمعية التي لا تعلك إلا البعد الرمني . ان عاصره متحققة بالتنابع ، انها تشكل سلسلة .

لقد أصبح هذا التخور واضحا عدما تمثلت بالكتابة والحط الحاص العلامات الكتابية حل محل التنابع في الو.ن .

لا تظهر بوضرح الطبيعة الطولية الدال في بعض الآحيان. عندما أبهر مقطما على سبيل المثال ، عانه يبدر أننى أركز على أكثر من عنصر دال على انفس القعلة . ولكن هذا وهم وخداع . فإن المقطع وبمره يشكلان حدثا صوتيا واحدا فقط . فإنه لانوجد ثنائية في الحدث ، ولكن تناقعنات مختلفة لما يسبقها أر ما يتبعها (أنظر حول هذا المرضوع ص ١٣١).

# لفصر الثاني

# تفير الملامة واستقرارها Immutability and Mutability of the sign

#### ١ - التغير ١

ان الدال الذي يختبار بحرية مع الطراهر بالنسبة للفكرة التي يمثلها ثابت وليس حراً بالنسبة للجاعة اللغوية التي تستعمله . وليس للكثرة (الكتل) دخل في المسألة ، والدال الذي يختاره بواسطة الذة ، لا يمكن استبداله بآخر . هذه الحقيقة التي يبدر التناقض متجددا فيها ، يمكن أن السمى عايا (عاميا) ، الركام الفوق أو الوائد the staked dock .

تقرل الغة : اختارى ! ولكننا نصيف : لابد أن تكرن هذه العلامة وليس غيرها . لا يستطيع فرد حتى ولو رغب فيها ، أن يعدل بأى شكل من الاشكال الاختيار الذى حدث . وما هو أكثر ، فإن الجماعة نفسها لا نستطيع أن تحكم أو نراقب طويلا كلمة واحدة ، انها مقيدة بالوجود اللغوى . لا تستطيع النغة أن تتطابق طويلا مع قانون (عقد ) تتى وبسيط ، وبشكل دفيق من وجهة الظر هذه ، فإن العلامة اللغوية تشكل موضوعا هاما على وجهه الخصوص الدراسة ، لأن اللغة تقدم أفضل دليل، وهو أن القانون الذي تقبلته الجاعة هو شيء مسموح به ، ولبس قاعدة لم فيها حرية الاختيار .

دعونا نرى أولا = لمادا لاستطيع مراقبة العلامة اللفرية = ثم نجمع بعد ذلك النتائج المهمة التى تصدر عن الظاهرة . لاجم أى فترة نختار = أو بعد الزمن الدى سنرجع اليه = فان اللغة تبدو دائما ميرانا من المرحلة السابقة . يمكنا أن تتصور الحدث الذى بواسطته دلت الاسماء على الاشياء ، وأن عقداً قد أبرم بين الافكار والصور الصوتية ، ولكن مثل هذا الحدث لم يسجل أبداً . أن مفهوم أن الاشياء يمكن أن تكون حدثت، كذلك قد تنبه أو ترقظ بواسطة حذرانا الشديد من الطبيعة الاعتباطية العلامة .

لايرجد بمتمع ــ في الحقيقة ــ يعرف أو حرف مطلقا أكثر من أن اللغة تتاج موروث من الآجيال السابقة ، وعلى المرء أن يتقبلها هكذا . ولهذا ، كان السؤال عن أصل الكلام غير مهم ، كما هو مفروض بشكل هام أن يكون . ان المسألة لاتستحق حتى السؤال، ان الموضوع الحقيق لعلم اللغة هو الذيء المألوف، الحياة المطردة المفة الموجودة . ان حالة اللغة المخاصة هي نتاج القوى التاريخية = وهذه القوى تبين ، لماذا لا تتنهر العلامة ، أعنى ، لماذا تقارم أي استبدال اهتباطي .

لا يتصنح شى، بقولنا إن اللغة شى، موروث ، وتتركها عند هذا الحد . ألا يمكن أن تتعدل القوانين الموجودة والموروثة من لحظة إلى أخرى ؟ لمواجهة ذلك الاعتراض ، علينا أن نضع اللغة داخل وضعها الاجتهاى ، ونضع السؤال كا نريد لاى مؤسسة اجتهاعية أخرى .

كيف انتقلت المؤسسات ( الاعراف institutions ) الاجتماعية الآخرى؟ هذا السؤال النديد التعميم يتضمن السؤال عن الاستقرار (immutability) علينا أن تحدد مدى انساع أو ضيق العرية التي تشتع بها المؤسسات الاخرى ،

سيظهر في كل مثال وجود نسبة عُتلفة ما بين التقاليد الثابئة والحدث الاجتهاجي الحر . الخطوة الثانية هي اكتشاف سبب حل قوى النوع الاول وزنا أكثر أو أقل من التوى الثانية في صنف عدد .

أخيراً ، نعرد إلى اللغة علينا أن نسأل لماذا يسيطر طمل الانتقال التاريخي على اللغة كلياً ويمنع أى تغير واسع مفاجىء .

هناك الجابات كثيرة محنة على هذا السؤال على صبيل المثال ، على المره أن يتنبه إلى الجقيقة وهي أن تعاقب الآجيال ليس مركباً بعضه فرق بعض ، كن يجرون قطعة أناث ، ولكنها انصهار ونداخل ، فكل جيل يحتوى على أفراد من من كل الاعمار – مع حقيقة أن تحكيف اللغة وتعديلها ليس مرتبطا بتتابع الآجيال . وعلى المره أيضاً أن يتذكر كمية المحاولات أو الجهود المبذولة لتعلم الهفة الام ويستنج أن التغير العام سبكون مستحيلا . ومرة أخرى ا لابد أن يضاف أن التنكير لابدخل في الاستعال النصيط الغة – فالمتكاون لابعون بشكل يضاف أن التنكير لابدخل في الاستعال النصيط الغة – فالمتكاون لابعون بشكل واسع – بالقوامين المفرية ، ولما كانوا لايهتمون بها ، فكيف سيمدارنها؟ وحتى لو أدركوا هذه التوامين ، فانه من الممكن أن تؤكد أن ادراكهم أن يقودهم في الفالب إلى النقيد ، قاله من الممكن أن تؤكد أن ادراكهم أن يقودهم في الفالب إلى النقيد ، قاله من الممكن أن تؤكد أن ادراكهم أن يقودهم في الفالب إلى النقيدارات السابقة مهمة . ولكنها ليست محاية أو آتية (topical) .

والقضايا ١ ؟ نية أساسية ومباشرة بشخل أكبر، وكل الآخريات معتمد عليها .

#### إلطبوطة الاعتباطية للعلامة :

مقدما ، لا بدأ نقبل الامكانية النظرية للتفير ، التفكير البعيد يوحى بأن الطبيعة الاعتباطيه العلامة هو في الحقيفة ما يحمى المفة من أي محاولة التعديلها ، حتى أر أصبح الناس على وعى أكثر بالناء ثما كادا، فأنهم سيبقون لا يعرف لن يحرف ألف يبسئونها والسبب بسيط، ومما والده حال مدح حقى يكون مجالا للبحث لا يدأن يماك أسما منطقية وأنه من الدان حلى سبل المثال مناقبها واحدة أكثر منشقية من تشام تعدد الزوجات ، وتقوم مناقشات لتأبيد أحد الجانبين ، ويستطيع المرمأن يجادل حول نظام الرموز ، لان الرمو على علاقة منطقية مع الشيء الذي يدل عايه (أاظر ص ٢٠) ، ولكن اللغة نظام من العلامات الاعتباطية وتنفسها القواعد العشر ورية ، الارض الصلبة المجتمع الله يوجد سبب لدنفسيل المحادة ( الدار من العلبة والمنات الاعتباطية وتنفسها القواعد العشر ورية ، الارض الصلبة المنات الاعتباطية وتنفسها القواعد العشر ورية ، الارض العلبة المنات العنباطية وتنفسها القواعد العشر ورية ، الارض العلبة المنات الاعتباطية والنفسيل المنات العنباطية والنفسيل المنات العنباطية والنفسيل المنات الاعتباطية والنفسيل المنات الاعتباطية والنفسيل المنات الاعتباطية والنفسيل المنات المنات الاعتباطية والنفسيل المنات العنباطية والنفسيل المنات المنات الاعتباطية والنفسيل المنات الم

#### إن العدء العلامات خروري تلاشكيل اللغة أ

هناك عائق آخر مهم المتفير اللموى. وهو كثرة عدد العلامات الى الدخل فى في بناء أى لغة و أن نظام الكتابة يتضمن ما بين عشر در إلى أربدين حرفا يمكن عند ألحاجة استبدالها بنظام آخر وبصح لاس السيء على المعة التي تعوى عنداً محدد آمن العناصر: واكن العلاهات النمرية غير متباهية العدد .

#### ر 1 - 4 ـ ما قوق العاود النظام :

#### ( The over - complexity of the system )

إن اللغة ندكل نظاماً . ومنا المعنى (كاسترى فيها بعد ) لا تكون اللغة كاملة الاعتباطية (اعتباطية تماما) ولكنها محكومة إلى حد ،ا بالمنطق، ويظهرها أيضا ، من ناحية ثانية ، أن عدم قدرة الركام من تحريلها أصبح واضحا . ان النظام عالى معقد لا يمكن ادراكم إلا من خلال التفكير. فإن أكثر الناس استمهالا له يوميا بجهلون ما هيته ، نستطيع أن تفسكر في النفيير فقط من خلال تدخل

المختصين ، النحويين ، الماطنة ، النع، ولكن المبرة علمتنا أن كل الفضوليين قد فشلوا .

## القصور ألله إلى الجمعى لحو النجديد والابداع:

#### Collective inertia toward innovation

اللغة \_ وهذا البحث يتجاوز كل الأخريات \_ موضع انتهام كل شخص في كل لحظة ، تنتشر داخل المجتمع وتتأثر به ، ان اللغة شيء يستعمله الجميع يومياً ولا نستطيع ها أن تقارن بينها دبين أى مؤسسة أخرى ، ان قوانين (أنظمة) الشيغرة ، Codes ، ، الطقوس الدينية ، الاشارات البحرية ، اللخ ، تتضمن عدداً عدداً فقط من الافراد بجتمعين (معاً ) خلال فترة محدودة من الزمن . في اللغة، بالقال ، كل واحد يشارك كل الارقات (كل الناس يشتركون في كل الارقات) . وهذا هر سبب تأثرها باستمرار بالكل .

هذه الحقيقة الكبرى تكنى ابيان استحالة الثورة . من بين كل المؤسسات الاجتماعية فان اللغة أقلها عرضة لحق المبادرة . الها تمتزج مجياة المجتمع، والآخير ، كسول بطبعه ، هو القرة المحافظة الرئيسية .

و لكن القرل بأن اللغة هي الناج القرى الاجتماعية لا يكن لتوضيح أنها فهي حرة ، مثلا كرين أيا ه تما ميراث من المرحلة السابقة ، ولا بدأن اعتباب أن مذه القرى الاجتماعية مرتبطة بالرمن ، لم تحتبر اللغة وتفحس من الوزن الجماعي ، ولكل من أو بن أيفتا ، وهذان الائنان متلازمان ، ان النسبك بالماهي في كل لحظة يكبح حوية الاختيار ، انتول و رجل ، ودكب ، هذا لا يم ع من وجره روابط ربخموع الظاهره بين القرائي المتناقصتين الاصطلاح الاعتباطي بفصل حرية الاختيار والومن الذي يجمل الاحتيار وصحيحا ثابتاً ، ملائماً ( 182 م د ) ،

لأن العرمة أعتباطية « فأنها لاتتبع أى قانون سوى قانون العرف ، ولأنها قائمة على العرف، فهي اعتباطية .

#### م الادائرار (النبات) (Mutability ) - 7

الزمن ، الذى يؤكد استمرارية الفنه ، يعالج بنجاح ، قرئر آخر ، مناقضا بوضوح للأول : سرعة أو بطء تغير العلامة اللغوية . في بمعنى آخر ، لهذا السبب ، نستطيع تناول الاثنين النغير والثبات للعلامة ، في التحليل الاخير ، فإن الحقيقتين تمتمد كل منهما على الاخرى ؛ الصلامة عرضة التغيير الإنها أغلد السبا .

إن الذي يسيطر في كل التغير هو ثبات الجوهر القديم ، تجاهل الماضي يعد أمراً نسبياً فقط ، لهذا كان أساس التغير قائما على أساس الاستمرارية ، ان التغير في الومن بأخذ أشكالا متعددة ، وعلى كل واحد منها يمكن أن تكون قد كتبت أم فسرل علم الذنة . ومن غير الدخول في التفارل ، دها مرى أي الاشياء عماج إلى تخطيط .

أولا ، دع الخطأ لا يتطرق إلى المدنى الذى أعطيناه لكامة التغير (change) الله يعتقد المزء أنها تتعلق بخاصة بالتنهرات الصوتية المتعلقة بالدال، أو من المحتمل التغيرات في المعنى الني تفضل الفكرة المدلول عليها . تلك النظرة ستكون غير ملائمة بمصرف النظر عن ماهية قوى النغير ، سواء كانت في حالة الانفصال أو التجمع ، فانها تحدث دائمًا عند تغير العلاقة بين المدلول والدال .

هذه بعض اكمثاة ، لقد أصبحت انطة ويقتل، (mecare) اللاتيئية ويفرَق، (noyar) با الهرنسية كلاهما قد تغير ، الصورة الصرتية والفكرة ، ولكنه من غير المفيد الفصل بين جزئي الظاهرة . انه أصبح كافيا لأن تقرر مع الأد. يعين الاعتبار الكل ، أن الرابال بين النكرة والعلامة قد ضاع ، وأصبح مناك تغير في العلاقة . إذا استبدائها مقارنة لنخلة وnecare) اللاتينية الكلاسيكية بلعظة (noyer) الفرنسية ، بمقابلة المصطلح السابق مع (necare) في العامية اللاينية بعنا ما في القرن الرابع أو الخامس دينر ق فالحالة قليلة الاحتلاب ، ولكن مرة أخرى ، قانه تغير ملوس في الدال ، هناك تغير في العلاقة بين الفكرة والعلامة .

لقد أصبحت المنطة الآلمائية القديم و ثلث و arittoit في الآلمائية الحديثة Drittol ، لقد يقيت المكرة هنا المسها ، لقد تغيرت العلاقة في اتجا. بن : فأن الدال لم يتغير في منظرره المادى فقط و ولكن في صيغته النحرية أيضا ، ان فكرة الجزء (Tail) لم تدم طويلا Drittol تعدكانة بسيطة ، على أى وجه من الوجوء هناك تغير دائم في العلاقة .

فى الانجلوسك نية فان الصيغة قبل الادبية وقدم و (fot) بقيت كما هي بينا جمعها روده والمسلم عن المخلوبة المديشة fet ). المسرف الفلر عن المفردات المذهومة ضمناه هناك شيء واحد مؤكد: مثاك تغير في علافتها و تطابقات النات بين المادة الصوئية والفكرة.

إن اللغة غير قادرة بعكل أساسى على حماية نقسها حدد القوى التي ما بين لحظة وأخ ى تغير الملاقة بين المدلول والسال . هذه احدى تتأثيم اعتباطية العلامية .

خلافا لمغة ، فإن المؤسسات الإنسائية الاخرى — التقاليد ، القوانين ، النح ، ثقرم كاما في هرجات عادلنة على العلاقات الطبيعية بين الاشياء ، كلما تالمك التكبيف المعروري للمائر المطلوبة لبلوغ الغاية . حتى موضة الملابس ليست كاية الاعتباطية . المتطبع أن تنحرف قليلا أد بخة من الظروف المفروضة بواسطة الجسم الانساني .

ان اللغة غير محددة بشيء نم اختيار المعانى لانه لا شيء يمنع تجمع أى فسكرة مهاكانت مع أى تتابع للاصوات مناسب

ولتأكيد حقيقة أن اللغة مؤسسة أصيلة صادقة ، فان « ويتنى Whiteray إلى باستمرار على الطبيعة الاعتباطية للملامات " و بهذا الدمل " يك ن قد وضع علم اللغة في بجاله الصحيح . والحكنه لم يتابع ذلك ريرى أن اعتباطية الغة تجديها عقتلفة بشكل أساسى هن بقية المؤسسات الآخرى . وهذا واضح من الطريقة التى تتطور بها الغة . لا يمكن أن يكون هناك شيء أكثر تعقيداً ب باعتبارها نتائج المقرة الاجتهاعية والومن فانه لا يستطيع أحد أن يغير شيئا فيها ، ومن جهة أخرى " فان اعتباطية علاماتها تستارم عظريا الحرية في تأسيس أى علاقة بين أخرى " فان اعتباطية علاماتها تستارم عظريا الحرية في تأسيس أى علاقة بين المادة الصوتية والأفكار " والمتبجة هي أن كلا من المنصرين المتحدين في الملامة محافظان على حياتها المخاصة إلى درجة غير معروفة بأى وجه " وتاك التغيرات اللغرية أو حام التطورات تحت تأثير كل القرى التي تسيز جالب المالي أو جالب الأصوات ، فالتطور حتمي ، ولا يوجعد أي مثال للغة واحدة المالي أو جالب الأصوات ، فالتطور حتمي ، ولا يوجعد أي مثال للغة واحدة بدفع هذا التطور أو يقاومه ،

وبعد مرحلة ما من الرمن يمكن باستمرار تسجيل بعض التغيرات الواضحة الواضحة (artificia)،

ان الله يبدع الشَّة ، يتحكم فيها أو يراقبها فنط طالما لم تُكن في دائرة ، و لكن من اللحظة التي تقرم فيها بدورها وتصبح المكا لكل فرد تضبع الرفاية واللحكم. تأخذ الله والسيم النوء ( Eperanto ) كنموذج ، إذا نجمت وتقدست فهل تستطيع طرد العانون العنيد؟ دفية واحدة ، انها تثبيه تماما لغة السيرانلو التي تريدان تدخل في الحياة الكاملة لعلم العلامات = انها ستنتقل تبعا للقوانين التي تريدان تدخل شيئا مشتركا منع قوانينها التي تمك نشأة منطقية = وعندها وسوف لا عكن الرجوع إلى الوراء .

إن اقتراض الانسان الغة مناسبه يمكن الإجيال أن تتقبلها سوف يكون مشائها لعرقيد دجاجة على بيض بط: إن اللغة التي أنشأها لابد أن تكون والمت مه , طوعا أو كرما ، تبعا للاتجاه الذي يحكم كل اللغات ( التيار الذي يغطى كل الغات ) .

العلامات محكومة بأساس من أسس علم العلامات العام: إن الاستعرار في الومن متزارج ، مع التفرد في الزمن ، وهذه ذات صلة وثيقة بالأنظمة الكتابية وكلام العارثان العامت .. المخ .

ولكن هاالذي يؤيد الحاجة إلى التغيير؟ من الممكن أن ألام على عدم توضيحى وثر كيزى على هذه القطة ، كما فدات مع أساس التغيير . وهذا الانتي فشلت في التميير بين القرى المختلفة التغيير . والا بد أن تأخذ في الاعتبار اختلافها الكبير حتى نفهم إلى أي مدى هي ضرورية .

إن أسياب الاستمرارية لها الاسبقية أو الاولوية في تصور الملاحظ، ولكن أسباب النفيد في الزمن ليس لهما تلك . انه من الافضل أن نحارل اعطماء تقييم دقيق حول هذه النقطة ، ولحكن لحدد البحث في النغير في العلاقات بشكل عام . إن الزمن ينهر كل شيء ، ولا يوجد سبب لاخراج الفه عن هذا القانون العالمي .

دعناً ترأجع النقاط الرئيسية لبحثنا وتربطها بالأسس الموضوعة ف المقدمة .

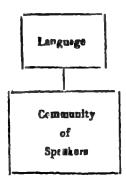
متجنبين النعريف ان العقيمة الكامة ، من خلال مجموح الظاهرة الممثلة بالكلام ستناول قسمين في البداية : اللغة والكلام .

اللغة : كلام ينقصه التكام . أنها المجموعة الكاية للمادات النموية التي تسمح للفرد بأن يفهم وأن يفهم .

ُم \_ ولكن هذا التعريف أو التحديد لايزال يترك اللغة خارجسياقها الاجتماعي إنه يجعل اللغة شيئا صناعيا حتى أنها لا تشدل إلا الجرء الفردى من الحقيقة .

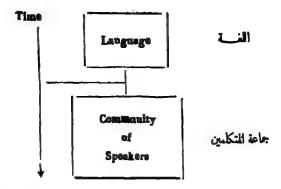
إن جاعة المتكامين ( masse parlante ) ضرورة لتتحقق اللغة . بمكس كل الظواهر ، فإن اللغة لا توجد منعزلة عن الحقيقة الاجتماعية ، وكانها ظاهرة سيميولوجية ( علم الملامات ) . إن طبيعتها الاجتماعية احدى ميزاتها الداخلية .

إن تعريفها التام محملنا فيموا جهة كيا بين مثلازمين ، كما يهيئة هذا الرسم .



إن اللغة لاتميش تحت ظروف مرسرمة أو مرصوفة ـــ أنها تملك أمكانية الحياة ، لقد أعطينا الآهمية للحقيقة الاجتماعية فقط . وليس للحقيقة التاريخية كذلك .

٣ ــ العلامة اللغوية اعتباطية ، واللغة كما سبق تعريفها تبدو لتكون نظاما ــ لابها تعتمد كاية على أساس منطق حر وممكن تنظيمها غند الطلب. طبيهتها الاجتماعية \_ على اعتبار استقلاليتها \_ لا تفرج من البحث بشكل واصم وجهة النظر هذه . ومن غيرشك فأنها لا تقوم على الأسس المنطقية الجالمة التي تعمل بها الجموعة النفسية ، ولا بد على المره أن يأخذ في الاعتبار كل شيء بسبب الانحراف في الانصالات الطبيعية بين الافراد. ولكن الثيء الذي عنع اللغة من أن تكون اصطلاحا يسيطا عكن تعديلها وناء على هوى مجمو بات ذات مصالح مشتركة لاينكل طبيعتها الاجتماغية . أنها على الأصبح فعل الومن مقرونا بالقرة الاجتهاعية . وإذا أقسى الومن، فان الحقائن اللغوية ستكون ناةمة . ولا يمكن الخروج بأى نتيجة . ولكن إذا أخذنا بالاعتبار اللغة في الزءن من غير اعتبار جماعة المتكا.ين ــ تصور فرداً معزولاً يعيش قروناً متعددة 🗀 فن المحتمل أن لا تلاحظ تغيراً ۽ الومن لا يؤثر في اللغة ، بالمقامل ، إذا أخذنا في الاعتبار جاعة المتكلمين م ذير اعتبار الزمن ، فاننا سوف لانرى تأثير القوى الاجتماعية التر. توثر في اللغة . لتمثيل الحقائق الفعلية، عاينا أن تعنيف لرسمنا الأول علامة تدل على مرحلة من الزمن .



إن اللغة ليست جمرة بشكل مستمر ، لآن الرمن سيسمح المقوى الاجتماعية القائمة عليها لتحدث تأثيرها . وهذا يعيدنا إلى أساس الاستمرارية الذي ألنى الجرية . ولكن الاستمرارية بالضرورة تتضمن النفيج ، درجات متنوعة من التغيرات في العلاقة بين المدلول والدال .

# المصر الثالث

## على اللغة الوصني والتطوري Static and Evolutionary Linguistics

#### ١ - الفنائية الداخلية لكل العلوم عرابطة بقيم :

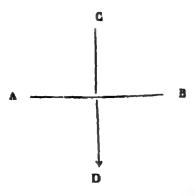
قليل جدا من الدنويين يشكون في أن تدخل عامل الرمن يخلق صعر بات عاصة بَعلْمُ اللَّهُ تَدَ ويفتح لعلمهم بمرين مفترقين تجاما .

فالبية العاوم الاخرى لم تتأثر جذه الثالية الجذرية ، فالرمن لا يحدث آثاراً خاصة عليها. لقد وجد علم الغلك أن النجرم تنحنع لتغيرات مقدرة ولكنها لم تصل الحد الذي يلزم بانتقاق علم نفلك إلى علين . هم الجيولوجيا معنى بالتعاقبات في كل لحظة تقريبا . ولكن د استه العليقات أو الأطوار لم تصبح فيها يتصل بذلك فرعا متميزاً جذرياً من الم رفة . والقانون له عله الوصق والتاريخي ولا يتعارض أحدهما مع الآخر . والتاريخ السياسي قد المضح كايبا في الزمن " ولكن المؤرخ الذي يصف مرحلة خاصة ، فانه لا يعمل منفصلا عن التاريخ بالمقابل " ولحتن الما القرائين السياسية وصفى بشكل أساسي ، ولكن إذا دعت الحاجة فانه بستطيع بسبولة أن يتمامل مع القضية التاريخية من غير أن يفسد وحدته ، وعلى العكس ، بسبولة أن يتمامل مع القضية التاريخية من غير أن يفسد وحدته ، وعلى العكس ، فان نلك الثنائية قد فرضت نفسها تماما على العلوم الاقتصادية .

هنا ، وخلافا لمكل العلوم الآخرى ، يشكل الاقتصاد السياس والتباريخ الاقتصادى فرعين من المعرفة منفصاين بوضوح داخل علم واحد ، والاهمال التي ظهرت حديثًا حول عده المراضيح تو ضبح النرق . نشر و ها بهـ اللنكل جعل الاقتصاديين يمتثلون النمرورة الداخلية . النمرورة المائلة تجبرنا على تقديم عمل المغة إلى قسمين ، كل واحد ، مع أساسه الحاص . وهنا كما في الاقتصاد السياسي فنحن في مراجهة منهوم التميمة . ف كلا النمايين مرتبطان بنظام لموازنة أشياء ذات قو أين عنلة . المال والاجور من جهة ، والمدلول والدال من جهـ ة أخرى ، بالثأكيد فان كل العلوم ستستفيد من بيان ـ بدقة أكثر ـ الروابط المرافقة التنظم أو تخطط موضوعهم الرئيسي . لابد من تحديد الفروق في أي مكان تبا التوضيح الآئي : ببين :

١) مجور التزامنا (AB) الذي بمثل علاقات الوجود المشترك للأشياء ، ومن
 أيها أذمى تدخل الومن .

٢) وخور التتابعات ، (CD) الذي نستطيع أن نقدر معه شيئًا واحداً في
 وقت محد، ولكن الذي تقع عنيه كل الأشياء على الحور الأول بجتمعة مع تغيراتها .



بالنسبة العلم المرتبط أو المعنى بقيم ، فإن العلامة المعيزة ضرورة عملية ،

وقد تكون في بعض الأحيان هرورة طلغة . في هذه الجالات لا ينطبع الباحثون تنظيم أمجائهم بدقة بدون أن يأخذوا في الإعتبار روابطها المشتركة ، ويقرموا بالتميز بين بغلام الذيم وتفس الذيم باعتبارها مرتبطة بالرمن . لابد للغوى أن ينتبة إلى هذا الفارق قبل أى شيء آخر ، لان اللغة بغلام من قبيم خالصة غير محددة بشيء سوى القرتيب أو التنظيم المؤقت لمصطلحاتها الفيمة ، مادا متأصلة في الأشياء ، وفي علاقاتها الطبيعية ، كما يحدث في علم الاقتصاد ، (فان قيمة قطعة من الارض — على سبيل المثلك — مرتبطة با الجيتها) — يمكن — إلى حد ما — تتبعها في الزمن إذا تذكرنا انها تعتمد في كل لحظة على نظام من الذيم المتعايشة أو المتصاحبة في الوجود .

إن ارتباطها بالأعباء يعطيها \_ بحكم الظروف \_ قواحد طبيعية ، والاحكام التى تقيمها على مثل هذه الذي تكرن لهذا السبب غير كاملة الاحتباطية ، قابليتها للتغيير محدودة ، ولقد رأينا الآن أن المعطيات العلبيمية ليس لها مكان فى علم اللغة .

مرة ثانية ، إن ما يريد تعقيد ودقة ننظيم تظام القيم هو \_ الآكثر ضرورة بسبب شدة تعقيده \_ دراسته تبعاً لروابطها المشتركة . لا يوجد تظام آخر تتجدد فيه هذه الميزة إلى نفس الحد مثل اللغة . اننا لا نجد في أى شيء آخر مثل هذه التيم الدقيقة المدعمة ، ومثل هذا العدد الكبير وتتوع المصطلحات وكلها أيمنا تعتمد على بعضها بعضا ، ان تعدد العلامات التي إستخدمنا ما في تفهر إستمرارية الملاقات في الزمن والعلاقات داخل النظام مستحيلة تماما معالدة .

إن أسباب التمييز بين علمين في الممة أصبح واضحاً .

كيف يمكن تصنيف العلوم؟ أن الصطحات المتاحة لا تبين الفارق بنفس الدقة. تاريخ علم اللغة وعلم اللغة الناريخي مصطلحان غامصان: بيسها التاريخ السياسي يتضمن وصف الفغرات المختلفة تماما مثل رواية الاحداث، وقد يعتقد الطالب أنه يدرس المغة تبعا لعامل الرن عندما يصف حالاتها المتعاقبة (المتنابعة)، ولكن هذا يتطلب دراسة منفصلة الظاهرة التي تجعل اللغة تمنقل من حالة إلى أخرى، التطور وعلم اللغة التطوري أكثر دقة " وسأستعمل هذه المصطلحات دائما " بالقابل، نستطيع التكلم عن علم الحالات اللغرية ( états de Lanuge) أو علم اللغة الثابت. ولكن لنبين بوضوح أكثر تاقض وتقاطع حالتي الظاهرة التي تخصر نفس الموضوع، أفضل أن أنكام عن علم اللهة الوصفي ( Synchronic ). كل ما يخص الجانب الثابت من علمنا فهو وعلم اللغة التاريخي ( diachronic ). كل ما يخص الجانب الثابت من علمنا فهو وصفى ؛ وكل شيء قابل التطور فه. ماريخي " وبشكل عائل ، « Synchrony ، الوصفية و بعسكل عائل ، « Synchrony ، الوصفية و بعسكل عائل ، « وبشكل عائل ، « Synchrony ، الوصفية و المنظوري و المظوري .

# الثانية الداخلية ، وتاريخ علم اللغة ( الازدواج الداخل وتاريخ علم اللغة ) !

إن أول ما يقابلنا عند دراسة حثائق اللغة هر أن تتابيها في الرمن بجعلها تبق طويلا على نفس الشكل الذي كانت عليه عند المتكلم. انه في مواجبة مع حالة الثبات. ولهذا السبب يكون على الغوى الذي يرغب في فهم دحالة الثبات، أن يطرح جانباً كل المعلومات عن كل شيء يتصل بانتاج اللغة. ويتجاهل الجانب التاريخي ( diachrony ).

إنه لا يستطيع الوصول إلى فكر المتكامين إلا محظر الماحي ، وطب كلية .

ان تدخل الناريخ محكنه فقط أن يره الحكم أو يحرفه . لا يعقل محاولة أحد نظر شامل لجبال الآلب بتسويره معا من عادة قدم من جبل جورا « Jara » ، لابد أن يؤخذ المنظر العام من أفضل موقع ، و : س الشيء ينطبق على اللغة ، لا يستطيع رصنها و لا بيان مشريات الاستعال فيها إلا بالتركيز على حالة واحدة .

عندما يتتبع تطور اللغة ، فانه يشبه الملاحظ المدّةل الذي يذهب من أ. إلى أخرى في جبل وجورا ، حتى بسجل التفريات في وجهة النظر .

منذ ظور رعلم المغة الحديث إلى الوجورد ، وهو منهمك كلية فى الدراسة التاريخية لمغة . فقه الذة المقارن الغة الحدواً وروبية يستعمل الادوات المتوافرة لديه لاعادة بناء النمرذج أو الاصل القديم اللغة بركل قرضى ، المقارنة ليست مجرد إعادة بناء الماضى .

و قد استخدم نفس المنهج في دراسة صيغة للمائلات الأنوية (اللغات الرومانية، اللغات الأومانية، اللغات الألمانية ، إلخ ) ، وقد تخللها الوصف بشكل غير ·ننظم .

هذا هو الاتجاء الذي قدمه و يوب ، Bopp . تصوره للغة كان لهذا السبب مولدا وعيرا . وبالمكس من دذا ، ماذا كان منهج أو إجراءات أولئك الذين درسوا اللغة قبل بداية علم اللغة الحديث . أسنى ، النحويون المنأثرون بالماحج التغليدية !! .

من الغريب أن نلاحظ أن وجهة نظرهم هنا لا عيب فيها مطلقاً .

إن أعمائهم تشير بوضوح إلى أنهم حاولوا وصف حالات اللغة (اللغة الثابتة). وكان برنابهم وصفيا تماماً. لقد حاول النحو الملكى (Port-Royal Grammer) حال المنال ــ وصف حالة الغة الفرنسية تحت حكم لويس الرابع عشر،

وتحديد أو تأكيد قيمها . ولهذا السبب فانة المصور الوسطى غير مطلوبة ، ان المحور الافتى قد اتبع باخلاص ( أنظر ص ٨٠) من غير استطراد ، لقد كان المنوج وقتها صحيحا ، ولكن هذا لا يمنى أن تطبيقه كان كاملا . لقد أعمل المحو التقليدى كل أجراء اللغة ، مثل صياغة الكلمة ، انه معيارى ، ويأحد على عائق فرض القراعد من غير اعتباد على حقائق مسجلة ، تنقصه النظرة الشاعلة ، وهو غالبا لا يستطبع النفريق بين الصيفة المكتوبة والكلمة المنطوقة . إلح .

لقد وجه النقد إلى النحر الكلاسيكي على أنه ليس علياً ، ولا تزال قو اعده أقل قابلية للنقد ا ومعطياته أكثر تحديداً من صحة علم اللغة الذي ابتداً بو اسطة ، وب ، « Bopp » والآخير يسمل حيزاً ضعيف التحديد ، وليس له وضوح موضوعي قاطع ، لقد شمل منطقتين (غلى ماحتين) لائه غير قادر على النفريق بدقة بين الحالات والتتابعات (الثبات والتطور ، والوصفي والتاريخي) ، لقد أعطى عام المغة بشكل كبير مكاما للتاريخ ، سنعود إلى وجهة البظر الوصفية أعطى عام المغة بشكل كبير مكاما للتاريخ ، سنعود إلى وجهة البظر الوصفية النابئة) للنحو التقليدي ، ولكن بروح جديدة وباجراءات أخرى ، والمنهج التاريخي بالتالي يقدم أنضل فهم للثبات اللغوى (لوصف اللغة ) . لقد رأى النحر القدم الحقيقة الوصفية فقط ، لقد اكتشف علم اللغة نوعا جديداً من الظاهرة ، واحكنهما المست كافية ، لابد أن يستضعر المرء التناقض بين نوعي الحقائق لنستخرج أو نبين كل تتاشمها (أو تتاهاما) ،

## الثنائية الداخلية ( الازدواج الداخل ) موضعا بالامتلة :

إن التنافض بين وجهتى النظر الوصفية والتاريخية ، تنافض مطاق، ولا يسمح بالحلول الوسطية ( النسوية ) . بعض الحقائق ستظير ماهية الاختلاف ، وسبب تعذر الاختصار أو التبسيط . ان الكلمة اللاتينية وحقد Criapus ، و (ودت المغرر الاختصار أو التبسيط . ان الكلمة اللاتينية وحقد crap ، والمغرر الكلمة و crap ، المغرر الكلمة و crap ، والمسكس من علما ، في لحظة ما به متحررت كلمة : decrapit في معروف به من اللاتينية ، وأصبحت ا وعاجز decrapit » .

ونى الوقت الحاضر \_ بالتأكيد \_ يقيم جماء: المتكلمين علاقة بين :

un homme عن المائط الذي يسقط عنه الملاط ، و unmw décrépi ، عن الرجل المقمد ، . عن décrépit

كما أنه لا يوجد شىء مشترك بين الكلمتين الريخيا ، غالبا ما يتكلم الناس هن : . • P aq.de de repite of a house •

وهذا ، مثال أكثر وضوحا ، في الآلمائية الفصحى القديم، كان جمع كلسة دضيف gast ، هو د geatt ، في البداية ، وكان جمع ديد hant ، هو « bant » • • • الح

لقد أنتجت ــ أخيراً الهاية و ٤-، نقــ يرا في صوت حرف العلة

، um'sut ، (۱) ، أعنى ، أنها تحدثت نى ثغير حرف ده. من المقطع السابق إلى ٥٠٠ :

#### gasti → gesti hanti → henti

ثم فقد الحرف الآخير و i ، جرسه . geati → grote etc والنقيجة أنه يو مدنى الالمانية اليوم : Grot : Gaata, Hand : Hand وبحمرعة كيرة من الكابات قد انخذت ناس العلانة المارة بين المنرد والجمع . وقد ظهرت حقيقه مشابهة تمامانى الانجلوسكسولية : فقد كانت "صيغ القديمة :

ful: foti, top: topi, gò: gòni, etc.

عبر تغیر صوتی أولی ، تغیر فی صوت حرف العملة د mainut ، أصبحت أصبحت أصبحت ، feti ، أد ، وعبر النغیر الثانی سقط الحرف الاحیر ، أد ، feti ، أصبح ، أمبر ، أك ، د بعد ذلك أصبح جمع أن الله يونية الحديثة : fout . feet , tooth, teeth, gross ; gees : أخديثة الحديثة الحد

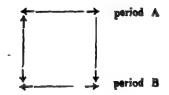
سابقا ، عندما استعمل المتكامرن : gast : grati, fot : fot : fot ) كانت الاضافة البسيطة • أ . تشير إلى الجمع ، ولكن Gast : gosto fòt : fill أظهرت عاملا جديدا للدلالة على الجمع . والعامل ليس واحدا في كلا المثالين ، في الاجمليزية القديمة لم يكن هناك إلا تناقض بين العلل (السوائت) ، ولمكر في الألمائية بالاضافة إلى ذلك وجود حرف • • • ، في اليابة أو عدم وجوده ولكن هذا الاحتلاف ليس مها هنا .

<sup>(</sup>١) . وهي نقطتان توضعان فوق حرف العلة في اللغات الجرمالية تدل على حالة مفايرة لطق الحرف بدوتها » .

إن العلاقة بين المفرد وجمعه ، مها كان الصيغ ، يمكن التعبير عام أ في كُلُ لحظة بالحرر الأفق :

Period ∆ → Period ∆ → Period B

وأى حقائق تدور حول الانتقال من صيغة إلى أخرى يبعب وضعها بعمالهب المحور العمودى ، تبين الصورة الكلية



مثاً أأنوضيحي يوحى بعدة ملاحظات وثيةة الصلة بالمضووع:

ر) إن الحقائق الناريخية لانهدف بأي شكل إلى الاشارة إلى القيمة ، بالاحتماد على علامة أخرى ، أن - geats ، الى أصبحب - geats ، و Gäste) - geats كل تملك فعل شيء مع جميع الآسماء ، وفي ragit tragt حدث نفس التغير العلى ( malaut ) في التسريف المعلى ، وهكذا دواليك ، الحقيقة التاريخية حدث مستقل ، الحقائق الوصفية الخاصة التي يمكن أن تنشأ عنها لا ترتبط بها كلية .

إن الحقائق التاريخية لا تتجه دائما محر تغيير النظام. ليس لدى المتكلمين رهبة في الانتقال من نظام في العلاقات إلى آخر ، أن التعديل لا يؤثر في التنظيم نقط ولكن في عناصره أيضا. هنا نجد مرة أخرى الأساس الذي أعلناه سابقا:
 إن النظام لا يتعدل مباشرة . أنه فير قابل التغيير في نفسه ، يعض المناصر فقط

تتغير مرغير تعلق بالثبات أو الجود الذي يربطها بالكل ، أنها مثل الكواكب التي تدور حرل الشمس تنغير أبعادما ووزنها : أن هذا الحدث المنفصل يستلزم نتأمج أو تتابعات عائم وليخرج كل النظام عن الترازييا (التعادلية) . أن تمارض المصطلحين مطلوب لنحقيق صرغة الجمع p'arality) :

either fot: fou or fot : fet

كلا الإجراءين ممكن ، ولكن المتكاءين ينتقاون من نهج إلى آخر – حتى يتكلوا – دون أن يكون لهم دخل فيها . امه لا يحل أحدهما محل الآخر ، وهذا ولا أحداً اظامين بولد الآخر ، لقد تغير عدمر واحد في النظام الآول ، وهذا التغير كاف لا براز النظام الآخر .

ع) إن الملاحظة السابقة تظهر اللبيعة التلقائية الدائمة الحالة . وفي مقابل المنهوم الرائف الذي كيفناه تماما الانفسنا عنها ، الفة ليست عاملا (mechanism) أبدع وكيف مع صورة الافكار التي يراد التعبير عنها . نرى فر المقابل أن الحالة التي تعقف أو تتجت عن التفير لم تذبه لابراز الممنى الذي كانت تتحل به . ف الحالة التلقائية (fortuitous) [ المحالة التلقائية ( fortuitous ) . المتفاد المتكلم ن من وجود الاختلاف وجعلوها تبرز الفارق بين المفرد والجمع ، 104: 164 ليست أفضل التحقيق هذا الفرض من 104: 165 : 104 . في كل حالة يقوم الفكر بدقية المسادة المعطنة أو المحددة ونذع فيها الحياة . هذا المنظور الجديد الذي أوحى به علم الفة التاريخي ، غير معروف النحو التعليدي الذي لايستطيع تقبله مطبقا بمناهجه التعاريخي ، غير معروف النحو التعليدي الذي لايستطيع تقبله مطبقا بمناهجه الخاصة . ومعظم فلاسنة الفة كانوا يجهلونه كذلك ، ولهذا ، لا يوجد شي ، فو أهمية من وجهة النظر الفلمفية .

إ) هل حقائق المحموعات الناريخية ذات النوع المواحد \_ على الأثم حـ

ثنبه خائق المجموعات الوصفية الانتبهها بأى وجه، لاتنا رأينا أن التغيرات غير مقصودة كلية ، بينها الحقيقة الوصنية ذات معنى دائما ، الها تتطلب مصطلحين فساعدا في وقت واحد، فهى لاتطلب Gasto لوحدها ، ولحكن التقابل ab 1 Gast ، ولكن التقابل مصطحا واحدا ، وبالنسبة الظهور المصطلح الجديد ( Gast ) فلابد أن يفسح له الجال أولا المصطلح القديم ( gast ) ، ان محاولة توحيد الحقائق المختلفة في علم واحد سيكون بالتأكيد تناولا غربا ، ان المنظور أو التصور التاريخي يتعامل مع الظاهرة التي لاترتبط بأنظمة مع أنها تنحكم فيها .

هذه بعض الامثلة التى تقوى و تدمم الاستنتاجات المستخلصة من النقاط الأولى.

ان النبر في الفرنسية يقع دائمًا على المقطع الآخير إلا إذا احتوى على الحرف الساكن و (٥) muto ). هذه حقيقة وصفية ، العلاقة بين مجموعة الكلبات النبية جميعها والنبر ، ما مصدوما ١ الحالة السابقة ، ان اللاتينية تحتوى على نظام أكثر تعقيدا واختلافا النبر (التنبير eccentration): يكون النبر على ما قبل المقطع الآخير إذا كان المقطع الاخير طويلا، وعندما يكون قصيرا ، فان البر تراجع إلى المقطع الثالث من الآخر (قارن معندما يكون قصيرا ، فان البر

إن الفانون اللاثبتي يقرر علاقات لانتقاس بأى شكل على أفانون الفراسى ، وبدون شك ، يبتى فيه في نفس الموضع ، فهو دائما يقع في الكتات الفرنسية على المقطع الذي وقع عليه في اللاتبنية : ami cum - ami, avimum -> àme: ولكن الصيفتين تختلفان تبعا لزمنيها (بالنسبة لوقتيها) ، لأن صيغ الكلات تغيرت : النا نعلم أن كل شيء بعد النبر اما أن يختنى أو يختصر إلى و ه ، ما كنة . وكنتيجة لتغير الكلمة فان موضع النبر إشكل بحمل ، لا يتي طويلا ،

كما هو ، يثنيه المتكامون فيها بعد إلى العلاقة الجديدة ، فيضعون النبر بشكل طبيعي أو غريرى على المقطع الآخير حتى في السكايت المستعارة التي تظهر في صيفها الكنوبة . [ Pacilo, consul, ticket, burgrave, etc ] .

لا محاول المتكلمون تغيير الا تغلمة بوضوح لاحداث صيغة جديدة حتى في الكلات مثل المتكلمون تغيير الا تغلم في النبر يبقى دائما على نفس المغطع ، ولكن الحقيقة التاريخية قد تدخلت : لقد غير المتكلمون موضع النبر دون أن يكون لحم يد في ذلك . أن قانون التغير ا accentration ) . مثل كل شيء يخس أو يتمل بالنظام اللغوى ، هو تنظيم المصطلحات ، اله النتيجة التلقائية واللاإزادية المطور .

وهذا مثال أكثر ارتباطا . في السلافية القديمة «كلة Slova » تتلك في مفردها المستاهي . • 6 م slove » ، وفي حالة الجمع المرقوع Slove ، وفي حالة الجمع المرقوع slove ، وفي حالة الجمع المجرود المسمود ، الح . كل حالة عند التصريف لها نهايتها المناصة . ولكن في الموضاطانس قان حرف العلة الصعيفين • 6 and ، دفي السلافية ، المثنين بمثلان صوتى . • and » ، في الهندو أوروبية الأصلية قد اختلفتا .

اللغة التشيكية ( Crech ) على سبيل المثال ، يوجد فيها ، ( Crech ) على عبد المرأة ؛ المفرد المنصوب عامه ، الجسع المرفوع على عامه ، الجسم الجرود عدد ، وحنسا حالة الجر و بالاحافة ) المرفوع عنوي ، ترى بعد ذلك أن العلامة انادية ليست منوي ، ترى بعد ذلك أن العلامة انادية ليست منوورية لتمبيد عن الفكرة ، ان المفة تقبل بالتناقض بين الشيء واللاشي . ان

المتكلمين التشيكيين يعرفون « على انها جمع مجرور ببساطة لأنها ليست . Xena . ولا و xena ، ولا أى واحدة من الصيغ الآخوى .

إنها تبدو غريبة لآول وهلة أن مثل هذا المفهرم الخاص مثل الجمع الجمور لابد أن محمل البلامة الصغرية ، ولكن هذه الحقيقة الاكيدة تثبت أن كل شيء محدث عبر مصادفة محمنة . اللفة عامل مختمر في أداء وظيفته بالرغم من المفاسد التي يمثلها أو يعبر عها .كل هذا يؤكد الاسس التي قررت سابقا . لنلخس :

إن اللغة نظام يمكن بل يجب أن تدرس أقسامها فى تماسكها الوصنى . ولهذا فالتغيرات لا تؤثر فى النظام ككل ، ولكن فى عنصر أو آخر من عناصره يمكن. دراستها فقط عارج النظام ، ان لكل تغير ـ بدون شك ـ أثره الملوس على النظام ، ولكن الحقيقة الآساسية تختار نقطة واحدة فقط ، لا يوجد رابط داخل بين الحقيقة الآلية والآثر الذى قد ينمكس وبالتالى على جميد م النظام ، ان الاختلاف الآساس بين المصطلحات المترافقة (المتصاحبة في الرجود مع بعضها ) ، بين الحقائق الجزئية والحقائق التى تختار النظام تحول في الرجود مع بعضها ) ، بين الحقائق الجزئية والحقائق التى تختار النظام تحول دون جعل فرعى الحقيقة الموضوع الآساسي لعلم مستقل أو مفرد .

## الفرق بين النوعين موضحا بالقارنات:

لنوضح الاستقلال والاعتباد المتبادل لعسسام اللغة الوصئى فهل تستطيع أن تقادن الأول يا يراز الموضوع في مظهره المنادجي ؟ .

إن أى تصور يعدّمه مباشرة على طبيعة الموضوع الم لردح ، وهو يختلف عنه — فإن الموضوع تفسه شيء منفصل . وبصورة أخرى فأنه لا داعى لوجوه علم كامل للتصورات . فإنه يكنى اعتبار الحسيات ( الاجسام) أنفسهاء توجد هناك إ

نفس الملاقة في علم اللغة بين الحقائق التاريخية والحالة اللغوية ( وعام اللغة الوصني) التي تشبة تصور الحقائق في لحظة معينة . لم تعرف شيئًا عرب الحالات الوصفية . بدراسة الحسيات، \_ أعنى، الحرادث التاريخية \_ أكثر من معرفتنا عن التصورات الهندسية بالدراسة ، بعناية أكثر ، الأنواع المختلفة للاجسام . بالمشابه إذا فطم ساق النبتة عرضياً ، فإن شكلا آخر ممقداً يتشكل على السطح المقطود ، السُكل منظور مبسط الأنسجة الطولية ، كا نكون قادرين على رؤيتها بعمل قطم ثاني طولي للاول . هنا ترى ثانية أن كل منظور يعتمد على الآخر يبين المقطع الغلولى للانسجة التي تدكل النبَّة ، والمقطع العرضي يبين ترتيبها على سطح معين (,أو عليم فوع معين )،، ولكن الثاني يتمعز عن إلاول لأنه يظهر العلاقات المحمدة. بين الانسجة - العلاقات التي لا يمكن إدراكها من مشاهدة سطح المقطع الطولى .. ولكن من بين كل المقارنات التي يمكن تصورها ، ذات الفائدة الأكبر هي تك التي يمكن أن فهريها بين وظيفة المفة Functioning ولعبة الشطر بمج في كلا المثالين ممن في مواجهة مع تظام من القديم وتعديلاتها أو تكيفاتها الجديرة بالملاطلة، إن لعبة الشطر في تقبه التقق الصناعي لما تقدمه 'أفة يشكل طبيعي . دعنا نختر المسألة بعناية أكثر.

أولا ، ان حالة بجموع رجال العطريج تتطابق تماما مع جالة اللهة . تعشمه اللهمة الخاصة للقطع على موضعها فرق رقعة النطريج تماما مثل كل مصطلح لهوى وأخذ قيمته من تعارضه مع كل الصطلحات الآخرى . من الجهة الثانية ، فإن النظام لحظى دائماً ، فهو يتنفير من موضع إلى آخر انه صحيح أيمناً أن القيم تعشد قبل أى شء آخر على تقليد ثابت بجموعة القراعد الثي توجد قبل بداية المسب ، وتستمر بعد كل حركة ، القواعد التي انفق عليها مرة وبالذبة للجمع القرحد في المنة أيمناً ، الها الاسس النابتة لعلم العلامات .

أخيراً ، للانتقال من حالة التعادل إلى الحالة التي تليها ، أو \_ تبعاً لطم المصطلحات الحاص بنا \_ من حالة وصفية إلى أخرى ، لابد من تحريك قطعة شطرنج واحنة ، لا يرجد ناك خطعام .

عدنا : مَا القسيم المندم الظاهرة التاريخية مع كل خصائصها . في الحقيقة :

أ) تتحرك فطمة راحدة فقط فركل الهبة شطوع : بنفس العلويقة في الهة :
 التفير لا يؤثر إلا في العناصر المنردة .

ب) بالرغم من ذلك ، فإن المحركة تأثيرا على مجمل النظام . الله يستعيل على اللاعب أن يتوقع تماما مدى التأثير . أن النفيدات الناتجة من القيمة ستكون ــ تبعما اللظروف ــ اما فارغمة (لا قيمة لهما) ، خطيرة جداً . . أو ذات أهمية مترسطة .

إن حركة محددة تستطيع أن تثير كل اللمبة حتى أنها تؤثر في القطع التي لم يشملها اللعب في الحال :

أقد رأينا أن ذلك بنطبق بنفس الطريقة تماما على اللغة .

ب) في الشطر نج ، كل حركة تتميز أو تخذف بشكل مطلق عما قبلها ، وهن التالية المرازنة . ان تأثير النمير يعود إلى حالة أخرى: الحالات المادية فقط . إن أي وضع في لعبة الشطر بج له وحدته المديزة لكوئه متحرراً مر كل الاوضاح السابقة . إن الطريقة المستملة في الوصول إلى هناك ، لا يقدل أي فرق على الاطلاق . إن من يذا بهم المباراة كاملة لا يستفيد أكثر من المشاركة الغريبة التي نظهر في لحظة حاسمة ليتوقع حالة اللعبة . لوصف هذا الترتيب ، قائه من غير المفيد كلية استمادة ماحدث قبل عشر ثوان . كل هذا ينطبق تماما على اللغة .

ويقرى الغارق الجدرى بين علم المخة الناريخى و دلم اللخة الوصفى . إن الكلام لا يعمل ( لا يحنث أثراً ) إلا على اللغة الوصفية ، والتغيرات التى تتداخل بين الحالات ليس لها مكان في حالة أخرى . إن المقارئة ضعيفة في نقطة واحدة فقط الاعب الشطر يج يتعمد لاحداث التغيير ويمارس الفعل على النظام ، بيانها الغة لا تتعد شيئاً. أن أجزاء الله تتغير \_ أوحتى تتكيف \_ تلقائيا وبالمصادفة. ان التغير العلى ( أنظر ص ١٨٣ مع العالمات الآنية ( أنظر ص ١٨٣ مع الكنه أبرز المنافقة الجمع والكنه أبرز صيغاً فعاية أيعناً مل tragt from tragit ) . . . الح.

حتى نجمل لعبة الشطر بج تبدر عند كل تقطة مشابهة للدور الوظينى ( Proctioning ) للغة ، فعلينا أن تتخبل لاعبا غير ذكى أو غير واع . هذا الحلاف الوخيد ، مها يكون ، يجعل المقارنة أكثر وضوحا باظهار الحاجة الملحة التغريق بين توحى الظاهرة في علم اللغة . لانه إذا لم تستطع الحقائق التاريخية أن تتحول إلى النظام الوصفى التي سببته عندما كان التغير مقصوداً ، كلما كانت المقارمة اكثر عندما تقف القوة العمياء في مواجهة تنظيم نظام للعلامات .

# إيقابل طمأ اللغة ليما لناهجها وأسبها:

لقد ظهر بوضوح التنافض بين علم اللغة الوصفى والتاريخي في كل مكان .

على سبيل المثال ... وللابتداء بالحقيقة الآكثر وضوحا .. فان أهميتهما ليست متساوية . لقد أصبح واضحا منا وجهات النظر الوصفية هي السائدة أد المسيطرة ، لآنها هي الصحيحة والحقيقة الوحيدة بالنسبة لجماعة المتكلمين (أنظر صن ٨١) ، ونفس الشيء ينطبق على الغوى : إذا استخدم المنظور التاريخي ، فانه لايلاحظ اللفة طويلا ، ولكن مجموعة من الحوادث التي تشكلها ، يؤكد الناس حالياً حانه لا يوجد شيء اكثر أهمية من فهم أصل الحالة الخاصة ، وهذا صحيح إلى حدما : أن القوى التي شكلت الحالة توضح طبيعتها الحقيقية ، ومعرفتها تحمينا من بعض الصور الخادفة (أنظر ص ٨٤ وما بعدما) ، ولكن هذه فقط تثبت بوضوح أن علم اللغة التاريخي ليس غاية في حد ذاتة ، أن ما قبل عن الصحانة ينطبق على التاريخي : أنها تخود إلى كل مكان إذا الحرف عنها الشخص ، تختلف أيضا مناهج علم اللغة التاريخي والوصني ، وفي طريقين :

أ ) لعلم اللغة الوصنى تصور واحد، هو المتكانمون، و منهجه الكلى يتكون من تجميع الادلة من المتكامين، لنعرف بصدق أن ما يوسع تطاق الشيء هو، الحقيق، انه ضرورى وكان أن تحدد المدى الذي تبق فيه في في كر المتكامين علم اللغه التاريخي، بالمقابل، عليه أن يميز منظورين، أحدهما التوقعي، وهو الذي يتابع المرحلة الومنية، والشائي : الاسترجاعي (استعادة المسافى منتابع المرحلة الومنية، والشائي : الاسترجاعي (استعادة المسافى منتابع المرحلة المنائية المنجية التي

ب) الاختلاف الثار ينتج من تحديد الجالات التي يتعنسنها كل واحد من فرعى الملم . تعتبر الدراسة الوصفية كوضوع لها « ليس أي شيء متزان ، ولكن بجمر ع الحقائق فقط المطابقة لكل لفية « والتغريق أو الانفصال يوداد بقدر ما تكون اللهجات واللهجات المساعدة ضرورية ، ان مصطلح (synchronio) الوصفية ليس دقيقا بما فيه الكناية، لا يد من استبداله بآخر - أكثر طولا لتأكيده - أن diosynobronio ، الوصفي المتبرد ، مقابل هذا ، ط اللغة التاريخي ليس هو

فقط نير مخلج ولكنه يزفض ثل مذه الخرصية، لاضرورة لانتهاء المصطلحات التي يدرسها إلى نفس اللغة .

int المندوأوروبية الأصلية eati ، اليونانية : الملك الله المندوأوروبية الأصلية والنونانية : ast الألمالية المندوالنونانية والنونسية عدد ) .

إن تدابع الاحداث التاريخية وتنوعها في المكان هو بدقة الذي ببدع المختلاف اللفات يكني لتبرير ترافق صيفتين أن نشير إلى أنها مرتبطتان بوابط تاريخي، قد يكون غير مباشر. ان التناقضات السابقة ليست مي الاكثر حدة ، ولا الاكثر عقا وصعوبة.

إحدى تتاثج التناقض الجدرى بين الحقيقة الوصفية والتطورية أن كل المناجم المرتبطة بواحدة أو بأخرى تشترك في هدم إمكانية جسيطهما بنفس المستوى . ان أى منهوم يبرز هذه الحقيقة .

إن الظاهرة الوصفية والتاريخية \_ على عيل المثال ، لا يوجد شيء مشترك بينها (أاظر ص ٨٥) ، إحداها تمثل العلاقة بين العناصر المتزامنة والآخرى تمثل حلول عنصر محل آخر في الوقت المحدد، وحدث ، سنرى أيضا في (ص ١٠٧) أن الوحدات الوصفية التاريخية شيمان مختلفان بشدة، ان أداة الني المرنسية الحديثة . تتطابق مع الام و خطوة عمو ، بينها الصيفتان متميزتان في الفرنسية الحديثة . هذه الملاحظات تكفي لبيان ضرورة عدم الخلط بين وجهتي النظر ، ولمكن هذه الضرورة أيست بأى شكل آخر وضوحا من الفرق الذي نحن يصدد بيانه .

#### ٦) القالون العاريخي والوصفي :

إنه أمر شائع أن تتكام عن القوانين في علم اللغة . لكن مل الحقائق اللغوية .

فعلا عكومة بقوانين؟ إذا كان صحيحاً ، قاذ -أشبه ؟ بما أرث المامة مؤسسة اجتماعية ، يمكن أن نفترض مقدما أنها محكومة بتصررات مقيعة على ظلمه التي تحكم المجتمعات . والآن كل قانون اجتماعي له ميزتان أساسيتان :

أن يكون الزاميا وعاماً ، يدخل بالقرة ويغطى كل الحالات \_ عبر الحدود الزمانية والمكانية بالطبع \_ مل يلائم قوانين اللغة مذا التعريف؟ إن العظرة الاولى في الاجابة على هذا السؤل \_ على نفس الخط مع ما قداه تماما \_ منى أن تغضل مرة أخرى المجال الوصني عن المجال التاريخي. عجب أن الانختلط المألكان إن الكلام عن القانون الدفرى بشكل عام يه به محاولة القبض على شبع . هذه بعض الامثلة مأخوذة من اليونائية التي يختلط فيها النوعان بشكل مقصود :

- ١ ان الاصرات المهموسة المجهورة في الهندوأوروبية الإسليسة أسيجت مهموسة .bherð → phérð و «أعلى» (voicelere) etc. و وانس الحياة ، thumoe → thumoe
  - إن النبر لايقع متأخرا عن المقطع الثالث من الآخير (antepean).
- ٣ كل الكلمات المنتهية محرف علة أو بالحروف (٣, نه) تستثنى من كل الصواحث الآخرى (للابتعاد عن كل الصواحث الآخرى) . .:
  - ا المابة الموتية الاولية و وأصبحت و أم (علامة الحدث): (علامة الحدث): (علامة الحدث) : (علامة الحدث) : « وعدت (علا
    - ه ـ اتحوا الديم ، الأخيرة إلى « n ، : Jugem → Zugon (cf. Letin jugum).
      - إلى المنظ الانفجاريات الاخيرة:

gunalk - ginai, sphafet - éphere, sphe.ont - spheron

القان ن الأول تاريخي ا db أصبحت th النع الفانون الثاني يظهر العلاقة بين وحدة الكلمة ونهايتها . والقوانين الرابع والحامس والسادس تاريخية : . و ي أصبحت و يو و يو و ما ، حلت محل و يعم ر و و ي حلت محل ير ي . النم. اختفت دون أن تترك أثرا . وعلينا أن تلاحظ أيضا أن الفاءون الشالث هو البيجة القانواين الحامس والسادس ، حقيقتان تارمخيتان تبتكران حقيقة وصفية. بعد أن فصلنا نوعي القرائين ، تلاحظ أن القانوبين الثاني والثالث مختلفان بشكل أسلس عن القوائين الآول والرابع والخامس والسادس - القانون الوصفي عام = ولكنه ليس إلوامياً . بمون شك فانه مفروض على الأفراد بقوة الاستمال الجمي ﴿ أَمُثَارَ صَ ١٧٧ ) وَلَكُنَّى مَنَا لَا أُجِدُ فَصَلَّا لَالْفِكُرُ عَلَى (القَّسَمُ الْحَاصُ بِالمتكلمين) جماعة المتكلمين . أعنى أنها لا توجد قوة في اللغة تـكفل المحافظة على الانتظام أو الاضطراد عندما تقوم على أي تقطة . باعتباره تعبيرا بسيطا عن النسق الموجود القانون الوصفي يصف حالة من الحالات ، أنه يشبه القرانون الذي ينص على أن الأشجار في حديقة ممينة منسقة على شكل خماسي ، والنستي الذي حدده القامرن غير مستقر تماما لانه ليس إلواميا ، لا يوجد شيء أكثر اضطراداً من القانو ر. الوصني الذي يحكم التنبي اللاتيني (Latin accontuation) ( القائرن يشابه بكل الوجوء الثاني السابق/ ، ولمنكن الفاعدة التنبيرية لاتقاوم قوى انتفيير ، وتفسح الجال لقانون جديد ، مثل القانون الفريسي ( أيظر ص ٨٦ ) ياختصار . إذا تحدثنا عن القانون في الجال الوصفي ، فانه يعني الكلام عن النسق ، عن الأساس الانظراني.

التاريخي، بالمقابل، يشكل قوة عركة أثناء حدوث الآثر، أمراً تنفيذياً. ولكن هذه الالوامية غيركافية لضان تطبيق فكرة القانون على الحقائق الناورية، نستطيع الكلام عن الفانون نقل عناما تخشع مجموعة من الحمار لمفس المقاعدة ، وبالرغم من بعض المظار المضادة ، فان الحوادث الناريخية تصادفية وخاصة دائما ، ان صفة النصادفية رالحمر صية المحقائق الدلالية تتضح الآن . فان المكلمة النرنسية ، فرس poutra ، التي اكتبت معنى ، قطعة من الحشب المكلمة النرنسية ، فرس poutra ، التي اكتبت معنى ، قطعة من الحشب أن تحدث في تفس الوقت ، إنها حادثة واحدة فقط من الحوادث المسجلة في تاريخ المنة .

أما بالنسبة النحولات النركيبية والصرفية ، فان البحث ليس واضحا من البناية في وقت مدين اختفت كل صيغ حالة الرفع القديمة من الفرنسية . هذه بحموعة من الحفائق تخصع برضوح اغس الفانون ، ولكن هذه ليست هي الحالة لأن كل الحقائق ليست إلا عظاهر متعددة لحقيقة واحدة ، ونفس الحقيقة المفردة . إن المفهوم الخاص للوضوع ، أصبح معروفا ، وقد سبب اختفاؤه بشكل طبيعي زوال كل سلسلة المدين . بالنسبة لمن يرى الملامح الخارجية المغة ، فان وحدة الظاهرة تغرق أو تضيع في ظراهرها المتعددة .

مها يكن فليس هناك إلا ظاهرة واحدة أساسبة ، وهذا الحدث التاريخى معرول تماما في نظامه الخاص مثل النغير الدلالى النبي حدث لكلمة ، poutre ، انها تأخذ شكل الثانون فقط ، لامها تحققت داخل نظام إن النسق الصارم النظام يخلق الاضطراب والارتباك . وهو أن الحقيقة الناريخية تخضع لنفس القراعد التي تخضع لما الحقيقة الوصفية .

وأخيراً ، في يتعلق بالنفيرات الموتيدة هاته ينطبق عليها تفس الشيء تهاما . والآن ، فالأس المألوف هو الكلام عن القرابين الصوابية . في الحقيقة ، لقد قيل ان كل الكلمات المتواجسة في زمان عاد ، ومكان عاد ، وتحمل نفس المميزات الصوابية هي متأثرة ينفس النفي ، على سبيل المثال ، القانون الأول في ص ٩٧ ( dhûmos Greek thimos ) أثر في كل الكلات اليونانية المشتملة على صورت مهموش مجهور ،

(cf nebhoe → nephoe, medha → methu, angho → ankho, etc) اتقانون الرابع ( septm → hepta ) ينطبق على :

> Serpo → herpô, مثه → has وعلى كل الكلمات التي تبدأ عرف « S » ·

هذا الاضطراد الذي كان موضع خلاف في بعض الاحياب ، قد أسس برضوح تام ، إن الاستثناءات الواضحة لانقلل من هذه التغيرات الحتمية ، الاصروبية و العظر المثال ص ، به لانه يمكن تفسيرها ، إما بقو انين صوتية أكثر خصوصية ( ألغظر المثال ص ، به . في تقدير و القياس ، النغ ) .

لا ببدو أن هناك تعريفاً أفضل من الثعريف السابق لقانو ن الكلمة . وعلاء ة على ذلك ، وبصرف النظر عن عدد الامثلة التي يم كها القانون الصوتي ، فإن كل الحقائق التي يتضمنها ليست إلا ظواهر لحقيقة معينة مفردة . إن البحث الحقيقي هو بيان فيها إذا كانت التغييات الصوتبة تؤثر في الكلمات أو في الاصوات فقط، ولا يوجد شك حول الجواب .

ف الكلات : ne phoe, metku; ankhō, etc. فان ــ وحدة صوتية معينة ــ المجهور المهموس الهندوأوروبي ، أصبحت مهمرسة ، صوت د 8 ، في اليونائية الاصلية الابتدائي أصبح د م ، النع .

كل حقيقة لنمول ، مستقلة عن الحوادث الاخرى من نفس النوع ، مستثلة أيضا عن الكلات التي حدث فيها تغيير ، لقد نهير بالطبيع الجوهر الصوتى لكل الكلات ، ولكن يجب أن لايخدعنا هذا بالنسبة الطبيعة الحقيقية للظاهرة .

ما الذي يؤكد مقولة ان الكلات أفضها ليست مشتركة مباشرة في التحولات الصرئية ؟ ان أبسط ملاحظة مي أن هذه المتحولات غريبة أو مضايرة الكلات و ولا يمكن أن تمس جوهرها . إن وحدة الكلمة غير مشكلة فقط من مجموع وحداتها الصوئية ، ولكن من صفات أخرى أكثر من صفتها المحادية . المفترض أن أحد خوط البيانو قد خرج من النفم : فإن النفعة المتنافرة ستسمع في كل وقت يغرب فيه لاعب البيانو على المفتاح المائل . ولكن أبن التنافر ؟ هل هو في المحر ؟ بالتأكيد ، لا . إن اللحن لم يتأثر ، ولكن البيانو فاسد . الفسى الشي الماما ينطب على على الأصرات . الفائنا من الوحدات الصوئية هوالآداة التي المعب أماما ينطب عنافة ، ولكن التحول الفسه غير متملق بالكلات التي تمثلة إلى حد ما المنافر الألمان الجموعا ، لهذا ، فا المقائق التاريخية هامة أو مستفلة . إن التغير في النظام يحدث بو اسطة الأحداث الي لا تعد خارج النظام فقط (أنظر ص ١٨)، في النظام يحدث بو اسطة الأحداث الي لا تعد خارج النظام فقط (أنظر ص ١٨)،

المعص : الحقائق الوصفية ، ليست المشكلة في ما هيتها ، تظهر الاضطراد المحنوم ، ولكمها ليست الزامية بأى وجه من الوجوه ، الحنائق التاريخية بالمقابل المرض دنسها على اللغة ولكنها ليست عامة بأى شكل من الاشكال.

وبالحصير: ـــ ومله مى النقطة الى أحاول القيام بها ـــ ان كلا النوجن غير عكر . ين بقر انين بالمعنى المحدد حابقا ؛ وإذا كان هناك من يرغب في الشلام

هِ الْفُواْدِنِ اللَّهْرِيةِ ، فَالْكَامَةُ سَتَشَمَّلُ مَمَانِي مُخْتَلِفَةً تَمَامًا ، «مُتَمَّدَةُ عَلَى الحقائق التي تدل عليها فيها إذا كانت من النوع الآول ، أو من الثاني .

#### ٧ - هل هناك وجهة اظر بانكرو ليكلية (Panchronic)

والنسبة لهذه القطة ، قان مسطلح قانون « Law » استعمل في معناه القانوني و لكن ألا يمكن استعمل المسطلح أيضا في اللغة ، كما يستعمل في الفيزياء والعلوم الطبيعية ، أعنى ، إلى حدما في العلاقات الممكن اثباتها في كل مكان ، وللابد ؟ وباختصار ، ألا يمكن دراسة الانمة من وجهة نظر بالعكروليكية وباختصار ، ألا يمكن دراسة الانمة من وجهة نظر بالعكروليكية . (Panchrotaic » ؟ .

بدون شك . بما أن التغيرات الصوتية دائمة الحدوث وما زالت تحدث ، مذه الظارة العامة أمد صفة دائمة الكلام ، ومي لهذا إحدى قرانين الكلام في اللغة ، كا هو في احبة الشطريج ( أنظر ص ٨٨ وما بعدها ) ، هناك قواء تديش أكثر من كل الإحداث ، ولمكنها أسس عامة ترجد و تقلة عن الحقائق المادية . عندما تذكام عي الخصوصية أو الاندراد ، الحقائق المادية ، فائه لا بوجد وجهة نظر بانكرونيكية ، كل نفير صوتي ، بصرف النظر عن انتشاره الفعلي ، محدد بوقت ومنطقة مدينين ، انه لا محدث تغير في كل الاوقات وفي كل الاعاكن ، التغيير يوجد فقط تاريخيا .. هذه الاسس العامة هي عني وجه الصبط ما يعمل كقياس لتحديد ما علمي المغة وما لا يخصها ، إن الحقيقة المحادية أو لواقعية التي تعير الفسها المناخرة على الأوقات عن وجه الكامة الزنسية ، شيء المحديد ما علمي الغة وما لا يخصها ، إن الحقيقة المحادية أو لواقعية التي تعير الفسها المناخرة عن وجهة النظر الناريخية ، انها متناقعة مع الكامة الاثينية التي اششف منها د و دعده عدها في النرنسية المديئة ، أصوات الكامة فقط الني تعتبر مستقلة (د 800)

قابلة للملاحظة البائكر وبيكية « Panchronic »، ولكن ليس لها قيمة لغوية، حتى من وجهة النظر البائكر وبيكية « Pachs » فائه « Soz » تدرس في سلسلة مثل : « شيء عجيب » dimirablo في مد ليست وحدة ، ولكن كتلة مشوحة ، في الحقيقة . لماذا مرحمة ، في الحقيقة . لماذا مرحمة النظر البائكر ونيكية ، لا يمكن الوصول إلى المحقائق المناحة عن المغة .

## العلط بين الوصلي والتاريعي :

سنقدم مثالين :

أ) تبدو الحقيقة الوصفية منكرة أو رافعنة الحقيقة التاريخية ، ( ومن يملك اغراً عيماً ) ، أو من عنده بعد اغطر للاشياء يتصرر أن الاختيار بجب أن يكون ، مذا في الحقيقة ليس ضروريا ، إحدى الحقيقتين لا المتحدى الاخترى ، الكلمة الغرنسية ، حقد Repts ، تعني أصلا الاحتقار لا يمنع الكلمة من حمل معنى عتلف تماماً الآن ، إن القيصة الوصفية والاشتقافية متديز بان ، بالمشابه ، يقول النحو التقليدي ان اسم الفاعل والاشتقافية متديز بان ، بالمشابه ، يقول النحو التقليدي ان اسم الفاعل مثل ، الصفة في حالات معينة في الفرنسية الحديثة . (قارن : ، الماء الجارى eme eau courante ، ) ولك ثابت في الاخريات .

(قارن : شخص يركض في النارع conrant dans و المن يشخص يركض في الناريخي يبين أنها ليست مسألة عن شيء واحد ولا عن نفس الصيغة ! الأول هو الاستمرارية في تغير اسم الساعل

اللاثيثي ( carrentam) بينها يأتي الشاتي في الصيغة الأصلية الشابئة السيدر (currendo) .

مَلَ تَناقَصُ الْحَيْمَةِ الوصفيةِ الْحَيْمَةِ التَّارِيخِيةِ ، وَمَلْ يُحِبُ أَنْ يُنَانَ النَّجُو التَّقَلِيدي ، لأنه نحو تاريخي ؟ لا . لأن ذلك يظهر نصف الحدّ ثني فيطا . يجب أن لا نظن أن الحقيقة الناريخية وحدما تكنى لبنا . اللَّمَة ، بدون شك، فأن اسم الفاعل Courant من جهة أصله يحتوى على عنهمرين ، ولكن في التفكير الجلمي لجماعة المتكلمين ، فانها تجمع مع بعضها ، وتدمج في غضر واحد .

الحقيقة الوصفية عنا مطلقة ، و لا تقبل الجدال مثل الحقيقة النار مخية . س) الحقيقة الوصفية مشاحة الحقيقة التاريخية ، لأن الناس تخلط بين الاننين أو تعتقد أنه من غير الضروري الفصل بينها . على صبيل المثال « . لقد.حاولوا بيان معنى الكامة الفرنسية و أب Péro ، بقولهم انها تحمل افس معنى الكامة اللازاية « Péter ، مثال آخر : الصوت القصير ه ع في اللابينية أصبح د ٤ ع في المقاطع المفتوحة غير الاستهلالية . بعانب كلية facio عد كلم conficio . وبحالب amicus بخد inimous .. الغر. • ف لبا مايسيد الدانون على هذا الشكل : إن صوت ، ع ، في كلمة « facto » يصبح « i » في conficto لأن المقطم الاول ليس طويلا ، هذا ليس صحيحًا : قان د ه ع لم تتحول أبدأ إلى ه الله و Couffeig لاعادة تأسيس الحقيقة لابد من اختيار فترتين وأربعة مصطلحات. لقد نطق المنكلمون في الأول facio - confacio ، وبعد ذلك ، تحولت conficio إلى conficio بينها بقيت facio بدون تغيير فقالوا ا facio -> confhio

# facio ←→ confacio period A

إذا حدث أسير فاله يكون بين confecto and conficio و لكن القاعدة صيفت بشكل ردى. ، حتى أنها لم تذكر Confacto ، و جمالب التغير التاريخي مناك حقيقة ثالية ، تنميز بشكل مطلق عن الأولى ، و تعمل بناء على التنافض الوسني الخالص بين : facto and conficto

إن هذا يدفعنا إلى القول بأنها ليست حقيقة ولكنها تتيجة ، وبالرغم من ذلك ، فانها حقيقة ضمن توحها الحاص ، في الحقيقة ، كل الظوامر الوصفية تصد هذه .

أَنْ الْقَيْمَةُ الحَقِيقِيةُ لَتَنَاقَصْ eacio : confecio الله الحقيقة التَناقضُ الله السبب الحقيق، وهو أن التناقض فير واضح تمامًا. ولكن المتقابلات أوالمتناقضًات مثل :

مذه أيضا تتاثيج المسلور الصرار، من Glete and gebe : gibt, من ذلك ظاهرة تحوية أساسية من النوع الوصيق. حقيقة أن النوهين مترابطان تماما من تاحية أخرى ، كل منها يسبب الآخر ، أدى ذلك إلى النتيجة القائلة : إن الفصل بينها ليس له أهمية ، في الحقيقة ، لقد خلط بينها طم اللغة لعدة قرون من غير التحقق من عدم جدوى هذا المنهج .

الخطأ آلذي تبين موضحاً بيعض الأه ثلة . لتفسير الكلّه اليونانية Phukida على سبيل المثال ، يبدو أنها كافية لنقول أن صوت " gor Kh " تحولت إلى = R به قبل الموامت المهموسة ، ولنبين عن طريق تفسير عذه المتماثلات الوصنية مثل :

phugein : p'ankide, lekhos : Lektron' etc.

ولكن في حالة مثل المتالفة: trikhes: thrikist المانه يوجد تعقيد وهو التقال حرف و ع م إلى و th ، يمكن تنسير الصبغ تاريخيا بواسطة الاسلمان الومني (chronology) النسبي ، أن الجنر " thrikh " في اليونائية الاسلة، المشهى بالنهاية "Si" - " - تحول إلى "thrikai" ، إنه تطور قدم حدا المشهى بالنهاية "Si" - " - مطابقا لذلك الذي أنتج Laktron من الجذر - " - Lekh " ، وبعد ذلك فان كل مهموس متبوع يمهموس آخر في نفس الكامة قد تغير إلى صوت مجهور ، و trikhes أصبخت trikhes ، وبشكل طبيعي تكون thrikei قد خرجت من هذا القانون .

#### ٠ - السائح :

اتد وصل علم اللغة هنا إلى تشعبه الثانى . كان علينا ، فى الأول أن تحتار بين البغة والكلام (أبغل ص ١٧ وما بعدها) ، تجد أنفسنا ثانية على مفترق طرق ، إحداها تودى إلى التاريخى والآخرى إلى الوصنى . حالما تصنع يدنما على الاساس الثنائي للتصنيف ، تستطيع أن تعنيف أن كل شيء تاريخى فى اللغة هو اريخى فقط ، يفعنل الكلام .

إن أصل كل تغير ينشأ في الكلام . ان كل تنهد لابد أن ينطق به عدد ما من الافراد قبل أن يسبح مقبولا للاستبهال العام . الالمائية الحديثة تستعمل : ich, war, wir, waren ينها كان التصريف حتى القرن السادس عشر : ich was; wir waren

(قارن بالانجليزية : عدد السعة به السعة المدد إحلال war المحكورا "war " على war المحكورا "war " مثاثرون به "waren" ، المحكورا "war المحكورا السينة الجديدة عدة من خلال القياس ، كانت هذه حقيقة كلامية ، لقد كررت السينة الجديدة عدة

مرات وتقبلتها الجاعة ، فأصبحت حقيقة لفوية . ولمكن لا تحظى بكل ابتدافات المتكامين بنفس النجاح — وبقدر ما تبقى فردية بقدر ما تبكرين مرفوضة أو بجهولة ـ لهذا ندرس اللغة ، انها لاتدخل في مجال ملاحظتنا حتى تقرها جماعة المتكامين ، كل حقيقة تطورية تكون مسبوقة محقيقة د تما ، أو حق بعدة حقائق متشاجة ، في مجال الكلام ، هذا لا يضعف الفارق السابق بيانه بل يقويه الانه في تاريخ أي ابتكار هناك دائما لحظتان متميزتان :

- ١). عندما تظهر في الاستعال الفردي -،
- عندما تصبح حقيقة لغوية ، متهائلة مادياً وظاهرياً ، لكن أفرتها الجاهــــة .

الجدول التالى ببين السكل المنطق الذي يجب أن تأخذ به الدراسة اللعوية :

الوصنى Synchuony اللغة Language اللغة (Buman) { Diachrony التكام Speech (Speeking التكام

عب أن يغرف أن (المثالة) ، الشكل النظرى العام لا يحكون دائما عا بمنز وبرات التطبيق في علم اللغة ، هذه الضرورات أو المبتعثيات هي أكثر أهمية من أى ثن الخرس المغراب الذي يسرد الآن في البحث اللغوى ، إذا كانت المعيزات المبيئة عنا فد قبلت عمرة والحد الابعد ، فان التوجيد الدقيق لا يستطيع فرض نفسه على الإعمان قمت اسم المن لة المثالة.

ن الدراسة الوصفية للغريمية القديمة ، على سبيل المثنان ، أنعاء لُ الْمَانُونَ

مع العثائق والاس التي لا قسترك في شيء مع تلك التي يريد استخراحها هن طريق متابعة تاريخ نفس اللعة من القرن الثالث عشر حتى القرن العشرين ، على عكس ذلك ، فقد تعامل مع العقائق والاسس المشاجة لتلك التي ستكون ظامرة في وصف لغة البائتو البافية ، اليونائية اللاتينية سنة ، ، ، ق م أو الغرنسية المعاصرة .

إن الأوصاف المختلفة لا بد أن تقوم على علاقات متشابهة ، إذا كالت كل انه " فلاقات تتفتمن الآسس انه " تشكل تظاماً مستقلا ، فان كل اللهجات تتفتمن الآسس الثابتة المؤكّذة التي تقابل الله عديزة بهد مرة في انتقاله من لهجة إلى أخرى " لانه مقيم على نفس النوح .

نفس النبيء في الدراسة التاريخية . كلا يفحص اللفوى فترة محددة في ناريخ اللفة الفرنسية ( على سببل المثال ، من "قرن الشالت عشر حتى القرن التاسع عشر ) ، اليابانية أو أى لغة أخرى مها تكن ، كلا يجد نفسه يتمامل مع حقائق متداجة التي لا يحتاجها المقارنة حتى يؤسس العقائق العمامة النوح التاريخي ، يعب أن يكون هدف كل باحث أن يكرس جهده في بجال واحد من البحث ، يعب أن يكون هدف كل باحث أن يكرس جهده في بجال واحد من البحث ، وأن يتمامل مع أكبر عدد ممكن من العقائق في هذا ا بمال ، ولكنه من الصعب جداً أن نحكم علياً عده الغات المختلفة . على عكس هذا ، كل لفة في التعليق في شكل وحدة الدواسة ، وتحن مدفوعون بقرة الفروف لتناولها بالتناوب من وجهة النظر التاريخية والوصفية . وقبل كل شيء ، يجب أن لا للسي أ بدا أن هذه الموحدة ظاهرية في النظرية، وينها يخني الاختلاف اللهجي وحدة أعق . أيا ما كانت الطريقة التي تدرس بها اللغة ، فانه يجب علينا أن نضع كل حقيقة في تو عها الخاص ولا خلط بين المنهجين ،

سيكون قسا علم الغة على وجه الخسوص ـ كما حددت ـ هما موضرع دراستنا . سيهتم علم المغة الوصنى بالملاقات النفسية والمنطقية التى كربط المسطلحـات المترافقة معا ، وتشكل تظاءاً في الفكر الجمعي المتكلمين .

علم المفة التاريخي ، بالمقابل ، سوف يدرس السلاقات التي تربط المصطلحات المتعاقبة ، مما ، وغير المدركة بالمقل الجمى ، ولكنها تقبادل مواقعها أو نحل محل بعضها من شير أن تشكل تظاماً .

القسيهاثاني

علم اللغة الوصفى

SYNCHRONIC LINGUISTICS

# الفصيلالاول

# عرميسات

إن هدف علم اللغة الوصنى العام، وضع الآسس الرئيسية لأنه نظام وصنى متميز، قوانين أى حاله لغوية (علم اللغة الوصفى). كثير من المواد الني سبق تضيرها في الفسم الآول تخص إلى حد ما علم الغة الوصفى، على سبيل المثال، المتصائص العامة للملامة، هى الجزء المندم للوصفية، كما أنها استعملت لتأكيد ضرورة فصل على اللغة. كل ما يسمى « نحوا عاما general grammer ، يخص علم اللغة الوصفى، لأنه لا يكون إلا من خلال الحالات اللغوية (الوصف يخص علم اللغة الوصفى، لأنه لا يكون إلا من خلال الحالات اللغوية (الوصف المنوى) وهى العلاقات المختلفة التي تعد المجال الذي يقوم عليه النحو. في الفصول النالية سنتناول فقط الاسس الرئيسية الضرورية لتقريب المسائل لاكثر خصوصية من علم اللغة الاستانيكي (الثابت) أو توضع بالتفصيل حالة اللغة (اللغة في الغالم الثابات).

إن دراسة علم اللغة الرصفى هى بشكل عام أصعب من دراسة علم اللغة التاريخى . الحقائق التطورية أكثر تماسكا وصرامة ، فان علاقاتها للمكر ملاحظتها تجمع المسطلحات المتعاقبة التي يمكن إدراكها بسهولة مع بعض ، انه من السهل ، فالها ما تكون مسلية ، تتبع سلسلة من التغيرات . ولكن عام اللغة الذي يكشف عن التيم والعلاقات المترافقة بيراجه صعوبات كثيرة جداً . ان الحالة اللغرية في التطبيق لا تعد نقطة ولكن \_ إلى حد ما \_ مرسحلة زمنية تكون قد

المرض خلالها إلى مجموعة من التمديلات نشكل الحد الآدنى . وقد تفطى المرحلة عشر سنوات أو جيلا أو قرما أو حتى أكثر من ذلك .

إنه من الممكن أن لا يحصل إلا ندير طفيف طوال مرحلة طوية ، ثم تخضع لتحولات جدرية خلال سنوات قليلا . قد تنواجد لفتان معاً فى مرحلة ومنية عددة فتتعاور احدهما بقوة ، والآخرى لايحدث لها شيء هدياً ، فالدراسة لابد أن تكون تاريخية في المثال الآول ، ووصفية في الاخسير . الحالة المطلقة تتحدد بفياب التفيرات ، وحتى النفيرات المفوية إلى حد ما بالرغم من كل شيء أن دراسة الحالة المقوية (الثبات اللفوى) ممنى عمليا نجسا على النفيرات الفليلة الاهمية ، تماماً كما يفعل علماء الرياضيات في اهمالهم المكويات المتناهية الصغر في بعض حما بانهم تماماً كما في الموغاريثات .

إن التاريخ السياس يفرق بين د عهد، و era ، نقطة في الزمن و د period » التي تشمل فقرة محددة . ولا يوال المؤرخون يتحدثون عن عهد ألطونيو ، المحيد الصليسي ، الح . عندا يتناول مجموعة من المديزات التي بقيت ثابته خلال تلك المراحل . يجب أن يقال أيضاً ان علم اللغة الوصفي (الاستاتيكي) يهتم بالمعبود د eras » المراحل والصفيرة « ولكن الحالة و estate » هي المنصلة . إن بداية أو نهاية العبد و era » تكون موسومة عادة بنوع من النورة العنيفة التي تنجه إلى نعديل الحالة الموجودة للامور ، إن كلة « estate » حالة تتجب التي تنجه إلى نعديل الحالة الموجودة للامور ، إن كلة « estate » حالة تتجب إعطاء الانطباع بأن أي شيء عائل محدث في اللغة بجانب هذا ، ولان مصطلح وحته » هيد مستمار من التاريخ بجملنا لا بفكر باللغة نفسها بقدر تفكيرنا بالظروف التي تحييط بها وتتحكم فيها ، باختصار ، انها تعبر إلى حد ما عن الفكرة التي سميناها علم اللغة الخارجي « exermal Ingulatice (أنظر ص ٢٠) .

وبجانب هذا ، ان التحديد "رمنى أو الارتباط بالزمن ليس الـ مربة الوحيدة التى نواجها فى تعريف الحالة اللهوية : فإن المكان يظهر نفس المشكلة . باختصار ، أن منهم الحالة المغوية لا يكون إلا تقريبها أو تسبياً . فى علم اللهة الثابت ، كما هو فى غالبية العلوم ، لا يوجد بحال لامكانية التعليل من غير التبسيط العادى للعلومات .

# لنسيت لالتابي

# للواد الأساسية للغة

#### ١ - المريف: المادة والوحدة :

إن العلامات التي تشكل اللغة ليست بحردان ، ولكنها أشياء حسية حقيقية ( أنظر ص ١٥ )، العلامات والعلاقات بينها هو ما يدرسه غلم اللغة :

دعنا البرز الاساسيين اللذين يحكمان كل البحث ا

أ ) لا توجد المادة الغرية إلا من خلال ترابط الدال والمدلول (أعظر ص ٩٦ ) فإذا تخلف عنصر واحد ، فإن المسادة تتلاش ، وبدلا من الشيء الحسي لكون في مواجهة التجريد المطلق.

إننا نعطى، باستمرار في تمسكنا بجزء من المادة ، وعطر أننا المناولها في بجملها ، وهذا لابد أن يحدث ، عل سبيل المثال ، إذا ماقسمنا السلسلة الكلامة إلى مقاطع ، لأن المقاطع ليس لها قيمة إلا في علم الآصوات ، ويعتمسهما ، أن تنابع الآصوات لا يكون لغويا، إلا إذا كان يحمل فكرة . باغتبارها مستقلة ، فإنها مادة للمواسلة الفسيولوجية ( علم وظائف الآحماء ) ، ولا شيء أكثر من ذلك وافس الشيء ينطبق عل المداول إذا فسل عن المال عليه . فإذا أخلت الأفكار مستقلة مثل : بيت ، أبيض ، يرى ، الح قالها تخص علم النس .

أنها لا تكون مواد الهوية إلا عندما ترتبط بصورة صوتية ، في اللغة ، الفكرة

نوع أو ماصية من خمائص مادتها الصوتية كاما مثل الشريمة الصوتية التي تعد نوعا أو خاصية من خصائص الفكرة .

إن جابى الوحدة اللغوية يقاركان أو يشبهان طالباً بالانسان الذي يذكون من جسم وروح . وهذا التشبيه أو المقارنة غير مقبول والاختيار الافصل هو ذلك المركب الكياوى مثل الما من الميدزوجين والاكسمين ، فاذا أخذا منفصلين فان أي عنصر من الهذسرين لا يحمل خواص الماه .

أَ بِينَ إِن المَادَةُ اللَّهُ فِي الأنفر فِي بِدِقة حتى تحدد ، أُعتِي ، فصابا هن كل شيء عيط بها فيِّ السُّلمالة لصوتية . هذه المواد المحندة أو الوحدات تناقضكل واحدة الآخرى في عملية الغة أد آ ليتها . كان الراحد مدفوعا في البداية المشبه العلامات بِالإشارِاتِ المرئميِّةِ التي يمكنها البقاء في المكان من غير أن تختلط أو تتشوش ، ولاينتراضٍ أن يُصلِ العناصر الدالة بمكن معالجتها ينفس الطريقة من غير اللجوء إلى العملية الخلية ، أن كلمة صيغة ، ٢٠٠٠ التي تستعمل غالبًا للدلالة عليها (قارب التمهير والصيفه الفهلية ، و و الصيفة الاسمية ، ) تساعد على الخطأ . وَلَكِهُ لَا يُعِلُّمُ إِنْ الْهِمَةُ إِلَّا سَاسِيةَ الْمِنْاسِلَةِ الْمُونَيَّةِ هِي أَنْهَا ذَات امتداد طولي (أنظر ص ٧٠) ؛ إذا أخدًا الوحدها ، أنها ايست إلا خطأ ، شريطاً مستمراً على طول ، لا تشير الآذن باكتفاء ذا بي و وانقسام مقطوع واضع ، لتقسيم السلسلة لإبدَ مِن الدِخرِلُ فِي المُعَالَمُ . جندما اسمع انه غير مألوفه ، لكورب في حيرة في وبان كيفية تحليل تناوم الاصوات ؛ لاله يستحيل التحليل إذا أخذنا بالاعتمار الجاءب الصويَّ فَقِط في الظاهرة الغوية . ولكن عندما تعرف المعني والوظيفة التي يؤديها كلُّ جزء من أجواء الساسلة ، تجد أن الاجواء تحل نفسها من بعضها بعما ، وأأشر إلا المفوة يتقسم إلى أجوان .

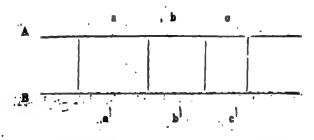
والأن لايوجدش، مادى في التحليل .

لنده الم الفق لا تقدم تفسها كرجموعة من العلامات المحددة سلفًا التي لا يحتاج إلا للمزاسة ، تبعاً لمعناها يوتر تبيها انها كتلة مصطربة ، ولا يكشف عاصرها الخماصة إلا الإنتباء والآلفة ، ليس للوحدة معزة صوتية عاصة ، والتمريف الوحيد الذي تستطيع أن نسطيه لها هو هذا : هي شريحة صوتيه تشكل عند ابعاد كل شيء يتقدم عليها أو يتبعها في السلطة المكلامية الدال على فكرة هيئة ،

#### ٣ - منهج التحديد:

إن من يعرف اللغة يميز وحدتها بمنهج بسيط جداً ــ بظرياً ــ إلى أى درجة . يتألف منهجه من استمال الكلام كصدر مادى للغة وتصويرها كسلساتين مترازيتين ، احداما للافكار . ٨ ، والاخرى للصور الصوئية . ٨ ،

في التحديد الدقيق ، التقسيم عبر سلسلة الصور الصوتية (مهمه) سيطابق المقسيم عرسلسلة الافكار (ام الم الم الم الم



عند الله المراسية Sixiaprà . هل نستطيع قطع السلطة بدن عرف ، ٢٠ ٪ . وهمل د sixi ، وحدة ؟ لا ، نحن بحاجة فقط لاهمة الافكار بالاعتبان النزي

أن التقسيم خطأ . كما أن التقسيم المقطمي Siz - 1a - prà لا يمكن أخذه على أن التقسيم الممكنة الوخيدة هي هذه :

و ۲) و إذا تعلقها ai x = 1 - adrà ( aije lapprende و ۲)

وهى عددة بالمائى المرتبطة بالكابات. ولنشبت صحة بتيجة الإجراء (المنهج) ولنتأكد من أننا تتعامل مع الوحدة ، يجب أن تشكن هن طريق مقارنة نجموعة من الجمل التي تظهر فيها نفس الوحدة من أن تفصل الوحدة عرب بقية السياق ونجد في كل مثان أن الممنى يحقق أو يسوغ التحديد . خذ شبهى الجملة الفرنستين ا

in foredûve ) laforce du vent ( \* قوة الربح )

و (المعنى الحرفى: نهاية قوة الشخص ، منهك bud jure (a bout de هـ bud jure) ، ه force في كل تبعيد تتفق نفس الفكرة مع نفس الشريحة الصوتية . و force مكذا بالتأكيد تكون الوحدة الغوية . ولكن في : د أجبر في على الكلام

i ( môforseparle ) ، i l me force a parler ، قان د عمل معنی محتاف کلیاً : انها لذلك وحدة آخری .

#### ٣ - الصوربات العملية اللحديد:

المنهج الموضع سابقا بسيط جدا الخاريا ، ولكن هل من السهل المبيقة ؟ نحن مجرون على احتقاد ذلك إذا بدأنا مر المفهوم ( فكرة ) الذي يقول ان الوحدات المنعولة تعدكانات ، ماذا تكون الجملة فير تجمع كلمات ؟ ما الذي يمكن الإمساك به بسهو " أكثر من الكابت و وبالرجوع إلى المثال السابق ، من الممكن أن تقرل

أن تحليل السلسلة الكلامية siziapra قد تحقق في الأربع و-دات المحددة ، وتلك الوحدات كلبات ، apprands - وتلك الوحدات كلبات ، ملاحظة أن هناك عدم اتفاق حول طبيعة الكلمة ، وقلبل من التفكير يدين أن الممنى المادى للصطلح يتمارض مع مفهوم الوحدة الأساسي .

وحتى نقتنع ، لابد أن نفكر فى الكامة النرئسية ، حمان Cheval ، ، وصيغة جمها ، cheval ، ، والناس يقولون بسهولة أنها صيفنان لكا.ة واحدة . ولكن بالنظر اليها ككل ، انها بالتأكيد شيئان متميزان مع الخفذ فى الاعتبار المعنى والصوت .

### ( شهر سېښېر ) In ، mwez ؛ ( mois as in le mois de septembre

### and a mois, in un mois a prês )

و يقول انها كلمات مختلفة ، أو يدل الوحدات الآساسية أن تكتني بالتجريف الذي يربط السيخ المختلفة لنفس الكلمة ، إن الوحدة الاساسية يجب أن تظهر ، ليس في الكلمة ولكن في أي شيء آخر ، يجاب هذا ، كثير من الكلمات تعد

وحدات مركبة « وتستطيع بسهولة فعـــــل الوحدات المساعدة واللواحق، السوابق، الجذور) .

المشتقات مثل: — paint — ful and delight \_ يمكن تقسيمها إلى أجزاء متميزة ، كل منها له معنماه ووظيفته الواضحة . وعلى العكس ، هناك بعض الوحدات أكبر من السكليات : مركبات ( و مساكة قلم الحبر ، Preach porte · plume ) ، تعابير كلامية :

( د من فضاك ، vous plait .) ، صيخ تعمر يفية ( ، صيغة المضارع ) التام ، المعاد ، المخاد ، الم

ولكن هذه الوسدات التي تقاوم التحديد بنفس القوة التي تقاومها الكلات عماما يهمل من المتعذر عليها فك تفاعل الوحدات الموجودة داخل الساسلة العمو تية وتميين العناصر الاساسية التي تعمل على أساسها المفمة (أو تفوم عليها المفة).

بدرن شك ، فإن المنكلين لا يمرن الصعوبات العملية لتحديد الوحدات . كل شىء مها كانت أهميته مشيلة يبدو وكأنه عنصر أساس بالنسبة لهم ، وهم لا يونفون في تمييزها في المحادثة ، ولكن شيئا واحدا يرغب في الاسراع ، تفاعل الوحدات الدقيق والهادىء محسب حسابها أثناء التحليلات المنهجية النظرية الواسعة الإنتشار إلى حدما محمل الجمل هي الوحدات الاساسية الغة :

إننا تتكلم في حل ثم تقوم بعد ذلك بتمييز الكلبات . ولكن إلى أي مدى تقص الجمل اللغة ( أنظر ص ١٢٤ )؟ . إذا كانت الجملة تخص الكلام، فأنها لأتستطيع تجاوز الرحدة اللغوية ، ولكن دعنا تفترض أن هذه الصوربة غير موجودة .

إذا تصورنا الجمل التي يمكن تطقها في بحوعها ، فان الصفة اللافتة النظر عدم تشابهها بأى شكل من الاشكال . نحن مدفوعور الشبيه التنوع الصنخم الجمل بالتنوع المسائل من الافراد التي تشكل النبوع الحيواني . ولكن هذا وهم : لان الصفات المشتركة بين حيوانات النبوع الواحد أكثر أهمية من الاختلافات التي تفرق بينها . في الجمل حلى المكس، الاختلاف هو المسيطر ، وعندما تنظر إلى الرابط الذي لا يجمع تنوعها أو اختلافها ، مرة أخرى لهد ح من غير البحث عنها ح الكلة مع عيزامها النحوية ، وهكذا ، تعود إلى تفس الصعوبات السابقة .

#### التجهة :

لانظهر مسألة الوحدات في غالبية المعلوم: فالوحدات محددة منط البداية. في طم الحيران: فإن الحبوان يمشل نفسه تماما. عم الفلك يه ل مع وحدات متفرقة في الفضاء: النجوم ، الكيمياتي يستطيع دراسة طبيصة وتركيب ثماني كرومات البوتاسيوم دون أن يشبك على سبيل المثال في دقة تحديد الموضوع ، هندما لايكون العلم وحدات أساسية عكن معرفتها بمهولة ، يكون ذلك بسبب عدم لاومها . في التاريخ ، على سبيل المثال ، مل الوحدة هي الفرد ، أو المرحلة الومنية أو الأمة ؟ لا بعرف ، ولحكن ماذا نعنى ؟ فستطيع دراسة التاريخ من غير أن بعرف الجواب ، تماما مثل لعبة الشطريج تكون في الترابط الكلي لقطع بعرف الجواب ، تماما مثل لعبة الشطريج تكون في الترابط الكلي لقطع النطريج المختلفة ، والمافة توصف بأنها بغلام قائم كلية على المتفاقض في

وحدانها الأساسية . فنحن لانستطيع التنسيلي عن الاضطلاع عليها . ولا اتخاذ أى خلوة من غير الرجوع اليها ، ولا يوال تحديدها بشكل مسألة دقيقة يجملنا تتمجب في البداية فيا إذا كان لها وجود حتيق . إن المبزة الغريبة المدهشة في الغة أنها لا تملك مراد مدركة حسيا من البداية ، وبالتالي لا تسمح لنا بالشك في وجودها ، وأن عملها الوظيني هو الذي يشكلها . وبدون شك قان لدينا مبزة تميز اللغة عن كل القوانين السيميولوجية (الملامات) الانخرى .

# الفصالاتاك

# المباثلات ، الحقائق ، القم

العبارة التي قلناها منذ لحظات تجملاً في مراجهة أهم مشكلة ، لآن أي منهوم أساسي في علم اللهة لاستاتيكي ، يعتمد مباشرة على منهومنا للوحدة ، ويندمج معها . هذا ما أرغب في وصنه على التوالى ، مع الاخذ بعين الاعتبار مناهم (التهائل الوصني ) والحقيقة الوصنية والقيمة الوصنية .

أ) ما التماثل الوصنى ؟ الدوال هنا ليس عن النمائل الذي يربط أداة النني الني نسبة ولا pas ، مع المائل اللاتيني (paseum)، والتماثل التاريخي الذي يتعلق بأى شي، ( أنظر ص ١٨١) ، ولكن على الاصح عن النهائل المتساوى الاهمية بالنظر إلى ما نقوله من أن جلتين مثل ولا أعرف pas pas و ولا نقل ذلك ma dicas pas cole " تتضين نفس المنصر . الدؤال غير الجدى الذي لابد من قوله ، ه اك تما ل لان نفس الشريحة الصرتية تحمل انس المنى في كلتا الجلتين . ولكن ذلك النفسير غير مقنع لائه إذا كان تطابق الشرائح الصوتية والافكار يثبت النهائل ( أنظر ص ه ١٠ : La farce du vens : about .

يمكن أن يكون هناك تمائل بدون هذا التمايق ، عندما تعاد لفظة المحان أن يكون هناك تعاضرة ، فان الشعور لدى المستمعين يكون بأن

نفس التمبير يعاد في كل مرة وفرق ذلك فان الاختلافات أو التفوعات في النطق والتنظيم تجمل الاخلافات الصرائية مدركة في السيافات المختلفة – اختلافات مدركة حسيا تماماً ، مثل تلك تميز بهن الكالت المختلفة ( قارن :

French pomme النَّدَى goutte النَّالِيُّ goutte إِنْدُرِيُّ goutte أَنْدُرِيُّ and fouir أَنْدُرُ fuir جِمْرِ etc. )

بهاءب هذا ، فإن الشعور بالتماثل ، يستمر بالرغم من عدم وجود تماثل مطلق بين Gentelmen الآولى والثانية حتى من وجهة النظر الدلالية . ف انس ابمال ، يمكن أن تعبر الكلمة عن معانى مخطفة تماماً ، من غير أن يتمرض تماثلها للشبهة .

(قارن: ويتبنى طفلا and edopler un enfant يتبنى طرازا (موديلا)

and la fleur de la nobless زهرة النبل french adoter une mode

زمر شجرة لتنفاح . la fleur du prommier . etc.

إن آلية اللغة ، مكيفة للاختلافات والتماثلات ، إن الأول لايعد إلا قسيما للثاني.

لقد توضعت مشكنة المتماثلات فىكل مكان ، وفوق ذلك ، فانهـا ترتبط جزئياً مع مسألة المواد والوحدات ، وما هى إلا تركيب ـــ واضحة من بعض جراببها ـــ للشكلة الكعرى .

تبرز هذه المايزة ، إذا أجرينا بعض المقارنات مع حقائق تؤخذ من عارج الكلام . على سبيل المثال ، تتكلم عن تماثل القطارين اللذين إنادران جنيف إلى باريس الساعة ٨٠,٥٠ كل فقرة ٢٤ ساعة . نشعر وكأنه انفس قطاركل يوم ، بل

كل شيء – القاطرة ، الدرجة والمتعد ، الموظفين – من المحتمل أن يكون عتلماً . أو إذا هدم شارع وأعيد بهاذه ، فنقرل الله تفس الشارع بالرغم من نوعية المادة التي من المحتمل أنه لم يبق من المادة القديمة شوء . لماذا يبق الشارع كما هو ، بينما أعيد بناؤه كلياً ؟ لائله لا يشكل كياناً مادياً عالماً ، أنه يقوم على ظروف محددة تتمبز عن المواد التي تلائم الفاروف ، على سبيل المنال ، موقعه بالذبة الشوارع الاضرى .

بالمشابه ، ما الذي أحدث التعابق ؟ هل هي ساحة المغادرة ، طريقه ١١ ، وهل هي بشكل عام كل ظرف ميزه عن القطارات الآخرى. عندما تتوافريفس الحالات نحصل على نفس المواد .

وهكذا ، فإن المواد ايست مجردة ، لا تنا لا ستعليم أن تتصور شارعا أو قطاراً عارج حقيقها المادية دعنا نقابل الهاذج السابقة مع حالة محتلفة تماما لبدلة سرقت منى ، وقد وجدتهما معروضة في محزن الملابس المستعملة . فجد منا كياناً مادياً يتكرن من مجرد مادة جامدة — القاش ، تخطيطه ، زركشاته ، النخ . فإن بذلة أخرى أن تكون بذلتي بالرغم من مشابهها لها ، ولكن النهائل النفوي لا يثبه تماثل المحاد، ولكنه يشبه تماثل القطار والشارع. في كل مرة أقول كلمه المحديدا ، مأنا أعيد مادتها ، كل بطق يشكل حدثاً صوتيا جديدا ، وحدثا تفسياً جديداً ، إن ارابط بين الاستمالين لنفس الكامة لا يعتمد على النهائل المادي ولا على الآماوي في الممنى ، ولكن على عناصر ستتكشف فيا بعد ، والتي ستظهر الطبيعة الحقيقية للوحدات الله ية .

ب) ما الحقيقة الوصنية؟ إلى أى العناصر الجردة أو الحسية الغة يمكن أن
 ينطبق الاسم؟ خذ كنموذج الفارق بين أقسام الكلام ، ما الذى يدعم تصنيف

الكابات إلى أهماء وصفات . النج؟ هل قسمت تحت اعتبار منطق عالمس، الاساس غير الغسوى الذي طبق على النحو لا يشبه خطوط الطول والعرض على سطح الارض؟ أو هل تطابق شيئا ماله مكان في النظام الغرى و تنا ثر به؟ باختصار ، هل مي حقيقة وصفية؟ يبدر الافتراض الثاني محتملا ، ولكن الاول يمكن آيضاً تنفيذه أو الدفاع عنه . في الجلة الفرنسية : «هذه القفسازات رخيصة آيضاً تنفيذه أو الدفاع عنه . في الجلة الفرنسية : «هذه القفسازات رخيصة صفة من وجهة النظر المنطقية ، ولحكو ليس من وجهة النظر النحوية . لأن صفة من وجهة النظر النحوية . لأن ها من من وجهة النظر النحوية . لأن الفار أن المناح إلى من من وجهة النظر النحوية . المناخ ) ، أصف إلى ذلك ، انها حركبة من كامتين . والآن قان الفارق أو الاختلاف الذي سيساعد على تصفيف كلمات اللغة .

كيف يمكن نسبة مجموعة من الكلمات إلى قسم من أغسام الكلام؟ ولكن لنقول أن « bon » و جيد ، صنة وأن « marche » « سوق » اسم لا يفسر شيئا . المنا لحذا لتعامل مع تمنيف تاقس أو غير كامل ، ان تقسيم الكلمات إلى إسماء » وأفعال ، وصنات . الغ ، لا يعد حقيقة لغوية غير قابلة للقض .

إن الله بين وفقا لداك ، يتعاملون باستمرار مع أفكار صاغها النحويون من غير أن يمرفوا فيما إذا كانت تشطابق فعلما مع مكونات النظام اللغوى أولا . وإذا كانت وهمية فا الحقائن التي يمكن وضعها مقابلا لها .

لنتخاص من التصليلات والأوهام ، علينا أن تدوك أن الكيانات ، المادية ، الأساسية العة لا يمكن الوصول اليها مباشرة ، وإذا رغبنا في الإمساك م ، فعلينا أن مكرن على اتصال مع العقائق الصحيحة . عندما تهدأ من هناك ، استطيع بيان التصنيفات أو الأوصاف التي يحتاجها علم اللغة لترتيب وتنسيق كل الحقائق حسب

بحالها . ومن جهة أخرى ، لانامة تتمصيف على أى.شى. هذا الكيانات المادية القول على سبيل المثال ، ان أقسام الشلام مى مكونات اللغة ببساطة ، لامها 
المابق الانواع المنطقية – علينا أن تنسى أنه لانوجد حقائق لغرية منفصة عن 
المادة الصوتية مقطعة إلى عناصر دالة .

ج) أخيراً ، ليت كل فكرة تناولها في مدا الفصل تختنف بشكل أساسي عن ما سميناه في أي مكان القبم. ان مقارئة جديدة مع مجموعة حجار الشطرئج سوف تظهر هذه القعلة . ( أنظر ص ٨٨) خذ الحصان ، على سبيل المثال ، هل يشكل عنصراً بنفسه داخل اللعبة ، بالتأكيد ، لا . بالنسبة للمادة التي ينا لف منها عارج دائرته والاحوال الاخرى \_ فانها لا تعنى شيئا بالنسبة اللاعب ، لفد أصبحت حقيقة ، عنصراً أساسباً فقط عندما 'رتبطت بقيمة ، وأصبحت ملكا لها. افقرض أن قطعة تحطمت ، أو ضاعت أثناء اللعب ، فهل يمتن استبدالها أو النمويض معادلة لها ؟ بالتأكيد . ليس محسان آخر نقط . ولكن حتى بأى شكل المندين معادلة لها ؟ بالتأكيد . ليس محسان آخر نقط . ولكن حتى بأى شكل محمل أى مثابهة للحسان يمكن أن يمثل المطابق ، ويمثلك نفس القيمة المنسر بة اليه ، ثم ترى أنه في الانظمة السيميولوجية (علم العلامات) مثل اللغة ، التي تتوقف الهناصر على بعضها في توازن تمشياً مع قواعد ثابتة ، فان مفهوم المهائلة برتبط الهناصر على بعضها في توازن تمشياً مع قواعد ثابتة ، فان مفهوم المهائلة برتبط عنهوم المهائلة و وهكذا ، دواليك ،

با محتصار ، لهذا كان منهوم القيمة يتضمن مفاهيم الوحدة ، والكيان الآساس أو المادى والحقيق ، ولكن إذا لم يكن هناك خلاف وثيسى بين هذه المفاهيم المتعددة فالها تتبع ظهورالمشكلة على الثوالى بصور محتلفة. فيها إذا حاولًا تحديد أو تعريف الوحدة ، الحقيقة ، الكيان المادى ، أو القيمة ، فاننا ممور دائما إلى البيال المركزي ، الفضية المركزية الني تسيطر على علم المغة الاستبانيكي (الثابت)

سيكون من المذيد من وجهة النار العملية أن بهداً مع الوحدات، لنحدد ماهيتها وأن بمين أسباب تنوعها بواسطة تصنيفها و الله من الضرورى البحث عن سبب نقسيم اللغة إلى كلمات — لآنه بالرغم من صعوبة تحديدها و فأن الكلة هي الكلة التي تحير العنل شيء مركزى في آلية اللغة — ولكن ذلك موضوع يكني بنفسه لشرا كتاب و بالتالي علينا أن نصنف أو تصف الوحدات المساعدة ، ثم الوحدات الآكبر ، الغ و بتحديد العناصر التي تعالج بهذه العلم يقة و فأن علم اللغة الوصيق سيؤدي دوره أو عمله باكل كامل و لانه سيربط كل الغلو اهر الوصفية بأساسها الرئيسي ، لا يمكن القول أن عذه المشكلة الاساسية ستبق في المواجهة بشكل واسع ، أو ان مظهرها وصعربتها قد فهمت ، في مسألة المانة ، فأن الناس يقبلون دائما بالوحدات غير المحددة تماما و لا يزال ، بالرغم و ن أهميتها العظيمة ، من الافتراب من مسألة الوحدات عن خلال دراسة القيمة ، من وجهة من الأفصل الافتراب من مسألة الوحدات عن خلال دراسة القيمة ، من وجهة من الأفصل الافتراب من مسألة الوحدات عن خلال دراسة القيمة ، من وجهة من المناس و التهيمة الماكسة أو الآولي ...

# لفصت الابغ

## القيمــة اللغوية

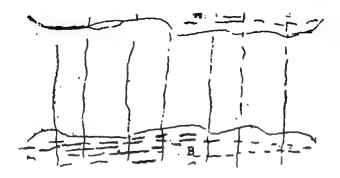
#### ١ - اللفاد كتنظيم ثنائي من فكرة وصوت :

لإنبات أن اللغة ليست إلا تظاماً من الذي الحالصة ، فانه يكني أن نأخذ بالاعتبار العنصرين الم تتخدمين في أدائها لوظيفتها « Pactioning »: الافكار والاصوات . ان أفكارنا من ناحية تفسية – منفصلة عن التمير عنها في كلمات – ما هي إلا كتلة مشوعة وغير واضحة . يتفق الفلاسنة واللفريون دائماً على الاعتراف بأنه من غير الاستمانة بالملامات ، فاننسا لانستايع عمل فواصل واضحة وفارق ثابت بين فكرتين .

بدون اللغة تمد الفكرة شيئًا عامضا ، وسحابة بجهولة ، لا وجود لما يسبق الأفكار ولا شيء واضع قبل ظهور الأمة . مقابل العمالم العمائم للافكار ، هل تستطيع الافكار بأنفسها تقديم الكيابات أو المواد سابقة التحديد؟ لا يوجد أكثر من الافكار . ان المادة الصوتية ليست أكثر ثباتا ولا صلابة من الفكرة ، انها ليست قالبا بجب أن تكون بالضرورة قدر الافكار ولكنها مادة مطارعة تنقسم بالتالي إلى أفسام واضحة عميزة لتزود الدوال د Signifiers ، المطلوبة بالفكرة . ولهذا يمكن تصور الحقيقة المفرية في مجموعها الكلي أعنى اللغة على شكل بالفكرة . ولهذا يمكن تصور الحقيقة المفرية في مجموعها الكلي أعنى اللغة على شكل بالفكرة . ولهذا يمكن تصور الحقيقة المفرية المحلة عبد المجدرة من أفكار عتلطة

### ٨ . والمنطة الغامضة المساوية من الأصوات « ١٤ » .

#### الشكل التالي يعطى فكرة جامدة عنها :



إن الدور المميز للفة معمراعاة الفكر، ليس خلق معان صوتية عادية لتحقيق الافكار . ولكن لتعمل كرابط بين الفكرة والصوت تحت ظروف تسبب بالضرورة الحديدات المتبادلة الموحدات .

iathe process الفكر ، مشوش طبيعيا ، لابدأن ينضم في التقدم في تحليله of its decomposition ان الافكار لا تعطى الشكل المادى ولا الاصوات تتحول إلى كيسانات أو مواد عقلية ، ان الحقيقة النامضة إلى حد ما مى الاصحان ، الفكرة حمل المصوت ، تتضمن أو تقتضى التقسيم ، وأن اللغة تعمل خارج وحداثها بينها تأخذ شكلا بين كتلتين مشو وتين .

تصور علاقة الهواء مع سطح الماء ، فإذا تغير الصغط الجوى ، فإن سطح الماء سينفجر إلى مجموعة من الأجزاء ، أمواج = الأمراج تشيه وحدة أو ثنائية الفكرة مع المادة الصوتية = اللغة يمكن أن تدعى ميدان الآلفاظ، استمال الكلمة،

كا حددت سابڤا (أنظر ص ١٠) . كل مصطلح لفوى يعد عضوا ، اللفظ الذي تركزت فيه الفكرة في صوت ، والصوت الذي أصبح علامة على الفكرة .

و يمكن مقارنة اللغة ، بصحيفة من من الورق : العكرة وجه الورقة و"موت خلفها ، لا يستطيع المره قطع وجه الورقة من غير أن يقطع خلفها في انس الوقت . الفس الشيء في اللغة ، فإن المره لا يستطيع فصل الصوت عن الفكرة ولا الفكرة عن الصوت ، يمكن عمل القسمة فقط بشكل تجريدي ، والمتبجة ستكون إما الفسية خالصة أو صوتية عالصة .

علم اللمة يعمل بين المنطقتين أى فى منطقة الحدود عند تجمع الصرت والفكرة فان تجمعها ينتج صيغة وليس مادة . هذه الصرر تعطى فيهما أفضل لما قبل قبل ( أنظر ص ٦٧ وما بعدما ) حول اعتباطية العلامات . ليس فقط لان الحقلين المرتبطين بالحقيقة اللغوية مشوعان ومختلطان ، ولكن لأن اختيار شريحة محددة من الصوت لتعبر هن فكرة محددة هي اعتباطية تماماً .

إذا لم يكن هذا صحيحا ، فإن مفهرم القيمة سيكون عائلا ، لأنه سيتعنس افتراض عنصر خارجى . ولكن التيم الحقيقية نبقى كلية النسبية (أو متصلة تماما) ، ولهذا كان الرابط بين الفكرة والصوت جذرى الاعتباطية .

إن الطبيعة الاعتباطية العلامة تفسر بالتالى سبب قدرة الحقيقة الاجتماعية منفردة على ابة كار تظام لفرى . ان الجماعة ضرورية إذا ما القيم التى تمود نى وجودها لجرد الاستعال والفيول العام كانت بحاجة إلى ترتيب .

إن الفرد بنفسه غير قادر على تثبيت أو تحقيق قيمة واحدة . أصف إلى ذلك أن فكرة النهمة ، كما حددت ، تبين أنه إذا اعتبرنا المصطلع اتحاداً بـ يطا بين ضوت نحمد و فكرة محددة يعد خطأ فادحا والتحديدها بهذه الطريقة سوف ياصل المصطلح عن نظامه ، انها تعنى الافتراض بأنه يمكن أن ابدأ من المصطلحات ، ونبنى النظام بجمعها مع بعضها بعضا ، عندما حد بالمقابل حد تكون من الاتكال الكلى على بعضها البعض الذي تكون من عده البداية ، وتحصل على عاصرها من خلال التحايل .

ولتطوير جلد البحث ، فاننا سدرس القيمة على الترالى من وجهة نظر المدلول أد الفكرة (الباب الثائر) ، ومن وجهة نظر الدال (الباب الثائر) ، ومن وجهة نظر الدال (الباب الثائد) والعلامة الكاملة (الباب الرابع) ، كوتنا غير قادرين على تحجيم (بيان حجم) الكيانات أو المواه الأساسية أو الوحدات الفوية مباشرة ، عاننا سنتماءل مع كلمات ، بيئها لا تتعابق نكامة تماما مع تعريف الوحدة اللفوية (أنظر ص ١٠٥) انها على الأول تحمل شبها ليس تاما للوحدة وتفضلها في حسيتها ، وبناء على هذا ، انها على الأول تحمل شبها ليس تاما للوحدة وتفضلها في حسيتها ، وبناء على هذا ، ساختدم الكلات ، كأجزاء مسادية للصطلحات الحقيقية في انظام الوسني ، والاسر التي تستنبطها بماعدة الكلات ستكون صالحة الدواد أو الكيانات المنكل عام ،

#### القيمة الله وية من وجهة النظر التكارية ( الماهيمية Conceptual ):

عندما تتحكم عن قيمة الكلة ، فائنا بشكل عام نفكر أولا في خصوصية ثمثيلها لفكرة ، ومذا في الحقيقة أحد جوانب القيمة اللغوية . ولكن إذا كان هذا محيحاً ، فا الفرق بين القيمة والمعنى ؟ هل يمكن أل تكور الكلمتان مترادفتين ؟ لا أعتقد ذاك ، كما أنه من السهل الخلط بينها ، لأن الحلط لا يتحقق من دقمة الفارق الذي نفيران اليه .

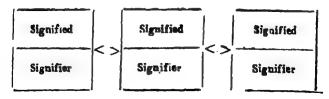
من وجهة النظر الفكرية ، فإن القيمة من غير شك عنصر واحد من عناصر المعنى ، ومن السعب أن نرى كيف بكون المهنى معتمداً على القيمة ، ويبنى متميزاً عنها. واكن عاينا أن وضح القضية أو خطر احتصار اللغة إلى عملية اسمية (أنظر ص ١٥) .

دعنا أولا ، تأخذ المدنى كما هو منهوم بشكل عام ، وكما صور في ص ٦٧. كما تبين الاسم في الرسم ، فائه ليس إلا فسيم العورة الصوتية . كل شيء مجدث ولا يتضمن إلا الصورة الصوتية ، والفكرة ، عندما تنظر إلى الكلمة كوحدة مستقلة متهتمة باكتفاء ذاني .

المــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	†	Signified
الدال		Signifier

ولكن يوجد هنا تناة ن ظاهرى : تبدو الفكرة من جهة ، على أنها القسم المعلمات الموتية . ومن جهة أخرى ، فالعلامة تفسها بالتبالى تشكل القسيم للعلامات اللغوية الاخرى .

اللغة انظام من المصطلحات المتعاونة ( ذات الاتكال المتبادل ) الذي المحقق قيمة كل مصطلح فيه معزولا عن الحضور المتزامن للصطلحات الآخرى . كما يوضحه الرسم .



كيف يمكن بهد.هذا أن يخلط بين القيمة والمعنى القسم الصورة العسوئية ؟
انه يبدو من المستحيل تشبيه العلامة الحاصلة هنا يواسطة الآسهم الانقية بتلك الحاصلة قبل (ص ١١٤) بواسطة الآسهم العمودية . وبوصفها بصورة أخرى — تأخذ مرة ثانية نموذج صحيفة الورق التي قطمت تصفين ص ١١٣ — فانه من الواضح أن العلاقة الملحوظة بين القطع المختلفة . A, B, C, D, etc. متميزة عن العلاقة بين وجه كل قطعة وخلفها في ، A/ A/, B/ B/, etc.

لحل المسألة ، دعنا تلاحظ من البداية أن كل القيم التي من خارج المف ة عكومة برصوح ، بنفس أساس التنافض الظاهري . انها دائما مركبة :

- (١) من شيء متخالف يمكن أن يتحول إلى الشيء الذي تحدده القيمة ، و
  - (٣) من أشياء متماثلة يكن مقارنتها مع الشيء الذي تحدده القيمة .

كلا العاملين ضروريان لوجود القيمة . حتى تحدد قيمة قطعة الخبس فر اكمات، لهذا لمر. أن يعرف :

- (١) أنه يمكن استبدالها أو تحويانها إلى كمية مساوية مر شيء مختلف ، على سبيل المثال ، خنز .
- (٢) يمكن مقارنتها بقيمة عائلة من نفس النظام ، على سبيل المثال ، بقطمة من ذات ــ الفرنك الواحد ، أو بنقوه من نظام آخر (الدولار) ، بنفس الطريقة يمكن تحويل الكلة إلى شيء عنائف ، إلى فكرة مثلا ، بجانب عذا ، يمكن مقارنتها بثيء له نفس الطبيعة ، يكلمة أخرى مثلا . فان قيمتها لهذا ، السبب ، ليست ثابتة ( محددة ) طالما نقول ببساطة انه يمكن استبدالها بفكرة محددة ، أعنى ، أن لها هذا المعنى أو ذاك : ولا يد من مقارنتها بقيم

عائلة مع كلمات أخرى تتف على النقيض منها . ان محتواها يثبت نقط يتعاون كل الاشياء التي توجد خارجها . كونها جزءا من المظام فهي لا تمتلك سنى فقط ولكن أيضا وبشكل خاص تمتلك قيمة ، وهذا شيء عة ف تماما .

بعض الأدثلة سوف تين بوضوح أن هذا صحيح . ان الكلة النرنسية الحديثة " moaton " تستطيع أن تعبر عن نفس معنى الكلة الاتجليزية " Sheep " ولكن لا تحمل نفس القيمة ، وهذا لعدة أسباب ، بشكل خاص ، لأنه عد الكلام عن قطمة من اللحم ، جاهزة لتقديمها على المائدة يستممل الانجايز لفظة ، mution ، ولا يستعملون ، sheep » .

اختلاف القيمة بين eheep and monton راجع إلى حقيقة أن كلمة « Sheep » يوجد في الاستمال معها مصطلح ، بينها لا يوجد في الفرنسية فير هذه الكلمة .

في داخل اللغة الواحدة تستعمل كل الكلمات لتمبر عن أمكار مترابطة تحدد بعضها بعضا بالتبادل ، المنزاداات مثل الكلمات الفرنسية و خيف redenter ، و دخوف Graindre ، لافيمة لها ولا من خلال تعارضها أو تناقضها :

لولم توجد كلمة redomer فإن كل محتواما سينتقل إلى كلمة المنافـة أو المراحمة لها ، بالمقابل ، ترداد قيمة بعض الكلات ،ن خلال انصالها بالاخريات ، على سبيل المثال ، العنصر الجديد الذي أنج في كلمة

décrédit ( un visillard decrepit, " seep 83 " ).

محقق من مصاحبتها في الوجود لكانة ( un mur décrépi ). إن القيمة لأى مصطلح تتحدد تبعا الغاروف المحيطة بها . إنه من المستحيل التحديد النسام لقيمة الكانة التي تال على « الشمس aun » من قبل أن تأخذ في الاعتبار أولا ما محيط بها الا يمكن في بعض اللغات القول « اجلس في الشمس ais in the son » .

كل ما قيل عن الكلبات ينطبق على أى مصطلح لفرى ، على سبل المثال ، بالنسبة للواد النحوية . ان قيمة الجمع الفرنسي لا تترافق مع الجمع الفرنسي ، بيها يتطابق معاهما عادة ، يوجد في السنسكريتية ثلاثة أعداد (مفرد ، مثني ، جمع ) بدل عددين (عيناى ، أذناى ، ذراعاى ، قدماى )

فن الحطأ اعطاء نفس القيمة للجمع فى السنسكريةية ، وفى الفرنسيسة ، فقيمته تعتمد بوضوح على ما هو خارجه وما يحيط به ، إذا كانت الكلبات ترمز إلى أفكار موجودة من قبل ، فانها يجب أن تحمل معانى متساوية تماما ، مها اختلفت اللغة ، ولكن هذا ليس صحيحا ، فالفرنسية تستعمل ، بؤجر

( my eyes, my ere, my arms, my legs, etc ) .

Lauer (une maison) let (ahowse)

المنكل سيادي أو غير متحيز لأحد المهنيين ، أدفع pav for و ، خلا

المبلغ له receive payment for ، بينها تستعمل الألمانية الكليين ؛ mieten and vermieten ، لا يوجد مناك بوضوح تطابق تام المنيم ، ولكن المعلن الألمانيان echli zen and urteilen تتقاسم عدد من المعاني ، ولكن التطابق لا يحصل في عديد من الجوانب ، يقدم التمريف (المعرف) بعض الأمثلة المحددة الخاصة ، الفوارق ارمنية ، التي تعد مألوفة بالابية بعض الأمثلة المحددة الخاصة ، الفوارق ارمنية ، التي تعد مألوفة بالابية

لنا ، غير معروفة في بعض اللغات . فالعبرية لا تعرف حتى الموارق الاساسية بين الماض والمعنارج والمستقبل . والالمائية الاسلية لا بوجد فيها صيغة خاصة تدل على المستقبل ، والقول بأرب الحاضر يعبر عن المستقبل ، يعد خلأ ، لان قيمة الممنارع في الالمائية ليست ، ثل قيمته في اللغات التي يوجد فيها مستقبل مجانب المعنارع . أن اللغات السلافية باتنفام تيرز مظهرين النعل الفعل التام ، و و يمثل الحدث ، كجانب كامل في بحله ، والفعل الناقص يمثله كبديل ، وعلى اعتداد الرمن ، لانواع يصحب فهمها على الرجل الفرندي ، لانها غير معروفة في الفرنسية ، وإذا كانت مقدرة سلفاً ، فارب هذا ليس بصحبح . بدل الوجود القبل الافكار ، فاننا فهد في جميع الاعثلة السابقة فيما تنبحث من النظام ، عندما فيلت لتطابق الافكار فهمت على أن الافكار عنلفة عما أ ، وأنها حددت ليس بواسعة محتواها الايجابي ولك ، سلبا بعلاقاتها بالمصطلحات الاخرى المظام ،

إن أم صفة عيزة لها كونها خلاف الآخريات . وادَّن فأن التفسير الحقيق لشكل العلامة أصبح واضعا .

<b>†</b>	bignified	
	Signifier juger	

مكدا ، تعنى أن فكرة و محمد من هوله الله الفرنسية مرتبطة بالمهورة السرنية و على المورة السرنية و على المال المنى ، لكنه من الواضح تماما أن الفكرة من جهة أولية ، ليست شيئا ، لابها ليست إلا قيمة محددة بملاقاتها مع الفيم الآخرى المهائلة ، و بدون هذه القيمة والعلاقات فان المهنى لن يتواجد ، إذا قلت بباطة أن الكلمة تعنى شبئا ما عندما يكون في فكرى تجمع من الصورة الصولية والفكرة ، أنا أقرم بصياغة عبارة من المكن أن تبين ما يحدث عادة ، ولكننى لا أوضع بأى شكل من الأشكال الحقيقة اللفوية في جوهرها و تمامها .

#### ٣ - القيمة اللغوية من وجهة النظرالادية ا

إن الجائب الفكرى للقيمة ، مؤلف من مجرد علاقات واختلافات مع الآخذ بالاختبار المصطلحات الآخرى للغـــة ، ونفس الشيء يمكن أن يقال بالنسة لجائبها المادي .

إن الشيء المهم في الكلمة ايس الصوت وحده ، ولكن الاختلافات الصوتية التي تبعل بالامكان تمييز هذه الكلبة عن كل ما عدا ما بن الكلبات، لأن الاختلافات تحمل معنى، قد يبدر هذا غريبا ، ولكن كيف حد حقا حد يكون العكس مكنا؟

إذا كانت إحدى الصور الصوتية ليست أكثر علاءة من الآخرى لما تما كه من سلطة التعبير ، فن الواضح ، حتى فى الاسبقية ، لأن تقسيم اللنة أو تجويئها لا يمكن أن يقرم فى التحليل النهائى على أى شىء إلا على عدم التوانق مع البقية . إن الاعتباطية والاختلاف صفتان متلازمتان • ان تغير العلامات اللغوية بين هذا بوضوح .

إنها دنيقة لآن المسطلحين و دا له عدم في حد ذاجها لا يستطيعان جذرياً الوصول إلى مسترى الوعى والادراك – لآنا لا تدرك دائما إلا الاخلاف عن هاره – لآن كل مصطلح حرفى تذيره تبعا القوانين التي لاعلاقة لهما بوظيفته الدلالية .

لا توجد علامة ايجابية تميز الجمع المجرور في كلمة czech žen (أنظر ص ٨٦) . ، ولا تزال الصيفتان sena : zen تزديان تماما نفس العمل الدى تزديه الصيفتان القديمتان zena zez ، وان لفظة عنه أسل قيمة لانها عتلفة فقط.

هذا مثال آخر يبين برضوح أكثر الدير التنظيمي ( ephen ، تعد ناقصة ، فعلا للاختلافات المنخمة الصوتية : ز اليونائية كلة ، ephen ، تعد ناقصة ، فعلا نافسا ) ، و « rist ester » و « بالرغم من أن الكامتين قد صيفنا بننس الغريقة ، الأولى تتبع نظام المعتارع الدال على phēmī أقول « بينها لايوجد معتارع العلاقة ، والآن تكرن العلاقة على رجه الضبط Phēmi ؛ éphēn الطابق العلاقة مين المعتارع والناقص ( قارن ؛ العلوث و لكن من خلال وظيفة العلامات بعد ذلك لا تكرن من خلال قيمتها النملية ، ولكن من خلال موقعها النسبي . أضف إلى ذلك ، أنه من المستحيل على الصوت وحده ، المنصر الحدى ، الاختصاص بالمفة ، انه شيء ثانوى ، فقط ، انه مادة جاهزة الاستعال . كل قيمنا النقليدية تتميز بعدم اختلاطها مع العنصر الحسى الذي يدهما ، على صبل المثال ، ليس المعدن الموجود في قطعة النقرد هو الذي محدد قيمتها ، ان الفظمة تتى تحمل قيمة اسمية قدرها خ ، فرنكات يمكن أن تحترى على أنل من

اسف قيمتها من الفضة . ان قيمتها ستختاف تبعا للبيلغ المطبوع عليها ، وتبعا لاستعالها داخل وعارج الحدود السياسية . • وهذا يصدق تماما على الدال اللهزي الذي لا يعد صوتيا ، ولكن معنويا ــ لايتكون من جوهره المادي ولكن من الاختلافات التي تبرز صورته الصوتية عن كل الصور الاخرى .

إن الاساس السابق يعد أساسيا لانه ينطبق على كل العناصر المسادية الذة بالاضافة إلى الوحدات الصوتية (الفرنيات). تنكل كل الحة كلماتها بنماء على قواعد من المظام من عناصر و conorons مصوتة ، يكون كل عنصر فيها وحدة بحدهة واضحة ، وأحد الوحدات الثابئة العدد . أن الوحدات الصوئية لاتنيز ، كا يمكن أن يعتقد ، بصنتها الايجابية ، ولحكن بواسطة الحقيقة التي توضحها الوحدات الصوتية والوحدات الصوتية هي بالاضافة إلى كل التنافضات الاخرى ، نسبة ، ومواد أو كيانات سلبية .

الدايل على ذلك هو المدى الذي يم كمه المتكامون بين نقاط التقارب في نعلن الأصوات المتميزة. في الفرنسية على سبيل المثال، الاستمهال الدام لصوت و و و الترددية لم يمنع كثيراً المتكامين من استمهال ترددنها في اللسان. انها لم تصب الخفة بأي اضطراب. ان اللفة لا تتطلب إلا أن يكون الصوت عنتانا، وليس، كا يمكن أن يتصور المره أن لها صنة الثبات. أستطيع أن أنطق صوت = و يمكن أن يتصور المره أن لها صنة الثبات. أستطيع أن أنطق صوت = و يمكن أن يتصور المره أن لها صنة الثبات . أستطيع أن أنطق صوت = و يمكن أن يتصور المره أن لها صنة الثبات . أستطيع أن الالمائية تميز بين الكلمتين و يجب أن يحافظ على انتصالها .

بالمشابه ، لا يوجد في الروسية مدى لصوت . ٤ ، في مقابل . ١ ، ( صرت \* د ٤ ، الحنكية ) ؛ لأن النتيجة ستكون اختلاط الصوتين اللذين تفرق بينها اللغة (قارن: «يتكلم goverit» و . goverit ، ولكن تكون الحرية اكثر إذا نظرًا إلى « 11 » (أأ « الله معلل أو لم يصور في نظام الوحدات أأ سوتية الروسية .

حتى الرحالة عائمة لحذه الأمور ملحوظة فى الكداية ، نظام آخر من العلامات ، سوف نستخدم الحكاية لنبين بعض المقارنات التى توضع المسألة كلها أو جميع البحث .

#### فالمقيقة :

- الدلامات المستخدمة في الكنابة اعتباطية ، لا يوجد رابط \_ على سيل
   المثال \_ بين حرف الـ ه ، والصوت الذي تنضينه ( ندمر عنه ) .
- إن قيمة الحروف سلبية تماما وعتلفة. فإن نفس الشخص ي تعليم كتابة
   حرف ع ع ي على سبيل المثال ب يصور محتلفة :

## · 🐰 •

الشرط الأساسي أن لا تخلط علامة . ، في كتابتها مع العلامات المستخدمة في كتابتها مع العلامات المستخدمة في كتابة عدد ، ، ، و كتابة عدد ، ، و كتابة عدد ، و كتابة العدد ، و كتابة ، و

م) القيم في الكتابة « لا تؤدى وظيئتها إلا من خلال التناص المتبادل داخل تظام عند يحترى على عدد معين من الحروف . هذه الميزة الثالثة التي لابتطابق مع الميزة الثانية مرتبطة بها تماما « لان كايها يعتمد على الآولى . ولما كانت العلامة اعتباطية فإن شكلها لا يؤثر كثيرا؛ أو لايؤثر إلا داخل الحدود التي يفرضها الظام. The sign considered in its totality في مهدلها والملاحلة في الملاحلة في مهدلها كل ما قبل حول هذه النقطة يصب في هذه: لا يوجد في اللغة إلا الاختلاف من الاحتلاف بشكل عام يقتض ضمنا مصطلحات ابجابية

بين ما يغرره أو محدده الاختلاف، ولكن لايوجد في اللغة إلا اختلاقات بدون مصطلحات امجابية .

سواء أخذما المدلول أو الدال ، فإن اللغة لاتملك أفكارا ولا أصراما سابقة في وجودها النظام اللغوى ، ولكر مناك فقط اختلافات صرائية وفكرية الجهة عن النظام ، أن الفكرة أو المادة السواتية الني تحتوى عليها العلامة أقل أهمية من العلامات الاخرى الى تحيط بالعلامة ، والدليل على هذا ، أرب قيمة المصطلح يمكن أن تتغير من غير أن يتأثر معاها أو صواتها ، فقط بسبب تغير المصطلح الجاور (أنظر ص ١١٥) ،

ولكن مقولة ان كل شيء في اللغة سابي صحيحة فقط إدا أخذ بالاعتبار أن المدلول والدال المنصلان ، وعندما بنظر إلى العلامة في مجموعها فابما نجد شيئا المجابيا في نوعها ، ان النظام اللذوي بجموعة من الاختلافات الصوتية مركبة مع مجموعة من الافكار المختلفة ، ولكن افتران عدد معين من العلامات السمعية مع حدد عائل من الفواصل المؤلفة من كتلة فكرية تولد بظاما من القيم ، ويعمل هذا النظام كرابط مؤثر ( فعال ) بين العناصر الصوتية والنفسية داخمل كل

علامة . كما أن المدلول والدال محتلفان تماماً وسلميان عندما ينظر اليها \_ كل على حدة .

إن تجمدها حقيقة ايجابيه ، انها النوع الوحيد من الحقائق الذي عاكمه اللغة ، لأن احداث التوازن بين نوعي الاختلافات هو الوظيفة المديزة للتوسسة اللغوية. ان الحقائق الداريخية الاخرى تعد نم ذجية بهذا المني . هناك أمثاة لا يمكن حصرها يكون فيها تغير الدال متناسبا مع النفير الفكرى . وعدما يتضح أن كية الاهكار المتمبزة تطابق في الاساس كمية العلاقات المميزة عندما مختلط كلمتان عبر التنبير الصرتي (عل سبال المثال and clecrapi from Crisputa ، فإن الاهكار التي تعبران عنها سوف تنجه إلى الاختلاط أيضا ، إذا كان بهنها شيء مشترك فقط ، أو إذا كان المكلمة نتجه إلى الاختلاط أيضا ، إذا كان بهنها شيء مشترك فقط ، أو إذا كان المكلمة خلام الشيء جديد سرف يتجه بثبات ليصبح دالا ، واكن من فير الماح دائم خلام الشيء جديد سرف يتجه بثبات ليصبح دالا ، واكن من فير الماح دائم أو لا يتحقق تهجاحه من انتجر له الأولى . بالمفابل ، أي خلاف فكرى يدرك بالمقل يتجهان للاند اج تحت انس الدل .

هندما تقارن العلامات ـ المصطلحات الايجابية ـ مع بعضها البعض المالا لاستطيع الاستمرار في الكلام عن الاختلاف ، فالتعبير سوف لايكور ملانًا ، لانه لا ينطبق إلا على ، قارنة صورتين صوتيتين ، على سبيل المشال father ، أو فكرتين ، على سبيل الثال ، فكرة ، father and mother ، علامتان الكل منها مداول ودال ، ليستا مختلفتين ، ولكنها مشيرتان الايرجلد بينها إلا التافض ، إن الآلية ، mechanism ، الكلية

الله ، الى سنهم بها فيما بعد ، تقرم على تناقضات من هذا النوح وعلى الاختلافات الصوتية والفكرية الى تتضمنها .

إن ما يصبح على القيمة ، يصبح أيضاً على الوحدة (أنظر ص ١١٠ ومابعدها). ان الوحدة جزء من السلسلة الكلامية التي تماثل فكرة محددة ، كلاهما \_ طبيعيان \_ عتلفان تماما .

بتطبيقه على الوحدات ، فإن أساس التفريق يمكن أن يقال بهذه العاريقة : إن مميزات لوحدة ترتبط بالوحدة نفسها . في الانة كما هو في أى نظام قائم على العلامات ، فإن ما يميز علامة عن غيرها هو ما يبينها . إن الاختلاف يصنع الميزة تماماكما يصنع القيمة والوحدة .

هناك نتيجة متناقضة ظاهريا أكثر من نفس الاساس هي هذه :

في التحايل الآخير ، فإن ما هو مديرك يعود وكأنه حقيقة نحرية تناسب تمريف الوحدة ، لانها تبعق دائما تناقض المصطحات ، انها تعتلف نقط لان التناقض يكرن بشكل خاص ، دال (على سبيل المثال ، صيغة الجدر ع في الالمالية من نوع : Nacht : Nāchte ) كل مصطلح يظهر في الجقيقة النحرية ( أن الفرد بدون تغير على ( tumbat ) أو د ه ، ه النهائية في مقابل الجمع ، مع وجود تغير على « tumbat » و د ه ، ه النهائية ) يتكون من تفاعل عدد من التناقضات تغير على « tumbat » و د ه ، ه النهائية ) يتكون من تفاعل عدد من التناقضات داخل النظام ، عند فصلها ، فانه لا Nacht ولا المعموم تشكل شيئا ! هكذا كل شي متناقض عضمها بطريقة أخرى ، يمكن التعبير عن العلاقة بين هكذا كل شي متناقض عضمها بطريقة أخرى ، يمكن المعبير عن العلاقة بين مصطلحين بسيطين ، ولكن تقيجة من مجموعة من العلاقات . اللغة إلى حد ما في مصطلحين بسيطين ، ولكن تقيجة من مجموعة من العلاقات . اللغة إلى حد ما في

الكلام، نوع من الجبر (علم الجبر) مكرن كابة من مصطحات مركبة . يعض تناقعاتها أكثر دلالة من الاخرى، ولكن الوحيات والغائق النحرية ليست إلا أحماء عتلفة ليبيان الانباهات الخدنة لحقيقة عاة واحدة : الدور الوظيني التناقضات اللغرية حده العبارة أو المقولة صحيحة . لانما يمكن أن نقرب بشكل كبير مشكلة الوحدات . وذلك بالابتداء من الحقائق المحرية . خذ الناض كبير مشكلة الوحدات التي تنضها أو المستخدمة فيها ، من الممكن أن نال ، ما الوحدات التي تنضها أو المستخدمة فيها ، مل هما الكلمان فقط ، كل سلسلة الكلمات المماثلة ( القائم عا) ، وكل صيغ المفرد والجمع ، إلح ، ان الوحدات والحقائق النحوية سرف لانكون علما أو مشوشة إذا كانت العلامات المفرية ، كرنة من شيء ما بالاضافة إلى الاختلافات .

ولكن حتى تنحقق مامية اللغة ، سوف لادبد شيئًا بسيطا فيها ، بصرف النظر عن طريقتنا ، ودائما يكون هناك نفس التركيب المتوازن من المصلا التى تقبادل النائير فيا بينها ، وننظر اليها بطريقه أخرى ، اللغة صيغة ولبست جوهراً ماديا (أنظر ص ١١٣) ،

هذه 'لحقيقة لاتستطيع أن تكون متشددة (قوية) ، لان كل الاخطاء في علم مصطلحاتنا وكل أسالينا الخاطئة في تسمية الاشرا التي تخص اللغة ناشئة عن الانتراض الالواي وهو أن الظاهرة اللغوية لابد أن يكون لها جوهر مادي .

# إِثْفُصِهِلِ الْمُخَامِسِ الدلاقات المرافقة والساقية

#### التعييير يفات ا

في الجالة الغوبة (النبات اللغوى)كل شيء يقوم على الملاقات . كيف تؤدى هذه الملاقات وظيفتها ؟ ان العلاقات والاختلافات بين المصطحات اللغوية تقع في مجموعتين متميزتين ، يتوك من كل منها نوع مهين من القيم . والتناقض بين النوعين يعطينا فها جيدا لطبيعة كل نوع . انها يتطابقان مع شكلي تشاطنا العقلي اللذين لا غني عن أي منها لحياة اللغة .

في المحادثة ـــ من الجمة الأولى ــ تكتسب الكابات علاقات قائمة على الطبيعة الطولية ( linear ) للغة الأنها مرتبطة إساسلة مع بعضها . هذا يقصى إمكائية علمي عنصرين مما (أنظر ص ٧٠) .

إن العناصر مرتبطة بالتتابع بناء على السلسلة الكلامية ، ان التركبات أو التجمعات المدهمة طوليا هي السياقات و Byntagma ، يتألف السياق دائما من وحدتين أو أكثر مترابطة منطقيا (على سبيل المشال : حد كل شخص Doru ast ban و مدتين أو أكثر معيد القرامة ، Tranch re-lire و معيد القرامة ، و الحياة البشرية ، to vie humaine ، وإذا كان الجسو جيلا سأخرج ، والحياة البشرية ، falt beau tempo, nous sertirons etc. )

من خلال السياق يكنسب المصطلح قيمته نقط ، لأنه يتناقض مع كل شيء

كل تك الكانت مترا يعاد بطريقة ما . الاحظ أن التناسقات لمشكاة عارج المجادثة تختلف بشدة عن تلك التناسقات المشكلة عارج المحادثة غير مدعومة طوليا .

البس من الضرورى أن نشير إلى أن دراسة السياقات يجب أن الانختلط التركيب من الضرورى أن التركيب ما هو إلا جزء من دراسة السياهات (أنظر ص ٣١ وما بعدها) والمؤلف . .

إن مكابم الدماغ ، انها جزه من الخزون انداخلي الذي بؤراب المة كل متكلم ، تلك هي علامات المرافقة .

إن العلاقات السياقية نكون موجدة في الومن الحاضر is in presentia. الها متقوم على مصطلحين أو أكثر يكون لها ببروز ظاهر في بجموعة ذمالة ، مقابل هذا ، العلامات المرافقة توحمد المصطلحات (في المباضي أو في حالة عليه الماسلة عليه المسلمات (في المباضى أو في حالة عليه المسلمات (في المباضى أو في حالة عليه المسلمات (في المباضى أو في حالة عليه المسلمات (في المباضى أو متعلقة بالداكرة بالقوة .

عن وجمة النظر المرافقية والسياقية ، فان الوحدة اللغزية تشبه الجوء الأساسي

من الباية. على سيئل المثال ، العثود من الجهة الأولى ، فان العمود له علاقه معينة بالمارضة أو العتبة التي تدعه ، ان ترتيب الوحدتين في الفراغ محقق أو يوسى بالعلاقة السياقية . ومن الجهة الاخرى ، إذا كان العمود من الطراز الاغريق ( Doria ) فانه يوسى بالمقارنة لمعنية بين هذا الاسلوب والاساليب الاخرى (الطراز الايرثي Ionie ، الطراز الكورشي ) (1) ، كما أنه لا يوجد أي من هذه العناصر في الفراغ : العلاقة تكون مرافقية .

كل من المستويين أو نوعى التناسق يستدجى أو يحتاج إلى بعض الملاحظات والتعليقات الحاسة.

### ۲) الملاقات السياقيه :

ان الأمالة التي عرضه في ص ١٧٣ شل بوضوح على أن مفهوم السياقي لا ينطبق فقط على الكالمة ، ولكن على بجموعات الكلمات ، على الوحدات المركبة من كلى الاطوال والآنواع (المركبات، المشتقات، أشباه الجل ، الجل الكلمية).

اله لا يكنى أن تأخذ في الاعتبار الملاقة التي تربط الاقسام المختلفة السياق مع بنضها ، على سبال المثال ، nicontratona « كل واحد ، على سبال المثال ، French contra « مراتب على ، in contremative ، سيد ، رئيس مصل ، contre and maitre

كا يجب أن تضع في فكر تأ العلاقة الني تربط الكل بأجزائه (على سبيل المثال: وعلى يجب الناف د contra tous منجة أخرى،

١٠ (١) طراز البناء اليونائي.

## أو contre في مقابل contre ومقابل meltre).

مناك اعتراض عكن أن يظهر على هذه النقطة ، الجملة هي النموذج المثال السياق ، ولكنها تنص الكلام ، وليس اللغة (أنظر ص ١٤) ، مل مذا لايعني أن السياق عنص الكلام؟ الو لا أعقد ذلك . أن الكلام يتميز بالحرية في تركيباته، ولهذا ، يجب أن تتساءل فها إذا كانت كل السياقات متساوية في الحرية ، أولا ، انه واضم من الدامة أن كثيراً من التمبيرات تخص اللغمة . هذه هي العبارات الملائمة التي يمنع تغييرها بالارتبال ، حتى لو استطمنا افراد عناصرها الدالة (قارن: ما النائدة ال a quoi ben ? انفه، هراء ا allone donc ) . انس الشيء يكارن صحيحا ـ ولكن بدرجة أقل ـ بالنسبة التعييرات مثل ا forcer is main ، تقبل الا أنة برواة ، prendre is menche ، تقبل or even (a la tets, etc) و prenhre le mouche ، الاهانة بسبولة avoir mal و يا قسوة الانسدفاع ، هذه use a force de ( soine, eta ) ( النابة ) que vous en semple ? ر وعده مداع ، pae meet besoinde " لاحاجة لما و دكيف أشعر نحوها ؟، ، التي تنمن بفرانة المعنى والتركيب . هذه التحريفات أو التحولات الإصطلاحية لا يمكن اربحالها ، لأنها تحمل تقاليد . هناك أيضا كلمات إذا وضمت تحت المحابل التام فانها تثميز بيمض الشذوذ الصرق الذي بق لجرد بيطرة الإستمال ( قارن : د سأمنوت : etc. and mourral د سهنولة : beside dormital ، سأكام ، difficulté ، معربة ، beside facilité

مناك أدلة أخرى . ان الأنواع السياقية التي نقوم على الصيخ المطردة تخص اللغة أكثر مما تخس الدكلام . في الحقيقة » أنه إذا لم يكن هنباك شيء بحسرد أو هوارى في اللهة ، فإن الانواع تبق أو تنزاجد فقط إذا سجلت اللغة عددً كافياً من العينات.

عندما تظهر كلبة مثل indecorable ف الكلام (أبطر ص ١٦٧ وما بعدها) قان ظهورها يفترض بوعا عدداً. ويكون هذا النوع بالتالى مكذ فقط أثناء تدكر عدد كاف من الكابات المائلة التي تنص اللغة:

د لا يعرف النعب » in fatigable د لا يطاق لا محتمل ، incole rabl. د لا يعالق لا محتمل ، impardonofie etc.)،

نفس الشيء تماما ينطبق على الجمل وبحمرهات الكلبات التي نقرم على نماذج مطردة . الفراكيب مثل : د ماذا يقول لك : ? que vou: dit - il ، gue terre course ، المالم يدور : terre course المعالجة الانواع العامة التي تكون بالنالى مدعمة في اللغة الدكريات الحسية ، ولكن يجب أن تتأكد أنه لا يوجد في السياق حدود فاصلة واضحة بين الحقيقة اللفرية التي تعد علامة للاستمال الجمعي والحقيقة التي تعد على الحرية الفردية ، أنه يصعب في كثير من الأمثلة تصنيف تركيب الوحدات ، لأن كلا القرابين قد اشتركنا في انتاجها وقد اتحدت أو تحمدت في أجواء وتسب غير عددة .

### ا علاقات الرافة:

إن الترافق العلى ينشى، مجموعات أخرى مجانب تلك القدائمة على موازمة المصطلحات التى تملك فيها بينها شيئاً مشتركاً من خد الال سيطرته على طبية العلاقات التي ترجل المصطلحات مع بعضها . فإن الفكر ينخلق أو ينشى، عدداً من المجموعات البرافةية بقدر تنوع العلاقات .

على سبيل المثال ، ي يمل ، ere signer ، ي تعليم ، ere enseignomeni ، المل . ere enseignone

ع صر واحد هو الجنو الممترك في كل المصطلحات ، فإن تفس الكلفة قد نظهر
 ف مجمومات مختلفة مشكلة حول عنصر مشترك آخر ، اللاحقة ( قارن ؛

easeignement, armement, change ment, etc. ) أو الترافق الذي عكن أن ينشأ عن الامكار الدالة .

| ense ignement, instruction, apprentisage, education, etc. ) .

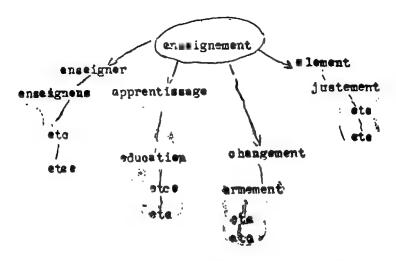
أو ثانية ، ببساطة من تماثل الصور الصرتية ، (على صبيل المنال : ens eignament anp justement

و مكذا إ فاله بكرن فى بعض الاحيان تشابه تنائى فى المعنى والصيغة ، وفى أحيان أخرى يكون النشابه فى الصيغة أو فى المعنى فقط " ان الكامة تستطيع أن تثير أو تستدعى كل شىء بمكن أن يترانق معها بطريفة أو بأخرى .

بينها يقدم السياق مباشرة تظاما من التناسم ، وغدداً ثابناً من العناصر ، فان المصطلحات في العائلة المرافقية نظهر من غير عدد ثابت ، ولا نظام محدد . إذا جعنا الكلك : . . painful, dolicht ful; frightful, etc

فالنا لالسنطيع التغبر بعدد الكلات التى تقدمها الذاكرة أو البطام الذى سنظهر به ، ان الكلمة الخاصة تشبه المركز في جدوعة من النجوم ، انها بقعلة النة عدد غير محدد من المصطلحات المتناسقة (أنظر التوضيع ص ١٢٧) . ولكن ميزة أو خصيصة واحدة يمكن أرب تتأكد أو تتحقق دائما من ميزتي الجموعات المترافقة ــ النظام غير الثابت والعدد غير الجمد ــ ، فان الثاني يمكن أن أينشل في مواجهة الاختبار ، محدث عذا في الجداول التصريفية أن الاشتقاقية ــ التي لعد نموذجية التجمعات المترافقة ــ التي

الكالمات الاتينية dominus, domis i, domis do, etc. تعد مجموعة ثرافتية واضحة مشكلة حول عنصر مشترك وهو جذر الاسم و للصلام و للله المجموعات :



غير محددة كا في حالة: . . enseignement, changement, etc.

وعدد الحالات محدد . مقابل هذا ، الكذات ليس لها تغام ثابت من التتابع . وأنها تعمل باعتباطية مطلقة جعلت النحويين بجمعونها بطريقة واحدة أكثر من؟ الاخرى ، ان حالة الرفع في أذهان المتكلين لا تحمل معنى الاولوية في النصريف ، والنظام الذي وضعت فيه المصطلحات يعتمد على العاروف المحيطة .

## ا تفصيل الاسياديير. آلية اللفية

### ١ ـ النكافلات الياقية :

إن بحمرعة الاختلافات الصوتية والمفا يسمية التي تشكل اللغة ، تنتج أو تتحقق من نوعين من المقارعات ، تكون الملاقات مرافقية أحيانا وسياقية أحيانا أخرى، ان التجمعات في كلا النوعين هي بالنسبة لآكثر الاجواء ثبانا في اللغية ، هذه المجموعة من العلاقات المشتركة تشكل الانة وتحكم أداءها لوظيفها . ان أكثر الامور أهمية في التظيم اللفرى هي الياسكان السياقية ، كل وحدات اللغة تعتمد دائماً على ما يحيط بها في السلسلة الكلامية أو على تتابع أقسامها . ويتضع هذا بواسطة صيفة الكلمة . فوحدة مثل pain - ful إلى وحدتين مستقلين تجمعتا ببساطة مع بعضها ولكن هاتين الوحدتين المساعدتين ليستاقه مع بعضها ولكن هاتين الوحدتين المساعدتين ليستاقه من بعضها

إن الوحدة لتماج تجمع عنصرين متصارلين اكتسبا قيمتها من خلال الفعل التبادل في وحدة عالية ( pain X ful ) . أن اللاحقة لا تتراجد إذا نظراً اليها مستقلة . أنما يعطيها مكانا في اللغة مو بجموعة مصطلحات مشتركه مثل المحلم مستقلا . أنه يبتى أو يتراجد فقط من خلال تجمعه مع اللاحقة .

نى كلمة gos · taig فإن العنصر \_ gos لا يمثل شيئًا من غير لاحقته .

إلى قيمة الكل تبرز من خلال أجزائه، والأجزاء تعصل على قيمتها بالمغار في مكانها في الكل. لهذا السبب، كانت العلاقة السياقينة للجوء بالنسبة للسكل لها نفس أدسية علاقة الأجزاء بعضا ببعض. هذا الاساس العام محمل الحقيقة لكل نوع سياتي ذكر قبل (أنظر ص ١٢٤ وما بعدها) لأن الوحدات الكبيرة مكونة من وحدات محددة مرتبطة بتكاملها أو تعاسكها التبادل .

والنا كيد، فإن الفات تملك وحدات مستقلة لها علاقات سياقية من غير الحاجة إن أجزائها أو إلى وحدات أخرى. معادلات الجل أو مساوياتها مثل : yrs, no, thanks, etc. تمان أمثلة جيدة , والكن هذه الحقيقة الاستثنائية لاتشكل الاساس العام.

وكماعدة ، فائنا لانتصل من خلال علامات منه ولة ، ولحكن من خلال محموعات من العلامات ، من خلال كتل منظمة تعد هي انسها علامات . كل شيء في اللغة يختصر أو يؤول إلى الاخت فات ، كدلك التجمعات أيضا . آلية اللغة الى تتألف من الماعل المصطلحات المنتابعة تشبه عمل آلة التي تتبادل فيها الآجراء وظائفها حتى تلك المذخة في عملها في بعد واحد :

## ٣ - الأداء الوظافي التزامن ننوعي التجمعات :

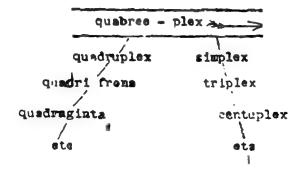
يرجد بين التجمعات السياقية \_ كما حددت \_ رباط من التعادن ، أنها تتبادل النحكم والتأثير فيا بينها . في الحقيقة ، الانساق الحاصة تساعد على خلق وابداع الانساق المرافقة التي تعد ضرورية بالتالي لتحليل أجزاء السياق .

خذ المركب الفرنسي و يحل ، feire - 🍱 . تستطيع تصوره كشريط أفتي يتطابق مع السلسلة الكلامية :


و اكن تزامنيا وباه على عامل آخر، فان ، تواجدها ، مادون الوعى ، لأن مجموعة واحدة أو أثر من المرافقات تؤلف وحدات بينها عنصر مشترك مع السياق .

de - faire	
déceller deplacer	pairs refaire
daplacer	refaire
desoudre	√ centre faire
/	Autora istia
l	$\Lambda$ .
, etc	wtw
1	ì

إذا كانت الكلمة اللاتيذيه quadru plex تشكل تركيبا ، لانها أيضا مدعمة بمجموعة مرافقية ثنائية :



الى الحد الذى تقرم عليها الصبغ الاخرى defaire or quadruplex الحد الذى تقرم عليها الصبغ الاخرى المحددة . هذه طريقة أخرى تماما المقول بأنها تراكيب سيافية . فإن كلمة defaire لا يمكن تحليلها ، على سبيل المثال ، إذا اشتملت السبغ الاخرى على 6 أر أن faire اختفت من اللغة ، فستكرن وحدة بسيطة، وأن قسميها لاcould not be placed inopposition

لقد أصبح واضحا الآن الدور أو الاداء الوظبني للنظام الشائر في المحادثة .

إن ذاكرتنا تحتفظ بأكثر أو أهل الانواع تعقيداً من النراكيب والسياقات، بصرف النظر عن نوعها أو طولها، وندر ود إلى المجموعات المرافقية انتحدد اختياراً عندما يمين وقت استهالها.

عندما يقول العربسي , دعا نمشي , ا marchon ، اله يذكر من غير وعي في المجموعات المختلفة للرافقات التي تعقارب أر تاسب التركيب السياق marchez ، marchon ، الاشكال التركيبية لجموعة ا marchon ، الاشكال التركيبية لجموعة التي تحدد اختياره ، بالأضافة إلى أن كلبة ا marchon تستدعى بجموعة ، دعنا نصمد ، المصوصة بفس اطريقه ، إن المتكلم يعرف ما عليه أن يغيره في كل بجموعة حتى ينتج أو يحقق النوعات التي المتكلم يعرف ما عليه أن يغيره في كل بجموعة حتى ينتج أو يحقق النوعات التي انتاسب الوحدة المطلوبة : إذا غير النكرة التي يريد النه يرعها فانه سيحتاج إلى تناهب الوحدة المطلوبة : إذا غير النكرة التي يريد النه يرعها فانه سيحتاج إلى يقول عمول يبرز أو ليحقق آيمة أحرى ، على سبيل المثال ، عمسكن أن يقول montoas ا أو من المحتمل أن يقول montoas .

إنه لا يكنى الفول - بالنظر إلى المسألة ايجابيا - ان المتكلم يختار المحددة عند المقينة ، فإن النكرة marchona !

لانسندعى الصيفة ، و لكن النظام الكلى الكاس الذى مجمعل ضرورة التناقضات مكنة لتشكيل العلامة .

إن العلامة لا تعنى شيئًا بفسها ، إذا لم يكن هناك صيغ مثل ا marche ! ا ا marchez مقابل صيغة marchobs فإن تنافضات معينة ستختفى ، وإن قبمة كلمة ا marchoba سوف تغير ، ipoo fecto

ينطبق هذا الاساس حتى على أكثر الانراع تعقيدا من التراكيب السُيَاةَ بِهِ والجل .

لصياغة أل وال: «ماذا قال لك؟ ؟ que vous dit - il ؟ يغير المنكلم عنصرا واحدا من الخوذج النركيبي الكامن » على سبيل المثال ، «ماذا قال لمك؟ • que nous dit - il ؟ أماذا عال لنا؟ أن que te dit-il » منى يقع اختياره على الصدير المحدد • على مهذه العلميقة ، التي تتعنمن تجاهل كل شيء عقلي لا يساعد على ابراز الاختلاقات المالمية في الجهة لمحددة ، التجمعات المرافقية والخاذج التركيبية (السياقية ) كلاهما يلعب دورا «

بالمقابل ، فإن عملية التحديد أو الملائمة والاحتيار تحكم الوحدات الصغرى، وحتى العناصر الصوتية ، كما كانت مشتملة على قيمة ، أنا لا أفطيحر فقط في الحالت مثل حالة الكلة الفرنسية : « صغيره potit (الصيغة المؤقنة تكتب potit في مقابل potit (صيغة المذكر تكتب potit) أو الكلة اللاتينية Aomini في مقابل ومقابل مقابل وحدة صوتية ، فوليم ، بسيطة ، ولكن الحقيقة الاكثر تمريزا ودقة أن الوحدة الصوتية لوحدها تلمب دوراً في منام الحالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد وقد M.P.to وقد المنام الحالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد وقد التخليم المنام الحالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد وقد التخليم المنام الحالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد وقد التخليم المنام الحالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد التخليم المنام الحالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد المنام الحالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد المنام الحالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد المنام الحالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد المنام الحالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد المنام المالة اللغوية ، على صيل المال ، إذا كانت الحروف : عدد المنام المالة اللغوية ، على صيفة المنام المالة اللغوية ، على صيفة المنام المالة المنام المنام المالة اللغوية ، على صيفة المنام المن

ن نهاية الكلمة اليونانية ، هذا يعنى أن وجودها وعدمه في مكان محدد يعد في بناءالكلمة وبناء الجملة .

فى كل حالة مثل هذه ، فإن الصوت المفرد حد مثل أى وحدة أخرى حـ يتحار بعد تناقض عقلى ثنائى. فى تصورنا لتجمع مثل anma ، على سبيل المثال، فان صوت و على عثل تنافضا تركيبيا بالنسبة للاصوات الحيطة به ، وتنافضا مرافقيا لجيم الاصوات التى تخطر على الفكر :

n m a

à

#### الإعتباطة النسبة والمنائة:

إن آلية اللغة تستطيع أن تبرز من زارية عاصة هامة أخرى . ان الاساس الرئيسي لاعتباطية العلامة لا يمح فصلها أو فرزنا ما هو جندى الاعتباطية في كل لغة ، أعنى الثابت ، وما هو سبى الاعتباطية فقط .

بعض العلامات مطلقة الاعتباطية ، كما الاحط في الاخريات عـدم فيا بهـا الـكل، ولكن وجود درجات من الاعتباطية : يمكن أن تكون العلامة باحثا نسيبا .

على سبيل المثال ، كل من المكلمتين ، عشرون Vingt ، دوتسعة عشر ، وفل سبيل المثال ، كل من المكلمتين ، ولكن بنفس الدرجة ، لأن تسعة عشر المنافقة عثير dix neuf تقدم أو تقترح مصطلحيها الحاصين والمصطلحات الاخرى المترافقة معها ، (على سبيل المثال ، ثمانى عشم من dix huit تسع وعشرون لاترافقة معها ، (على سبيل المثال ، ثمانى عشم وعشرون dix huit تسعة neuf تسعة vingt-neuf

خد الكلبتين eng منفصلتين، فها في نفس المستوى مثل ving 1، منفصلتين، فها في نفس المستوى مثل ving 1، و ولكن كلمة و mes ينطبق على الباعث النسبي ، نفس الثيء ينطبق على كلمة و شجرة الكثرى poirier ، التي قسندعى الكلمة البسيطة و كثرى pommier ومن خلال لاحقتها ، وشجرة الكرز oerisier ، و شجرة التراح oak ومن خلال لاحقتها ، وشجرة الكرز و frene ، و شجرة البلوط aak .

لا يرجد عناك شيء مشابه أو قابل للمقارنة . مرة أخرى ، قادن كلة و راهى اليرجد عناك شيء مشابه أو قابل للمقارنة . مرة أخرى ، قادن كلة و راهى المقر vacher ، التي تعد باعثا نسيا ، النائيات و سجن geole ي و و زيرانة cachot ي و و فأس bache . و و ساطور courere ، و و بواب sucrefois و و بواب portier و منذ القدم Jubia ، و و غالباً على و علاد و يترنح و د غالباً و و مساطور souvent ، و و أعمى و أعمى و الموجود ترنح و يترنح و مساطور botenx ) و أحسيب ( botenx ) ، واحسم ( botenx ) .

الكلة الآلمانية ( العلم المسلمة الفرنسية ( زخرف أوراق ابنة الكلمة الآلمانية ( ورف أوراق ابنة feullinge ) والدكلة الالمانية ( حرفة milloge ) والدكلة الالمانية المسلمة الجميع المسلمة المسلمة

ليس هذا مكان البحث عن القوى التي تحدد الباعث أو المحرض في كل مثال، ولكن الباعث يتنزع، الله يكررن متناسبا أو نسببا لقسميل التحليل السياق، والتوضيح معنى الوحدات المساعدة الموجودة . في الحقية ، بينها بعض عناصر الصيغة مثل

ier in poir-ier مقابل -ier in poir-ier تعد واضحة ، فإن الاخريات غامضة أو خالية من المعنى . على سميل المشال ، مل اللاحقة -ot تطابق العنصر الدال في الكلمة النراسية زرانة caehot ) العد مقارنة كلمات مثل :

couteles (سیف قصصیر) fetres (رکام) pletres ( خردرات ) caueves (تدقیق ) etc.

قان الواحد لا يملك أكثر من الشعور الفامض بأن « عه - ، عنصر مكون يميز الاسماء . إلى أى حد حتى في أفضل الحالات ، فان الباعث لا يكون مطلقاً أبدا .

ليس فقيط أن عناصر العلامة الباعثة نفسها ليست ياعثة (قارن: dix and neuf indix-neuf. عموع قيم الاجزاء، فان كلة Teach x هي Teach + er لا تساوى عمد (أنظر ص ١٢٨).

لقد فسر الباعث بواسطة الأساس الذي قرر في الباعث الثاني تعلم الله عنه الثاني المناسبي يتطلب:

١) تحليل مصطلح (معروف) محدد من هنا العلاقة السياقية .

و ٧) استاعاً. مصطلح أو أكثر من هما العلاقة المرافقية ،

إنها الآلية التي من خلالها يعير أى مصطاح انسه التعبير هن الفكرة، ولا شيء أكثر من ذلك. بالنسبة لهذه النقطة فان الوحدات تظهر كأنها قيم . أعنى كعناصر النظام، وقد أعطينا اعتبارا عاصا لنناقصاتها ، والآن نعرف أو تميز التهاسكات الني تربطها ، انما المرافقية والسياقية، كاأنها هي التي تحدد الاعتباطية .

لقد دعت Dix - neef ترافقيا بواسطة عناصرها Dix - neef (أنظر ص ١٢٨) علم العلاقة وسياقيا بواسطة عناصرها Dix and neuf (أنظر ص ١٢٨) علم الثنائية (المزدوجة) أعطتها جزءا من قيمتها .كل شيء يتعلق باللغة كنظام ستبعا اتباء يجب أن يقترب من وجهسة النظر علم التي قلبا لفتت انتباء الله ين : تحديد لاعتباطية .

هذه أفعنل أسس عكنة لتقريب فهم دراسة اللهة كنظام .

في الحقيقة ، ان كل النظام الغوى قائم على أساس غسيد منطق لاعتباطية العلامة ، التي ستقود إلى أسرأ توع من النقيد إذا طبقت بدون تقييد أو حسر. ولكن الفكر أو العقل يخطط المقوم أساسا منظا مطردا خلال إجزاء معينة من كتالة العلامات ، هذا هو دور الباحث النسبي • إذا كانت آلية اللغة منطقية كلها ، فانه يمكن عراستها معتقلة ، ولما كانت آلية اللغيسة ما هي إلا معالجة جوائية النظام المنوش طبيعيا ، مها يكن ، فانها تقيني وجهة النظر المنروضة براسطة العليدة .

إنه لا يوجد لغة تنظو عن باعث ( عثير ) ، وامريلنا يبعل من المستحيل تعمور لغَدُ أو التفكير في لغه ، كل شيء فيها باعث ( مثير ) : بن الحدين - الحد الاقصى من النظيم؛ رالحد الآنصى من الاعتباطية - فيد كل الاختلافات أو التنوعات الممكنة . تعدد اللفنات وتوعها يتضمن دائما عناصر من كلا النوعين - الاعتباطية الحذيرية والباعث النسمى - ولمكل في النسب أو الاجزاء التي تختلف كثيرا ، وهذه ميزة هامة يمكن أن تساعد في تصنيفها .

وبمعنى آخر \_ يجب أن لايندفع الواحد بعيدا جدا ، ولكن يظهر أو ينتج صيغة عامنة بمكن أن محملها النقيض ( المارف المقابل ) \_ يمكننا أن تقول ان المنات التي يكون الباعث فيها ضعيفا أو في أفل الدرجات هي أكثر معجمية ، والتي يكون الباعث فيها قويا أو في درجاته القصوى هي أكثر نحرية ، ليس لأن المعجمية والاعتباطية من جانب والحر والباعث النسبي من جانب لان المعجمية والاعتباطية من جانب والحر والباعث النسبي من جانب

إن الحدين يشبهان قطبين يتحرك ببنها النظام الكلى ، تياران متعاكسان يتقاسمان الحركة اللغرية : اتجاء لاستمال الآداة المعجمية (العلامة غير المثيرة أو الباعثة).

والتفضيل المعروف أو المعطى الآداة النحويه (نواعد التركيب) سوف رى على سبيل المشال ، أن الباعث ياهب دورا أكبر في الالمائية منه في الانجمايزيه . في العندية الصلية والسلسكريتية علمة العندية أو عيما المندوأوروبية الآصلية والسلسكريتية عمد تانيج أو عيمات النوح المعرف في النحرية . أما داخل لغة عددة فان الانجماء التطوري جميعه يمكن أن يشميز بالانتقال المستمر من الاثارة إلى الاعتباطيه ومن الاعتباطية إلى الاعتباطية ولل الاعتباطية إلى الاعتباطية والله العناطية إلى الاعتباطية المستمر من الاثارة إلى الاعتباطية ومن

هدا التغير المنارجح (Seo - saw) غالبا ما يتحقق في تغير تبادل في أجراء

نوعى العلامه . هكذا ، وبالنظر إلى اللابيئية لمجد الفرنسية متميزة ، عبر أشياه أخرى ، بالربادة الصخمة في الاعتباطيه . ان الكلمة اللانيئية inimicus تستدعى . والمحتاه عدو المحتاه عدو المحتاه عدو المحتاه عدو المحتاه عدو المحتاه المحتاء المحتاه المحتاه المحتاه المحتاه المحتاه المحتاه المحتاه المحتاء المحتاه المحتاه المحتاه المحتاه المحتاه المحتاه المحتاه المحتاء المحتاه المحتاه المحتاه المحتاه المحتاه المحتاء المحتا

سوف للاحظ هذا التغير في مثان من الأمثلة: (قارن الهجيكة Aconstare ( stere ) couter ويكلف، Pabrica (faber): forge، يزيف, constare ( stere ) couter ورئيس سيد, bebicarius (berbix) ، رئيس سيد, magister ( magis): maître مرئيس سيد, berger etc.

ان ميزة الوضوح في الفرنسية تعرد إلى هذه الحقيقة .

## لفصالسابع النحــو وأفسامه

### ١ ـ لمريفات: الاقمام التقليدية:

علم اللغة الوصنى أو وصف حالة اللغة (واقعها) هو نحو في صورة دقيقة ، والآذار ألفة ، بمه ي أن الكلمة "مملك داخل النمبيرات نحوا من ذلك الخرب ن النحوى . . . النخ .

عندما تحكون مسألة الموضوح التنظيمي والتركيبي تحكم تفاعل القيم المتواجدة . النحو يدرس اللغة كنظام تعبير فعال . « النحوية عنى الوصنية والمعنسي " grammetical means einchronic and eignificant " وبما أنه لا يوجد مثيل للنحو التاريخي اوبمذا البحث الذي نحن بصدد، ما هو إلا علم اللغه الناريخي . ان تحريق لا يتاق مم المفهوم العنيق المعروف .

علم الصرف (merphology) والتركيب (Syntex) معاهما ما يسمى عادة بالنحر (Grammer) بينها علم المعجم أو علم الكلمات فهو مستثنى.

ولكن من البداية ، هل مذه التقسيات تناسب الحقائق ؟ وهل تتفق مع الآسس التي افترضت الآن ؟ .

إن علم التمرف يتناول أنواع الكلمات المختلفة ( أفعال ، أسماء ، صفات إ

ضائر . . . اللغ) ، والصيغ الاشتقاقية الختانة ( تصريف الافعال ، تصريف الاسماء...الخ) ، (ولفصل هذه الدراسة عن دراسة التركيب ، فانه يزعم أن موضوع التركيب الوظائف المرتبطة بالوحدات اللغوية ، بينيا علم العرف لا يأخذ بالاعتبار إلا صيفتها . على سبيل المثال ، أن علم الصرف يبين صيغة الكلمة ، الهونانية وحارس phulax ، في حالة الاضافـــة هي Phulakos ، والتركيب يبين استمال الصيفتين . ولكن أفارق خادع وموهم . أن مجموعة صيغ Phulex الاسمية لاتصبح جدولا تصريفيا إلا من خلال مقارلة الوظائف المرتبطة بالصيغ الخنانة ، تبادليا ، لا تعد الوظائف صرفية ، إلا إذا تماثات أو تطابقت كل وظيفة مع علامة صوتية محدة . ان تصريف الاسماء ليس قائمة من الصيغ ولا مجموعة من الجردات المطقية ، ولكنه تجمع الاثنتين ( انظر ص ۱۰۲ وما بعدها ) . ان الصيغ والوظائف متداخلتان ، ويهدو مر. الصعب؛ بل من المستحيل فصلها عن بعضها بعضا ، لغويا ، ليس لعلم الصرف حَمِيَّة أو موضوع مستقل . اله لا يشكل بحمالا متميزاً للمعرفة عن التركيب ، اله لا يستطيع تشكيل علم متميز عن التركيب .

لالها ، ليس من المنطق إبعاد علم الماجم عن النحو . ان الكلبات كا هي مسجلة في المجمم لا تبدو لارل وهاة صالحة لتقديم المسبا للسراسة النحوية المقيدة المكل عام بالملاقات بين الرحدات ، ولمكننا اللاحظ مباشرة ، أن طلاقات علمادة يمكن أن المحقق بشكل فعال براسطة الكلبات ، كا المحقق الراسطة الكلبات ، كا المحقق المواصلة النفر حد على سنهل المثال ، المكلبان اليوالايتان adiodr and diod المواتقة مثل مناها عيمنان المؤينان المع بقضها بنفس الطريقة مثل النام والفسل الماضي يتحقق نخو با

نى الكلينين الروسيةين ويسأل ، aprosit ، sprasivet ، ومعجمياً بى الكليتين ويقول ، akazat : govorit .

ان حروف الجر محمولة على الحر عادة ، ولكن العبارة المحرورة ، أسلوب الجرى en consideration وإذا أخذنا بالاعتباري هي إلاساس معجمية، لان كلمة consideration تكتـب ماها الخاص في شبه الجمالة الفرنسية . إذا قارنا الكلمين اليرنانيين poitho peithomai مع الكلمين الفرنسيين و أطيع ، الاناقض تحقق تحريا في Jepersuade انجد أن الناقض تحقق تحريا في المال الأول ومنجمياً في المثال الثاني . العدد الكبير من العلاقات التي تحققت أو يسر عنها في بعض اللغات بالحالات أو بح وف الجر ، تعالج في اللغات الإخرى واسطة المركبات ، وهي أشبه إلى حد كبير الكلبات الخاصة | الكلمة الفرنسية ، ع كنة السماء ، royaume des cieux ، والكلبة الألمانية Rin malreich ) أو بالمائيةات الكلبة الفراسية « طاحرية الهـــواء » moulin a vent ، والكلة البولنده ( wlatr - ak ) أو أخيراً ، بالكلمات البسيطة ( الكلمة الفرة .ية . حطب الحريق ، bois de chanffage والكلمة الروسية drova ، والكلمة النرنسية و فحايات ــ أشجار ، bois de construction والكلمة الروسية 💶 ) ان التغير الداخل للكلمات البسيطة وأشباه الجل دا مل اللغة الواحدة بحدث في كشير من الاحيمان ( قارن : الكامات الفرنسية

يأخذ بعين الإعتبار and presides on consideration يأخذ بعين الإعتبار والمتاء على الأعتباء بألد التقام ، إلمان على المتاء على عام المتاء على الم

وظيفياً به لهذا السبب ، يمكن أن تترابط المعجمية والتركيبية . لا يوجد فرق بين أى كلة لا تكون بسيطة ــ الوحدة الجندية وشبه الجلة ــ التي تعد حقيقة تركيبية . أن ترتيب الوحدات المساعدة الكلمة تخضع لنفس الاسس الرئيسية مثل ترتيب مجموعات الكلمات في أشباه الجل .

بالحنصار ، أن التقسيات التقليدية النحو ، يُسكن أن تفيد في التطبيق ، أنها لا تتعابق أو تتفق مع الفوارق الطبيعية . ليناء النحو طلينا أن نبحث عن أساس مختلف وراق .

### ٢ \_ التقيرمات النطقية :

علم الصرف ، التركيب ، وعلم المعجم تنداخل ، لان كل حقيقة وصفية منائلة . لا يوجد خط عيز يمكن رسمه مقدما . فقط الفارق الدى وضع قبلا بين العلاقات المرافقية والسياقية يستطيع أن يقدم التصنيف غير المنروض من الحارج . لا توجد قاخدة آخرى تسد مسد النظام النحوى . علينا أولا أن عصم مما كل ما يشكل الحالة اللغوية و تضمها في تظرية للمركبات وتظرية المرافقات . في الحال: تبعد أن أقسام النحو النقليدى ، توافق بشكل عفوى يفنا التوع أو ذاك . يعد التصريف بشكل واضع النوع النموذجي لنرافق الصيغ في عفل المتكلمين ، والتراكيب (أعني ، تظرية تجمعات الكلمة تبعاً لاكثر الشعريفات حيوية) بعود إلى تظرية المركبات لان التجمعات تلغرض هاتما المركبية ، ولمكن كل حقيقة تركيبية ( تصنف كل حقيقة مركبية على أنها المركبية ، ولمكن كل حقيقة تركيبية ( syntactical ) تنقمي إلى النوع المركبية ، ولمكن كل حقيقة تركيبية ( syntagmatio ) تنقمي إلى النوع

لإنبات ضرورة العداية الثعائية ، فإن أى نشلة بمحوية سوف تعمل ، أن

مفهوم الكامة \_ على سبيل المثال \_ يعرز مشكا بن محدد تين معتمدة على ما إذا درست "كلمة من وجم النظر المراهقية أو المركبية . في الفرنسية ، فإن الصفة د كبير grand ، تعملى صيغة ثنائيه من وجمة النظر المركبية ( ولد كبير grand garçon written grand garçon "

" and grat " written grand onfart " وأمثل كبير من وجهة النظر المرافقية (المذكر من يكتب grand بكتب grand والمؤلث لعنه أخرى من وجهة النظر المرافقية (المذكر من يكتب grand والمؤلث لعنه يكتب grand بكتب grand والمؤلث المركبي أو المرافق . ويجب أن ترتب كل المادة الحوية الأساسية تهماً لنظام المليميين ولا يوجد تقديم آخر يبين ما يجب أن يتغير في النظام المادى لعلم الغه الوصني . لا أستطنع تناول ذلك العمل هنا والان مدفى محدد في الرساء أهم الاسس العامه .

# الفصر الثامن

## دور المكيانات المجر**دة** فى النحو

موضوع واحدهام ، قد تناولنا، قبل : يبرز الضرورة الملحة لاختبار كل قضيه نحوية من وجهتى الظر المبينتين فى الفصل السابع VII : الحكيانات المجردة فى النحو .

دعنا تأخلها من وجهة النظر المرافقيه ، أولا.

لترامق صيغتين لا يكنى الشمور فقط بأنها مشتركتان . ولكن لنبرز أيمنا طبيعة العلاقات التى تحســكم العرافقات ، على سبيل المثال ، أى المتكمين يدركور أن العلافة بين

Juger and jugement of enseigner and enseignement enseignement and jugement ليست دمل العلاقه بين : حكم العلاقه بين : حكم مكذا ، ير تبط نظام المرافقات بنظام النحو ، نستطيع أن نقول أن كية الإدراك أو اوعى والتصنيفات المنهجية التي قام بها النحويون الذين يدرسون الحالة اللغوية من غير استخدام التاريخ بجب أن تتوافق مع الرافقات \_ يوعى أو بغير وعى \_ اتى تظه في الكلام .

هذه المرافقسات تهيء أو تعالج عائلات الكلة ، الجداول التصريفية والعناصر الته كميليه ، ( الجذور ، اللواحق ، النهايات التصريفيه ، النه) – في عقولها ( أيظر ص ١٨٥ وما يعدها ) .

ولكن هل يبرر أو يغرز الرافن العناصر المادية نقط؟ لاطبها ، لقد رأينا ما بفا انها تجمع الكلمات التي ترتبط من حلال للمنمى مع يعضها البـض .

فان أصوات النهايات الثلاث لا تعطى أو تقدم أساسا للترافق أو التجميع، بيئها تنصل النهايات بواحلة الدعور بأنها تملك قيمة مشتركة التي نفرض وظيفة مَّهَا ثُلَّةً ﴿ هَذَا يَكُنَّى لَا ثُمَّاء ترافَنَ أَو تَحْمَع فَى غَيَابِ أَى دَعَامَةُ مَادَنَةً ، ويأخذ مفهوم الاضافة مكانه أو رضعه بهذه الطريقة في اللغمة . خلال اجراء مماثل ، النهايات التمريفية . ue. -i. o. etc. في الكلمات : ,dominus, domini domino ) مرتبطة مع بـ عنها في العقل وهي الاساس لاكثر المفاهيم العامة للحالة ونهايات الحالة . المرافقات ذات النوع الواحد ، ما نزال أوسع ؛ تضم كل الاسمام والصفات .. الغ، ونؤكد مفهوم أفسام الكلام.كل هذه الاشياء باقية أو موجودة في اللغة ، ولكن ككيانات مجردة ، أن دراستها صعبة لأننا لانستطيع أن نارف تماما فيها إذا كان إدراك أو وعي المتسكلين يذهب به يدا في التحايل مثلما ينعل النحويون. ولكن الشيء الهام هو أن الكيانات الجردة تقوم دائمًا في التحد لم الهائي، على كيانات مادية أو حسيه . لا يمكن أن يكون هناك تجريد تحوى من غير مجموعة من العناصر المادية كقاعدة ، وعليمًا أن تعود دائمًا في النهامة إلى هذه العناصر . وا ؟ن تعرد إلى وجهة النظو السيافية ( التركيبية syntagmatic ) . أن قيمة المجموعة فالبا ما ترتبط بنظام عناصرها . في تحليل السياقي أو التركيب ، فان المتكلم لا يحصر نفسه في ابراز أقسامه أو أجرائه ، انه يلاحظ نظاما معينا من التتابع خلالها . أن معنى الكلمة الأنجابزية pain ful أي الاثينية gni-fer و لا .fer. الخاصة لوحداتها المساعدة: فاننا لا استطيع القرول ful-pain و لا .fer. يمكن أن لا يكون للقيمة علافات مع العناصر المادية ( مثل signum ful و تنتج كلية من ترتيب المصطنعات ، على سيل المثال ، ان اختلاف معني المجموعتين في الفراسية: هل يجب على ؟ و dois-je يجب على و alois معني المجموعتين في الفراسية: هل يجب على ؟ و dois-je يجب على و منخلال اظام كلمة يعمر د فقط إلى نظام الكلمة . بعض الاحيان تصور لفه ما فكرة منخلال اظام كلمة يمكن أن تنقلها لغة أخرى خلال مصطح أو عدة مصطلحات مادية . ق الفرذج السياقي: goose berry wine, gold watch, etc.

تصور الانجليزية العلاقات من خلال بجرد نظام المصطاحات الى تصورهــا الغرنسية الحديثة بواسطة حروف الجر ( قارن :

ven de groseilles, montre en or, etc.)

تظهر النرنسية الحديثة بالدالى مفهوم تتمة للسند المباشر كاية من خلال وضع الاسم بعد الفعل المتعدى (قارن: «قطنت زهرة» Je cueille une fleur بينها اللاتينية وبعض اللغات الآخرى تستعمل حالة النصب التي تتميز بنهايات خاصة ... الذ»

إن وضع الكلمة (اظامها ) كيان بجرد غير منطق ، ولكمها تدين في وجردها كلية للوحدات المادية أو الحسية التي تتضمنها. والتي تنشأ أو تجرى في بعد واحد.

ان الاعتقاد بوجود تركيب معنوى خارج الوحدات الحادية ، موزع فى الفراغ يعد خطأ . فى الاتحليزية ، the man I have seen نستعمل بشكل واضع علامة صنرية لنواجه الحقيقة التركيبية التى تصررها الفرنسية ، بواسطة " I homme que j' ai vu | que = that )

ولكن مقاربة الحقيقة النركيبية الانجايزية مع النرزيه، هو بشكل دقيق

ما يعدث المنداع أو الارتباك بأن اللاش، يست ليم تصوير أو اظهار شيء .

ان الوحدات المـادية وحدها لخلق بشكل فعلى القيمة بترتيبها أو تنظيمها بطرية: معينة .

إننا لانستطيع دراسة القيمة التركيبية خارج بجموعة من المصطلحات الحسية، والحقيقة الوحيدة التي تفهمها أن التركيب اللغوى (أعنى : الكلمات الانجليزية التي سبق ذكرها) يبين أن وضع الكلة وحده يعكس الفكرة أو يصورها.

إن الوحدة المادية تتواجد فقط من خلال معناها و وظيفتها . و مذا الاساس هام بشكل عاص في فهم الوحدات الصفرى " لآن الواحد مدفوع للاعتقاد بأنها توجد بفضل صفتها المادية الصرفة — فكلة Lave " على سابيل المثال ، تدين في وجود ما كلية لاصوائها ، بالمقابل — كارأينا سابقا — فان الممنى والوظيفه يتواجدان فقط من خلال مسائدة بعض السيخ المادية . لقد تركل هذا الاساس بفضل السابقات أوالذركيبات الكبيرة أو الهاذج الفركيبية، ولكن فقط لأن الواحد يميل ليراها وكانها مجردات غير ماديه تحوم فوق مصطلحات الجلة .

بتكملة بعضها لبمض، فان الاساسين يجعلان تعابيرى أو مقولاتى قريبة من تحديد الوحدات (أ نظر ص ١٠٠٣).

# البائلانائلان

علم اللغة التاريخي

## الغيث الأول

## عو اوسات

إنما يدرسه علم الآنة التاريخي ليس الملاقات بين مصطلحات المنة الشابتة المتعايشة أو المتواجدة معا و لكن علاقات المصلحات المتعاقبة التي تحل عل بعضها بعضا مع الومن . لا يوجد في الحقيقة أي شي مطلق الثبات (أنظر ص ٧٥ وما بعدها) ، كل قسم في اللغة عاضع التغيير . هذاك بعض التطوير الذي يمكن إدراكه بالنسبة لكل فترة . أن التطور يمكن أن ينطف في سرعته وكثافته و لكن هذا لا يضعف الأساس .

إن جدول المنة يندفع من غير عراق السواه كان سيره هاداً أو جلوا الفان ذلك أهميته ثانوية ان غالبية فلمنا في ملاحظة أو رؤية التطور غير المعرق، يسود إلى اصباب الاهتام على اللغة الأدبية التي كاسيطهر بعد را اظر صه ١٩ وما بعدها) فرضت على اللغة العامية، (أعنى اللغة العليمية) والتي خصص الموى أخرى اللغة الادبية، عدما تشكلت تبق ثابتة فرعا ما بشكل عام، وتميل للاحتفاظ جريتها أو تماثلها، ان اعتهادها على الكتابة أعظاها هيانات عامة من المحافظة، لهذا، فانها، لا تستطيع أن تبين لنا حجم تفير اللغات العليمية عندا تتحرر من سيطرة أي لغة أدبية .

السرتيات ـ وكل الصوتيات ocetice \_ حتى الموضوع الأول والآسا ي

لهلم اللغة التاريخي . في الحقيقة ، ان تعاور الاصوات يتعارض مع مفهوم اللبات، لمقارنة الوحدات الصوتية ( phonemes ) مع ماكانت تعنيه سابقا الافتياء التاريخية . يمكن ان ترتبط فقرة واحدة مع مابعدها تماما ، ولكن عندما تدبجان معا ، تكثف الصوتيات عن لعب دور ، لم يبق شيء ، ولحكن وصف أصوات اللغة النابقة ، وهذه وظيفة علم وظائف الاصوات ، phenology ، .

إن الوصف التاريخي الصوتيات تقناسب بشكل جيد مع الاساس، وهوأن أى شيء صوتى لا يكون دالا ولا نحويا بالمعنى الواسع لكلة صوتى (أنظر ص ١٨).

في دراسة تاريخ أصوات الكلة ، يمكن أن تتجا لى المعنى ، وبأخذنا في الاعتبار المحترى المادى الكلبة فقط ، تخرج الشرائح الصوتية من غير أن تسأل فيا إذا كانت تحوى معنى ، على سبيل المثال ، يمكننا أن تحاول متابعة المجموعة الحالية في المعنى — وهه — في اليونائية الاتيكية ، إذا كان التعاور اللغوى لا يعنى شيئا أكثر من تعاور أصواتها ، فإن التناقض بين المواضيع التي تخص كل فرع من فرهي علم الملغة ، سيبدو شديد الوضوح اكن .

سيكون واضعا أن الناريخية تعادل اللا تحوية والوصفية تعادل النحوية . ولكن الاصرات ليست وحدها ، والآشياء التي تتغير مع الرمن ، الكلمات تغير معناها . الانواع النحوية تنطور . بعضها يختني مع الصيغ التي كانت تستعمل التعبيد عنها (أعنى ، المثنى في اللانيلية ) . وإذا كانت كل الحقائق المرافقية والسيافية أو البركيبية في الحالة لوصفية لها تاريخها، فكيف يكون التعبير المطلق متحقفا ، أو مؤكدا بين اتاريخي والوصني السيعبج هذا صحبا جدا عندما نترك ميدان أو بحال الصوايات ،

ان ما يستحق الملاحظة ، نوعا ما ، أن كثيراً من التغيرات التي ثعنبر غالباً نحوية، ما هي في الحقيقة إلا صوتية . بعض الابتداعات النحوية، كما في الآلمانيه : الله Hand : Hand التي حلت محل (أنظر ص ٨٣) تخضع كلية التفسير الصوتي حقيقة صوتية أخرى تقرم على قاعدة المركبات من النوع :

#### Springbrunnen, Reitschul e, etc.

في الالمانية الفصحى القديمة لم يكن المنصر الاول فعليا ، ولكن كان اسميا .

( Beta - [bus ] تعنى « بيت الصلاة » ، ولكن بعد التغير الصوتى ، الذي حدث بسقوط حرف الدلة الاخير ( Beta - bet - , ecl. ) عشأ اتصال دلالى مع الغمل ( heten, etc. ) وأصبحت Bethans تدل بيت الصلاة

شى، مثل هذا حصل في المركبات المصاغة مع كلمة المقلمة و مظهرها خارجي المحالف الملكية الفصحى القديمة (قارن عدد ويحمل مظهر السبب، ( mannolich ) في الوقت الحاضر، في هدد مر الصفات ( قارن : verzhlich, glaublich, etc. )

فان dalet تمادل أو ترازى اللاحقة في pardon-able و ballev-able الخ.

رق نفس الرقت ، قان تفسير العنصر الاول من خلال فقدان حرف العلة ( redo ightarrow r d - ) يتشابه مع جذر الفعل الاخير ، على سبيل المثال ، ( red -- from reden ) ،

فى كلمة glauben ، فإن — glaub وفقا إذلك تر ثبط بكلمة glauben أكثر من ارتباطها بكلمة glauben ، وبالرهم من الاختلاف في الجذر ، فإن كله من الاختلاف في الجذر ، فإن كله المناهة السابقة ، وليس مع sober ، في كل الامثانة السابقة ، وفي كثير من الآدءُ ألشابهة يبق الفارق بين الروعين منة سلا بوضوح ولذلك

يجب أن يحتفظ اللغوى بهذا الفارق في في كره أو يعرض التفكير للخطر بأنه يعرس الحو التاريخي بينها يتحرك هو فدياً على التوالى من التاريخي عندما يعرس النزيرات الصوتية إلى الوصفي، عدما يف س الدائج التي نتجت عن دده التغيرات.

ولكن هذا النيد أو التحديد لا يزيل كل العقبات. ان تعلور أى حقيقة بمحويه بمرف النظر عن ميزتها السياقية التركيبية أو النحوية ، لا يشبه "خطور الصوتى ويمرف النظر عن ميزتها السياقية التركيبية أو النحوية ، الخاصة التي لا تمثل الجقيقة المحوتية إلا جزءا منها . في أنواع النهاذج التركيبيه مثل و المستقبل الفرنسي الحقيقة المحوتية إلا جزءا منها . في أنواع النهاذج التركيبية مثل و المستقبل الفرنسي و prendre وما خده ، مناك على الاقل حقيقتان متديزنان، احداهما انسية (تركيب عنصري الفكرة) والاخرى صوتية، وتعتمد على الاولى (اختصار نهري التركيب إلى واحد :

prondre ai -> prendnai

ان تصريف الفعل المتمكن الالماني (مثل الافعال الالمانية الحديثة) gobon, gab, gageben, etc.

قارن الافعال اليرناية: ( Leipro, elipon, leloipe, etc. )

قائم بشكل رئيسي على تبادل العلل الجنوبية . هذه التناوبات أو التغيرات التي بدأت كنظام بسيط به بياً ، تتجت بدون شك عن حفيقة صوئية مطلقة . ولكن حتى تكتسب الناقطات مثل هذه الأحمية الوظيفية ، فان النظام التصريني الاصلى يجب أن يبسط في حلال بجموعة من الطرق أو العمليات المختلفة والمتنوعة ، اختفاء النوعات المتعددة للمضارح، ومن ظلال المعنى المرتبط بها . اختفاء النعل الناقص والمستقبل والماضي غير المحدد = porise ، حذف التضميف من الفدل التام ، الن = هذه التغيرات غير الصوئية اختصرت التصريف الفدل إلى بجموعة التسام ، الن = هذه التغيرات غير الصوئية اختصرت التصريف الفدل إلى بجموعة

نحصورة أو محددة من العبغ التي أصبح - النناربات أو التغيرات الجذريه فيهما عظيمة الاهميه في تمييز المعنى . مكذا يكون الناقض ، به أكثر دلالة في Leipo : Erloipe عنه في تناقض ، ه في الكامنين اليوزابيتين Prbia : gob لان الفعل التام الالماني ، لا يوجد فيه تضعيف بينها يوجد في الفعل اليونائي .

التغير الصرق الذى يؤثر بشكل عام فى التعلور إلى حد ما لايستطيع تنسيره كلية . عندما ترول الفرة الصوتية ، فانما تهد البقيه ، التى تبرر قكرة تاريخ النحو وفيها تكن الصربه الحقيقية هذا تفارق الاساسى بين علم المغة التاريخى والوصنى سيحتاج إلى توضيحات مفصلة نعد خارج بطاق هذا البحث .

سندرس و الفصول التالية على الترالى التغيرات الصوتيه، التناوب أوالتعاقب والحقائق القياسيه ، ونختم ببعض الملاحظات حول الاشتقساق (على تأصيل للمزدات) العام والالصاق (aggintination) .

# لنصر النابي

## التغيرات الصوتية

#### ١ - اط ادها الطلق:

لقد رأيها سابقا ( ص ٩٣ ) أن التضير الصوتى لا يؤثر فى الكلبات فقط، ولكن فى الأصوات كذلك أثما يتحول هو الوحدة الصوتية (النوايم). هذا الحدث – بالرغم من إنفصاله أوانعواله مثل كل الحوادث التاريخية الاخرى، يتحقق فى الناوب المتماثل اكل الكابات التي تحوى نفس الوحدة الصوابية . وهي بهذا المعنى تدل على أن التغيرات الصوتية مطقة الإطراد.

کل را تغیرت إلى صوت ( ۱ م أساني شفوى ( تكتب ۱۷ ) ا

كل (i) حنكية في الفرنسية أصبحت (y): , يغلى ، bouiltir و , نصب ثذكاري ، Piller تنطقان Piller ، فعلم ، Piye, buyir, etc

نى اللاتينية ، ما كان ١٥) صامتة داخلية نى مرحلة تبدو مثل (٢) نى مرحلة أخرى :

#### ganesis, asena generis, aréne, etc .

إن أى تغير صوتى مها يكن عندما يبدو فى مظهره الحقيق يؤكد الاطراد التام لهذه التحولات .

### ٢ - التغيرات الصولية ( المشروطة ) -المايدة :

إن الغيرات المطلقة تاروة جدا . ان التغيرات التى تبدو غالبا مطلقة تعود إلى الغيرات المطلقة تاروق عدا . في الإلمانية على المفيوض أو إلى الحد الاقصى من الطبيعة الممومية للحالات . في الإلمانية على صبحت ( ai ) فقط في المقطع المنبور . صرت و ، كما ، في المفدو أوروبية الاصلية أصبح ( h ) في الالمانية و قارن : الكلمة

الهندوأ يروبية الأصلية Koleom ، و اكله الاتينية eolium ، والكله الااليه Hale ، يالكن التغير لا محدث بعد صوت [ ] (قارن الكلمة اليونانية ekotos ) . والكلمة القوطية وظل Skadus ) .

بحانب هذا ، فإن تصنيف النفيرات إلى مطافة ومقيدة قائم على المظهر الحارجى الاشياء . أنه يكرن أكثر منطقية ، باتجاه خط النمو ، أن تتكلم عن الظاهرة الصوتية التكاملية والنلقائية أو العنوية .

تكون التغيرات تلقائية عندما يكون سببها داخليا وتجميعيا عدما تنتح أو تتحقق من تواجد وحدة أو عدة وحدات صرتية أخرى . ان انتقال صوت (٥) في الهندوأ وروبية الاصلية إلى صوت (٥) الالماني (قارن : العكمة القوطية عادًا علم عند هذه حقيقة تلقائية .

نغيرات الصوامت الآلمانية (Lautver echiebangen) ممثل أو تصور التغير الناة أي : فصوت على المندوأوروبية الآصلية أصبح الله ) في الآلمانية الآصلية . (قارن : الكامة اللانيقية collom والسكلمة القوطية طعط) وصوت (ع) في الآلمانية الاصلية ، الذي احتفظت به الانجليزية ، أصبح (ع) ( ينطق عه الانجليزية ، أصبح (ع) ( ينطق عه الانجليزية الفصحي (قارن : الكامة القوطية taihuu ، الانجليزية ten ؛ الانجليزية ctaihuu الانجليزية ctaihuu الانجليزية عقابل مذا انتقال الاصوات اللانهنية : ctaihuu إلى الله والنه الانجليزية والله الانجليزية والله والنه والله والنه والله وا

| combinatory | يمل خيفة ترسيعية | factum → fatto, captivam

لآن العنصر الاول يشايه الثاني أو يتمثله . التغير العلى في الآلمائية يعود إلى

سبب مارجي ، وجود صوت ، i ، في المنظم التالي : بينها كلمة gast لم نته فير ، وجود صوت ، i ، في المنظم التالي : بينها كلمة gast لم نته فير ،

إن التيبة لا تظهر في حالة أخرى ، سواء أكان هناك تغير أو لم يكن ، فانه لا أهمية له . على سبيل المثال ، عند مقارنة الكلسة القوطية Piaka مع السكلمة اللانينية piacia والقوطية akadus مع اليونائية akotos ، فأنا نلاحسط في المزوج الآدل استمرار أو بقاء صوت « i » وفي الروج الثاني انتقال صوت « o » إلى « a » . الوحدة الصوتية الأولى بقيت بيبا تغيرت الوحدة الصوتية الثانية ، ولكن ما يهنأ أن كل واحدة منها تعمل مستقلة .

إن الحقيقة التجميعية مقيدة دائماً ، ولكن الحقيقة التلقائية ، ليس ضرورياً أن تكون مطلقة ، لانها يمكن أن تتنيد سلبياً بواسطة غياب بعض قوى التغيير . بهذه العاريقة فان صوت علم في الحندوأ وروبية الاصلية أصبح تلقائياً up في اللانينية (قارن au الحندوأوروبية الاصلية أصبح تلقائياً up في اللانينية (قارن quattuor, inquisina, etc. : واكن ليس على سبيل المثال ، كذا تبعه أحد الصوتين o or u (قارن escundus, etc.) .

ينفس الطريقة فإن بقاء صوت الد إلى المندوأوروبية الأصلية فى الكلمة القرطية بنفس الطريقة فإن بقاء صوت الد الد الم المكن أن يتبعه صوت الله أو r لأنه يصبح عنداند r ، التى تكتب r أو r لأنه يصبح عنداند r ، التى تكتب r اعلى المناه r المناه عند المناه عنداند المناه عند المناه ع

#### ملاحظات عل النهيج :

عند إنشاء الصيغ المعرة عن التغيرات الصرائية ، علينا أن تراعى المميزات السابقة أو نخاطر بايراز الحقائق بطريقة غير صحيحة. وهذه يعض الأمثلة عل

عدم الدقة ، بناء على الصياغة القديمة لقانرن فيرنر • Vernara law ، فان كل د الله عير استهلالية في الألمانية تتحول إلى ع إذا جاء النهر بمدها قارن من جهة أولى :

feber → faoer [ german Vater ]
libumé → lioumé ( German litten " ;
ومن جبة أخرى :

bris (Garman drei), bro (German Bruder), libo (German leide).

فان صوت طيبق. هذه الصابة تعطى النبر الدور الفعال؛ وتقرم عبارة عهدة أو مقيدة لصرت و ط ، الاستهلالي . اتما يجسل عادة مختاف تماما .

يمبل صوت الـ . ١ . إلى الجهر المقائيا دخل الكامة في الألمانية ، كا هو في اللانينية ، غير أن موضع النبر على الصائت السابق يمكن أن يسوقها أو يمنمها . كل شيء لهذا المبب يكون معكوسا ، ان الحقيقة تلقائية وليست تجميعية ، والنبر عائق ، بالاضافة إلى السبب المفاجى ، علينا أن اقسول : كل ، ١ ، داخلية أصبحت ٥ ، إلا إذا اصطدم التحول بنبر على الصائت السابق .

حتى تستطيع النمييز بين ما هو تلقائى وما هو تجميعى ، فانه يجب طينا أن محلل مراحل التحول ولانظن النتيجة المياشرة تتيجة غير مباشرة .

من الخطأ نفسير (التفخيم rhotacization) ، على سبيل كلثال قارن ::
( latin genesis -> generis ) بالقبول أن و S ، أصبحت و r ، بين صائتين ، لآن و s ، - ليس لها صوت حنجورى ، لا يمكن أر تحول إلى و r ، مباشرة .

مناك في الحقيقة حدثان :

الاول : لقد تحولت . . . الى د . . من خلال تغير تم يمي .

الثانى : لقد استبدل هذا الصوت بصوت (ع) مغلقة نسبيا ، لأن صوت (ع) مغلقة نسبيا ، لأن صوت (ع) قد اختنى من النظام الصرتى اللانينى .

فالتعبير الثانى تلقائى. لذلك ، فانه من الخطأ الكبير أن تعتسبر الحقيقتين المختلفتين ظاهرة واحدة . ان الخطأ من الجهة الأولى في اغتمال النقيجة الوسطى ( مرحمه النفير الرسطى ) ورؤية النفير النهائي أو غير المباشسر ( مرحمه النفير المسامة التفير المهامة الثانية اعتبار الطاهرة الكلية تحميمية بينها يصدى هذا على جرئها الأول .

هذا يشبه قولنا في الفرنسية : ان صوت ( ه ) أصبح ( ه ) قبل الصوت الابئي.

الحقيقة أن هناك ، على التوالى ، تغيما تجميعيا ... ان الفية الصوت ( ... ) \* بوأسطة الصوت ( ... ) ( قارن :

إن المسألة ليست لماذا كان صرت الره) أنفيا ، ولكن فيها إذا كان تحول صوت (ه) إلى (ه) تلفائيا أو تجميعيا . ان الحطأ الكبير فى المنهج الذى أستطيع تقديمه على هذه النقطة \_ ليس مرتبطا بالاسس التى وضعت قبل \_ مو

فى صياغة الممانون المعرق فى المضارخ البسيط . وكأن الحقائق التى تسم تهما وجدت مرة وإلى الآبد ، بدل أن تولد وتحوت خلال فــــترة زمنية . ان النتيجة معوشة ، لأن أى تنابع زمن بهذه الطريقة ينقد مظهره أو لا يمكن ملاحظته .

لقد أكدت هذه القطة تماما (أنظر ص ٩٧ ] فتى تحليل تتابع الظاهرة التى تفسر الثائية لد : erikhos : thrikai . ان من يقسول ان ه ، في اللانينية أصبحب و ج ، يعطى الانطباع مأن (التفخيم thotacization) موروثة في طبيعة المفة ، وتجد من الصعربة عده من الاستثناءات ، مثل : وتجد من الصعربة عده من الاستثناءات ، مثل : وعدد من الصعربة عده من الاستثناءات ، مثل : وعدد من الصعربة عده من الاستثناءات ، مثل : وعدد من الصعربة عده من الاستثناءات ، مثل : وعدد من الصعربة عده من الاستثناءات ، مثل : وعدد من الصعربة عده من الاستثناءات ، مثل : وعدد من الصعربة عده من الاستثناءات ، مثل : وعدد من الصعربة عده من الاستثناءات ، مثل : وعدد من العدر بن الصعربة عده من الاستثناءات ، مثل : وعدد من العدر بن العدر

إن صيفة المسوت الداخلي و ع ، أصبح و ع ، في اللانينية . فقيط تبرر إعتقادنا أو اقتناعنا بأن ا causa, risus, etc لم يكن فيها و و ، في اللحظة الني تحولت فيها و ه ، إلى و ع ، وعندما حيث في النفيير . الحقيقة أن المنكارين مازالوا يقرلون . و ع ، وعدما حيث في الدجة لايونية (قارن: mater : mèter; etc.) ، ولاسما فاننا لا نعرف اذا نصنع بالصيغ مثل : pasa, phasi, etc. (التي مازالت pasa, phasi, etc.)

#### أمباب النفيرات الصولية :

إن البحث عن أسباب التغيرات الصوتية يعد من أصعب مسائل علم اللغة. لقد افترضت كثير من التفسيرات ولم تستطع أى منها توضيح المسألة .

أحد الافتراضات أن الاستعدادات أر القابلية العرقية تحدد سلفا اتجاء
 التغيرات الصوتية . وهذا يبرز أو يثير مسألة انثروبولوجية مقارنة :

هل الجهاز الصوتي يتختلف من جنس لآخر؟ لا م انه أقل اختلافا فسيا بين

شخص وآخر . ان الواليد السود (Negro) الناشئين في فرنسا يتكامون الفرنسية كما يتكاموا المواطن الفرنسي . وأكثر من ذلك ، التجيرات مثل « الجهاز الصوتي الايطال . أو . فم المتكام الآلماني لايسمح بذلك تبين أن الحقيقة الناريخية المطلقة هي ميزة أو صفة دائمة . هذا يشابه الخطأ في وضع قانون صوتي في المطارع البسيط .

لكى تدعى أن الجهاز الآيونى يجد صوت و ع ع الطريل صعباً فيغيره إلى و ه ع يعد غير صحبح و ه ع ن موت و ه ع تصبح و ه ع في الآيونية.

إن جهاز صوت الآيو بيين ، لا يكره صوث و في ه لأن هذا الصرت استعمل في بعض الآمثاة . هذا مثال راضع ، ليس على عدم المقدرة العرقية ، ولكن على التغير في العادات النطقية . وبنفس الطريقة فان اللاتينية التي تحة ظ بالصامت الداخل و و ( genesis ج generis ) ، ه فه التغير التخدر المستمر أو الدائم الداخل حسن اللاتيني . هذاه التغيرات لا تدل على التحرل المستمر أو الدائم الصوت اللاتيني . هناك بدون شك اتجاه عام لمتابعة الظاهرة الصوتية خلال فتزة عددة في أمة معينة ، أن الصوت العلى المغرد البسيط الصوائت المركبة في الفراسية الحديثة عي مظهران لامر واحد ولنفس الاتجاه ؛ ولسكننا سنجد تيارات عامة مقائم في الناريخ السيامي ، ولانوجد مسألة تاريخية بجردة أبدا بدون أي تأثير مباشر البجنس .

ب) إن التغيرات الدرتية تأخذ في الاعتبار غالبا ظروف التربية والمناخ.

تكثر الصوامت في المغات الشيالية بينها تظهر بكثرة الصوائت في بعض المغات الجنوبية ، تعطيها صوتها التنفيمي أو المتناغم harmonieus ) .

إن الماخ والظروف المعيشية عكم أن تزثر بشكل كبير على اللغة، راكن المسكلة تتمقد كلما دخلنا في التفاصيل، بجانب اللهجات أر اللغات الاسكندنافية مع كثر الصواحت فيها، هناك اللابية والمناندية التي تعد أكـــش تصويتا في الايطالية .كما أننا الاحظ أن تراكم الصواحت في الألمانية المعاصرة بشكل مكثير من الأمثاة حقيقة جديدة تماما .

يمود إلى سقوط الصرائت النخيمية ، أن بعض لهجات جنوب فرنسا أقل مقاومة المجموعات الصامنة من فرنسية الشهال . أن السيبيدية تحوى كثيرا من بحوعات الصامت مثل روسيا العظمى ، إلح .

ج) الله عزى سبب التغيرات الصوتية إلى قانون (الجهد الآقل) التى يستبدل فيه الطفان بنطق . أو تطق صعب يستبدل بآخر سهل هذه الفكرة بصرف النظر عما قبل عنها ، تستحق النظر أو الدراسة ، يمكنها أن توضع التغيرات الصوتية . أو على الآفل تبين الانجاء الذي يجب أن يأخذه البحث حيالها .

إن قائرن (الجهد الآفل) يمكن أن يوضح عدداً معيناً من الحالات .

[الانتقال من الانتجاري إلى الاحتكاكر ( French → avoir ، bave )

[الانتقال من المقاطع الآخيرة في كثير من المقال ،

( Ly → as lu alyos → Gretk a los, to → nn as in atnos → latin aunus

المدت العلى المفرد البسيط العموائت المركبة ، وهو ليس إلا نوعاً من المهال ، ( على سبيل المثال ،

( ai → s as in french moison → mego, written maison house s atc.

ولكن علينا أن تذكر تماما في كثير من الامثلة مكان حدوث التناقض بدقة . مقابل الصوت اللي المفرد البسيط، على سبيل المثال، استطيع أن نبين تغيير الاصار أت الالمائية من قد من الاسرات السلافية من من إلى إلى الحجد الاقل، تكون الالمائية قد الاصرات السلافية من وفق إلى إلى إلى الحجد الاقل، تكون الالمائية قد قدمت المغامرة المكسية ( gében ) ويجب أن تمزى إلى ( الحجد الاعظم ) . إذا كان الحجر ( weicing ) النصويت أسهل من عدم التصويت الليل ( الحجد ) وقارن الحجد الاعظم ) وانتقلت الا بالية من صوت ( م ) إلى صرت ( م ) ( فارن الاعظم ) وانتقلت الا بالية من صوت ( م ) إلى صرت ( م ) ( فارن المجد الاعظم ) وانتقلت الا بالية من صوت ( م ) إلى صرت ( م ) المحدود به المحدود المحدود المحدود المحدود العلم المحدود المحدود العلم المحدود المحدود المحدود العلم المحدود العلم المحدود المحدود المحدود العلم المحدود المحدود

إذا كان ضياح الفس أو المسس ( قارن :

ا prete - indo - European bhere → Germenic beren )

يعد القليلا للجهد ، مادا يقال عن الألمانية التي تضيف مهموسا عندما لا يكون

Tanne, pute, etc, Pronounced Thanne, pute) ? (١٩٠٤)

إن الملاحظات السابقة لاندعى به ض الجل المقترح . في الحقيقة ، إننا الدرا ما استطيع تحديد ما يسهل الطقه أو ما يسعب المقه في كل لغة . الاختصار يعنى ( الجهد الاقل) بمفهوم الفترة الزمنية ، لكن الحقيقة المساوية أن الاصوت الطويلة تسمح بعدم العناية المنطقية ، بينا تشطلب الاصرات القديرة عناية أكبر . استعدادات عتافة معروفة ، استطيع لهذا أن نقدم حقيقتين متنافعنتين من افس وجهة النظر .

عندما يتحول صوت ﴿ إِلَى ( عِنْ ) ( قارن :
( Latin codere -> Italian codere. )

فاله يوجد برضوح زيادة في الجهد إذا أخذنا في الاعتبار فقط نهاية المصطلحات من التغير ، ولكن يمكن أن يختلف الانطباع إذا أعدنا يناء السلسلة  $\mathbf{K}$  .  $\mathbf{K}$  .

إن قانون ( الجهد الافل ) يتطلب دراسة موسعة . انه من أأضرورى أن تأخذ فى الاعتبار معا وجه، النظر الفسيولوجية ( مسألة النطق ) ووجهة النظر النفسية ر مسألة الانتباء ) .

د) إن التنسير الذي ظل مفضلا لعدة سنوات يعزو التغيرات في النطق إلى القافتنا الموتية خلال مرحة الطفولة . بعد كثير من المحاولات والتجارب والتصحيحات فإن الطفل ينج في نطق ما يسمه حوله ، هنا تكون نقطة بداية التغيرات .

إن بعض الاخطاء التي لا نصحح سوف تستمر مع الفرد وتلبت هند الناشيء.

إن الاطمال ينطقون صوت (٤) بدلا من (١١)، ولغائنا لا تقدم تغيراً صرتياً متطابقا فر تاريخها . ولكن هذا لا ينطبق على القشوهات الاخرى . في باريس ، على سبيل المثال ، فإن كثيراً من الاطفال ينطقون :

Pieur (Peur « flewer » ) and b l'anc (b lanc » white » )

بصوت « L » الحنكية ، والآن بطريقة مشابهة Fierem تنطق Frierem . في الإيطالية . أن الملاحظات السابقة تستحق انتياءا دقيقا ، ولكنها تترك القضية

نفس السؤال ينطبق على كل الآسباب السابقة التنبيرات الصوتية ، إذا اعترف بها كحقيقة . النائير المناخى ، الاستعداد العرق ، الانجاء نحر الجهد الآقل تعد كلها دائمة ونهائية . لماذا تسل متفرقة ، في بعض الآحبان على نقطة واحدة من النظام الصوتى . وفي أحيان أخرى على أخرى ؟ لابعد للحدث التاريخي من سهب عدد ، الحالم قبين الرض في كل مثال ليحرر النفير الذي سببه العام قد بق لمدة طويلة هذه أصعب النقاط المحتاجة إلى تنسير .

# ان العفيرات الصواية الرابط في بعض الاحيان بالاحوال العامة اللامة في غظة معينة ،

إن اللغات تمر بمراحل أنثر اصطرابا من غيرها . هناك محاولات لربط النفيرات الصوتية بالمراحل المضطربة في تاريخ الامم وجاده الطريقة لاكتشاف الرابط بين عدم الاستقرار السياسي وحدم الاستقرار اللغرى ، هذا العمل ، يعتقد بعضهم أنهم يستطيعون تطبيق نتائج تشمل اللغة بعامة على التغيرات الصوتية . لغد لاحظوا ، على سبيل المنال ، أن أعنف جيشان للاتينية في تطورها داخل الملات الرومانية يتفق مع فترة اضطرابات الغزو العنيفة ، هناك ميزتان ستعملان كموامل مرشدة :

 اللغوى فانه يدل على وجود سبب خارجى ايجابى و لسكن عدم الاستثرار ألذى تعمل الاثر المعناد ، لا يعمل إلا سلبيا ، الثبات \_ الثبات النسبى للغة \_ يمكن أن يكون له سبب خارجى ( تأثير الحكم . المدوسة ، مجمع على أدبى ، المكتابة ، إلح ) . يجد استحسانا ايجابيا من المجتمع والترازن السياسى . ولكن إذا حصل اجتباح خارجى أثر على توازن الأمة مانه ينجل في التطور اللغوى ، هذا لأن اللغة تعود بداطة إلى حالتها الحرة وتبابع سير ما المنتظم . أن ثبات لاتينية المرحلة الكلاسيكية يعود إلى أسباب خارجية ، أن التغيرات التي مرت أخيرا ، مها يكن ، تكون التوليد الذاتي في غياب الغلوف المخارجية المحددة .

ب) إننا تتعامل هنا فقط مع الظاهرة الصوتية ، وليس مع كل نوع من النعديلات اللغوية ، التغيرات النحرية تها ل يسكل واضح . لآنها مرتبطة دائما العامل ، فإن الحقائق النحوية تقائر ببساطة أكثر بصده الاجتياح الخارجي، التي لها ارمداد مباشر على الفكر . ولكن لا وجد قواعد ثابتة للاعتقاد بأن التطورات المفاجئة لاصرات اللعة تتطابق مع مراحل الاضطراب في تاريخ الامة، لا يرال من المستحيل أن نستشهد بفترة واحدة ـ حتى خلال الفترات التي تبدو فيا اللغة في حالة ثبات مصلل ـ لتكون شاهدا على عدم النغيرات الموتية .

### ٦ - ان المادة أو الكبان اللغوى أنه عزى اليه الدبب في التغيرات الصولية .

إن انهاك الناس الفطرى بالقادمين الجدد محدث بعض التغيرات .

إن النرق بين النربسية والبروفنسالية ر langue d'oc and langue d'ail ) تتطابق وفقل لالك بنسب مختلفة حناصر الكلية الأصابة في تسمى الغالبية ركفة الغالمين Gaul الفرسية السلاية ). وأقد إستسملت هذه النظرية أيضا في تتبع الاختلافات اللهجية للايطالية وأثر اللهجات الليغورية والاوتروسكية ( Ligurian, Etruscan ) بالاستهاد على الاطلع. ولكر أولا، هذه الفرضيات افترض ظروفا عادة الوجود. ثانيا ، عليما أن تكون أكثر دقة ؛ مل أدخل السكان الاصليمون بعض عاداتهم الطقية في المغة الجديدة التي تبنوها ؟

هذا أمر مقبول وطبيعى تماما . ولكن إذا عادت قوى عدم الترازن العرق من جديد فان المأزق الذي وصف قبلا سيمود الظهور .

٧ — الناسير الآخير — الذي لايستحق الدّسية — يقارن بين التغيرات الصوتية في الطرائ (الموضة fashion). ولم يفسر أحد هذه التغيرات ، نحن علم أنها نعتمد على قوانين النقليد ، التي تعد من اختصاص عالم النفس . هذا النفسير مكذا لايحل مشكلتنا — له فائدة في ادعاله في مسألة أكبر ووضع قواعد نفسية النفيرات الصوتية . ولكن أين نقط بداية التقليد ؟ ذلك هو السر في التغيرات الصوتية تماماً كما هو في تغيرات الموضة .

#### الم التغيرات الصولية غير عدود •

إذا أردنا تحديد سير التذبرات الصوئية ، فاننا للاحظ مباشرة أنها غير عددة ، ولايمكن حصرها ، أعنى ، أننا لانستعليم أن تتوقع أين سنتوقف .

انه انكير طفول أن استفد أن الكامة يمكن أن تنفير فقط إلى حد معين ، وكأن مناك شيئًا ما يستطيع المحافظة عليها أو صيانتها . ان التعديلات الصوتية تأخذ يزتها من اعتباطية العلامة الغوية التي تتميز عن المدلول .

نستطيع أن اللحظ بسهولة أن أصوات الكامة قد الأثرت في لحالة معينة ،

وثرى مدى الاختلاط أو الخلط ، وأكنا لانت ابع النول علفا ، كُيف ساميع الكلمة أو أنها ستصبح غير ميزة أو غير معروفة .

مثل كل الكابت لتى لما تفس النهايه ، فإن كلمة (Latin aevem) هذا المهايه ، فإن كلمة (Latin aevem) في الالمالية المهندوأوروبية الاصلية تقديدت إلى : waw. aiwa. aiwa في الالمالية المسحى القديمة ، الاصلية . وبعد ذلك ، وwaw أصبحت وwa ، في الالمالية الفصحى القديمة ، مثل هذا حصل مع كل كلمة تحترى على الجمرعة وwis ، ، ثم تحقق في و فه ، تغير و W ، نهائية إلى و o ، التي تحولت بالتالي إلى eo ، io التي أوجدت القواعد العامة المائلة الأخرى ، وأخيراً وه أ ، أصبحت و io ، أنه أجل مارأيت في حياتي ، ووله لا المائية الحديثة . (فارن : وأنه أجل مارأيت في حياتي ،

das schöuste, was ich je gee hen habe

إن الكلمة الحديثة لا تحوى أى عنصر من عناصرها لاسلبة إذ تظراً اليها من وجهة نظر العلمة الابتداء والتيجة الهائية ، كل خطوة إذ نظر اليها مناصلة ، تكون عدرة الاطلاق ومطردة ومحدودة في أثرها ، بالنظر "يها ككل ، أيها ما ، فإن الكلمة تعلى الانطباح ، العدد غير المحدود من التعديلات أو التغيرات ، طينا أن تجرى نفس الملاحظة حول الكامة كلانينية Calidom بالابتصاد أولا عن الصيف الانتقالية ، ونقارن هذه الصيفة مع الصيف ة الفرنسية الحديثة : ( داني م داني محابعة مع المحيث ، ثم نعيد مشابعة الحديثة : ( داني م داني م نعيد مشابعة الحطوات ،

كا أن التغير الصوئى غير محسدود ولا محصور فى تأثيره على كل أبواع العلامات الايفرق بين الجذور (الأصول) اللواحق الحق يجب أن تكون هذه صحيحة أولا الآنه إذا مدخل النحو ، فإن الظاهرة الصوئية ستختلط مع الحقيقة الوصفية ، وهو الشيء المستحيل جذريا ، (أصلا) . هذا إذ أخذ في الاعتبار أننا نستطيع الكلام عن الطبيعة الدحوائية التعلي رات الصوئية .

على سبيل المثال ، فان صوت ، S ، لا يسقط في اليونانية بعد صوت ، B ، فقط في اليونانية بعد صوت ، B ، فقط في الكابت المحدودة و اللائمة المحدودة و المحكن أيمنا في الصبخ دأوز ، Ethanson ، عندما لا يكون لها قيمة نحوية و الحكن أيمنا في الصبخ الفعلية مثل : eteins , ophansa , otc ) و دفده تحطى الصبخ ، eteins ) المحلية مثل : The aerist ) في الالمائية النصحى الوسطى .

إن النفرات الصوئية ستسبب اضطرابا عميةًا في التنظيم النحوى إذا لم يوقفها حاجز أو عائق هذا سيكون الموضوع الرئيس للفصل التالي .

# لفصرا الثالث

## الننائج النحوية للتطور الصوتى

#### ١ ـ لحتليم الرابط النحوى:

إن من أول نتأثج الظاهرة الصوتية هو فك الرابط النحوى الذي يوحد مصطلحين أو أكثر . أن النتيجة هي أن الكا.ة الواحدة لا تشعر إلى فترة طويلة مأنيا مشتقة من أخري .

mansiò atscus

د تد پر شؤون المازل ۽ mé.iage / ربيت ۽ maison

أن النكر الجمع لجاعة المتكامين رأى مقدما أن natious ----

· مُرْبَقَةُ مِن mana، كُمْ فَرَقَتُهَا أَوْ فَصَلَتَ بِينَهَا التَّغَيْرَاتِ الصَّوَّئِيَّةُ . بِالْمَاثَلُ :

( Vervéz - Verne àrius )

Vergar latin , اللاتينية العامية berbix ---- ferLic àriue

وراعي، berger وراعي،

إن النصل أثرا مضادا على الهيمة . إن كلمة borger تعني في بعض المهجات المحلمة وراعي البقى ومنهاذج أخرى:

gratianepolis --- gratianopolitanus /;/// decem --- undecim و هشرة » Grenchie // Grenivanban //// //// /// dix و هشرة » . واجدى عشرة ع ١٩٥٥ //

و هرم bitrage = عنضا م النسب النسب القرطية ما القرطية القرطية

بالاضافة إلى ذلك ، قان التطور السوتى بمكن أن يفك العلاقة الطبيعية بين الصيغتين التصريفيتين لنفس الكامة . في الفرنسية القديمة ، على سبيل المثال ،

.comes — comitem became cuens // comte, bero — beronem — ber // baron, pre-biter — presbiterum — prespire // provoire.

أو أن تقسم النهاية إلى اثنتين ، كل المفردات المنصوبة تميزت بنفس البهاية 
-= في الهندوأوروبية الاصلية

( sk, wom, owim, podm, materm, etc. )

لا يوجد في اللاتيانية تفهد جذرى بهذا المنى ، ولكن المعالجة المديدة الاختلاف في اليونائية الصوائت ( Sonatit ) والصوامت ( Cun sonant ) الانفية أنشأت مجموعتين متميزتين من الصيغ :

hippou, b (W) in against 10ds, maters
. (hippous and 10dss : قارن عقيقة عائلة (قارن)

#### ٣ ـ طمس بناء الكلمات :

اأثير نحرى آخر التغيرات الموثية ، يكون في تلك الأجراء المتميزة الدايقة التي تعاهد: على اثبات قيمة "كلمة تصبح ثير قاباة اللحديل . تصبح الكلمة كلا لا يتجرأ . أمثلة :

Prench enn'mi علوي (cf. الرن); L tin in imicus-- amicus', fatin

Perdere (cf. older per-dare-- طوه', amiciò (for ambjiciò jaciò)

German Drittel (for drit-teil -- Teil).

ان طمس بناء الكامات مرتبط بوضوح في عدة نقد اط إلى تعطيم أو فك الريابط انحوية ، (أنظر الفصل الآول) ، على سبيل المثال ، ان القول بأن كلمة ( ennami ) لا يمكن تحليلها يشكل طريقة أخرى من القول بأن أجزائها لا يمكن مفاراتها إلى حد كبير كا دو ق in-imicus from simple an-Icus الصيغة :

emicus -- inimicus

مثامة با كل كبير ا ـ: mensionaticus --- mersionaticus

mvison // mánege

قارن أبط : die m -- nodecim egainst dix // enze

الصدخ اللانينية ااكلاسيكية البسطة: hon co, han-co, ba-co, oc ، تعرد إلى الصيخ المستخدة الكلاسيكية البسطة: hon-co, han-co, ba-co, oc ، موثقة بواسطة صيخ منقرشة) وهي تقيجة لالمان التضمير بالمادة صحاح كانت hon-co اللخ ، يمكن مقارنتها أو تشاجها مع co-co .. اللخ ، ولكن المقارنة لم تعد مكنة بعد سقوط معاردتها أو تشاجها مع hone, bac, occ .. اللخ من القول بأن عناصر كلمات hone, bac, occ ألد متمرة إلى حد ما ، إن التطور المسوقي يجمل التحليسل غامضا ، ثم يجعله متحيلا تماما ، ان اشتقاق الأسماء في المندوأوروبية الأسلية ، يعد حالة من صميم الموضوع .

إن تَمريف الاسماء في الهندوأوروبية الاصلية كان كما يأتى :

المفرد المرفوع Pode ، النصب Pod-m ، المفعوليك Pod-ai

الغرفية ped-i الجم المرفوع ro:l-ee ، النصب pod na ، النع . في البداية كان تصريف eko wae متطابقا :

ek wo r, chwo m, ek, wo-si, sk, wo-i, skWo-es, sk, wons, stc.

وخلال تلك الفترة ظهرت - فله بسيطة مثل - pod . لكن الترخيات الصوتية وضعت تلك الحالة أخيرا ، معطية الصيغة المرفوعة الله وعد الله المسيغة المرفوعة الله وضوح الظرفية المحالة والمحلة المحلة الموجه وسيغة الجمع المرفوح هله وهد مند تلك اللحظة فان وضوح المحذر - فله وقت متأخر، أغيرات المحديدة مثلي التنريق بين (حالات النصب) المنصوبات (أنظر ص ١٥٤) تويل الآثر الآخير الحالة الاصلية . المدام وون الذي يخافون الاجنبي ( Xenodhon ) يمكن أن يكون عندم الطباع أن الجذر كان - bipp و تلك النهايات التمريفية كانت صوتية ( hipp - oo, etc )

مع النتيجة التي تميزت بها نهايات الكابت مثل : et, wo - a and pod - s

فى النصريف كما فى أى شىء آخر ، أى شىء يتداخل مع التحليل يساعد على فقدان الروابط النحوية .

#### ٣ - لالوجه هناك لنائية صولية متماثلة :

في الحالتين التين درسناهما (البابين الآول والثاني) ، لقد فرق أو فصل التطور جذريا مصطلحين كانا متوحدين نحويا في الآصل.

هذه الظاهرة يمكن أن توضح أو تبرز الخطأ الكبير في التفسير . عند ملاحظة التطابق الفسير في الكامتين bad : baronem في اللاتينية العامبة والخمالفة بين الكلمتين ber : baron في الفرنسية القديمة ، ألا يكون مبررا لنقول ان

صيغة راحدة أو نفس الصيغة ( bar ) تطورت في اتجمه اهات مختلفة وألتجت صيغاين؟ لا، بالنسبة النمس الصيغة لا يمكن أن تختضع في بنس الومان والمكان ( تحو لين مختلفين ، سيكون ذلك متناقضا التعريف الدقيق التغيرات العمونية ، إن النطور العموتي بنامه لا يمكن أن يبدع أو يلشىء صيغتين لتحلان عمل واحدة .

هذا الاعتراضات الى يمكن أن تظهر ضد بحثى مقدمة عن طريق الاشلة المكن أن يقول بعض الناس :

القياد قدمت كله: Collectre كلا من : « مكان و colloquer و ، نوم و المراه الم تقدم إلا مقترضة و colloquer أما coucher فا هي إلا مقترضة من اللازدية ( قارن : « افتداء و ( redemption ) « قدية و (redemption )

اعتراض آخر يمكن أن يحكون ، وهو أن (Cathedra) قدمت كابتين فر نسيتين أصليتين هما : وكرسى ، and chaise ، منبر الوعظ ، (Chaire) ... حقيقة أن chaire صينة لمجية قد نسيت . اللهجة الباريسية غيرت العسامت اللماخلى (ع) إلى (2) ، على سببل المثال ، يقول المتكلمون : وأم عسبس المثال ، يقول المتكلمون : وأم عسبتين من و وأب ، pase, more for pere ، لم تحتفظ الفرنسية الأدبية إلا بعينتين من الاصطلاحات الاقاسمية : Chaise and Scicles

ان النَّاثية المهائلة و تشهد ، bericles اشتقت من وحجر أخضر كريم ، beryl ، ينس الشيء يصح على pisard, rescapé (الشخص الذي يغر من الموت أو الغلسلم ) التي حظيت بالانتشار في الفرنسية ، وتقف الآن في مقابل كلمة rechappé (الذي جرب طوعا عن الانجاب).

(and chevalier) (and chevauche) (فارس (and chevalier) (فارس) (and chevauche) (مدافة الحاجر (and chevauche)

قد و بعات جنبا إلى جنب به ماطة لآن : calidum التي أصبحت chaud التي أصبحت calidum التي أصبحت calidum التي أصبحت ددافه ، في الفرنسية ، و caldo في الايطالية ، هما في الأساس كلمة واحدة ، كل النها في السابقة هي أمثلة من الألفاظ المقرضة (الدخيلة) .

إن الجواب على الاعتراض القـائل بأن الصنمير اللاتيني ( mē ) تحقق في صيفتين في الفرنسية : me and mei ( قارن :

إلى أنا الذي يرائي voit إلى إلى المناورة أصبح على القرائيل الله يرائي أنا الذي يرائي المنبورة أصبح على القرائيل السوتية التي جمات من المنبورة أصبح ( صف ) المنبورة أصبح ( صف ) المنبورة أسبح ( صف ) المنبورة النبر أو غيابه لا يعتمد على القرائيل السوتية التي جمات من تصبح ( صف )، ولكن على وظيفة الكلمة في الجلة ، انها ثمائية نحرية ( انها ازدراج نحري ) . بنفس الطريقة ، لقد بقيت - عد الألمائية - عدما بمرت وأصبحت = عند النبر الأولى (عندما بعرت في البداية ) ( قارن عادن المنائية التي تحتوى ( صلى الأداء الوظيني النبر يكرن انمسه مرتبطا بالنهاذج البنائية التي تحتوى ( صلى الأداء الوظيني النبر يكرن انمسه مرتبطا بالنهاذج البنائية التي تحتوى ( صبى و مكذا ، بالنسبة للحالة النحرية والوصفية ، وأخيرا ، لنمود إلى النموذج الأول، إختلافات الصيغة والنبر في الثائية التحرية والوصفية ، وأخيرا ، لنمود إلى النموذج الأول، الموثية .

#### \$ = التناوب أو النعاقي ( altermation ) :

ان كلمتين مثل: maison : menage نادرا ما تدفينا لحاولة الكنف عن المسئول عن الاختلاف أما يسبب اختلاف المناصر (--ezò and -- en-)

وهذه لا تصلح حيد! للقارنة ، أر يسبب عدم وجود ثنائل يعطى نناقضا مترازنا .

ولكن ما يحدث غالبا أن الكامتين المتقاربةين تختلفان في عنصر أو عنصرين يمكن استخراجها بسبولة ، وأن نفس الاختلاف يتكرر بالتنظام في مجموعة الثنائبات المهائلة ، هذا هو التناوب ، انه أوسع وأكثر الحقاتين النحوية شيوعا الني تاهب فيه التغيرات الصوئية دورا .

في الفرنسية ، كل (0) في مقطع مفتوح أصبحت ( eu ) عدما بمرت وأصبحت ( ou ) عدما بمرت وأصبحت ( ou ) قبل النبز إلى عنصر النبر الأولى) ، هذا أرجد ثنائيات مثل عامل ( ouvriar ) ؛ على ( oeuvre ) . يستطيعون ( puvent ) استطيع ( pouvous ) جديد pouvous . النب ، يكون من السهولة استخراج الاختلاف والعنصر المتغير بانتظام . في اللانينية ( التفخيم obus ) و rohotaci Zatiou ) عمل obus المناوب مع eeita و obus تناوب مع eeita . النب بينها عومك ( 8 ا بشكل مخالف تبعا لموضع النبر في الألمانية ، وجد في الفة الألمانية الوسطى ، التناوبات :

ferliesen: ferlorer, hi seen: gekoren, fries:mege, froren, etc. لقد انعكس سقوط صوت ( ٥ ) في الهندرأوروبية الأصلية على الالمائية الحديثة في المتقاملات:

beissen : biss, leiben, litt, reiten : ritt, act.

العنصر الجذرى فى كل الهاذج السابقة هو الجزء الذى يتأثر، ولكن كل أجزاء الكلمة بالطبع يمكن أن يكون لها مقايلات بماثلة . لا يوجد شء أكثر شيوعا ، على سبيل المثال . أكثر من السابقة ( profix ) التي تأخذ أشكالا مختلفة نبعسا

أشكيل الجرء الاول من الجذ\_ (قارن: نافه ( livuil غير معروف معروف Greek apo - didómi : ap - drchomai, Fronch

( Greek apo - didómi : ap - drchomai, Fronch

ان التناوب صرتى ( ٥ : ٥ ) في المندوأوروبيه الاصلية الذي يجب أن يملك

و في التحليل النهائي قواعد صرتية موجود في عدد كبير من المناصر الالحاقية

Greek hippos : hippo, phér - o · man : pher - d - 10, gén
os : gén - o - os for gen - os - os, etc. ).

المناب المنبور بعد الأصوات ( ه ) اللاتيني المنبور بعد الأصوات ( ه ) اللاتيني المنبور بعد الأصوات ( palatale ) .

tabant - er : jug - ier, chant - e, jug - ie, tchant - : قارن التمريفية ( chant - er : jug - ier, chant - e, jug - ie, tchant - التاريخ التيامية التيامية مناه التيامية التيامية مناه التيامية مناه التيامية مناه التيامية مناه التيامية مناه التيامية التي

يكون تعريف التناوب بعد هذا : النطبابق الموجود بين صوابن معينين أو مجموعات مر الاصوات والتبادل المنتظم (المالود) بين مجموعتين من الصيغ المتواجدة معا .

ان التغيرات الصوتية لوحدها لانفسر الشائية ، كما أنها بوضوح ليست السبب الوحيد ولا السبب الرئيسي للتناوب . ان من يقول ه ان الكلمة اللاتينية -١٠٠٠ أصبحت -١٠٠٠ مم -١٠٠٧ من خلال التغير الصوتي هو علميق أو اختلاق لوحدة وحمية وفصل في رؤية الثنائية الوصفية المنواجدة مسبغا . ان اختلاف موقع أو وظيفة كلة ،

nov -- in nov - us and nov - allus يعود في كليبها إلى التغير الصوتى، وبشكل خاص إلى الحو، (قارن ا ( baro : barohem إن النائية الوصفية هي الى نؤصل وتجه لم أى تنارب عكما . إن المامرة الصرئية لا نفك أو نحطم أى وحدة ، انها تعمل على الناقض بين المصطلحات المتراجدة معا أكثر وضوحا بواسطة نبذ بعض الاصوات .

انه من الخطأ \_ وهو مشترك بين غالبية اللغربين \_ أن نفترض أر... التناوب يكون صوتيا ببساطمة ، لأن الاصوات تشكل مادتها وتلعب ددرا في أصولها من خلال تناوباتها .

الحقيقة أن التنارب إذا ما نظر إليه من بدايته أو نتيجته النه.ا ثية هو دائما نحوى ووصنى .

#### ٥ ـ قرالين التناوب :

مل يمكن إخصاع التناوب لقرائين ؟ إذا كان كذلك. فما طبيعة حده القوائين؟ خذ النناوب الذي محدث مكذا غالبا في الألمائية الحديثة . إذا جمشاكل المهاذج مع بعضها ونظرنا ألبها بدون تمييز:

( geben . gibt, Feld : Gefilde, wetter : Wittern, beifen : Hilf-, schen : sicht, etc. 1.

فا: الانستطيع صياغة أساس عام . ولكن إذا التمزعنا من هذه الكتلة الثنائل gabea : gibt

Schelten : schilt, bel fen : hilft, nehmen : nimt, etc.

ثرى أن التناوب يتط ابق أو يتوافق مع بميزات الصيغة الزمنية والمظهرية، الخ.

في النائات :

Lang : Lange, starke : Stärke, herti : Härte, etc.

ثيم تنافضا عائلا مرتبطا بالصيغ لاسمية من الصفات ، فني الثنائيات ؛

Hand : Hende, Gast : Gärte, etc.

وا نسبة لكل الحالات التي يصنفها النلاميذ الألمان تحت التبادل (أنظر كذلك إلى:

Fieden = fand or finden : Fand, binden : band or binden :

Bond, schiessen : schose : Schme, Pliesesh, flose : Flus, etc.)

التبادل أو الاختلافات الصوتية الجذرية المتوافقة مع النسافض النحوى ، تعد النبوذج الأساسي التناوب ولكنها متميزة عن الظاهرة المامة بواسطة ميزة غير معينة (أر بصغة غير خاصة). بشكل عادى بعسف هذا ، فالتناوب يتوزع بشكل منتظم عبر عدة مصطحات ويتوافق مع أهم تماقض الوظيفة أو النوع أو التحديد ، اله من المسكن أن تتكلم عن القوائين النحوية التناوب ، ولكن هذه القرائين ليست إلا نتيجة تلفائية المحقائق الصرتية الاساسية (المفهومة ضمنا) ، عندما نخق الحنائق الصوتية تمافض في التيمة الصوتية تمافض منظما بين بحموعتين من المصطنحات التي تتنافض في التيمة ، فإن الفكر يتوجه إلى الاختلاف المادي يعطيها ممنى ويجعلها الحامل للاختلاف فان الفكري ويوجه إلى الاختلاف المادي يعطيها ممنى ويجعلها الحامل للاختلاف

إن قوانين التناوب مثل كل القوانين الوصفية تعد أسسا بنائيسة بسيطة ، انها ليست إلوامية . انه يعد خطأ كليا أن نقول ـ كا يفعل الناس دائما ـ أن صوت " ه " في Nacht تغير إلى " ه " في الجسم Machte الآن مذا يوهم بأن التحول محكوم بأسساس إلزامي يأني بين مصطلح وآخر . انما نهتم به عادة هو التناقض البسيط الصيغ المتحقة هن التطور الصوتي .

حتى تشأكد فان القياس = ا valesy ) ( سترى ذلك في ألفعل السادس V )

عكن أن ينشى، ثناثيات جديدة تبين نفس الاختلاف العمر" في ( قارن ا Krannz : Krānza, mopeled on Gast : Gāste, etc. )

ان القانون يبدو مكذا ليطبق مثل القاعدة التي تمكم الاستمال حتى تعديله أو تغييره . ولكننا نوهم أن هذه التغيرات في اللغة تقع تحت رحمة صراع المؤثرات الفياسة ، ومكذا يكنى لبيان أن مثل هذه القواهد غير دائمة الاستقرار وتناسب تماما تعريف القانون الوصنى . ان السبب الصوتى النناوس في بعض الأحيان لا يزال واضعا .

ف الآلمانية الفصحى "قديمة ، على سبيل المثال ، النائيات التي ذكرت ف ص ٨ ، كان لها الصيغ التالية :

geben : gibit, feld : gefuld : etc.

خلال تلك العترة ظهر الجلىر افسه ، وفي صوت " أ • بدل " " = عندما تكون " i » متلوة لـ صوت " » = في كل مثال آخر .

أن الناوب في الكلمات اللانونية:

facto : can ficto, amicus : inimicus, facilis : diffacilis, etc

یبدو رکانه مرتبط مجانة صوتیة التی یرغب المتکلمون التعبیر عنها
بهذه الطریقة :

ان صوت " ع > في مثل هذه الكلات مثل الله عن نفس العائلة . المتاوب مع صرت " أ > في الماطع المتوسطة الحكايات من نفس العائلة .

ولكن الناقضات الصوتية السأبقة تقترح ناس ألملاحظات تماماً مثل كل الڤوانين النحرية: إليا وصفية to for .

إن تسيان ذلك يعرض الخطر ا عطأ فى التفسير المبين قبيل ﴿ أَنظر ص ٩٦ وما بعدها ﴾ .

عد مراجهة ثنائى مثل: facto : conficto يجب أن تمكرن حذرين في مواجهة خلط "علاقة بين عذه المصطلحات المتواجدة معا، والعلاقة التي تجمع مع يعض المصطلحات المة اقبة للحقيقة التاريخية ( conficto → conficto ا

يمكن أن تكون مدفوعين للخلط بينهما ، لآن سبب الاختلاف الصرتى لا يزال واضحا فى الثنائى . ولكن الحقيقة الصوتية تخص الماضى ، وبالذبة الدتكامين لا يوجد إلا تناقض وصنى واحد . كل هذا يؤكد ما قيل حول الطبيعة النحويه الكاملة التناوب .

إن كلمة التبدل " Permutation " للماسبة من بعض الوجوه لل قد استعملت لتدل على التناوب ، ولكن يجب تجنبها لسبب وجية الاتها تطلق غالبا على التغسيدات العموتية وتقدم مفهرما زائفا للتحرك هندما لا تكون هناك إلا حالة ثبات .

#### ١- التناوب والرابط النحوي :

لقد رأينـا كيف يمكن أن يسبب التطور الصو في تحطيم أو فك الروابط النحرية التى توجد الكامات بتغيير صيغة الكامات . ولكن هذا لا يصدق إلا على الننائيات (المنمرلة) المفردة مثل :

maison : ménage, Til : Drittel, etc.

وليس على التناوب . أنه يتضح من البداية أن أى تناقض صرتى مطرد بسيط لعنصرين يتجه ليشكل رابطة بينها . إن كامة wetter مرتبط بكامة witter غريريا، لأن المتكلمين تعردوا على رؤية التناوب بين ( 0 ) و ( i ) . عدما يشعر المتكلمون أن هنساك أالونا يحكم التناقض الصرتى ، فإن التطلب ابق العادى يملك أكثر من سبب افرض نفسه على انتباهم ويساعد على ترابط الرابط الحوى أدثر ،ن فكل أو ضياعه .

مكذا ، التبادل فى الآلمانية يقوى ويدعم تمييز وإدراك الوحدة الجذرية عبر الاختلافات الصوئية (أنظر ص ١٥٨). نفس الشيء يسبح أو ينطبق علىالتناوبات غير الدالة التي تتعاق بمجرد حالة صوئية فى النرنسية ، فان السابقة ــ ٢٠٠٠ .

etc.) بعيد اللس retoucher يربح ثانية reganger يسترجع retoucher) قد اختصرت إلى ( ٢- ) قبل حرف أهلة (الصائت )، (يسترد ماباعه in - in - مازالت ينتج ثانية السابقة - in - مازالت مستعملة حتى من الأسل المتملم - لها صيفة أن متديزان . لا قيمة له indigue غير معروف ( in inconnu ) - 6

#### وكناك :

.ineathitigue غير في ineathitigue غير مقبول ineathitigue فير مقبول

إن هذا الاختلاف لم ينك وحدة الفكرة بأى شكل من الاشكال، لأن المعنى والوظينة قد فهما على أثم ا متطابفتان ، واللغة قد حددت أين ستستممل احدى الصيغ أو غير ١٠

# لفصت الرابغ

### القياس

#### تعسريف وامساذج

#### ١ - اه ف ولماذج ١

لقد أصبح واضحا أن التعاور الدوتى يعد توة مربكه ، عندا لاتنشأ تناوبات فان ذلك يساعد على ضياع الروابط النحوية بين الكلمات ، ان المدد الاجمالي للصبخ يرداد بشكل غير مفيد ، وتغمض الآلية اللغوية وتتعقد إلى الحد الذي تنتمر فيه الثواذ الوليدة التفيرا \_ الصرقة على الصيغ المتجمعة تحت عينات أو نماذج عامة ، وبشكل آخر ، إلى الحد الذي تتغلب فيه الاعتباطية المعلقة على الاعتباطية اللسبية (أاظر ص ١٠٣).

من حسن الحظ أن القياس ۽ ازن تأثير التحولات الصوئية . أن كل النمه بلات عبد الصوئية الطبيعية البعاب الحارجي من الكاب تمود إلى القياس ؛ إن الفياس بفارض أو بقدم النموذج والتقليم المعارد له . أو الصيغة النياسية عن تعييلة مصلاحة على دنوال صيغة أو أكثر ثبما لقاهدة عددة . أن صيغة الرفع اللاليدية و honoi ، على سفيل المثال ، صيغة قياسية ، كان المتكلمون يسلقون في التياسداية honoi ، honoi ، أم من عسلال المساحة المناف ،

أهمات هذه الثنائية أو أزيات بواسطـــة الصيغة الجديدة و k honor التي منظر بالنال ابتكرت قياسا على النموذج , orater: oraterem, atc التي منظر بالنال كمادلة نسبية .

oratorem. orator = honorem : X

X - honor

مكذا ، القياس ، ايوازن الحدث المتنوع التغير الصوتى ، دbonos ). ( honor hor brem ) يعيد توحيد الصبغ ، ويسترجع الإضطراد (ho. brem).

كان المتكلمون الفرة سيون يقولون أغيّرة طريلة

il preuve, nous prouvons, ils preuvent

و في الوقت الحاضر يقولون :

ila preuven: ه هم يؤكدن ، ila prevvent ه هو يؤكد ، ما يؤكد ، ما تضير صوتى .

ه هو يحب و me أه مشتقة من اللائينية و amat عن نحب ، من محب ، و المينة القياسية لكامة و amens ، ولابد أن يقول المتكلمون أيضا • amable ، بدل ( لطيف ) aimable .

لقد اختفى صرت = 2 . الصامتة الداخاية ، ... oso ... أصبحت مده مد ( قارن : gèneos for senesse ) . وما زالت ، ه . الصامتة الداخلية موجودة في فعل لاستقبال ، والافعال الماضية aorist (مع ) = 2 . في الالمانية فان :

Gast : Gaste, Bolg : Phige

ند صوئية ، ولكن:

Kranz : Krānze ( previeuily Kravz : Kranze ) . Hala : Hāla [ previeusly ) , etc.

ادو إلى التقليد ان القياس يفضل الاضطراد ، ويتجه لتوصيد الانظمة البنانية والذمر بفية ، ولكنه متقلب ، مجانب knanz ، kranze إلخ ، تجد الثنائيات : Tage, Salz, Salze; etc, الثنائيات : رفضت القباس لسبب أو لآحر .

هكذا ، فاننا لانستطيع الغرل مقدما إلى أى مدى سيسير كالميد ّالنموذج أو أى أنراع سيجذبها . إن محالبية الصرخ العديدة لاتحتاج القياس المدرر .

إن النمل اليوناني التام يمك الصيغ المعلومة

Pophouge, pophe ugas, popheugemen.

.. : و لكن جميع المتوسطة قد تصرفت من غير .. و Pephugmai, pephugmathe, etc.

ولفة هو بيروس تبين أن صرت وه كان محدرةا في الجمع قديما . وكذلك في شي المملوم (قارن ؛ idmen, éihion, etc.) . لقد بعداً القياس كلية من المنام المنزد للبنتي للعلوم ، وتفلب على كل تصريقات الدلالية التامة ، هذا التطور جدير بالملاحظة ، لان القياس هنا يتملق بصوت و \_ \_ \_ \_ ، و في الاصل عنصر تصريق ، باللسبة الجددر يشكل « pepheage . و pepheage . وبط الهنمر الجدري باللاحقة \_ أكثر شيوعا (أنظر ص ١٧٠) ، المكس \_ ربط الهنمر الجدري باللاحقة \_ أكثر شيوعا (أنظر ص ١٧٠) ،

في الإلمانية الفصحي القديمة ، فأن الاضال الضعيفة ( week verbs ) مثل :
ما الالحقة m للضارع : haben, loben, etc.

لقد اشتقت أو أخلت من بعض الاشكال المشابهة الم miverba. ق اليونانية ( bim, tam, gom, tnom ) ، التي فرضت بنفسها النهاية على كل مريف الافعال الفنميقة .

لاحظ أن التمياس لايهمل الاختلاف الصوتى ، ولكنه يعمم المنهج التشكيلي ( منهج الصيافة ) .

#### ٧ \_ ان الظاهرة القياسة لدست لغيرات :

لم يفهم الغويون الارائل طبيعة ظاهرة القياس، الني سحوها و القياس الكاذب، انهم ظنوا أن اللالينية قد أخطأت في اختراهها كلمة و bonor في يتعلق بالنموذج الاصلي bonor و بالنسبة لهم كل شيء ينحرف عن حالته الاصلية يعد شافا تشويها الصينة المشالية و الحقيقة هي من خلال الصفات المحيرة في زمائهم و أنهم كانوا يروز في الحالة الاصلية الفة شيئا عظيا وكاملا، وكأنهم تتيجة لذلك لم يسألوا أنفسهم إذا ما كانت هذه الحالة مسبوقة بغيرها و كانكل حرية درست بناء على هذه الحالة عدت شذوذا و الن مدرسة النحرية المحدد كانت أول من وضع القياس في مكانه الصحيح بقرلهم انه بيجاب النفيرات الصوئية في المذابح الذي تطور اللغات و المه الاجراء أو المنهج الذي تتقل من خلاله اللغات من حالة التنظيم إلى أخرى و

ولكن : ما حَيَّة الظاهرة القياسية ؟ إن الناس يُطِّنُونَ أنها تَشْيَرَات ، ولكنَّ ا

هل مَى كذلك ؟ كل حقيقة قياسية تعد دررا له الالة أبعاد ( أو تمثيلية فيها الائة أدوار ) :

- ۱) التقليدي . الوريث اشرعي ( هل سبيل المثال honos )
  - ٧) المنافس.
  - ٣) الصفة الجمعية المشكلة من الصيغ التي تخلق المنافس.

#### ( honorem drator, d'aterem, etc. ) .

وجب أن اعترض حالا أن صيغة « honor » صيغة مدلة ، مشتقة « honos » من honos » من honos » من honos « أنها أخذت غالبية مادتها من honos ولكن الصيغة التي ليس لها دور في اتتاج صيغة honos هي هذه العسيغة المحمدة التي ليس لها دور في انتاج صيغة honos ».

يمكن تصوير ظاهرة القياس بهذا الجدول:

والميقه الجديدة ، new form والميغ التقليدية ، Tradiit Onel forms

Hords	honerem	houor	
د لا تامب أى دور ،	òrator, aratorem, ate	£4	
	ا تناجية ۽	, محمرعة الناجية ،	

يوجد عندنا برضوح ، مكرنة جانبية « parapia: m ، قواجد أو تعين المنافس بجانب الصيغة التقليدية \_ باختصار ، الابداع ( الحق ) ، طالما أن التغير الصوتى لايقدم جديدا من غير الغاء ما يسبقه homosem ) فان الصيغة القياسية لاتجناج إلى تفصيل أو بيان ثنائهما المختنى ،

لقد نواجلت معا لفترة العيمة ان المورد المورد المورد الما ان اللغة تمامع في الاحتفاظ بدالين لفكرة واحدة مان العيمة الأصلية التي تعد أمل اطرادا تدخل بشكل مام في قلة الاستمال والاختفاء النقيجة هي ما يقد الما الطباع التحول . عندما يتم القياس عمله ، فان التناقض بين الحالة القديمة ( hords : hondrem ) وهو بكل وضوح مثل التناقض النانج عن تطور الاصرات . في اللحظة التي نشأت أو وجدت فيها كلية و hondr ، مها يكن ، لم يتفير شيء ، لأن و hondr ، لم تحل محل محل شيء أخر ، ولا يعد اختفاء و المحالة المدينة لهذه الظاهرة ، فأنها مستقلة عن الاولى . حيثها استطفنا متابعة سدير الحرادث المغربة ، فاننا نرى التوليد وصلنا إلى التحول . ان أثر القياس ضعيف في استبدال صيغة أخرى ، لائه غالبا يقدم صيغا لا تعل عل شيء أبدا:

إن الألمانية تستطيع أن تصنع تصنيرا " bimimutive " في chen في أي الألمانية تستطيع أن تصنع تصنيرا " bimimutive " في الأساسي أو مع دلالة حسية ، إذ كانت كلمة " الأساسي أو مع دلالة حسية ، إذ كانت كلمة " بالمائل في قد وجدت في المفقة " فانها لانكرن قد حلت محل شيء وجد دا يأن . بالمائل في الفرنسية على النموذج " peusion " صاغوا « رجعي » « reactionary » ، « الرجمية ، pensionnaire » ( المتقاعد ) « pensionnaire » .

 reaction : reaction in - repression : X

x - repressidnnaire

لا توجد مناك على أية حال ، أدنى ذريعة الكلام عن التمنيد ، فار. كلمة rapressionnaire لم تحل على أيه ، تموذج آخر ، بعض المتكامين الفراسيين يستمرن الصيف القياسية : finaux instead of finals التي تعد أحشر شيرعا ، يمكن أن يبتدع أى شخص الصغة الماعة Firmamental ويعطها صيغة الجمع firmamentaux . فهل علينا أل نقول أن هناك تغيرا في كلمة firmamentaux . فهل علينا أل نقول أن هناك خلق وأبداع . لقد صاغ في كلمة firmamentsux . في كلمة الحالتين هناك خلق وأبداع . لقد صاغ المنكامون على النمرذج (يقلب) enmurer : (حائط) mur الصبغ الآتية المناور مفتوح) على النمرذج (يقلب) اضاءة ) أعلى والماع ناهم والمادة ) tour (عمل بتطاب أضاءة ) ولكن إذا ذكرت أن كلمي المناه المنطوط المادية : (اعدود work) ولكن إذا ذكرت أن كلمي ا

و مستقبان المستقبان المستقبان و المستقبان المستقبان و المستقبان المستقبان و المستقبان والمستقبان والمستقبان المستقبان والمستقبان المستقبان المستق

#### النباس قوة علق في اللغة :

بعد ما عرفنا ما ليس من القباس ، فانسا نبدأ بدراسته لاجل ،عرفة

ماهيته، ننا نجد أنه يرتبط بم الحة كبيرة مع أساس الحلق اللغوى بعاءة . ماذلك الأساس؟

القياس نفسى . ولكن هذا لا يكنى للتفريق بينه وبين الظاهرة الصوئمية . لانها يمكن أن تمد نفسية أيضا [ أنظر ص ١١٥ ) . علينا أن تلاهب أيمد ونقول أن القياس تحوى .

انه ينترض ادراك وفهم العلاقة بين الصيغ . ان المعنى لا يلعب دورا في التغيرات الصوتية ، ولكنه لابدأن يتدخل في التياس . بقدر ما ٤ عطبع القرل ، فلا المقارنة مع الصيغ الآخرى ولا المعنى لها أى دور في الانتقال من ( ع ) الصامت الداخل إلى صوت د ع ، في اللانينية . ان هيكل الصيغة hond:em ان صيغا أخرى لابدأن تتقدم لتعسد لظهر و صيغة hond:em . ان صيغا أخرى لابدأن تتقدم لتعسد لظهر و صيغة hond:

àrathrem : Mator - hosbrem : E

X - honou

إن التجميع الجديد لن يكرن له أساس إذا لم يجمع الفكر صيغها من خلال معاليها . تحوى باستمرار ، واكن دعنا نعمل باضافة أن تقيجته البهائية الحلق – تخص أولا ، المتكلمين فقط . انها نتاج الصيغة للمتكلم الفرد ، منا وغل هامش اللغة يكرن المكان الذي يجب أن تبحث فيه هذه الظاهرة . ولايزال أمران لابد من الاحتفاظ بها بعيدا .

أ) ادراك العلاقة التي تربط الصيغ المنتجة مع بمضها .

ب) النّيجة المتحققة من المقارنة في الصيغة المرتجلة من المتكام ليعبر عن
 فكرته ، أن النّيجة تخص المتكام وحده .

القياس ، من ثم ، هو أكبر مثل على النفريق بين المفسسة والكلام رأنظر ص ١٧ وما بعدما) ، انه يرينا أن الثانى يعتمد على الآول ، كما يشير إلى جرهر الآلية اللغوية ، كما شرحت في ص ١٣٠ ، ان أى خلق أد ابداع لابد أن يسبق مقارنة غير واعية للمواد للمترسبة في المخزون اللغوى ، حيث الصيخ الإنتاجية مرتبة تبعا لعلاقاما "سياقية التركيبية والمرافقية .

إن الجزء الآكبر من الظاهرة القياسية قد اكتمل قبل أرب تظهر الصينة الجديدة.

إن أأكلام مشغول باحتمرار في تشكيل وحداته ، أن هذا النشاط لا يقتصر على كل أمكانية للصباغة النياسية . أنه من الحطأ أن اغترض أن العملية لاناجية تعمل فقط عندما تظهر الصياغة الجديدة فعليا . أن العناصر مرجودة دائما هناك . أن المكلمة المشكلة حديثا مشل فعليا . أن العناصر مرجودة دائما هناك . أن المكلمة المشكلة حديثا مشال ألتراكيب مثل :

طیع decor-ation اعتذار perdonn-abie پرین mani abie پرین decor-ation جبول decor-abie بخنون decor-

والخطوة الآخيرة في تحقيقها في الكلام يمد مسألة بسيطة بالمفاربة مع نشكبل الفرى التي تجملها مكنة ، باختصار فان القياس – بالنظر اليه في نفسه – يعد جانبا واحدا فقط من ظاهرة التقسير ، احد مظاهر النشاط العمام الذي يغرز وحدات الاستعال اللاحق ، هذا السبب الذي من أجله قلب أن القياس بعد بشكل كامل نحريا ووصفيا .

إن الميزة النحوية والوصنية النياس تقدم ملاحظتين تؤكدان وجهات نظرى حول الاعتباطية المطلقة والنسبية ( أنظر ص ١٣٦ وما يعدها ) .

1) يمكن أن تعد الكان الوليد كلبات أخرى إلى حد يمكنها من أن تحلل racine على التحديد غير منتجة (قارن الكان البسيطة مي بالتحديد غير منتجة (قارن الكان البسيطة مي بالتحديد غير منتجة (قارن الكلية وحارس المستردد مضجرة ، magasin مستردد واسطة ، magasin ، لقد صيفت على النموذج ، سجن ، driscn ، إلى .

وبتنس الطريقة فان : كلمة التحزن ، ammagiainer ، الدينة في وجودها لقياسها بالكلك ويلبس طربوشا ، encaquebonner و ، شكل ، encadrer و ( رباط ) encadrer ، إلح .

التي تتضمن الكلك : .ete (طربوش، قلناءة ) capuchon و (شكل) ( maillot, cadre ) قاط الملابس .

تملك كل لفمة الكلمات المنتجة والعقيمة بنسب مختمفة . أن هذا يديدنا إلى الفارق بين اللغات المعجمية والنحوية (أنظر ص ١٢٧) . معظم كلمات اللغة الصينية تعد غير مفككة ، في اللغة الرسمية ، نوعا ما ، غالبا ما تكون الكابات مكذا . أن اللمة الاسبر المنية ( Experaction ) تملك حرية غير محدودة في بناء كلمات جديدة على جذر محدو .

لقد وجداً (في ص ١٩١) أن أى ابداع قياس يمكن أن يصور على أن عائل بشكل نسى تستعمل هذه السيغة في النالب لتفسير ظاهرة الابداع القياس نفسها . ولكننا وجداً تفديرها في تعليل واعادة بناء العناصر التي تقدمها

اللغه . هناك صراع بين المفهومين . إذا كانت النسبية أو الجزئية تمد تنسيرا متنما ، فلماذا يفترض تحليل العناصر ؟ لصياغة ( indecorable ) ، لا توجد مشكلة في استخراج عناصرها ( in - scor-able ) ، كا محتاج عمله ، هو اخذ الكل ووضعه في معادلة :

pardonner ble, etc = docorer : X

x = indecerable

لاتوجد هنا عملية معقدة مشل: تحليل التحويين المتعدد الملتى على عاتق المشكلم. في الشائيات: Rrants: Kiānze modeled on Grat: Gäste ومام جرا، فان التنكك يبدو أفل احتمالا من التناسب طالما أن جذر السوذج يمكن أن يكون: -Gast-or (Bat) يمكن أن تكون نقلت ببساطة إلى كلمة Rranze .

أى النظريتين تناسب الحقائق ؟ (مع الاعتقاد بأن كلمة Kraba لانقصى التحليل بالضرورة ، لقد لاحظنا التناوب في الجذور والسوابق والشعور بأن التعاوب يمكن أن يوجد جنبا إلى جنب تحليلا ايجابيا (أنظر ص ١٥١) .

إن المفهومين المتقابلين ينعكسان في بحثين محريين مختلفين. يتعامل النحويون الاوروبيون مع الجزء ، انهم يفسرون صيفة الفعل الماضى في الالمائية ، على سبيل المثال ، بالابتداء من الكلمة انكلية . يطلب من التليذ أن يصوغ النعل الماضى من د Lachen ، على مشال النموذج : Setzen : Setzte " لمخ ، مقابل هذا ، يدرس النحو الهندى الجذور ( .Setz -, lach -, etc ) في فعل آخر . ان تقيمة فعل ونهايات الفعل الماضى ( .te, etc ) في فعل آخر . ان تقيمة التحليل لابد أن تعدد ومن هذه العناصر لابد أن يعاد بناء كل الكلات ،

إن ا ' فمال في كل معجم سنسكريتي حرتبة تبعا للنظام الحدد لجذورها . عميل منظروا النحو في اتجاه المنهج السائد في بحوعتهم اللغوية =

إن اللانينية القديمة تفضل المنهج التحليلي ... وهذا دايل واضح : فالدد ليس متشابا في الكامتين : fà eio and على الرغم من fàctus at d aotus على الرغم من fàctus at d aotus علينا أن تدعى أن ectus تعود إلى Yetos وترجع خلوبل السائت إلى السامت الجمور التالى ، هذه الفرضية ثابتة تماما في اللغات الرومانية ...

لفد المحكس تناقض الثنائيات ؛ sp^ood : spectus مقدابل depit ، على الرغم ، bespectur ), and على الرغم ، tego ; tectus toit على الرغم ) سقف tego

conficio : confectus (French condit المرن : ageinst rego : قارن : reccus directus → ( French droit مستقم )...

ولكن الكلبات: aktoo, toglo, regtee لم تورث في الهندوأوروبية التي كان فيها بالتأكيد: aktoo, tektoo, etc . لقد عرفتها لاتينية ماقبل التاريخ وهذا ، على الرغم من صعربة نطق السامت الجهور قبل المهموس . لقد كان ذلك مكما فقط براسط، المعرفة الدقيقة للوحدات الجذرية ( .- ag -, tog -) . ان الشمور بأقسام الدكلة (الجندور، الواحق ، الح ) و تظامها كان لهذا السبب قويا في اللاتينية القديمة .

إن الثمور ليس دقية! على الارجح في اللغ ات الحديثة ، ولـكنه قرى في الألمانية أكثر من الفرنسية (أنظر ص ١٨٦ ومابعدها ) .

# الفصت لأنحامس

## القماس والتطور

#### ١ = كيف يدخل التجديد " innevation " القياسي اللط :

لا شىء يدخل المنة من غير أن يختبر بالكلام ، وكل ظاهرة تطورية لها جدرها فى الفرد ، هذا الأساس ــ الذى بيناه سابقا (أنظر ص ٩٨) ، ينطبق برجه خاص عل التجديد القياسى .

قبل أن تصبح كلة = honor " مناف ا قريا قادرا على أن يحل محل كلسة " honor " كان لابد أن يبتكر شخص ما الكلمه ا الديدة "م يقلمه الآخرون ، ويكررونها أو يرد:ونها حتى نقرض نفسها داخل الاستمال الصحيح ، ولكن ليس كل تجديد قياسى محظوظا هكذا . ان التجمعات الناقصة النمو التي لا يمكن أن تتقبلها المانه موجردة دا "عا ، فالاطفال لانهم فير مؤهاين للاستمهال المغرى السلم وغير قادرين على الاحاطة به يملاون كلامهم بركام من ذا ، فهم يقرلون في الفرنسية ،

Viendre for venir مرتال , mourn for mo t و مرتا , etc,

ولكن البالغين يستعملونها أيعنا ، على سربل المثال ، كثير من الباس يقولون :
" e wiseii " ( الموجودة بشكل تلقباتي في كناب روسر ) بدل ، يرضع ،
يشرب حليب " trausit " .

كل هذه التجديدات أو الابتكارات مطردة تماما ، لقد فسرت بنفس الطريقة التى تقبلت اللغة بها غيرما ، فكلمة "Viendre" على سبيل المثال ، تنشأ مر المادلة (التناسب) :

eteindrai : éteinbre — Wiandrai : X
X — Viendra

كا أن كلة traisait صيفت على النمرذج " ي تأذن ، plaisait ،من فعناك ،

إن اللغة لا تحتفظ إلا بالقليل من ابتكارات المنكاءين ، ولحكن الله قالا بنكارات الباقية كشيرة إلى الحد الذي يكني للتغيير الكلى لمظهر مفردات الله قو ونحرها ، من فقرة إلى أخرى . لقد أصبح من الواضح تقيجة لمنا قبل في الفصل السابق ، أن القياس لا يستطيع لوحده أن يحكون قوة في التطور ، ومذا الابدال المطرد للصبغ القديمة بصبغ جديدة يصد من أقوى الملامح في تحول اللهات .

فى كل فترة تحل صيغة جديدة معية ، وتطرد سنافسها ، بشكل طبيعى يخلق شىء جديد ويهجر شىء آخر ، والتتيجة أن القياس يشغل حيزا مرموقا أو متفوقا فى نظرية التطور . عده هى النقطة التي أرغب فى تأكيدها .

## 🤻 ـ الأبكارات الغاسة باعتبارها مؤ شرات التغيرات 🛍 التفسير 🎚

إن اللغة لانثرقف أبدا عن توضيح وحل وحداتها أو تفكيكها . ولكن ، لماذا يختلف النفسير باستمرار من جيل إلى آخر ؟ لا بد أن يبحث هن السبب في الكمية الكبرة من القوى التي تهدد حـ باستمرار التحليل المتبنى في حالة الهوية خاصة سوف أذكر بعضا منها .

إن أول وأم قرة هي التطور الصرتى رأنظر الفصل الثائي). ان اجراه بعض التحليلات الفامضة ، و بعض التحليلات المستحيلة تجعل التغيرات الصونية تؤثر في ظروف و نتائج التحليل ، بذلك تتحول الحديد و تتغير طبيعة الوحدات . (أنظر ص ١٤١) بالإضافة إلى المركبات مثل ،

beta - hàs and redo - tich, and P. 156; " بالاضافة إلى تسريف الاسم في الهندوأوروبية الإصلية » .

بالاضافة إلى الحقيقة الصرية ناك الالصاق (سوف يبحث فيها بعد) الذي يحدل مجموعة من العناصر تنتجم في وحدة واحدة ، وكل ظرف متصور - ولو كان خارجها - يمكن أن يعدل تحايل اكلات . لانه أصبح واضحا أن التحليل ، لانه ينتج عن مجموعة من المقارئات، يمتمد باستمرار على الظرف المرافق للمصطح إن صيغة التفضيل في الهندوأور وية الأصلية = و- 10 - 10 - 10 منافق للمصطح على لاحتين مستقلتين - 10 - التي تحدل فكرة صيغة التفضيل . ( قارن المحدود للمنعول به في المجموعة على المحدود المنافق اللاحتيان (قارن المحدود المنافق اللاحتيان (قارن المحدود المنافق اللاحتيان (قارن المحدود المنافق اللاحتيان (قارن والمحدود المنافق اللاحتيان (قارن والمحدود المنافق اللاحتيان (قارن المحدود المنافق المحدود المنافق اللاحتيان (قارن والمحدود المنافق المحدود المحدود المنافق المحدود المنافق المحدود المنافق المحدود المحدود المنافق المحدود المحدود المنافق المحدود المحدود المنافق المحدود المحدو

ولكن الالصاف دعم بشكل كير بالتالى بحقيقة غير متصلة عنهوم أو بفكرة صيغة التنصيل 1 لقد حذف صبغ النفضيل في  $_{10}$  من الاستعال، لقد استبدلت بصيغ تحمل اللاحقة  $_{10}$  م حتى أن  $_{10}$  م تعرف طويلا على أنها عنصر مستقل ولم تبعد طريلا منفصلة عن  $_{10}$ 

إننا نسل فى تجماوزا للاتجاء العام على اختصار الجدر بفضل العنصر الذعكيلي، وبخاصة عندما ينتهى المابق بصائن (حرف علة). هكذا ، تخلب اللاحقة اللاتيلية: - tht-(veri - tht- em for vero- tat (m cf. Greek deino- tet- a)

Ver - itot- em : على صوت " i " من جذر "كا من دهاية النحليل : ver - itot- em وبنفس العاريقة :

Roma—nus, Alba—nus ( (faenus for 16600- 8 )

Rom—anus, etc. ا مبخت ا

إن كيفية بداية التغيرات في التفسير ليس لها "همية ، انهما تظهر دائما من خلال تواجد الصيغ القياسية ، في الحقيقة . إذا أدرك المتكلمون في الوقت الماسب الوحدات الحية فانهم يستطيعون بأقفسهم توليد الصيغ القياسية ، إن كل إعادة توزيغ مبينة للوحدات تنطلب أيضا فترة ممكنة لاستعالهما . يعد القياس لهذا دليلا إيجابيا على أن العنصر التشكيل يتراجد في فعرة محددة على أنه وحدة دالة .

Meri dionalis ( Lactantius ) for meridialis

Septe ntri—onalis, regionalis, المنتم كان : كان التقسيم كان : ولا ثبات أن اللاحقه الفاح المناصر المقترض من الجلار دواور المقترض من الجلار دواور المقترض المقترض من الجلار دواور المقترض من المقترض من الجلار دواور المقترض من ال

الن بنيت على الصيفة "pag-na"، لتكون كافية لبيان كيف حلل المشكلمون اللانينيون كلمة Ròm-anh ، وتعليل كلمة radlich (أنظر ص ١٤).

قد تأكد بواسطة تواجد صيفة "terblick" المصاغة مع جذر فعلى . ان نموذجا واضحا غير عادى سوف يبين كسيف يعمل القيباس بعيدا عن الوحدات الجديدة من فقرة إلى أخرى . في الفرنسية الحديثة :

demnogent , ناسان is analyzeb sompole - ent,

و كأنها كانت مضارعا مــتمرا . ودليل ذلك تواجد أو بقاء الفعل وأصبح نمــانا ، Somnoier .

و لكن النفسم في اللانينية كان:

Somno-Leatus, Like succu-lentus, etc.

وكانت قبل ذلك:

وائحة الخر from olère asin via olentus رائحة النوم Soma-dentus

إن الآئر الاكثر وضوحا وأهمية للقياس هو استبداً عسبغ أكثر اطرادا مؤلفة من عناصر حية يصبغ شاذة قديمة وآيلة الزوال .

إن الأشياء بدون شك لا تجرى دائما همكذا يسهولة . ان الأداء اللنوى يعنظرب بكثير من التأنآت والتقديرات التقريبة والتحليلات الجزئية . لم يكن للمير في أي وقت عظام ثابت كامل من الوحدات . فا قيل حول تصريف كلة المساه " وكسمه " في مقابل pode فانه من الواضح أن التحليل النافص يؤدي في بعض الأحيان إلى تشويه الابتكارات القياسية .

إن الصبغ الحندوأوروبية الأصلية :

. gens - etel, gus-tos, gus-tis,

أحدح لنا باستخراج الجلو ؛ حصوه .. وهمن ولكن صوت " 8" الصاحت المداخل إستخراج الجلو ؛ فصحه الصيفتين ؛ فصحه و فصحه و فصحه و في المحتفل المستخرج كان في بعض بناء على ذاك غامضا ، لهد تحقق النقلب ، والجسسلو المستخرج كان في بعض الآحيان - وسعه وفي أحيان أخرى - وحد .

فالقياس بالتالى يمثل الشاحد على منا التقلب ، لأن الجذور في َحالة " بِعه" وأخذ النيابة " S " ، على سبيل المثال : ( pnau -, pnehma, and the ve.bal and jective pneus - ht b)

ولكن القياس يؤثر في اللغة حتى ولو كان هناك « نلس للعاريق groping ، وتردد أو تأثأة ، لان القياس ، لا يمد حقيقة تطورية في نفسه ، يعكس عارة التغيرات التي تؤثر في الآداء اللغرى وتجيزها من خلال تجميعات جديدة ، انه يشارك بشكل كاف من جميع القوى الى تعدل بالمتمر از أسلوب بناء التعبير، وهو مذا يعد قرة فعالمة في التعلور ،

### ٣ - القياس قوة جددة وحافظة :

يكون الشخص مدفوعا أحيانا ليسأل إذا ما كان القياس يمدك فعليا الاهمية المنسوبة اليه هنا ، وإذا ما كان أثره أو فعساليته تصل إلى مستوى التغيرات الصرتية . وباعتبارها مسألة الحقيقة ، فان تاريخ كل لفة يكشف عن التراكم المتنافرة للحقائن القياسية . بصررة كلية ، فان هذه التعديلات المستمرة تلعب دورا هاما في النطور اللغوى أكثر عا تفعله النغيرات الصوتية. ولكن شيئا واحدا يهم المغوى بشكل عاص . في الكتلة الوفيرة من الظاهرة القياسية المصافحة ، خلال فرون من التطور ، فان غالبية العناصر بقيت ، ولكبها تتوزع فقط بشكل متعدد أو عناف . التجديدات الهياسية أكثر وضوحا من الاصل ، اللغة ثوب مغطى بقطع مقصوصة من قاشها .

إن أربع أخماس اللغة النرئسية مر الهندوأوروية الأصلية ، إذا نظرتا في المادة التي تشكل الجمل ، ولكن الكامات الى انتقات بمجمالها من غير آير قيماسي من اللغة الآم إلى الفرنسية الحديثة تبجد أنها لا أشغل حيزا أكثر من صحيفة .

### على سبيل المثالى:

est, is "ish = esti, numbers, words like ours مرانف الله عمل الله والله والله

إن الغالبية العظمى من الكابات هي ... بشكل أو بآخر ... تحسيمات جديدة لعناصر صوتية مقرعة من صبغ قدية . إن القياس بهذا المعنى ... لآن السبب الحقيق أنه بـ تعمل دائما المادة القديمة لتجديداته ... بعد بشكل ملحوظ عامل عافظ ( .ecos ervative ) . ولكن القياس له دور توازي هام باعتباره قرة محافظه نقية وبسيطة . اله لا يتدخل فقط عند اعادة توزيسه المواد القديمة في وحدات جديدة ، ولكه يتدخل أيضا عندما ثبتي الصينغ بدون تفيد .

لنؤكد ذلك ، نحن مجاجة لأن نقول أن الابداع للتياسى وآلية الكلام لمما قواعد مشتركة (أنظر ص ١٦٥).

إن صيغة " guat " اللائينية كانت تنتقل دائما صحيحة سليمة من فترة ما قبل التاريخ ( عندما كان الناس ينطقوبها agenti ) عتى بداية المرحلة الرومائية ، لقد استعملت الأجيال المتعاقبة خلال تلك المرحلة هذه الصيخة مراواً وتكراواً من عبر أن تظير صيغة منافسة تحل علها ، لقد لعب القياس هنا دورا في المحافظة عل هذه الصيغة ، ان ثبات صيغة " aguat " هي من مهات القياس تماما ، مثل " يقوم به في أي تجديد ، ان صيغة ، متكاملة في الخام ، انها مدهمة بصيغ مثل ؛

#### dieunt and legunt,

كا هي ثماماً مدهمة بالصيفتين agima"، agitia وما شابها . خارج هذا الشكل ، فان صيغة " agunt ! يمكن أن تحل محلها صيغة مكرنة من

ومَن جَهَةُ آخرى . تصمَّد أأَصَّ تَعَ لَحَدًا "، وَتَعَافَظُ عَلَى بَقَائُهَا ، لاَنَهَا تَجَدَّدُ بِاَسْتَقُرَارُ بِوَاسْطَةَ الْقَيَاسُ ، وَخَدَ الْكَامَةَ كَلَهَا كُوحِدَةً وَ طَامَ وَتَصَانَ إِلَى الْحَدَ الذي لا تنفير فيه عناصرها .

بالمقابل: أن تواجد الصيغة لا يتهدد إلا إذا اختفت عناصرها من الاستمال، أنظر إلى ما حدث الصيغة الفرنسية , أنت نقول , dites ووأنتُ تعمل ، " faite " التي دخلت مباشرة من اللاتينية

- dic - itisand fac - itis "

ِ لِإِنْ هِذِهِ الصِيغُ لِيسَ خَمَا سِنِدٍ مِن التَّصَرِيفُ الْعَلَى خَدِّهُ الْآيِلَمُ ، فَانَ اللَّفَةُ عَلَو

ي إن العينتين ؛ Disex, £aisēx ( المصاغتين على التموذج ، اقسمبرأه، يُ المعافدة على التموذج ، اقسمبرأه، يُ " Plaisex " ، وتهاياتهما الجديدة شائعة تماما في معظم المركبات ، تناقض ، " contredisex " .

إِنْ الْعَنْ عَ الرَّحْيَدَةُ النَّى لَم يُحسِها الله اس هي الصيغ المنصلة مثل الاسمح المناصلة الأطاكن (Paris Genega, Agen etc.) التي الاسمح ربالتحليل ، وبالتالي الانتصال المناصر المناصرة المناطن ال

انها تعرد إلى أن الصيفة يمكن أن تصمد وتحافظ على انسها اواحد من السبين المشاقضين تماماً: الانفصال النام أو الانصال التمام في نظام يحنفظ بأقسام الكلمة الرئيسية سايحة ، والتي تعود دائما إلى حريتها .

انها وسط بحموعة من المبين غير مدهمة بشكل كانى بما يحيط بها ، بحيث أن القياس التجديدي يمكن أن يكنف تأثيراتها . سراء تعاملنا مع عاءل المحافظة على المسيغة المكونة من عدة عناصر أو مع اعادة توزيع المادة المغوية في بناء جديد ، فان نقياس موجود في كلتا الحالتين ، انه ياهب دورا هاما دائما .

# male to Bearing

# الاشتقاق العام FOLK ETYMOLOGY

إننا نشوه أحيانا الكامات ذات الصيغ والمعانى غير المألونة، كما أن الاستعمال coute - pointe الغريقة تفير الكامة النرزسية و from coute, variant of couette ويفطى and pointe, past participle of poindre وغياه ، لحانى وغياه ، لحانى و

إلى 1 ر لحافى و coute - pointe و كأنها صيفت من العبنة وقصير ه " court " pointe " و نقطة و قصير و التجديدات اليس مهما كم تبدير غريبة وشاذة الا تمود كلية إلى العبيغة . انها عد اولات فجة لتفسير الكلات الفريبة الصعبة يواسطة ريطها بشيء مهروف . لا نستطيع لارل وهلة تمييز دنده الفاهرة د المسياة الاشتقاق العام د عن القياس . عندما ينسي المتكام أن الكارة النراسية والطرش المناق العام عن القياس . عندما ينسي المتكام أن الكارة النراسية والطرش الفاهم و أوجدت وابتكرت العبيفة القياسية " courdité في مسيفة " aurdité " وشوهها من خلال فان النيجة واحدة ، و كأنه أخطأ في مسيفة " aurdité " وشوهها من خلال تذكره لصيفة الصفة وأصم Sourd ، ان الاختلاف الوحيد الظاهر هو أن التركيات القياسية جدرية بينها الاشتقاق العام يعمل نوعا ما بالمصادفة ، ويتحقق ف الاشياء المنافية الفعل " ab-urditiea " فقط . ولكن هذا الاختلاف للمناف الذي يتضمن النتائج فقط د اليس أساسيا . إن منا لفته الرئيسية تذبب إلى مدى

أعق . حتى تنمكن من معرفة ماهيته ، دعنا تبدأ بعرض بعض الأمثنة للانواع الرئيسية للاشتقاق العام .

تأتى أولا ، الكبات التى تتقبل التنسيرات الجديدة ، مع عدم اتفاق تسير المسيغة . ان صيغة يجلد بعنف " durchb lune " الآلمانية نعود اشتقافيا إلى الصيغة يجلد " blau " ولكنها مترافقة مع صيغة أزرق " blau " لان الزرقة " blue " تاتجة عن الجلد " Floggine " . لقيد اقترضت ألمانية العصور الوسطى صيغة مفار " adventure " من الفرنسية ، وصاغت بالترتيب العيبيتين " abantare, abenteuer " .

لفد كانت الكامة يدون تشويه مترافقة مع صيفة " sqend " ( قصة تقال في المساء ) النتيجة هي أن الكامة كانت تكتب خلال القرن الثامن عشر ، مكذا ، A beodteacr .

إن السيغة الفرئسية وحرمان ، " soufraite "

[ Suffracta from subfrangere ] أنتجت أو قدمت الصفية سقيم " sonffrir " وهي الآن تترافق مع كلمة يتحمل " son ffreteux " التي لاتشاركها في شيء .

ان الكامة الفرنسية " Leis " اسم مصاغ من كلة يترك " Leguer " وتكتب ولسكنها تترافق في هذه الآيام مع الصيغة يورث " Leguer " وتكتب " Lego " ، حتى أن بعض الناس ينطقونها ه - ع - ما . يمكن أن يؤدى هذا إلى أن نغير الصيغة ناتج عن التفسير الجديد ، ولكن التغير يعود فعليا إلى تأثير الصيغة المحكتوبة من خلال محاولة الماس إظهار معرفتهم بأصل الكلمة الفرنسية ، جراد بأصل الكلمة الفرنسية ، جراد

اليحر ، " homard " دخيلة من الرويج إلقد يمة hummar ( فار : ...
الكلمة الدائماركية hummar ) ، مضافا اليها صرت ( d ) في آخر الكلمة من خلال الفياس بالكلمات الفرنسية الني تنتهي باللاحقة ard ...

إن الخطأ الوحيد هنا في النفسير الذي ظهر عن طريق الأثر الاملائي على على النهاية التي اختلطت مع اللاحقة المشتركة (قارن ا «الثرثار» المعالمات مع اللاحقة المشتركة (قارن ا «الثرثار» المعالمات مع اللاحقة المشتركة (قارن ا «الثرثار» المعالمات المعالمات

ولكن الناس في الغالب يشوهون السكلمات حتى يسيدوها إلى العناصر الني يظنون أنها معرو قم أو متميزة بها . الكلمة الألمانية " sau rkrast " أصبحت في الفرنسية :

( «الذشرة » and croute « ملفوف ــ كرنب » " chou " ) ،

فى الألمانية كلمة ( dromadà ius ) أصبحت , الحيوان المفترس ، ( trampeltier ) فى المركب الجديد الذى يتضن الكلمات الباقية ( الموجودة ) : tramplen and Tire .

لقد غيرت الآلمائية النصحى القديمة الكامة اللاتينية ( margarita ) إلى دحصاة البحر ، mari-grees و يتجميع كلمتين معروفتين -

التموذج الآخير ، توضيحى بشكل خاص : \_ لقد أصبحت الكلمة اللانينية و Karfunkel ) في الآلمائية ( Rarfunkel ) و الألمائية ( من خلال ترافقها مع كلة و يتوجع ، funklen ) ، وفي الفراسية و جرة ، ( boucle ) و مترافقة مع كلمة و خاتم ، boucle ) .

الصيفتان cal feter, calfetrer تحولنا إلى وصدى ــ ربين ، ( calfetrer ) في الفرنسية تحت تأثير صيفة , شعور ، featre . أيما

يواجهنا منذ البداية أن كل واحد من لا مئة يتضن (يشتمل) \_ بجانب المنضر الحسى الذي يظهر في السياقات الاخرى \_ جزءا لا يمثل شيئا قد سبق وجوده \_ ( - Rar \_, ascar\_, cal ) .

ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن العناصر لل الها وجود منفصل ، على أنها شيء جديد قد ظهر الليجة الظاهرة . والعكس صحيح : ان التمضير لا يستطيع أن يمس الاجراء ( Kar-, escar-, cal ) .

يمكن أن تقول انها أقسام من الاشتقاق السام توقفت فى نقطة فى منتصف الطريق .

هكذا إ فان درجة التشويه أو التحريف لا تحلق اختلافا جذريا بينالكلبات المحترفة بواسطة الاشتقاق العام ، كل هذه الكلبات تعد تفديرا صافيا وبسيطا الصيغ التي فهمت خطأ في مصطلحات لصيغ معروفة .

والآن نرى التشابه بين الاشتقاق والتماس، وكذلك الاختلاف بينها.

إن الظاهرتين تشتركان في صفة واحدة : يستعمل الناس عناصر دالة (ذات معنى) تقدمها اللغة في كليها ، ولكنها متناقضان تماما في أي شيء آخر ، ان القياس بقتضى دائما نسيان الصيغ القديمة ، لانحلل الصيغة القديمة (iL tray ait) على أساس الصيغة القياسية IL traisait (أنظر ص ١٦٨) . لا بد أن تنسى الصيغة القديمة قبل أن يظهر المافش ، إن القياس لا يأخذ شيئا من جوهر

العلامات التي يستبدلها . مقابل عذا ، فان الاشتقاق المام هو بكل بساطة تنسير الدسيغة القدعة وتذكير بالصيغة القدعة .

هكذا ، يكون التصويه نقطة البداية الدريف الذي يلاقيه ، إن قواحد النحليل الدعاملا مذكرا في أحدهما ، وعامل نسيان في الآخر ، وهذا الاختلال على درجة كبيرة من الاهمية .

يسمل الاشتقاق العام فقط تحت ظروف اهيئة ، وهكذا ، يؤثر في الكلمات النادرة والفنية أو الكلمات الدخيلة التي لا يسترعبها المتكلمون جيدا . ولكن القياس ، حقيقة عامة ، يخص الآداء العابيمي العة ، هاتان الظاهر النا ــ المقابيتان إلى حد ما - مختلفتان بشكل أساسي ، ولا بد التافريق بينها بدقة ،

# لفصرالسابع الالمساق

#### لعريفيسه ،

لقد بينا أحمية القياس في الفصلين السابقين .

ترجد بجانب القياس قوة أخرى تعمل على انتاج الوحدات الجذيدة : انها الالصاق .

لانوجد خارح نطاق ها تين الفو تين أداة تشكيلية ذات قيمة. تقليد أصوات الطبيعة ( onomat opoeia ) ، كانات مصاغة بوهى بواسطة الفرد من غين المجرء إلى القياس بواسطة الفرد ، (على سبيل المشال 2 و و التخام مصطلحين فالانتخاق العام ذا أثر قليل أو ليس له أى أثر . الالصاق مو التخام مصطلحين عتنفين أو أكثر مع بمضها يظهران عادة كركب داخل الجملة في وحدة واحدة يستحيل أو يصعب تحليلها .

انها عملية ، وليست اجراء ، بالنبة للاخير ، فإن الكلة فتطلب ارادة أو قصدا ، وإن غياب الارادة هو ما عمر الالعناق .

هذه بعض الامثلة ، نطق المتكلمون النرنسيون في البداية الكلمة ( ee et ) على اعتهارهما كلمتين ، ثم قالوا ﴿ هذا ، العافلا كلمة واحدة ؛ كانت المتيجة کلمهٔ واحدة حتی أن جومرها ومکونها لم يشيرا — قارن گذلك : « دائما » toujoure و « تمام » doje « « منذ و vojeure و « تمام » dos و « منذ الرم » هون سوخ dos و « نی مثل هذا البوم » و « مسير طازج » vert jus « « مسير طازج » vert jus « مسير طازج »

كا يمكن أن يصنع الالصاق الالتحام بين الوحدات المساعدة للكلمة ، كا رأينا في ص ١٧٠ صينة التفصيل ( ٥ - ٥٥ - wad - ia ) في الهندوأوروبية الاصلية ، وفي صيفة التقصيل اليونانية ه - bad - iato .

لقد تمكنا من خلال اختيار محدود تمييز ثلاث حالات في ظـــ امرة الالصاق ;

- ١ تجمع عدة مصطلحات في مركب . والمركب الجديد يشبه كل المركبات الآخرى .
- ٧ الالعاق النام ، أو تركيب صاصر المركب في وحدة جديدة ، ان التركيب يأخذ مكانه بشكل مستقل من خلال نوعة آلية ، عندما يتحقق مفهوم المركب بواسطة الوحدات الدالة المشتركة يعطى الفكر تحليلا ناخذ فاصلا قصيرا ويطبق الفكرة وينشرها على كل مجموعة الملامات التي تصبح بعد ذلك وحدة بسيطة .
- ب ان كل تغين آخر ضرورى لاحباث مجموعة العلامات القديمة أكثر شبها بالكلمة البسيطة : توجيد النبو ( vert jite → verjite ) التغيرات الصوتية الحاصة ، النغ .

يدمِي غالِيا أنَّالتِنهِرات النبرية والصولية (٣) تسبق التغيرات (٢) المفاحبية

(الفكرية) . وأن التركيب الدلالى يفسر من خلال التركيب المادى والالصاق. ولكن هذا يجمل العربة أمام الحصان . انها تشبه تماما المركبين :

.vert jue, tous jours, etc اللذين أصبحا كلمتين بسيطتين لأنها يعبران عن فكرة واحدة .

#### ٧ - الالصاق وأنقياس:

إن المقابلة بين القياس والالصاق لازمة!

- أ) في القياس تندمج وحدتان أو أكثر في وحدة واحدة مى خلال النركيب (على سبيل المثال: from have horam و « مازال ، النركيب (على سبيل المثال: French encour ) أو وحدتان مساعدان مهجان وحدة واحدة . ( فأرن : . - to e isto e from swed is to e . مقابل مذا ، ان القياس يبدأ من الوحدات الصغرى ومجولها إلى وحدات كبيرة . لانشاء الصيغة « علم aun بترحيد الجذر واللاحقة عهد واللاحقة واللاحقة علم والله علم
- ب) لا يعمل الالصاق إلا ضمن بجال المركبات ، اله لا يؤثر إلا في مجموعة معينة . الله لا يتضمن شيئا آخر . في المقابل ، يتعامل القياس مع المحيودات المرافقة تماما مثل ما يتعامل مم المركبات .
- ج) وقبل كل هذا ، فإن الالصاق لا يكون مقصودا ولا فاعلا ، لقد بينت أنه عملية ميكاليكية يحصل فيه الاندماج تلقائيا . أما القياس ، بالمقسابل ، فهو إجراء يتطلب تحليلات وتركيبات وهو عامل فعال ومقصود .

إن التركيب • construction = والبله • structure = يستعملان فالبا ف محث صياغة الكلمة ، ولكن مناسا يختلف تبعا لتطابقه مع الالصاق أو مع القياس .

وإذا تطابق الممنى مع الالصاق ، فانها تقرر أن العناصر متصلة في المركب المشكل ببط.

أعنى ، أنها مركبة إلى الحد الذي تكون فيه مكوناتها الأصلية قد أزيلت تماما . ولكن عندما تتطابق مع القياس ، فأن النركيب يعنى النرتيب الحاصل في نفس واحد \_ في الحدث الكلاى \_ بواسطة اعادة توحيد عدد معين من الدناصر المستعارة من مجمرعة توافقية مخلفة . لقد أصبح الفصل بين منهجى المناصر المستعارة من مجمرعة توافقية علفة . لقد أصبح الفصل بين منهجى المياغة واضحا . في اللاتينية على سبيل المثال ، فأن صيغة \* possum = مي الوحيدة المجمعة الكلمين ، د أنا السيد ، « potic app sum = انها كلمة العالية المفاقية بالفائية على المقاورة و aignifer, agricole, etc.

من كانت المناصر \* .ed-, eto ، حقيقية خلال تقرة المدينة جدا ؟ ومل التصقت أخيرا مع كلمات أخرى \* mi, ti, etc ، كلمات أخرى \* mi, ti, etc ، أر أن الصيغ .es - mi, es - ti, etc من نقيجة تجمعات عناصر مأخوذة من وحدات مركبة عائلة ؟

في الحالة الأحرة ، لابدأن يسبتى الالصاق تنكيل النهايات النصريفية في الهندوأوروبية الاصلية. وفي غياب الدايل التاريخي، فانه يحتمل أن لايوجد جواب على السؤال .

السارخ هو الوحيد الذي يستطيع تنويرانا ، عندما الستطيع القول ان المنضر البسيط كان في مرحلة ما مكونا من عنصرين أو أكثر في الجلة ، فإنه دكون عندنا العاق .

أعنى، أن الكامة اللانينية • hune ، التي تعرد إلى صينة ( مو ثقة بالنقوش bune ، ولكن عندما تكون المعلومات التاريخيه الفصة ، فائه من الصعب تحديد ما يعرد إلى الالصاق وما هر التج عن القياس .

# لفصر الثامن

# الوحدات التاريخية ، المهاثلات ، الحقائق

إن علم اللغة الثابت (الوصنى) Statio Linguistice يعمل مع وحدات تعود فى وجودها إلى اغلامها أو ترتيبها الوصنى . ان كل ما قيل حتى الآن يثبت أن المتاصر غير محددة الآن ، وإلى المربد فى التنابهات التاريخيه ، كا يمكن أن يوضحه هذا الرسم :

Period A
Period B

على الأصح ، فإن العاصر يخالب توزيعها ما بين فترة وأخرى ، بفعنل الحرادث المؤثرة في مسرح اللغة ، مع حقيقة أنها ستكون عائلة بشكل ملائم أكثر بهذا الرسم :

Period A
Period B

هذا مؤكد بواسطة كل ما قيل حول تناثج التطور الصوتى ، والقياس ،
 والالصاق ، اللح.

إن كل مثال استشهد به على هذه النقطة ، يخس صياغة الكلمة . هذه واحدة من التركب ـ

إن اللغة الهندوأوروبية الأصليه لايوجد فيها حروف جر ، لقد عبروا عن العلاقات التي زمل عليها حروف الجر بحالات متعددة كانت لها قوة رمزية كبيرة . ولم تستعمل في الهندوأوروبية الاصلية سو ابق فعلية في تركيب الأفعال القد استعمات الادوات فقط . كلمات صغيرة نضاف إلى الجملة حتى تحدد وتصف حدث أو فعالية القعل . على سبيل المثال الا يوجد شيء يتطابق مع الصيغة اللاتينية اليواجه المرت ، على سبيل المثال الا يوجد شيء يتطابق مع الصيغة منوف تكون الصيغة • ire ob mortem pr to obire mortemob .

كانت هذه حالة اليونائية الأصلية :

o eos baino kate, orece baino منى بنفسها د القد حضرت الحيل ... .

إن حالة الاضافة تملك قيمة اسم المذهول الآلة « ablazive » ، صيغة د Kata » ، صيغة د Kata » أثنيف المؤهل بالمخفاضها خلال فترة أخرى أصبحت الصيغة (٢) د Kata oreoa baino ، التي تعمل فيها صيغة د Kata » حرف جر الروحتى (٢) د Kata أو من خلال الصاق الفعل مع الأداة التي أصبحت سابقة فعلية .

لهد هنا ظامر تين أو ثلاث متميزات بالاعتماد على تفسير الوحدات:

أ ) نوع جديد من الكابات ، وحروف الجر ، قد نشأ ببساطة عن طريق تغير الوحدات الموجودة . ان الفرتيب الحاص الذي لم يكن له دلالة أصلا ، والذي قد يعود للمعادفة سمح التجمع جديد : Kata

- مستقلة في البداية كانت متوحدة مع مادة الصيغة : oreoa ، و الكل قد ارتبط بالصيغة : oreoa ، و الكل قد ارتبط بالصيغة : oreoa ، لتعمل مكملا لها .
- ب) ظهر النوع العملي الجديد ( Katabuir d ) . هذا تجمع نفسي آخر متميز بتوزيع خاس الوحدات موحد بواسطة الالصاق .
- ج) وكنتيجة طبيعية فان ،هنى النهاية في حالة الإضافة ( مه صده من الفكرة قد ضعفت ، ثم كان على الصيغة ، Kata ، أن تعبر عن الفكرة الاساسية التي كان يتبر عنها سابقا بو سطة الاضافة وحدها وتقلمت أهمية النهاية بشكل نسبى ، ان تقطة بداية اختفاء من حس من فعل الاستقبال هو في نهاية الناهرة ، في كل الأمثلة الثلاث ، كان هناك توزيع جديد ألوحدات ، ان الجوبر أو المسادة القديمة أصليت وظائف جديدة ، ان أهم شيء هو عدم تدخل التغير الصوتي لاحداث أي من التغيرات ، علينا أن لاء تقد أن المنى وحده كان المسؤول عن عدم تنبر الجوهر المادى ، لا توجد ظاءرة تركيبية من غير اتحاد سلسلة معينة من الوحدات الموتية (أنظر ص ١٢٩) ، وهذه أقوى علاقة تحولت أو تغيرت ، الأصوات بقيت ، ولكن الوحدات الدالة لم تستمر طويلا على حالما .

لقد غرفنا سابقا (ص ٧٥) أن ما يغير العلاقة أو يبدلها هو التغير في العلاقة بين الدال والمدلول . أن هذا التعريف لا ينطبق على تبدل مصطلحات النظام وتغيرها . ولكن على تطور النظام نفسه .

إن الظاهرة التاريخية في مجموعها هي تلك فقط . وليس أكثر من ذلك .

ولكن مجرد تسجيل تغير محالة الوحدات الوصفية لا يشكل تسجيلا كالملا لما حدث الغة .

هناك أيضا مسألة الوحدة التاريخية ألمكتفية ذاتيا . مع مراعاة كل حدث ، علينا أن تسأل عن العنصر المسؤول مباشرة عن التغيير . إننا في مواجهة مسألة مائلة في تباولنا للتغيرات الصوئية (أنظر ص ٤٤) . الها لانؤثر إلا في الوحدات الصوئية المفردة تاركة وحدة الكلمة من غير مس . لمما كانت الحوادث التاريخية من كل الانواع ، فإن كثيرا من المسائل تحتاج إلى إجابة ، والوحدات المحددة في علم اللغة التاريخي ليس ضروريا أن تنطابق مع علمك المحددة في علم اللغة الوصني . وفقا الاساس الذي وضع في القسم الأول ، فإن مفهوم الوحدة لا يمكن أن يكون ماجا في كلنا الجالتين إننا لا نستطيع تعريف الوحدة تعريفا صحيحا في أي حدث حتى عدرسها من وجهتي النظر ، وجهة النظر الثابتة والتطورية .

حتى بحل مسألة الوحدة التاريخية ، فاننا لا بتمكن من إدراك المظهر الحارجي التعلور ، وبحل إلى جوهره . ان فهم الوحدات يعد مهما هسا مثل أهميته في علم الدنة الوصفي إذا أردنا التمديز بين الوهم والحقيقة (أنظر ص ١١٠) . ولكن المائلة التاريخية تواجه مسألة صعبة أخرى . في الحقيقة ، قبل أن أستطيع القول بأن الوحدة بقيت متائلة ، أو انها غيرت صيفتها ، أو معناها أثناء حس استمرارها في الوجود باعتبارها وحدة متديزة حلان الافتراضين موجودان حلى أن أعرف أسس القول بأن العنصر الذي يؤخذ في فترة ما (على سببل المثال ، ددانيه ، على المئال ؛ نفسه مثل العنصر المأخوذ في فترة أخرى (على سببل المئال ؛

. ( Latiu caldium

إن الجواب سيكون بدون شك أن كلة • Caldium . مجمه أن تصبح • band • عبر تغيرات صوتية مطردة ، ولهذا كالت chand • مذا تم ثل صوتي ، نفس الشيء ينطبق على الكامتين :

- severer ، ينظم ، aud sedarare

إن كلمة ، ورد ، fleurir ، مها يكن : ليست هى تفسها كلمة . ( التي يجب أن تسبح flouroir ، الخ ) .

إن التماثل التاريخي يبذو وكأنه تفسير كاف بواسطة التطابق الصوتي . ولكنه من المستحيل فعليا أن يكون الصوت وحده مسؤولا عن التماثل . بدون شك ، انه يصح أن نقول : ان الكلمة اللانبئية - mere = لابد أن تظهر في الفرنسية في صيفة د حر mer = لأن كل - ه ، أصبحت - ه ، تحت ظروف معينة = وصوت - ه = النهائية غير المنبور يسقط ، الني . ولكن القول بأن هذه التطابقات ( . etc. = النهائية بين كلمتي - mere and mer = ) مسؤولة عن النهائل، يد عكما للحقيقة = لانني أستعمل المطابقة بين كلمتي - mere and mer = النهائية سقط ، الني .

يمكر. أن ينطن أحد الفرنسيين الصيغة الآنية 1 و أصبح ظاهبا ه و مجرد آخر من فرنسا و eefacher على ينطقها غديده بمن يعيش في جزء آخر من فرنسا Se 10cher ، ولكن هذا الاحتلاف ليس مهما بالمقارنة مع الحقائق النحوية التي تسمح لنا بتمييز الوحدة أو نفس الوحدة اللغوية في هانين الصيغتين المتميزتين - لنقول ان كلتين بختلفان مثل اختلاف ع

calipum and chand تنكل تماثلا تاريخيا يعني ببساطة أن المتكلمين النقلوا من صيغة إلى أخرى عدر مجموعة من النائلات الوصفية في الكلام ، من غير أن يحصل تفكيك أو تكسير الرابط المشترك ببنها ، بالرغم من تشابع التغيرات الصوتية .

هذا ، ما يجملني أفول أن معرفة كيفية احتقاظ كلبة « Gentlement ، بتماثلها عندما تتكرر عنة مرات خلال لمحاضرة بعد ذا أهمية مثل معرفة ! لمماذا تبائل صيغة دأداه نني ، ( pas ) مع داسم ، ( pas ) في الفرنسية ، أو مرة آخری ، لماذا تبائل ( chaud ) مع ( calidum ) ( أنظر ص ١٠٧ ) .

المسألة لثاامة حقيقية ولكنها امتداد وتعقيد للأولى .

# ملاحق القسمين الشــــالث والرابــــع

### التحليل القالى والوضوعى:

إن التحليل الذي يقوم به المتكلمون باستمرار لوحدات اللف ق. هو تحليل موضوعي . يجب الاحترس من الحلط بين التحليل الموضوعي والدائي القائم على الناريخ . انه في صيغة مثل الصيغة اليو نائية . hippos ، يستخرج النحويون ثلاثة عناصر : الجسدر ، اللاحقة ، والنهاية ( = - 0 - hipp ) . ولكن المتكلمين اليونان لايرون عنصرين ( أنظر ص ١٥٥ = hipp ) .

إن التحليل الموضوعي يظهر أربع وحدات مساهدة في صيغة ه - mabae ( am-à-bà - bà - a و لا يمسيز المتكلمون اللاتين إلا ثلاثة ( ama - bà - bà - a) من المحتمل أنهم اعتقدوا أن « baa - » صيفة تصريفية كاملة مقابلة المجدر .

la french entier ، کلیا ، Latin in -teger ، بکر، سلیم ، and enceinte ، بدون حوام ، ( Latin in — cincta ) ، حامل خصب ،

فانه يمكن النحويين أن يستخرجوا سابقة مشتركة هي د - en ، التي تمثل أو تقابل السابقة اللانينية و ـ in ، ان النحليل الذاتي المتكلمين يتجاهل السابقة كلية . يميل النحويون إلى الاعتقاد بأن التحليل التلقائي المنة يعد خطأ ، ان الحقيقة

هي أن التحليل الدال ليس أكثر زيفا من الفياس الكاذب و false analogy . (أنظر ص ١٦٢) .

اللغة لاتخطى. آيداً. انها ببساطة تدخذ اتجاهات عناغة. انه لايوجد مقياس معتمد لكايها ، تحليل المتكامين وتحابل المؤرخين « وكلاهما يستاسل نفس المنهج ... مقاربة المجموعات التي تحمل عناسراً مشتركا ، ان كلا التحليلين مقدمان . وكل منها محتفظ بقيمته . في المحاولة الاخيرة ، نوعا ما ، اتما يشكل هو تحليل المتكامين ، لانه قائم على حقائق لغوية .

إن النحليل النارمخي ليس إلا صيغة معدلة التحليل الذاني . بشكل أساسي ، انها تتألف من اسقاط تصور لتراكيب من فترات مختلفة على فترة واحدة . انها تشبه التحايل التلقائي في محاولتها احسمات التهائل بين الوحدات الماهدة الكابات ، ولكنها نختلف في تركبها لكل الأنسام المصنوعة في مرحلة زمنية مع تصور الوصول إلى أقدم صيغة . أن الكلمة تشبه البيت الذي تغير فيه ترتيب ووظيفة الغرف المختلفة عدة مرات . النحليل الداتي يضيف ومخطط الترتيبات المة ابعة ، ولكن ، بالنسبة أن يعيشون داخل البيت لا يوجد هنـــاك دائمًا إلا ترنيب واحد . ان تعليل صيغة ٥-٥ hipp هيس زائفا \_ لقد بحث سابقا \_ لانه تشكل في عقول المشكلمين ، انه بحرد نار بخي ، anachronistic ، انها تعود إلى مرحلة سابقة الكامة التي أخلت منها الكلمة . ان صيغة . • • • hipp - o القدعة لا تشاقض مع صيغة و themes hipp-os ، في الكلاسيكية اليونائية ، ولكن لانستطيع التعامل مع الحكم على التحليلين بننس الطريقة . هذا يعيدنا مرة أخرى إلى نارق جدرى بين علم المغة التاريخي والوصني . وذلك يسمح لنا يحل قضية مُهجية لا تزال معلقة في علم اللغة .

لقد قسمت المدرسة القديمة الكلمات إلى : جذور ، أذكار ( thom s ) لواحق . . إلخ . وأعطت قيمة مطاقة لهذه الفوارق ( الميزات ) .

قد يتصور – من يقرأ لبوب « Bopp » وتلاميذه – أن البوتانيين قد علوا معهم منذ القدم بجموعة من الجذور والواحق استخدموها في اختراع الكلمات . وذلك ما أحدث الاضطراب في صنع وتأليف كلمائهم هند الكلام ، على سبيل المثال ، فان صيغة « pater » بالنسبة لهم تتكون من الجذر pa + do + so + personal » بالنسبة لهم تتكون من الجذر doso » وأن صيغة « doso » كثل مجموع ter do + so + personal » . وأن صيغة « doso » كثل مجموع « énping » .

وكان لابد من وجود رد فسل ضد اضطراب المدرسة القديمة ، وكان هذا الشعار المناسب اللاخل ما يحدث في الدكلام اليومى الغات الوقت الحاضر ، ولا ترجمها إلى الفترات القديمة بأى طريقة ، لاوجود لظاهرة غير موجودة اليوم .

وله لنا ؛ فان المنة الحية بعامة لا تسلم انسها أو لا نقبل الخضوع لتحليل مشابه لما صنعه و بوب ، Bopp .

لقد أخلص النحويون الجند للاسس التى ومنعوما ، مصرحين بأن الجذور، الافكار ، النواحق . . . إلى . ما هى إلا مجردات يجب استعالما لتسهيل الشرح والتفسير فقط . ولكن بالرغم من وجود أكثر من مسجرر للابقاء على مذه الانواع ، فلماذا التلق !!

و إذا بقيت على هذه الهيئة ، فبأى سلطة يستطيع نقسيم ما ، مثل ، فـ فـ bipp- على سبيل المثال ، أن يكون أفضل من التقسيم الإخر hipp- هـ. و بعد أن بيلت المدرسة الجديدة لتمسور المرجودة في البحث القديم – وكان هذا سهلا – قد افتنع أصحابها برفض النظرية ، واكنه مظوا مقيدين في التعلمين بالجهاز العلمي الذي وصل إلى درجة من العجز تجدله يطرح وينبذ وعدما نختير المجردات بدقة أكثر ، فأننا نرى أي جزء من الحقيقة تمثل فعليا ، وأن مقياما صحيحا بسيطا يكني ليقيدم معنى مقنعا ودقيقا لوسائل وفرائع النحويين ، هذا ما حاولت عمله قبل ببيائي أن التحليل الموضوعي، المرتبط بشكل أساسي بالتحليل الذائي الذة الحبة – يمك مكاما عددا وصحيحا في عم المنهج اللغوي .

#### التحليل الذالي وتعريف الوحدات الماعدة أو تحديدها ا

فى التحليل ، بعد ذلك ، فانما لا نستطيع أرب نؤسس منهجا أو بصوغ تعريفات إلا بعد أن ترثني وجهة النظر الوصفية (علم اللغة الوصفي).

هذا ما كنت أود بيانه من خلال بعض الملاحظات خول أقسام الكلمة ا

السوابق ، الجذور ( zoots ) ، الاصول ( zadica's ) ، اللواحق . والنهايات التصريفية .

أولا ، النهاية التصريفية ــ أعنى ــ العنصر الفعال في نهداية الكلمة المنى يميز الصيغ المختلفة من صيغة اصعية أو فعلية .

في الصيغ الآتية : و أجهز الفرس ،

Zeugnu -mi, Zeugnu -e, Zeugnu si, zeugnu men, etc. غد أن النهايات التصريفية . قدم فقد أن النهايات التصريفية . قدم فقد أن النهايات التصريفية . قدم الجزء السابق من الكلمة ( \_zeugnu ) تتذكر في

صيفة • Czach • أن غياب النهاية التصريفية يلعب دوراً عائلاً للنهاية المطردة (على سبيلي المثال ، الجمع الاضاف = Zana = في مقابل المفرد المرفوع • Zana = (أنظر ص ٨٦ و ص ١٨١) •

grock Zaugnu ! أنت تجهز ع والمعاهد والت تجهز م الت تجهز ما , against - الت تجهز ما or rhetor against rhetor-os, etc. and french mars! (morche زكتب against marso! و دعنا تمثير ما

تمد كالها صيغ متصرفة مع نهاية صفرية .

بواسطة حزف النهاية التصريفية تحصل على الفكرة التصريفية أو الاصل. هذا بشكل عام العنصر المشترك الذي ينتأ تلقائيا عندما تقارن مجموعة من كلمات متفاربة عسوا. أكانت متصرفة أم لا ، والتي تحمل فكرة مشتركة بين كل الكلها ا

لف roulement اسطوابه roulege غرفة العجين raniem اسطوانة roulean غرفة العجين raniem اسطوانة roule يظهر - roule ولكن يستخرج المتكلمون في تحليلهم عدة أنواع أو أكثر من درجة أو أصل في نفس عائلة الكلمات .

إن صيغة ، - Zeugaù التي النصلت سابقا عن : - Zeugaù التي النصلت سابقا عن : - Zeugaù مي الدرجة الأصلية الأولى . انهما ليست جامدة أو متعلرة الاختصار ، بالنسبة لتنسم الصيغة عصوصة كانها بينة بذاتها اذا قارانا صيغة - Zeugau مم مجموعة أخرى ه

 أهدد صيغة " - Zong " ( مع صيغها المعدلة : أنظر ص ١٦٠ ألم من المعدلة : أنظر ص ١٦٠ ألم من بين المدلة : أنظر ص ١٦٠ ولكن ولكن تعليم الثانية . ولكن ميغة و zong ، تعتبر جلعدة (بجردة ) لا يمكن تحليلها أكثر بواسطة مقارنة الصيغ القريبة .

إن الجذر هو العنصر المجرد (الذي لا يمكن إختصاره) المشترك في جميع كلمان نفس العائلة ، ولكن أي تحليل ذاتي أو وصفى يفصل العناصر المادية فقط بواسطة مراعاة اقتسام المعنى الذي يحكم كل عنصر والجلور يكون بهذا المعنى هو العنصر الذي يكون فيه المعنى مشتركا في كل الكلمات المنقاربة التي تصل إلى أعلى درجة من التجريد والعمومية . طبيعيا يختلف درجة الفموض من جذر إلى آخر، كما أنها أيضا تعتمد نوها ما على درجة اختزال ، أو اختصار الأصل . كلما كان الحمال أوس معنية و عصويدا . مكدذا فان الصيغة وضيفة و عدي الحدد لشد النبر على النور أو تجهيز الحصان .

يتبع ذلك أن الجذر لا يستطيع تشكيل كلمة وتكون له نهاية تعمريفية مرتبعة مباشرة به .

في الحقيقة ، أن الكلمة دائما تمثل أو تحمل فكرة محددة جيدا على الأقل من وجهة النظر النحوية ، وهذا يتناقض مع طبيعة الجنس المجردة والعامة . ولمكن ماذا عن الجذور والعميغ النصريفية التي تندمج ظاهريا ؟ خذ العميفة اليونمانية و phioka . ،

genitive phlogos egainst the root phag- : phlog-التي توحد في كل كلمة من كلمات البائلة (قارن ا phlog - ō الخ). ألا يتنافض هذا مع الميزة التي بداما الآر؟ لا ، لاننا بهب أن نفرق phog- ، بعناها الحاص أو phog- ، بعناها الحاص أو غازف بمراعاة الصيغة المادية فقط على حاب أبعاد المعنى ، ان نفس العنصر المادي هذا له قيمتان عنافتان . فهدو لهذا يتضمن عنصرين لفريين متميزين ( أ فار ص ١٠٥) ،

من قبل ، الله تبين أن صيقة ! Zeugnu تعدكلة لها نها ية نصر يفيه صفرية . بنفس الطريقة ، فان صيغة - phiog تسد جذرا ذا لاحقه صغرية . لا امكانية لوجود خلط . ان الاصل متميز عن الجذر حتى ولو تطابقا صوتيا .

إن الجدر حقيق الوجرد في فكر المنكلمين . لمناكد ، فان المتكلمين لايستطيعون استخراجه دائما بم ترى واحد . هناك خلافات حول هذه النقطة ، إذا ما كان داخل اللغة الواحدة أو بين لغة وأخرى . في بعض التمبيرات ، الصنات المحددة تلفت النباء المنكلمين للجنر . في الألمائية ، على سبيل المثال ، فإن الجلم غالبا ما يكون موحدا وفي الكثير النالب يكون أحادى المقطع (قارن المتعدد فالبا ما يكون موحدا وفي الكثير النالب يكون أحادى المقطع (قارن المتعدد فالبا ما يكون موحدا وفي الكثير النالب يكون أحادى المقطع (قارن المتعدد فالبا ما يكون موحدا وفي الكثير النالب يكون أحادى المقطع (قارن المتعدد في في مناسبات المتعدد في المتعدد في

إلا يتبع قواعد تركيرة معينة ، ان الوحدات الصوتية لا تظهر مصادفة ، ان بعض مكرنات نهاية الكامة من الصواحت - مثل ، انتجارى ، werk و رخر ، Liquid - قد انتهى تغميدها ، فاتنا يمكن أن نقول : « werk ، وفجد كذلك الكلبات -werk ، لفات الكلبات -werk ، وفجد كذلك الكلبات -werk ، وفجد كذلك الكلبات -belf - werd ، ولكنا لانجد - wedr ، ولكنا لانجد - wedr ،

تعيد القول بأن التبدلات الماردة ... بين الصوائت وعاصة ... تتجه بشكل عام لتقوية ... احساسنا بالجذور والوحدات المساعدة أكثر من اضافه .

أغناف الألمانية بشكل كبير عن الفراسية في التداخل المتعدد المتبادلات (أنظر ص ١٥٨). أن الجذور في اللغات السابية تحمل نفس الصفة و لكن بنسب أكبر. التبدلات هنا مطردة تماماً ، وتغملي أو تحكم هددا كبيراً من التناقضات المركبة (قارن: المدينة المبرية: معددا كبيراً من التناقضات المركبة (قارن: المدينة المبرية: ما أخنف إلى ذلك ، أن الجذور في المنسات السامية ذات ميزة عائلة للقطعية الاحادية في الألمانية ، ولكن يشكل أكثر صرامة. في نتضمن دائما ثلاثة صواحت (أنظر عن ٢٢٠) . الفرنسية مختلفة تماما ، التبادلات قليلة فيها ، وهناك مجانب الجذور الاحادية المقطسم ( ،—rour ) توجد حذور كثيرة نتأنف من مقطعين أر حتى مستعام ) . وهناك م المعنون المستعار . وهناك من مقطعين أر حتى مستعام ) .

بهانب هذا ، فإن هذه الجذور تحتوی علی ــ فی الوضع النهائی بشکل رئیسی \_\_ بهانب هذا ، فإن هذه الجذور تحتوی علی ــ فی الوضع النهائی بشکل رئیسی \_\_ puid-er و یمکم ، regn-er و دیفتل ، eu-er و یننج ، eouffi-er و یدمدم ، وouffi-er و ینفخ ، grond-er و یدمدم .

إن ضعف الاحساس بالجذور في الفرنسية يجب أن لا يكون مستغربا . ان له فسيم عائل ، وهو تحديد السوابق واللواحق . ان السابقة تأثى قبل جوء الكلمة الدى يعرف بالآصل (على سبيل المثال المجاد المحمد الذى يعناف إلى الجنر ليصنعا الاصل (على سبيل المثال : حسو حسو على الدرجة الاصلية الاولى ليصنعا الدرجية الاصلية الاصلية الاصلية الاصلية المحديدة المحديدة الاصلية الاصلية المحديدة المحديدة

إن إستخراج اللاحقة على الجالب الآحر من تحليل الأصل. يكور للاحقة معنى أساسيا في بعض الاحيان ، وقيمة دلالية كاهو في (عده-معنى) ، حيث الساسيا في بعض الاحيان ، وقيمة دلالية كاهو في احيان أخرى لا يكون حيث اللاحقة لما إلا وظيف تحرية ، كاهو في علام على السابقة كلا الدورين ، ولكن نادرا ( nu - ) على فكرة المضارعة . كا تلعب السابقة كلا الدورين ، ولكن نادرا ما نعطيا لفتنا وظيفة تحية ، على سبيل المثال ، - 80 في صبغه الماض المستسر الألماني ( con piece ، الهوابق الكاملة في الفية ( العيفة الروسية من ما وهذا فن الروسية من اللاحقة من خلال الروسية من الكاملة كلية ، وهذا يعود إلى طبيعة السابقة ، تق الكاملة كاملة السبولة فسلها عن الكاملة كلية ، وهذا يعود إلى طبيعة السابقة ، تق الكاملة كاملة بعد حذف السابقة ( قارن الصبغ المرنسية ، غير قيم endigne وبيدا وهذا فن بعد حذف السابقة ( قارن الصبغ المرنسية ، غير قيم endigne وهيدا والن العرب ecommencer وهيرب maladroit وهير مدرب contrepoids وهير مدرب edigne يوازن

نقدم اللانينية واليرنانية والالمانية نماذج أكثر صرامة . فوق ذلك ، فان كثيرا من السوابق تؤدى عمل الكلات المستقلة ، (قارن : ( سريض ) ma ومقابل كثيرا من السوابق تؤدى عمل الكلات المستقلة ، وقارن : ( سريض ) ma ومقابل French contre وعلى avent وقبل French contre and Greek kate, pro, etc.

ولكن اللاحقة تختلف كلية . ان الشمر الأصلى الباق بعدد حذف اللاحقة organis—; German : الشال : organis—; German تنظيم لا يشكل كلية كايدلة ، على سبيل المشال : French organisation Trennung : trenn , Greek Zeu ma : zeng -, vic.

وزيادة على ذلك ، ايس الاحلة وجود مستقل . النتيجة هي أن القسم الأول من

الأصل عادة محدد مقدما . ان المتكلم يسرف قبل أن يقوم بأى مقارنات مع الصيغ الاخرى أين يضع الحط بين السابغة وما يتبعها . وهذا لاينطبق على القسم الآخير في الكلمة .

لايرجد من يستطيع وضع جدود قبل مقارنة الصيغ الى لها نفس الاصل واللاحقة أولا . . . . والتحديدات السائجة ستتنوع تبصأ الهبيعة المصطلحات المقارنة .

بوجه عاص ، فإن النواحق والأصول تأخذ قيمتها من التناقضات التركيبية والمرافقية . انتا نجد عادة عنصرا أصليا وتشكيليا في أى قسمين متناقضين من الكلمة يشرط أن تكون هناك تناقضات مكنة . في الكلمة اللاتينية : (dictatorem) على سبيل المثال ، علينا أن تلاحظ الأصل ( em) - dicta ( torem إذا قارنا المعالمات : consul - ev, ped - ew, etc والأصل : مع الكلمات : Lio - torem, ecrip - torem, etc والأصل : والأصل : tatorem, cand - tatorcm, etc إذا تظريا في المتكلم يمكن أن يقوم بأى تقسيم متصور وعلى سبيل المثال

dictat - orem, from am - ôrem, ard - ôrem, ete,, dict - atorem, from or - atorem, ar - àtôrem, etc ).

نهم أن تأبيجة عده التحليلات التلقبائية تظهر في الصيغ القياسية لكل مترة (أنظر ص ١٧٥). نستطيع أن نستخرج الوحدات المساعدة مر خلالها (الجذور ، السوابق ، اللواحق ، والسايات) . التي تمرفها اللغة والقيم المتعلقة بها .

#### : Etymalogy | الأشتقال ( علم الماصل الليردات )

لايد الاشتقاق فرعا من فروح العلم ولا قسياً من علم اللغة التطوري . فا هو إلا تطبيق واستعال الاسس التي تتعلق بالحقائق التاريخية والوصفية . أنه يعود إلى ناريخ الكلمات حتى يجد شيئًا يفسر ١ .

إن الكلام عن أصل كلة ، وأنها أت من كلة أخرى يمكن أن يتطلب عدة أشياء مختلفة . هكذا ، فأن الكلة الفرنية ( وه. ) أت من الكلة اللاتينية ( وه. ) من خلال تغيير صوئى بسيط ، وكلة ( يحرث ) Labourer أت من الكلة الفرنسية القديمة ( عمل ) Cabrurer من خلال مجرد تغيير في المعنى وكلة ( محضن ) Cabrurer أت من الكلة اللالينية ( يرقد في السرير ) Cabrure من خلال تغير في المعنى والصوت ، أخيرا . فأن التمبير الفرنسي : (شجرة تفاح ) من خلال علاقة الاشتقاق المنتقاق المنتقاق

إن النهاذج الثلاثة الأولى تتضمن "تبائلات "تاريخية ، أما الرابع فهو قائم على العلاقة الوصفية لعدة مصطلحات مختلفة ، وكل شوء قبيل حول القياس يدل على أن هذه العلاقة هي أثم أجزاء البحث الاشتفاقي .

انه لا يمكن التأكيد بأن اشتقاق كلة عامله من مجرد الرجوع إلى كلة dvenoe ولكن إذا كانت صيفة النق المراد إلى صيفة الله الله السلاقة مع ave ، بعد مذا يكون المنهج أو الاجراء اشتقاقيا ، انس الشء ينطبق عل مقارلتنا اكلة الفراسية (عصور) oieau والكلة اللالبئية avicellus ، لان المقارنة تكانف عن الرابط بين oieau و avice . الاشتقاق هو بشكل دليسي المقارنة تكانف عن الرابط بين oieau و منكل دليسي المكلات الاخرى .

إن التفرير يعنى الربّط بمصطلحات معروفة ، وفى علم اللغة ، تفسير الكامة هو ربطها بكليت أخرى ، لآنه ليس من الضرورى أن تكون هناك علاقات بين المصوت والمعنى ( أنظر ص ٦٧ وما بعدها، أساس الطبيعة الإعتباطية العلامة ) .

إن الاشتماق ليست مهمته تفسير الكلات المفردة وتوقفه هناك. انه يجمع تاريخ عائلات الكلمة وتاريخ عائلات العناصر التشكيلية \_ السوايق ، اللواحق \_ - 1 أ- .

إن الاشتقاق ، مثل علم اللغة التعلورى والثابت ، يصف الحقائق . ولكن هذا الوصف اليس منهجيا لآن لا يتبع تظاما محددا . أن الاشتقاق في جميم لتاريخ الكلمة يقترض معطياته أو معلوماته على النناوب من علم الاصوات وعلم الصرف وعلم الدلالة . . النح .

حتى يصل إلى هٰدفه ، فان الاشتقاق يستخدم كل المعطيات الموضوعة كمحت تصرفه ؛ في علم اللغة ولكنه لا يهتم بطبيعة العمليات اللازم أداؤها . القديم الرابيع

علم اللغة الجغرافي

## القصبلالاول

كلما اقفرينا من مسألة العلاقات الحاصة للظاهرة اللغوية ، لكون قد تركنا علم اللغة الحارجي . القد عرضنا مفهوم علم اللغة الحارجي . لقد عرضنا مفهوم علم اللغة الحارجي في العصل الحامس من المقدمة .

إن أكثر ما يلفت النظر حول دراسة اللغات دو تنوعها أو اختلافها – الاختلافات اللغوية التى عندما يلتقل المرء فى بلد إلى آخر أو فى الحليم إلى غيره . ان الاختلاف الومنى نحالبا ما يغيب عن ذهن الملاحظ ، ولكن اختلاف المكان ينرض الهسم عليه فى الحال ، حتى الهمجيون المتخلفون يدركونها ، وهم يشكرون من يربطهم بالقبائل الآخرى التى تتكلم لغة مخالفة للفتهم .

في الحقيقة ، إن هامه المقارنات هي التي تجمل الآمة تدرك لغنها وتفهمها .

تقول بالمناسبة ان هذا الاحداس يجمل الشعوب البدائية تنظر إلى اللغة على اعتبار أنها عادة أو تقليد مثل الملابس والاسلحة . ان مصطلح اللغة يظهرها بصدق على أنها تعكس . بزة عاصة بالجتمع (ان ، صطلح iploma في اليونائية كانت تحمل دائما معنى ، تقليد عاص ، ) ،

هذا المفهوم ، مع ملائمته، يسبح مضللا عندما المعب بعيدا في النظر إلى اللهة على أنها خاصية أو ميزة ــ ليست لامة ، ولكن للجنس بنفس الطريقة مثل اختلاف لون البشرة أو شكل الرأس .

انه من المفيد أن نشير إلى أن كل أمة تعتقد عبقرية لغنها ، وتعتبر الذي يتكلم

لفة غير لغنها بأنه غير قادر على الدكلام. على سبيل المشال، الكلمسة اليونا ية barbfares تعنى بوضوح والمنخص الذي يتمتم وهي متصلة بالكلمة اللانينية balbua ، ويقال لها في الروسية والآلمائية والبكم Namtay ، ان الاختلاف الجغرافي كان أول ملاحظ قام بها علم اللغة والدخد وقرر الصيغة الآولية للبحث العلى للغة حتى عند اليونائيين ، التأكيد وكان اليونائيون لا يهتمون إلا بتنوع المهجات الحللينية المختلفة ، وهذا ، راجع إلى أن اهتهامهم لم يتجاوز حدود اليونان الحاصة و

عند ملاحظة لغتين مختلفتين ، فإن الفرد ينظر إلى النشابه الموجود بينهها ، هذه نزعة طبيعية عند المتكامين . كانت عند البيزنطيين رغبة في مقارنة لهجتهم المحلية، مع لهجات القرى المجاورة . أن الشعوب التي تتكلم عدة ألهات ، تلاحظ الميزات المشتركة نينها . ولكن لامر غريب انتظر العلم فترة طويلة حتى استفاد من نتاشج مثل هذه الملاحظات ، على سبيل المال ، لقد لاحظ اليونانيون تشابها كبيرا بين مفردات الهنة اللاتينية ومفردات لغتهم . ولكنهم لم يستطيعوا الحروج بأى نتاشج لغرية .

إن الملاحظة العلمية التشابهات اللغوية تثبت أن لغتين أو أ ثشر يمحسن أن تكون بينها قرابة . أعنى ، أنهها من أصل واحد . ان مجموع اللغات المتقاربة يشكل عائلة . لقد حدد اللغويون المحدثون على التوالى عدة عائلات: الهندوأ وروبية ، السامية ، لغة البانتو ... النغ ، لقد كانت مقارنتهم لهذه اللغسات مع بعضها ، بالتالى تكشف أحيانا الاصل القديم والواضع تماما .

لفد قامت محاولات البحث عن النشابه بين اللغـــة الفينو ـــ أوجريه Finno-ugrie والهندوأوروبية ، وبين هذه واللغة السامية .. اللخ ، واكن مثل

هذه المقارنات كانت تواجهها دائمًا عوائق لا تقهر . يجب أن لاتخلط بين لمحتمل وما يمكن اثباته .

إن وجود قرابة بين لغات العالم ، أمر غير محتمل ، حتى إذا كانت صحيحة \_ كا كان يعتقد اللغوى اللاتبيني ، تر ومبيتي ، Trombelti \_ فانه لابمكن إثبات ذلك لوجرد العدد المفرط من التغيرات التي أصابتها .

جهانب الاختلاف داخل المجموعة المتقاربة ، من ثم ، هناك اختلاف مطلق ـ الاختلاف بين اللغات الى ليس لها نسب معروف أو ممكن اثباته ، ما المنهج الذي يجب أن يستخدمه اللذرى في كل من هذه الدرجات؟ دعنا نهداً من الثانى الذي يعد أكثر شيرعا . كما قلما الآن ، عدد كربر من اللغات والماثلات المغوية ليس بينها نسب .

المئل الجيد هر اللنمة الصينية مع أخذنا بالاعتمار الهندوأرروبية . ان حقيقة اختلافها لايعنى أنه لا يمكن مقارنتها ، لان المقارنة بمحسحنة دائما ومنهيدة ، انها تعلمة على الفصائل المحوية والاساليب العامة للتعبيد عن النكرة تماما مثل الانظمة الصوتية ، كما أنها تتضمن الحقائن التاريخية ، التطور الصوتى في لغتين ، النع .

إن امكا بيات المقارنه ، إمانا الشكل لا تعد ولا تحصى، عددة بمعطيات نفسية وصوتيا ثابتة ، تحدد شكل أى لغة ، تبادليا ، فإن اكتشاف المعطيات المستقرة هو دائما الهدف الرئيسي ، لاى مقارنة بين اللغات المتقاربة .

النوع الثانى من الاختلافات ـ تلك التي توجد بين العائلات اللغوية ــ تفسح بحالا غير محدود المقارئة . يمكن أن تختلف اللغتمان إلى أي حد . يمكن أن محملان تصابها كبيرا بينها ، مثل لغة الرئد و Zend . والسنسكريتية ، أو تكونان مختلفتان تماما مثل السنسكريتية والجيايكية و Gaelic . كل الدرجات المترسطية عكنية : فاليونائية واللاتينية أكثر تفاريا مع بعضها من السنسكريتية ، الغ .

إن الدّنات التي يوجد بينها اختلاف بسيط تدعى لهجات ، ولحكن بجب استمال هذه الكلة بشكل مطلق . سوف نرى أن اختلاف اللهجات والنّات اختلاف كي ، وليس جوهريا . (أنظر ص ٢٠٣).

# الفصية الألثاني

### تمقيدات الاختلاف الجفرافي

#### ١ ... لعايش عدة لفات في مكار واحد ا

لقد تمثل الاختلاف الجغراني في صيغة النموذجية عند هذه النقطة :

ي بقدر ما تتعدد الاقاليم تختلف اللغات. لقد كان منهجا مقنعا لان الغصل المغراني لا يزال أكبر قوة عامة في الاختلاف أو التنوع اللغرى. ولكن توجد هناك حقائق ثانويم توبك العلاقة النوذجية ، وتجعل عدة لعات تتعايش في تنس الاقليم ، لقد تجاوزنا أمرين، الأول ، هو الحقيق أو الاصلى ، الامتزاج المصنوى أو تداخل أختين الذي ينتج عي "تنير في الطام (قارن : الانجليزية بعد الغزو الورماندي) . النائي هو الصدام السياسي لعدة الهات منفصلة بوضوح من حيث المكان ، لكنها مدخل ضمن حدود نفس الدولة ، كما هو الحال في صويسرا .

إن الحقيقة الوحيدة التي تعنينا أنه يمكن الغتين أن تتعايشا جنبا إلى جنب تل نفس المكان من غير أن تمتزجا وهذا يحدث غالبا ، ولحكنه من نوعين عنلفين .

ر الآول ؛ أن يركب الفادمون الجدد (المستعمرون) الغنيم على لغة أمل البلاد الاصليين ، على سبيل المئال ، لقيد تنابع على جنوب أفريقيا استغاران الإلمان والانجليزى ، ويقيه ما تان اللغنان جنها إلى جنب مع للهجات الافريقية

(Negro) ، ينفس الطريقة ترسخت الاسبائية فى المكسيك ، لا يوجد مثل هذه التجاوزات النربية فى العصور الحديثة . لقد المترجت الامم طوال العصور ، ولكنها حافظت على تميز لغالها . لنؤكد هذه الحقيقة فما علينا يلا أن المقى نظرة على خريطة أوريا :

إيرلندا ، مم الكانية والانجايزية ، كبير من الايرلنديين يتكلمون اللغتين في بريتاني Brittony يتكلمون الفرنسية والبريتونية . في اقلمسيم الباسك يتكلمون النرنسية والاسبائيه تماما مثلاً يتكلمون الباسيكية. في فعلندا ، تعايشت اللغة السويدية والفناندية لفترة طويلة ،كما انضمت البهم الروسية حديثًا . في بلاد الكور و courland ، و ليفريا ، Livonia يتكلم الناس اللنشية ، courland ، والالمائية والروسية ، الالمائية دخات عن طريق الاستعهار تحت حماية الحمكم الهانوي. Bauseatic Leegue ، خلال القرون الوسطى ـ نخص جوما عاصاً من السكان ، و الروسية دخلت بعدماً عن طريق الاحتلال . لقد شهدت المتوانية دخول البولندية بحسائب اللتوانية نتيجة الوحدة السابقة مسم بوأندا والروسية تتيجة النم . المدكانت تستعمل السلافية والالمانية في القرن الثامر. عشر ، في كل القسم الالماني الواقع شرق جبال الالب . إن اللغات معقدة أكثر في المناطق الاخرى 1 لقد وجدت في مقدونيا كل الغات التي عكن تصورها ـــ التركية ؛ الباغارية ، السيبيرية ، البونائية ، الالبية ، الروسية ، الخ \_ واللغات متزجة بطرق محتافة في الآقاليم المختلفة .

إن تعايش الغات ليس مطلق التعقيد دائما « يمكن أن تكون هناك بعض التوزيعات الاقليمية النسبية . بالنسبة الغتين « يمكن أن تكون احداهما متكلمة في بلدة والاخرى لغة البلاد ، ولكن مثل هذا التوزيع لا يكون واضح الحدود

دائماً . لَقد كانت نفس هذه الله في العصور القديمة . فَالْحَرِيطَة الْمُويَةُ للامبراطورية الرومانية تظهر حقائق مثل تلك التي وصفناها الآن .

في نهاية العهد الجهورى ، على سبيل المثال ، لقد أحصى كامبانيا كلاث أو أربع لغات : الأوسكانية عليها ، تشهد عليها مخطوطات بو مبى ، البرنانية ، لغة المستعمر بن الذين اكتشفوا بابرلى ، الغ . اللانينية ، ومن المحتمل الازوسكية المستعمر بن الذين اكتشفوا بابرلى ، الغ . اللانينية ، ومن المحتمل في قرطاجنة ، استعرت البوئية « Pavic » أو الفينيقية بجانب اللانينية ( بقيت موجودة محتى الفرو العربى ) ، كما أن النوميدية « Numidieu » كانت موجودة بالتأكيد في اقليم قرطاجة لابد من الافتراض أنه كان في حوض المتوسطة بلاد أحدية اللغة في العصور القديمة ، ودذا يكون استشناه .

إن الغرر هو السبب المألوف التراكم اللغوى ، ولكن من الممكن أن يحدث من خلال تغلغل سلى على شكل استعاره القبائل البدوية يمكن أن تحمل لهجتها معها :

هذا ما فعله الغجر ( Gypcie ) وبخاصة أولئك الدين أقاموا في هنفاريا حيث شكلوا قرى متضامة ، ودراسة لفتهم تشير إلى أنهم أنوا من الحند في فقرات زمنية شمير معروفية في المساطى . في دوبروجا Dobruge على منبع فهر الدانوب ، تبدو القرى التثرية المتفرقة مشل بقمع صغيرة على الخريطة اللغوية للاقليم .

#### اللغة الأدنية واللغة الدارجة ( التعبير الحل ) :

التصور أر الخطرة البعيدة تبين أن الرحدة العمرية يمكن أن تتحطم عندما

تأثر اللغة الطبيعية باللغة ألادبية . هذا ليس بعميد الحدوث عندما تصل الأمه إلى مرحلة معينة من الحصارة ، لا أنصد باللغة الادبية فقط لغة الادب الاكن أيصنا ، يمنى أكثر اتساعا وعمومية ، أى نوع من اللغة الثقافيه رسمية كانت أو أى شيء آخر تقرم بخدمة كل المجتمع . في اقليم محدد ، اللغة ليست إلا لهجات ، لا توجد لهجة أفضل من الآخر بات ، ولهذا السبب فانها تستمرق بشكل عادى .

واكر الاتصالات تتحسن مع عمو الحضارة ، تختار إحدى اللهجات بواسطة الاصطلاح الضدى إلى حد ما لنكون الوهاء لكل شى، يثير مشاعر الامة أو يؤلف بينها ككل ، ان سبب الاختيار بختاف بشكل كبير . يكون التفضيل أحياما للهجة الاقليم الآثر تقدما حضاريا أو إلى المقاطعة التي تكون لها قوة سياسية وتسيطر على التوة المركزية ، وأحياما تفرض لهجه العابقة الحاكة على الامة ، ان المهجة المتنوقة بعد أن ترتق الى المتبة الرسمية واللغة الممتازة عادرا ما تبق كما كانت من قبل ، انها تكتسب عناصر لهجيه من الاقاليم الاخرى وتصبح مركبة بشكل كبير من غير أن تنقد صفتها الاصلية تماما .

هكذا ، فإن لهجمة Iléde Prance يميزة بوضوح في اللغة الادبية الفرنسية والتوسكايية Tusona في اللغة الفصحى الايطاليسة . ولكن اللغة الادبية لا تفرض أو تدم بين يوم وليلة ، ويحمد غالبية الناس أنفسهم يتكلون الهتين ( مردوجي اللغة الفصحي في اللغة الفصحي ( الراقية ) واللهجة المحلية . ويطهر هذا في كثير من الاجزاء الفرنسية ، مثل سافوي Savoy ، حيث تعمد الفرنسية لغة دخيلة لم تستطع ازالة

لمجة الاقاليم المحلية ، ويشكل عام فى ألمانيا وايطاليا حيث توجد اللهجات جنياً ال جنب مع اللغات الرسمية .

ان ذلك محدث مع كل الآمم أتى وصات الى مرحمة معينة من الحضارة . لقد كان اليوناليين لهجة أو لغة « Koine » مأخرذة فى الاتيكية والايونية بمالب اللهجات المحلية الموجودة . وما يمكن افتراضه أو اللسليم به أن اللغة إلباطية الفديمة كالت تتكون من اللغة الرسمية واللهجات الاقليمية .

مل اللغة الفصحى تنطلب أو تنضمن بالضرورة استمال السكتابة ؟ ان قصائد هرميروس يمكن ان تؤكد أنها لاتنضمن ذلك . حتى أولئك الدين ألفوا لفاتهم في وقت كان استمال الكتبابة فيه تليلا أو لم يكن مطقا ، فار لغتهم لها قواعد مرعية ولها كل مميزات اللغة الادبية . ان الحقائق التي درست في هذا الفصل تمد مشتركة الى الحد الذي يجب أن تؤخذ على أنها قوى عادية مألوفة في تاريخ اللغات .

ولكن حتى نحافظ على مدفنا عاينا أن بيتمد عن كل شيء يخنى الظاهرة الرئدية للاختلاف الجغرافي العاميمي ، وبمتبره منفصلا أو بعيدا على الفة أجنية دخيلة ، أو أى تشكيل الفة الادبية . يبدر أن هذا الخاط التبديعالى يسير ضد الواقع ، ولمكل الحقيقة الطبيعية يجب أن تدرس أرلا في بفسها . تمشيا مع هذا الاساس ، سوف بقول أن لفة بروكيل ( عاصمة بلجيكا ) ألمانية حتى وهى في الجزء الفلنسكي بروكيل ( عاصمة بلجيكا ) ألمانية حتى وهى في الجزء الفلنسكي الحدود بين الفلنكية والمقاطعات الوالوئية , Walloon ، الليجية ، ما أثر رومائية لنفس السبب !!

في مقاطعة الوألون الفرنسية لغة أجدية بما جعلم ا تغرض تفسها على للمجة من تفس الأصل . بالمائل ، المغة البرستية « Brest » تنتمى لغويا للغة البرتوبية « Breton » ، ان العمة الفرنسية المتكلمة هناك لا يوجد بينها وبين اللغة الوطنية البريشاني « Brittang » ، أى شيء مشترك . في برلين حيث كانت تسمع الألمائية الفصحي على وجهه الخصوص تمد الألمائية المبتنلة ، النم .

# الفصُّرالِثالثُّ أسباب التنوع الجغرافي

#### ١ = الزمن هو المبدب الرئيسي :

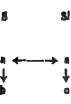
حيث أن الاختلاف المطلق ي ارح مسألة فكرية عااصه (أنظرص ١٩٢)، فان الاختلاف بين اللمات المتقارب يمكن ملاحظته واعادة توحيده . ان اتجاه العامية اللائينيه اتجاهات مختلفة في شمال بلاد الفال وجنوبها يفسر الاصل المشترك لذر نسية والبروفنسالية .

هند تبسيط الرصع النارى بقدر الامكان قائنا نستطيع الرصل السبب الرئيس للاختلاف في المكان . ماذا سيحدث إذا نقلت لفة متكلمة في بقمة محدودة حال سبيل المثال ، جزيرة صغيرة \_ بواسطة المستعمرين الى بقعة محدودة آخرى \_ على سبيل المثال ، جزيرة أخرى ؟ ستكون هناك اختلافات متنوعة أبعرى \_ على سبيل المثال ، جزيرة أخرى ؟ ستكون هناك اختلافات متنوعة أبعرى = ها ستفصل لفة المصدر = 8 = الجزيرة الاولى ) عن الهذ المستعمرة ( الجزيرة اللابلة ) = الى » .

انه من الخطأ أن تتصور أر. التغير سيصيب اللغة الدخيلة فقط بينها الغة الاصابة تبق ثابتة أو المكس . يمكن أن يبدأ التجديد على أحد الجانبين أو في كليها في نفعر الوقت . خد الدكل المفرى . • • المدى يمكن استبداله بالاشكال المراد في نالاث طرق عتلفة • في دث الاختلاف في ثلاث طرق عتلفة •

إن الطريقة الاحادية الجانب سوف لا تعمل لان تجديدات اللمة الاخرى لها لغس الاهمية . ما الذي أوجد الاختلانات ؟ انه من الوهم أن نعتقد أن المكان مو المسئول الوحيد . ان المكان بمفرده لا يستطيع أن يؤثر في اللغة . ان المستدين الفادمين من الجزيرة ، و ، يتكلمون في اليوم التالي لوصولهم للجزيرة ، او ، ففس اللغة التي كانوا يتكلمونها في اليوم السابق . انه من السهل فسيان عامل الومن لاه ملوس بشكل أقل من المكان ، ولكنه السبب الفعلي للاختلاف اللغوى ، هجب أن يسمى التنوع الجغرافي التنوع الزمني أو لاختلاف الرمني . خذ شكاين مجمعهان يسمى التنوع الجغرافي التنوع الزمني أو لاختلاف الرمني . خذ شكاين عليانين ؛ و ه ملاه من كيفية تحول الوحدة إلى تنوع علينا أن معود من الثاني إلى الشاني أو من الثاني إلى الاول لنكشف عن كيفية تحول الوحدة إلى تنوع علينا أن معود الحال الشكاين الاخيرين b and c ، ان « ، ، فحص

مكذا ، فان الجدول التالى الننوع الجغراني سوف يغطى أو يمكم كل الحالات المتدامة :



. إن انتصال اللغتين أو افترافيها ببين الصيغة الحقيقية الملوسة للظاهرة، ولكنه لاينسرها . ان الاختلاف المكانى بدون شك حالة ضرورية بالحجم والكم إيسا مهمين بولكن المكان أو المساعة انسها لا تخلق الاختلافات . ان الهمود لا يقاس بواسطة سطح واحد ، ولكن باضاغة بعد ثالث وهو العمق، بالمثابه ، فإن الاختلاف الجنراني يأخذ صورة كاملة عندما يتصور من خلال الزن . يمكن أن يكرن منا اعتراض آخر ، وهو الاختلاف في اليئة ، المناخ الطبوغرافيا وائتماليد المحلية (تقاليد سكان الجبال مقابل تقاليد سكان شواطى، البحار) تؤثر في اللغة ، وتنوعنا يكون لهذا السبب معاللا جغرافيا . مثل هذه التأثيرات منتوحة المناف أو عاما (أنظر ص ٧) اوما بعدها ) حتى إذا أمكن اثبانها ، فإنه يصبح لدينا فارق أر استياز عظيم . اتجاه الحركة ، المحكومة في كل اثبانها ، فإنه يصبح لدينا فارق أر استياز عظيم . اتجاه الحركة ، المحكومة في كل مثال بقرى غير قاباة الوزن بدقة لا يمكن اثبانها ولا وصفها ، ينتسب أو يعرى المالية .

إن صوب • ١٠ ، أصبح • ١١ ، في رقت محدد وفي بيئة معينة . لماذا تغيرت في تلك اللحظة ، وفي ذلك المكان ولماذا أصبحت • ١١ ، ولم تصبح • ١٥ ، ٥ هذا السؤال لانستطيع الاجابة عليه . ولكن التغير انهمه ( مستبعدين الاجمساه الحاص الذي يتخذه ومظاهره الخاصة ) — باختصار ، عدم الاستقرار اللغرى سيد بأ عن لومن وح: م لحذا ، فإن التنوع الجمة إنى يعد جانبا تاثويا للمظاهرة المامة ، أن وحدة اللغات المتقاربة توجد في الومن فقط ، باستشاء عالم علم اللغة المقارن ، فقد استوعب هذا الاساس ، ولكنه كان يبدو وكأ كم يحدع نفسه .

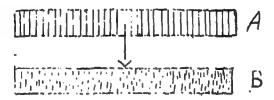
#### أر الزمن عل الاقليم المعتر ( المدمر ) أ

تأخذ الآن بلدا أحادى اللغة ، أعنى ، بلدا لما لغة موحدة وشعب

مستثر ، .ثل الغال حوالى سنة . ه ، قبل الميلاد عندما أستقرت اللاتينية في كل مكان . ماذا سبحدث ؟

- أ كا أنه لا يوجد ش. مطلق الثبات أو الجمود في الدكلام ( أنظر ص ٥٥ وما بعدما ) ، فإن المانة لن تبق كما هي بعد فنرة طوياة معينة من الرمن .
- ب) إن التطور لن يكون بشكل واحد داخل الاقليم ، و لكنه سيختلف من منطقة إلى أخرى ، لا نوجد تسجيلات ندل على أن أبة لفة نف يرت بنفس الطربقة في كل أمهاء الاقليم .

ولهذا السيب فهي ليست مثل هذا الجدول :



ولكنها مثل هذا الجدول :



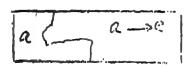
الذي يعطى الصورة الحقيقية .

كيف ناشأ الاختلافات المشحقة في مدغم الصيغ اللهجية المثنوعة ؟

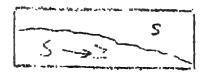
 يأخذ التطور شكل التجديدات أو الابتكارات الدقيقة والمتتابعة ، الني تنضين حقائق جوئية كثيرة بقدر ما يحتن احصاؤها ووصفها وتصنيفها تبعا لطبيعتها والصوئية ، المعجمية ، الصرفيه والتركيبية ، النج).

### ٧) كل تجديد يشمل مساحة معروقة رمحدة هناك احتمالان :

- اما أن يشمل التجديدكل الاقليم ، ولاينشىء اختلافات لهجية (أقـــل
   احتيال ممكن في العادة ) .
- أو أن النفير يؤثر في جزء من الاهليم ، كل حقيقة لهجية لهما منطقتها المخاصة ( الحدث الاكتر شيرها ) . يمكن أن تمثل بالتفيرات الصوتيه ، ولكن التجديدات الاخرى تكون عائلة . على سبيل المثال ، قد يشهد جرء من الافلميم تحول صوت . . . . . إلى د . . . :



كما أنه يمكن أن يحدث في نفس الاقليم داخل حدودأخرى تغير آخر، مثل ا تحول صوت: « 8 » إلى « 2 » :



إن تعايش أو تواجد هانين المنطقة بن المتميزتين يفسر اختلاف صبغ الكلام الافليمى فى كل أنحاء الافليم اللغوى الى قركت تتطوراً طبه عباً. لا توجد طريقة التنبؤ بهذه الماطق ، ولا يوجد ما يشير إلى الطريقة التى ستنتشر بها ، كل ما نستطيم فعله مو تسجيلها .

إن الوضع على الخريطة بالحدود المتداخلة وغير المتداخلة مع بعضها ، يمكل نماذج معقدة جدا . إن شكلها أو صياغتها تكرن متناقضة ظاهريا في بعض الأحيان . هكذا فان تحول صوتى « g » and « g » قبل تحول  $virga \rightarrow varge ، عقوبة ، <math>virga \rightarrow varge$  وأغنية  $virga \rightarrow varge ، عقوبة ، <math>virga \rightarrow varge$  وأغنية . Captum  $virga \rightarrow varge$  .

فی کل شمال فرنسا ، پاستشناء بیکاردی ، وجزء من اورماندیا ، حیث بتی صونا and g سلیمین .

Picard cat for chat رقطة rescape for rechappe : فارن : vergue frem virga استشهد بيا من قبل eto ) ه

ما تتيجة الاختلاف عبر الرمن؟ في لحظة تاريخية واحدة يمكن أن تسيطر لغة على كل أبحاء القليم معين، وبعد خمسة أوعشرة قرون، فإن أبناء كل مر أبعد نقطتين في الافليم، من الممكن أن لا ينهم أحدهما الآخر، يبتى المتكلمون قادربن على فهم صيغ الكلام الأفاليم البحاورة عند نقطة معينة . أن المسافر في طول البلاد وعرضها، لا يلاحظ إلا اختلافات لهجية بسيطة بين موقع وآخر، ولكن كمية هذه الاختلافات تتزايد ، وسوف يأتى على لغة لا يستطيع أبناء أول منطقة خرج منها أن ينهموها . أد إذا \_ ابتدأ من نقطة معينة في الافليم \_ سافر إلى الخارج تارة في هذا الاقهاء ، و تارة في اتجاء آخر ، فاله سيجد أن

مذه الاختلافات تترايد في كل انجاء ، ولكن مع كمية اختلاف واحدة عن الاخرى . إن الخصائض الموجودة في لهجات احدى القرى ، سرف تعود الظهور في الموافع الجاورة ولكن لا يوجد ما يبن تماما إلى أى مدى ستصل مذه الخاصية ، على سبيل المال ، في دو فين ، Douvaine ، الموقع في مقاطعة سافوى العليا ، فإن اسم ، Genova ، ينطق ، محمدة في أقصى الشرق وأقمى الجنوب ، ولكن في الجانب الآخر من جميرة جنيف ينطقها المتكلمون ، dzenva » .

مع ذلك ، فاتها ليست مسألة لهجتين متميزتين تميزا تاما ، لان حدود بعض الظواهر الاخرى ستكون مختلفة .

نى درفين ينطق المتكلمون و اثنان ، daue for deux ، ولكن هذا النظق يظهر فى منطقة محدودة أكثر من منطقة نقطة « Genva » . وعلى سفح جبسل ساليف ، Sateve » ، هلى بعد عدة كيلو مترات ــ يقول المنكلون « due » .

#### ٣ ـ ايدت هناك حدود طبيعية للهجات ا

ان التطبيق السائد ــ الذي يختلف عن تعليبة الله يعمل على تصوير المهجات على أنها أنواع لفوية معرفة تماما ، محددة في كل الانجاهات ، وتفطى مناطق ممينة تقع بجانب بمضها بعض على الحريطة ( عنه مله ٥٠ مله ١١٠ ملك ... للكرب المهجية تقدم أو تعطى نتائج مختلفة كلية ، .

كلما درسنا كل ظاهرة على حدة ، وحددنا انتشارها ، فانه مفهرمنا القديم بنسح الجال لواحدة جديدة : لاير جد إلا أشكال لهجية طبيعية رايات لهجات طبيعية ، بمعنى آخر ، هناك عدد من اللهجات بقدر عدد المواقع .



إن منهوم الهجات الطبيعة يتعارض لهذا السبب مع مفهوم المناطق الواضحة التحديد ومذا يحملنا أمام اختيارين :

 ١) يمكن أن تحدد المهجة بخصائصها الكلية ــ الني تتضمن اختيار نقطة عددة على الخريطة ، ولا تجمع إلى صيغ الكلام الافليمية اوقع واحد، لان نفس الخصائص لا تنشر بعيدا عن هذه النقطة ... أو

۲) يمكننا أن نحدد اللهجة باحدى عيزانها ، ونحدد بباطة مدى انتشار هذه الميزة أو الخاصية ــ من الواضح أنه اجراء فنى صناعى ، لأن الحدود التى رسماها لا تنطابق مع الحقيقة أو الواقع اللهجى .

إن البحث في الخصائص اللهجية هي نقطة الانتقال إلى البحث في رسم الخريطة المغرية أو التوزيع اللغوى « Li rguistic Carto graphy ، ان الخريطة المغري النموذجي هو :

Gilliéronis Atlas linguistique de la France.

كما أنه لابد من الاشارة إلى خريطة وينكر و Wanker ، لالمانيا . ان شكل الاطلس يحدد سافا ، لانما سندرس البلد إقليم بعد اقليم ، والخريطة لا نشتمل

إلا على عدد تليل من الخصائص اللهجية لكل قليم ، لا بد من تمحيص الحقائق الكل الافليم عدة مرات ، لترضيح الخصائص الصوتية والمعجمية والصرقية . . الني تراكمت فوق بعضها ، ان مثل هذا العمل يتطلب بجموعة مر الخبراء ، واستيانات خطاعة بوضوح ، تعاون المؤسسات الحلية ، الغ ، احدى المشاريع القيمة ذلك البحث المجات الفرنسية المة لله في سويسرا ... ان الاطالس اللفرية مفيدة ، لانها تقدم المادة اهمل دراسات لهجية ...

إن كثيراً من الدراسات الحديثة قامت على أساس أطانس جيليرون Gillieron . تسمى حدود الخصائص اللبيعية الفواصل اللغوية « isoglose lines or isoglosses » =

إن هذا الاسم ــ مصاغ على النموذج isetherme ــ خامض وغير ملائم أو غير دقيق ، لانه يمنى , معرفة نفس اللغة ، ، بينها تمنى كلمة ، ، gloseme ، خصيصة لفرية أو تعييرية ..

إن تدبير isoglerematic lines عند استخدامه عملياً ، لابدأن يكون أكثر دقة وملائمة . ولكني أفضل استمال التدبير و الموجات التجديدية ، impovating Waves ، وهو تدبير وصنى يرجع استخدامه العالم الآلماني ج. شميث J. Schmith سيتضح في الفصل الثالث سبب تفديل لهذا التعبير .

إن نظرة على الاطلس اللغوى تكشف نوعاً ما عن موجتين أو ثلاث موجات مترافقة غالبا أو حتى متداخلة في منطقة واحدة :



إن النقطتين « A and B » الذين يفصل بنهما مثل هذا المنط ، يوجد بينها بشكل واضع بعض الاختلافات أو الانحرافات ، وتكون شكاين عنا اين تماما من الكلام .

إن هذه النوافقات، بدل أن تكون جرئية، يمكن أن تمير أر تصف كل الحيط الخارجي لمنطقتين أو أ دئر ا



تعرف اللبجة ــ كلام غير مهذب ــ بواسطة تراكم كاف من مثل هذه المتوافقات. إن منبهها أو مصدرها هو المسائل الاجتماعية والسياسية والدينية مهدما التحقيقة التحقيقة والرئيسية للاختلاف من منطقة إلى أخرى .

#### ا - ليس للغات عدود طيعية :

انه من الصعب ان تحدد بعقة كيفية اختلاف المغة عن اللبجة . أن اللبجة في الغالب تسمى لغة لانها تنتج أدبا . وحسدا ينطبق على اللغتين البرتغالية .

كا أن الموضوع يلعب دوراً ، لابد أن يقر الجديع ويعترفوا بأن الشعب الذي لايفهم بعضهم لغة بعض يعنى وجود اختلاف لغوى أولغات عنتلفة . مع ذلك ، ان اللغات التي تنشأ في اقليم مستقر وبين سكان ثابتين تظهر ــــــ على دائرة واسعة ــ نفس الحقائق مثل اللهجات . أن الرجات التجديدية تظهر هذا أيضا و لـكن مع هذا الاختلاف فانها تحمل خطا مشتركا للغات المتعددة .

النا لا نستطيع أن تبين بداية النات المتقاربة . إن حجم الاقليم لا يصنع الاختلاف.
النا لا نستطيع أن تبين بداية النصحى الآلمانية و Bigh German و تهاية الالمائية المبتدلة و Low German ألا من المستحيل أن تضع خطأ فاصلا بين : German and Dutch أو بين الفرنسية والايطالية ، هناك نقاط حدية يمكن أن تؤكدها و هنا تسرد الفرنسية ومنا الايطالية » و لكن الغارق يختن في الاقاليم الجدودية . يمكن أن تتصر اتفاقا أو ميثاقا ، منطقة أو خط التقال محصور بين لفتين على بيل المثال البروفذ الية بين الفرنسية والايطالية و ولكن ببساطة فان مثل هذا الخط لا يبق .

كيف يمكننا رسم حدود لغرية دقيقة لاقليم تنتشر فيه أو تفطيه من بدايته حتى الهايته لهجات عزلمفة تدريجيا ؟ ان الخطوط الفاصلة بين اللفات ، مثل تلك التي بين اللهجات ، تختنى ف المناطق الانتقالية . كما أن المهجات ليست إلا تقديات جزئية اعتباطية للدكل أو المظهر الدكلي للغة ، فان الحمد المفارض ليكون فاصلا بين لفنين ليس إلا فاصلا عرفيا (اصطلاحيا).

ومع ذلك ، فان الانتقال المناجى. من الحة إلى أخرى يعد أمراً شائعاً يعود إلى "ظروف التى تعطم الانتقالات التدريجية . إن أكبر القوى الممزقة هى التحول السكان.

إن لامم انتقل دا ثما إلى الخلف و إلى الأمام . إن هجراتها المتعددة في كل المصور أحدثت الاختلاط في كل مكان وقد اندثرت كل آثار الانتقال اللفرى في مناطق عديدة · تمد اللفة الهندو أرروبية نم ذجية . في البداية ، فإن لفاتها لابد أن تكون متقاربة تماما مع عصدم تفكك سلسلة المناطق اللغوية . فإننا في تطيع إعادة بناء غالبية المخطوط العربيضة لغالبية المناطق . انتقاسم السلافية الخصائص المشتركة مع الايرائية والألمانية وهذا يتنق مع التوزيع المجغراف الغات الثلاث ، بالمنابه ، فإن الإلمانية هي الحلقة الوسطى التي تربط السلافية بالكنية التي لما صلة قرابة تامة مع الايطالية ، والايطالية هي حقة الوصل ( منتصف الظريق ) بين الكلتية واليونائية ، هكذا يستطيع اللغوى حسم غير معرفة موقعها الجغرافي حديث موقع كل لفة بدقة . والآن ، فائنا بقدر مانستطيع موقعها الجغرافي حديث بحدومتين في اللغات ( حلي سبيل المثال الحدود الآلمائية حساسلافية) هناك انفصال مفاجيء من غير مرحلة انتقالية ، إن المجموعتين تدارضان بعدل أن توافقا .

وذلك لآن اللهجات الوسطية قد اختفت لم يكن السلافيون ولا الألمان مستقرين لقد هاجروا ، احتلوا أقاليم كل منها على حساب الآخر ، ان التجمعات السكانية المجاورة للسلافيين والألمان اليوم ايست هى الفسها التى كانت بجاورة ، لو ان الايطاليين الذين يقطنون فى كالابريا Calabria كانت بجاورة ، لو ان الايطاليين الذين يقطنون فى كالابريا الندريجي أقاموا على الحصدود الفراسية فإن التحرك سيحطم الانتقال الندريجي بين إيطاليا وفراسا ، إن صداً من الحقائق المثابهة يعد ود لانتشار المندوأوروبية الاصلية .

كما ان قوى أخرى تساعد على القضاء على المراحل الانتقالية . خذ انتشار

أكانات الراقية على حساب اللهجات المحلية (أبطر ص ١٩٥ وما بعدها). إن اللهنة النريسية الآدبية الحالية: (لغة ile de france سابقاً) تمتد إلى الحدود حيث تصطدم بالايطالية الرسمية (الشكل العام الهجة التوسكائية Trucan) = وانه من خلال المصادفة فقط أن اللهجات التقليدية لاتزال موجودة غرب الالب

# لفصت الرابغ

### انتشار الموجات اللغوية الانفصالية

#### الاتصال الاجتماعي و (العميير الريفي) أو (الاقليمية والاتصال):

إن التوانين التي تحكم انتشار الظاهرة اللغوية هي نفسها التي تحكم أي عادة مها تكن ، على سبيل المثال ، الزي ، الموضة fashin ، قمل في كل نجمع بشرى قوتان مصا في التجامين متعاكسين ؛ (الفردية Provincalism ) الاقليمية ) من جهة والاتصال ــ الاتصال بين اللس ــ من جهة أخرى .

الاقليمية نجعل الجاعة اللغوية المحدودة مخاصة لتقاليدها . ان النهاذج الني يكتسبها الفرد في طغولته تكون قوية ومستمرة أو دائمة . إذا بقيت هذه النهاذج تمعل منعولة فانها ستبتكر عددا في محدود من الخصائص أو الغرائب في الكلام . ولكن الاتصال ، القوة المماكسة ، محد من تأثيرها . بينها تعمل الاقليمية على شد الماس في مكانهم فرى الاتصال يجبرهم على التحوك بسرعة . ان الاتصال يأتي شد الماس في مكانهم فرى الاتصال يجبرهم على التحوك بسرعة . ان الاتصال يأتي بمابرى السبال من مواقعهم إلى الفرية ، ينقل جزءا من الناس من أماكنهم عندما يكون هناك احتفال أو سرق ، يوحد رجالا من أقاليم مختلفة في الجيش ، النفر عناك احتفال أو سرق ، يوحد رجالا من أقاليم مختلفة في الجيش ، النفر . ، باختصار ، انه القروة الموحدة التي تمادل عامل التفريق للاقديمة أو الانفصالية .

إن الاتصال ينشر اللغة ويعطيها الوحدة . انه يعمل في اتجاهين السابيا ، انه يمنع الانقسام اللهجي بقضائه على التبديد ايها ظهر ووقي وجد ، ايجمابيا الله يشجع الرحدة بنشره للتبديد وتبنيه . ان الشكل الثاني الذي يمكن أن يتخذه الاتصال يبرر استمال كلنة ، موجة ٢٠٥٥ التعيين الحدود الجغرافيه للحقيقة المهجية (أنظر ص ٢٠٣) ، لان الفاصل اللغوي يشبه الطرف النهائي لنموج الفيعنان .

إنما يشير المحقة ، المنا للجد في بعض الاحيان لهجتين منفصلتين بشكل كبير داخل نفس اللغة بينهما سمات لغرية بمشتركة ، ذلك لأن التغير الذي نشأ في مكان ما من الاقاليم لم يراجه أي عائن في انتشاره والقشر بالتدريج يعيدا عن النقطة التي بدأ بنها . لاشيء يعوق الاتصال في المادة المفرية الني لا تعدر أن تكون لاتقالات تدريجية .

إن تعديم الحقيقة الحاصة \_ يصرف النظر عن حجم منطقتها \_ تنطلب وقتا، وفي بعض الاحيان يكون الوقت محدودا (مقيسا) . هكذا فان تحول صورة : d نه فه الدي حمله الاتصال إلى كل القارة الالمائية ، انتشر أولا في الجنوب ، ما بين سنتي . ٨٠ \_ ٨٠ م ، ماعدا فرانكونيا Franconia حيث بني صوت d مثل صوت كا الحفيفة ولم تسمح بظهور صوت b حتى وقت متأخر أن تحرل صيت الله إلى Z (تنطق ما) قد حدث في أكثر المدود ، المحسورة وبدأ خلال فترة سابقة لاول وثائق مكتوبة ، لابد انها بدأت في منطقة الالب حوالي . ٢٠ م وانتشرت شهالا وجنوبا حتى وصات لومباردي منطقة الالب حوالي . ٢٠ م وانتشرت شهالا وجنوبا حتى وصات لومباردي فرد بحيان النامن في دستور ثور بحيان المعالمة علال فترة متأخرة أصبح صوتا المعالمة عائين

مركبين ( عاتر أثاثية diphthongized فارس :

( mein for miv, brann for brun

لفد استغرق وصول هذه الظاهرة إلى الراين Rhiao ثلاثمانة سنة وعمت منطقتها الحالية .

لتمد التشرت المقائق اللهرية السابقة عبر تأثير الثداخل اللهجي ، ونفس الشيء يمكن أن ينطبق على الموجات . لقد بدأت من نقطة واحدة ثم تشعبت . وهذا يقودنا إلى الملاحظة الهامة الثانية . ان تحول الصواحت الألمانية يوضحها لها مرة ثانية .

عندما تمولت الوحدة الصوتية ٤ إلى ع عند العطة ما في الاقليم الالماني فان العموت الجديد بدأ بنتل ويتشعب من مصدره وأصبح الصرت ■ هو المنافس لصرت ٤ الاصلية أو اللاصوات الاخرى التي يمكن أن نتطور عنها في المنافس لصرت ٤ ان مثل هذا التجديد يكون صرتيا خالصا عند المنذأ ولكنه ينشأ في أي مكان آخر جغرافيا فقط من خلال التداخل اللهجي . ومن ثم يكون الجحددول :

صالحا وصحيحا مع كل بساطته بالذبية للذنا وليس أكثر . وإذا حادلنا تطبيقه على الانتشار فان الله رة الناتجة اكون منهومة وعرفة لهذا فان واجب عالم الاصوات التدبيز بدنة بين أماكن النشوء والمناطق المتأثرة ، ان الوحدية الصوتية تتطور عند فشأتها بناء على العال لومنى مقط ، ولكن الحقائق الصرتية المجردة سوف لاتبين المناطق المتسائرة ، لانها ناتجة من تزاعل الوان والمكان لكها ، خذ عا التي أنت من مصدر (منشأ ) خارجي والتي حلت عل د ع ،

هذا مثال ، ليس تكييفا أو تعديلا للنوع الأصلى التقليدى ولكن تقليداً المهجة المجاورة بصرف النظر عرب النوع الاصلى . ان كلة والقلب ، Herza ، باءت من مناطق الآلب وحلت محل المدينة القديمة و herta ، في ثور تجيباً " Thuringia !! .

طينا أن لا تتحدث هنا عن التغير الدوتي ولكن عن الوحد دة الصولية الدخيلة ( المقترضة ) .

#### ٧ - الحنصار اللو ثان الى قوة :

إذا ركز اعلى نقطة جغرافية واحدة — اعنى منطقة صنيرة مشابهة الدقطة (أنظر ص ٢٠٧) على سبيل المثال، قرية — من السهل فرز ما يعرد لكل قوة من القوتين، الانفصالية (الافليمية) والاتصال. أن أي حقيقة خاصة لاتعتمد إلا على قرة واحدة ولا يمكن أن تعتمد على كليها، ان أي سمة مشتركة مع أي لهجة أخرى تمود إلى الانسال، وكل سمة تخص تماما لهجة المنطقة المدروسة تمود المالانفصالية (الافليمية Provincialism). ولكن عندما ننتقل إلى منطقة اكبر — على سبيل المثال، ولاية — ف تظهر صعوبة أخرى. ليس من السهل معرفة الفوة المستولة عن ظاهرة محددة ، ان كلا القوتين، المتاقضين ، مستممتان في كل سمة من سمات اللغة ، انما يميز ولاية ، ه ، يكون عاما أو مشتركا في أجرائها

ان الفوة الفردية أو الانعزالية تمنع ولاية و A ، من عاكاة أي شيء عند ولاية و B ، وكذلك تمنع ولاية و B ، من تقليد ولاية و B ، ولكن القرة الموحدة ، الانصال ، تعمل أيضا ، لأجا تظهر الأجزاء المختلفة لولاية و A ، ( at ) معل القوتان معا في المناطق الكبيرة ولكن بلسب عتلفة و بقدر ما يصل إلى أقصى منطقت،

أما بالنسبة للامراأية ( الأقليمية ) فانها تتجه إلى حماية الحقيقة اللغوية في كل منطقتها بواسطة حمايتها ضد المنافسات الحارجية . لا نستطيع الننبؤ بالنشائج النهائية لاثر القوتين . في الاقليم الآلم في الذي يمتد في جبال الآلب على بحر الشال بعد أن تحول صرت و ع ، على و عه ، بعد أن تحول صرت و ع ، على و عه ، لم يؤثر إلا في الجنوب ( أنظر ص ٢٠٦ ) ، الانحرالية (الاقليمية) أنشأت المقال عين الشهال والجنوب ولكن الاتصال هو المسئول عن الشهات المعوى داخل اقليم ،

وهكذا فليس هناك فرقا أساسيا بين الفالمرة الثانية والاولى . عنس القرى موجودة ، ولكن تختلف قوة كل منها فقط .

من الناحية الهملية ، فان هذا يعنى أنما عند دراسة ما التعلورات اللغوية استطيع اهمال القوة الانموالية (الاستقلائية الاقايمية) . هذا ما يمكن أن نعتبره الجانب السلبى للفرة الوحدة . ان الاخير يمكن أن يكون قويا إلى درجة توحيد كل المنطقة ، (وإذا لم يكن ذلك) فان الظاهرة سنتوقف بعد أن نسود جرما من الاقليم . ان الجوء النبي سادت فيه الظاهرة سوف يشكل ، داخليا المود جرما من الاقليم . ان الجوء النبي سادت فيه الظاهرة سوف يشكل ، داخليا وما ما ، كلا متهاكما . هذا ما يبعد المقتصر كل شيء على القوة الموحدة بمنردها دون الحاجة إلى الانهوالية (الاقليمية الاستقلالية) ، الذي لا تعدو أن تكون الكثر من قوة انسال خاصة بكل اقليم ،

### ﴿ ـ الْأَخَالَافَ اللَّقُوى فِي الْحَالِمِ عَلَمُ قُدْ ا

لابد من تحقق ثلاثة أشياء قبل اءكانية الفيام ودراسة مفيدة للفة الثي تتعارد في رفت واحد في اقليمين منفصلين ا

- ١ \_ ان التاسك في الجموعة الأجادية اللغة ليس نفسه بالنسبة لكل الظاهرة.
  - ٣ ــ لانفيشركل التجديدات •
  - ٣ ــ ان الاستقرار الجفراني لا يمنع الاختلافات المائمة .

إن مثل مذا التطور المتزامن يكون عاما . عندما انتقات الآلمانية من القارة الآلمانية إلى الجزر البريطانية على سبيل المثال ، بدأ هناك تطور مزدوج . كانت هناك اللهجات الآلمانية من جهة ، ومن جهة أخرى الالمجلوسكسوئية التي تطورت هنها الالمجادزية .

مثال آخر ؛ اللغة الفرنسية بعد ان دخلت إلى كندا . ان الانقطاع لا يكون دائما بسبب الاستعبار أو الغزو ، انه يمكن أن ينتج أيضا عن العرلة . لقد فقدت الرومانية اتصالها بالمجموعة اللانينية من خلال (تدخل) توسط السكان السلافيين. ان السبب ليس مها ، انما ما يهم هو ما إذا كارف الانفصال يلعب دورا في تاريخ اللغات وفيا إذا اختلف تأثيراتها عن تلك التي تظهر عندما تكون هناك استمرارية .

لقد تصرراً في السابق ، حتى نوضح الآثر المتفوق للرمن ، لغة يمكن أن 
تتطور معا في فقظتين مختلفتين محددتين حب جرير ان صغيرتان ، في المثال الذي 
قد نساء حب يمكن أن نتجاهل الانتشار التدريجي . الآن ، مها يكن ، 
كأخذ اقليمين يشملان منطقة واسعة ، سنج مرة أخرى أن الانتشار التدريجي 
يحدث الاختلافات اللهجية . ان المصال أو عدم اتصال الاقليمين لا يه طه 
المشكلة على الاطلاق . يجب أن تحدر من اسبة أي شيء للانفصال (التنريق) 
يمكن تفسيره بدون ذلك .

هذا هو الخطأ الذي وقع فيه الباحثون السابقون للغة الهندوأوروبيــــــة

(أنظر ص ٢). أن مراجهتم أمائة كبيرة من اللغات مختلفة بشكل كبير جعلتهم يفشلون من التسأكد من أن الاختلافات يمكن أن تنتج عن أى شيء بجالب الانتسام أو الانتسال الجفراني. لقد كان سهلا بالنسبة لهم ... ولأى شخص ... تصور لغات مختلف في مناطق متعددة ، في المظهر الحارجي لم تمكن هاك حاجة لتفسير الاختلاف بشكل أكبر .. ولكنهم ذهبوا بعيدا .. لقد ربعاوا بين القومية واللهة مستخدمين الأولى في تفسير الثانية . هكذا صوروا أو نصرووا الغات السلافية والألمانية والكانية الخ ، وكأتها أصراب تحل من خلية واحدة وتصوروا هذه المجموعات (القبائل) تفرقت بعيدا عن مكان اقامتها الأصلى بواسطة الهجرة وحمات معها اللغة الهندوأوربية الأصاية إلى العديد من الأقاليم المختلفة .

ولم يصحح هذا الخطأ إلا في وقت متأخر جداً . لم يكن ذلك قبل ١٨١٧ م عندما فتح جوها از شميدت Johannes Schmidt عيون اللغويين بافتراضه النظرية الاستمرارية أو المرجات ( Wellentheorie ) في كتابه :

Die Verwand to Chaf toverbä Itnisse der Indogermanen أم رأوا أن إنقام اللغة الحاية تكنى لتفسير العلاقات المتبادلة الفات الهندو أوروبية ، وأن ليس مزااضروري افتراض أن الأمم الخنلفة انتقلت إلى أماكن جديدة (أنظر ص ٢٠٤) . ان الاختلاقات اللهجية يمكن ويجب أن تظهر قبل تفرق هذه الأمم في ابجاهات مختلفة ،

ان النظرية النموذجية " Wave theory " لهذا السبب لم تقدم الصورة الصحيحة للمندوأوروبية الاصلية فقط ولكنها كشفت عن أحباب الاختلاف والحالات أو الظروف التي آؤكد قرابة اللمات . ان النظرية التموجية تناقض

نظرية المهاحرة Migratory theory ركن لاتستيمدها أو تنفيها بالصرورة ترجد اذج كثيرة من الامم في ناريخ اللغات الهندئة وروبية قد فقدت ماتها بالعائلة الرئيسية من خلال الهجرة، وهذا لابدأن ينتج تأثيرات خاصة ولكن ولكن هذه التأثيرات تمتزج بتأثيرات الاختلاف عندما كان الاتصال قائما وصعوبة مطابقها أو عائلتها تعود بنا إلى مسألة التطور اللغرى في الاقالم المختلفة أو المتفرقة .

الإنجليزية القديمة ، لقدكان انفصالها عن الألمانية الاساسية نتيجة الهجرة . على الارجح لن يكرن لها شكلها الحالى لو الاسكسونيين أقاموا في القارة الالمانية الانفصال ؟ انه يبدوا أن الواجب علينا أن نسأل أولا فيما إذا كان هذا الدنير أو ذاك لا بمكن أن يظهر تهاما في حالة الانصال الجمراني ( يكون قائما ) . لو أن الانجليز أقاموا في جوتلاند Jutland بدل الجزر البريطانية فانه من الممكن أن بعض الحقائق العائدة إلى الانتصال هو ما جمل الانجليزية تحتفظ بصرت ك بينها تحول إلى ( a ) في كل انحاء القارة الالمانية ( عل سبيل المثال ، Bealish thing and German Ding ؛ كما أن الاستقرار الجيراني ليس بالصرورة هو المسترل عن شوع التغير في القارة الآلمانية ، يمكن أن تكون حكمت بُشكل أدق بالرعم من الاتصال أو الاستمرارية . ان الخطأ هو المقابلة العادية بين اللبجات المنعزلة والمتصلة . لا شيء يثبت فعلما أرب تأثير التداخل اللهجي هو الذي سبب التنار صوت ( ق ) في كل انحاء ــ حسب تصررنا ــ المستعمرة الانجليزية في جوتلاند " Jutland " النما تجه في الاطيم اللغرى الغريسي = على سبيل المثال ، ( k (te بقيري نى الزاوية ( الجزء ) المشكل لمة طعى بيكاردى و تورماندى ك Pleardy ه راوية ( الجزء ) المشكل لمة طعى بيكاردى و تورماندى ك Norma dy ولكنها تحولت إلى " ( ch ) " 5 ساكنة أو عنية فى كل مكان آخر . فالانفصال لهذا السبب يعد تفسيرا ظاهريا وغير مقنع . ان التنوع والاختلاف يمكن أن يفسر دائما بدونها . انما يمكن أن يعجل به الانفصال يستطيع علمه الاستمرار أو الاستقرار الجفراني تماما . إذا كان هناك اختلاف بين توعى الظاهرة فاننا لا نستطيع تبينه .

ولكن المصور تتغير عندما نأخد في الاحتبار لدتين متقاربتين ليس من وجهه النظر السلبية الاختلافات التي بينها ولحكن من وجهه النظر الايجابية لاستقرارهما أو ثبانهما . بعدئذ نرى أن الانفصال يفتح الباب في الحال لامكانية انقطاع كل علاقة بينها يدهم الاستقرار الجغرافي الثبات حتى عبر صيم الكلام الافليمية الشديدة الاختلاف ، بالاضافة إلى ارتباطها بلهجات وسطية ، وحتى تحدد درجات القرابة بين اللفات ، من أجل هذا علينا أن تدبر بشكل حاسم ودقيق بين الاستمرارية الاتصال) والانفصال .

ستحتفظ اللفتان المنفسلتان في تراثهما المشترك بعدد من السهات قديد أو تثبت قرابتهما ولكن منذ أن تبدأ كل لغة في تطورها مستقلة فان المسيرات الجديده التي تعابر في احد هما سوف لا تظهر في الاخرى ( باستثناء بعض المميرات التي تفنياً بعد الانفسال وتكون متطابقة أو متماثلة في المفنين بمحض الصدفة ) . الما يمكن استخراجه من كل مثال هو المتمار مده المميرات من خلال تأثير التداخل اللهجي . ان اللغة التي تطورت من غير أن تتأثر باللغات التربية بشكل عام يكون لها مجموعة من

السات تسيرها عنهن وعندما تنشق هذه الخة بالتالى ، فان لهجاتها تظهر الفرابة الحميمة عبر البهات المشفركة التي تربط بينهما وتجعلها هنتصلة أو متميزة عن لهجات الاظلم الآخر ، انها تشكل عادة فرعا عميزا منفصلا عن الآصل . ان علاقات النات في الاغليم المستقر (المتصل) نختلف بشكل كبير . ان سماتها المشتركة ليس بالضرورة أن تكون أفدم من سمات الاحتلاف بينها . في الحقيقة ، ان التجديد ، الذي يبدأ من تقطة محددة يمكن أن ينتشر في أي لحظة ويمكن أن ينتشر في أي لحظة ويمكن أن يشمل كل الاقليم . بجانب هذا ، ان خطوط التجديد تتنوع في امتدادما ، في الممكن أن تكون هناك لغنان متجاورتان لهما عاصية مشتركة دون أن تشكلا بجموعة منفصلة ، ويمكن أن ترتبط كل منها بلغات بجاورة عبر سمات أخرى ، كاهو واضح في العات الهندوأوروبية .

## القسم الخامس

فيما يختص باستعراض ماضي علم اللغة

## المصهلالاول

#### (منظورا) وجهتنا نظر علم اللغة التأريعي:

ليس لعلم اللغة الوصنى إلا منظور الشكا بين فقط وبالتـالى منهج واخد فقطه وعلم اللغة التاريخي ، نوعا ما ، يتطلب وجهتى النظر Prospective ماسيكون (التوقعية) وماكان (استمادة الماضي retr ospective ) (ابطر ص ۹).

إن المنهج التوقعي . الذي يتطابق ويتعلق بالبحث الواقعي للاحداث . هو المنهج الذي يجب أن استخدمه في تطوير أي نقطة تتناول تاريخ اللغة أوّ اللغات .

انها (تتألف) تنكون من اخبار الوثائق المتاحة . ولكن لا يمكن مواجهة المشاكل الكثيرة لعلم اللغة التاريخي بواسطة المنهج التوقعي . في الحقيقة ، حتى تتمكن من اعطاء تاريخ تنصيلي للغة عن طريق متابعة بحثها في الزمن فالنا محاجة إلى عدد عير محدود من الصور مأخوذة من فترات مخطفة . لم يواجه هذا المطلب أو الشرط الآن . الباحثون الرومان ، على سهيل المثال ، بالرغم من استفادتهم من معرقة اللاتينية ، بفطة الانطلاق لهم في البحث ، وامتلاكهم ومرفتهم التربيب الجليل لوثائق تشمل هذة مناطق متشابعة ، كانوا يعركون باستمراد المرثرة الكثيرة في أعاشهم . ولهذا فيجب أن يرقضوا المنهج التوقعي حدليل مباشر حد ويعملوا في الانجاء المهاكس ، واستعملوا المنهج التسادية في في المستعبدوا المنهج التسادية في في المستعبدوا الماضي (الومن) . هذا يعني اغتيار مرحلة ضيئة

والهارلة لتحديد ليس كيفية تطور الصيغة ولكن الصيغة القديمة الني استطاعت اخراجها إلى الوجود .

إن المنهج التوقعي يمادا، (أو يسيد) الرواية البسيطة ويقوم كلميا على نقد النص ، ولكن وجهة النظر الاستعادية تتطلب اعادة تنظيم المهج مدعما بالمقارنة الله يستحيل بناء الصيغة الاصليه في حالة مفردة ، علامة مفردة ، ولكن المقارنة بين علامة بن عتلفتين لم نفس الأصل (على سبيل المثال

Latin pater, sanskrit, pistr; Or the radio-1 of latin ger-o and that of ges-tus )

توضع في الحال الوحدة التاريخية التي تربط العلامة بن مع النوع الاصلى الذي يمكن بناؤه بشكل تخليق ( تأصيل ) [ izductively ) كما كان عدد المغاربات الثركاما تكون التخليفات ( التأصيلات ) أصح أو أدق وتكون النتائج \_\_ إذ كانت هناك معطيات كافية \_ أينية جديدة صحيحة ، تفس الشيء ينطبق على اللغات في مجموعها . لا نستطيع أن نستذج أو محدس بشيء حول مقاطعة الباسك Baeque لانها منفصة (معرولة) ، لا يوجد شيء نقارته بها . واكن يمقارنة مجموعة من الفيات المتقاربة مثل اليونائية ، واللانياية والسلافية القديمة النع ، نجد أر للاحثين استطاعوا استخراج العناصر الاصلية المفتركة واعادة بناء أسس اللغة المندو أوروبية الاصلية كما كانت قبل أن يحدث الاختلاف المكاني ،

إن ما جرى لمكل العبائلة في دائرة واسعة قد أعيد في دائرة أصغر – ودائماً بنفس الاجزاء – كل قسم من أقسامها كلما كانت هذه صرورة لازمة وبمكنه . المنا المرف كثيرا من اللغات الآلمانية مباشرة من خلال الوثائق ، ولكننا لايمرف

الألمانية الأصلية سـ مصدر أساس هذه المفسات المختلفة ـ إلا بطريقة غير مباشرة ، من خلال المنهج الاستعادى . لقد لاحظ اللغويون ـ باستعالم نفس المنهج مع تفاوت النجاح وتنوعه ـ الوحدة الآصلية الماثلات الآخرى (أنظر ص ١٩٢) .

إن المنهج الاستعادى لحذا يأخذنا بميدا ناحية أقدم الوثائق في منابعة تاريخ اللغة مكذا تملكوا من رسم الخطوط المريعنة المحتملة اللاتينية التي يبتدأ تاريخها بشكل قوى قبل القرن الثالث أو الرابع قبل الميلاد، لقد ظهرت تلميحات طفيفة بعد اعادة بناء الهندوأوروبية الاصلية حول ما يجب أن يكون قد حدث بين مرحلة الوحدة الاصاية ومرحلة معرفة أول وثائق لاتينية . مع أخذ اعادة البناء بعين الاعتبار ، فان علم المامة التطورى يشبه علم الجيرِ لوجيا ، علم تاريخي آحر · ان علم الجيولوجيا عايه أن يصف في بعض الاحيان الحالات الثابتة (على سبيل المثال الحالة الحاضره لبحيرة جنيف باسين Gene va Basia ) بدون مراعاة ما يمكن أن يكون قد حدث في ارمن السابق ، واكن اههامها الرئيسي سلسلة الحوادث والتحولات التي تشكل التاريخيات . انه يمكن تصور علم الجيولوجيا التوقعي .. ولكن في الحقيقة فان وجهة النظر لا تكون في العادة إلا الاستعادية . قبل أحادة حساب ما حدث في اتطة محددة على الارض لا بدأن يميد الجيولوجيرن بنساء سلسلة الاحداث ويحاولوا تعيين أو تحديد المسئول من الحالة الحالية لذلك الجوء من الكرة الأرضية .

إن وجهتى النظر لا يتعارضان بقـــوة فى المنبح فقط، كما ان استمهالها فى التعليم معا فى نفس العرض والتوضيح يعد غير مفيد ، ان دراسة التغيرات الصوابية على سبيل المثال ، تقدم صوراتين عتلفتين بشكل كبيد ، بالاعتباد على مرحمة النظر هذه.

يجب أن نسأل عد استمال وجهة المطر التوقعية أى ( ٥ ) في السكلاسيكية اللانينية مى الى تحولت إلى الفرنسية سوف نرى أن الصوت المفرد في تطوره مع الزمن يتنوع ويسمح بظهور وحدات صوتية متددة . قارن :

( Pied مدم ventum > va ( Vent ربح ) ، وقدم ventum > li

( انفر المحردة والمحرد ) pedem > py ? necare > nwaye Noyer ( سرير ) eto, المقابل ذلك ، إذا استخدمنا رجهة النظر الاستعادية لمعرفه الصوت اللائيني المقابل لصورة ( و ) الفرئسي المفتوح ، سوف نجد أن هذا العسرت المفرد هو النقطة الاصطلاحية لعدة رحدات صرتية ( نوينيات ) متميزة الاصل : قارن لا و عقربة laram, Vers ( verge و الرض virgam 14 ( fait ) = factom, etc.

يمكن أن نوضح تصور العناصر الذشكيلية بطريقتين ، وستكون الصورتان عتمنين تماما، كل شيء قبل حول النشكيلات القياسية (انظر ص ١٦٩ وما بعدها) يعد دليلا أساسيا . هكذا فان (الاستادية) البحث عن أصل لاحقة الادوات الفرنسية و ١٠٠ و عود بنا إلى اللاحقة اللائينية عسم تبعا أساسيا بالإفعال اللاتينية المستقة المنتهية به هته التي ترجع أساسيا إلى الاسها المؤلمة المنتهية به هته التي ترجع أساسيا

( Plan lare : Planta, Greek timeo : Time, etc )

- to - to - to اللاحقة aum - لم نكن لتوجد لو أن اللاحقة - to - to المندوأور وبية الأصابة م تبش و تنشأ في طريقها المحبح ( قارن :

Greek klu-to-a, Latin in -clu - tu - a, Sanekrit Gru-ta-a,

أخيرا ، فإن اللاحقة alum - تنضمن المنصر التشكيلي عد من المنبرد

المنصوب ( انظر ص ١٥٤) . بالمقابل ، البحث ( التوقعي ) هن التنكيلات النويسية التي توجد فيها اللاحقة الأصلية ـــ ده ـــ سوف تكشف اله لا توجد اللواحق المختلفة فقط ـــ سواء أكانت منتجة أم لا ـــ للماضي الوصني لاسم الفاعل في حالة الماضي Pass porticiple .:

( aimė جبرب = ametum, fin : منلق = finitum, clos منلق = مالت المستعدد والمستعدد المستعدد الم

كا أن مناك أشياء كثيرة أخرى:

- ع - - utum (of. coru الرن = coreutum), - tif
( لاحمة تعبيلا ) = Lalin- tivum (cf. fogitif = fogitivam, sinsitif, negatif, etc.)

وعدد من "كالت ذات التحليل القصير مثل ا

Point المن المن Lotin Punctum. De يمنى an dalama chetif يمنى captivum, etc.

# لنصير الثاني

## أقدم لغة والنموذج الآصلي

لم يفهم 'باحثون المفويون في المراحل المبكرة الهندوأوروبية الفرض الحقيق من المقارنة ولا أهمية منهج ، اعادة البناء وتجديده ( انظر ص ٣ ) .

وإن ذلك بفسر أحد أخطائهم الكبرى: وهو الدور الكلى والمبالغ فيه الدى أعطوه للمذكريقية ، لقد ارتقوا بالسنسكريقية إلى مرتبة النموذج الاصلى لانها كانت أفدم وثيقة وشاهد الهندوأوروبية الاصلية . ان تنصور أن المندوأوروبية الاصلية والسلافية والسكانية والسكانية والسكانية والسكانية والايطالية ، النع . يعد شيئسا واحلال احدى هذه اللغات عمل الهندوأوربية الاملية يعد شيئا عندان كلية ، ان الخطأ الجسيم الباحثين الاوائل كانت له تتاليم بعيدة ومتنوعة أو خلافة ان فرضياتهم لم تصنف كا وضحت ولكن فهمت عندان قا المبيق .

لذد كتب Bopp انه لا يعتقد أن السلسكر بتية يمكن أن إنكون المعدر المنترك، وكأن ثاك امكانية لنشكل \_ حتى مع النك العمريخ \_ المتراض ما (مثل هذا الافتراضي). ان هذا يدفع التساؤل حول معنى المولة هناك لغة أندم من أخرى .

هـٰ أَكُ تُلاَلُهُ تَفْسِيرات تَظْرِيهُ عَكْنَهُ :

القدم يمكن أن ينسب إلى البداية ، نقطة البداية الغة . ولكن مع قليل من التفكير سيظهر أننا لانستطيع تحديد عمر أى لفة ، لأن كل لغة ما هى إلا استمرار الغة كانت متكلمة قبلها . أن ما ينطبق على الجنس البشرى لا ينطبق على الكلام ، أن الاستمرار المطلق لتطورها يمنعنا من تمييز الاجيال فيها . لقد كان جلستون بارى محقا في نقده لمفهوم اخوة اللغات والنقات الام منذ أن اعترضت هذه الافتراضات . أن القدم بهذا المعنى لا يدل على شيء .

ب) يمكن أن تدلكلة والقدم، على أن احدى حالات اللغه التي المرسها سابقة على الحالة الآخرى في انس اللغة . محكذا فان فارسية المخطوطات الاعجمية Achoemenian هي أقدم من فارسية الفردوسى . في حالة خاصة مثل هذه ، عندما تنظور لغة بشكل غير محدد عن الاخرى وكلاهما متساويتان في الشهرة، عاينا أن تعتقد أو تتعامل بالطبع مع اللغة السابقة . ولكن عند مواجهة الحالتين فإن السبق الومني ليس له أهمية .

مكذا اللنوائية ، التي سجلت فقط مناه عام . ١٥٤ م ، لا تقل في قيمتها عن السلافية القديمة التي سجلت في القرن العاشر أو تقل عن سنسكر تية الفيدا • Rig veda • الدلك السهب .

أخداً ، فإن كلمة ، القدم ، يمكن أن تحدد أقدم حالة الموية ، أعنى ، أن المكون احداما ذات صيغ أشد ارتباطها بصيغ النموذج الاصلى ، منفجلة تماما عن أى ممثألة تاريخية . جمنا المعنى فإن لتراثية النرن السادس عشر . أقدم عن لالهنية المقرن الثالث قبل الميلاد .

انه بالمعنى الثاني أو الثالث فقط تحكين السنسكريتية أمدم من المغاف

الأخرى تلائم أو تتناصب التشريعين . أن المثنى عليه أن تراثيل اللهدا سابقة لاقدم النصوص اليونائية من جهة ، ومن جهة أخرى – وهذه لها أهمية خاصة أن السنسكريةية عند من الملام القديمة المهمة في المقاربة مع تلك التي تخذ غظ منها المفات الآخرى ( إنظر ص ، وما بعدها ) .

واكن المفويين الأوائل - لاختلاط مفهوم المصر عليهم - جعلوا الله نشكر يتية على رأس كل العائلة - لقدكانت النتيجة ان اللغويين المناخرين ألذين شفوا من المفهوم ان الدسكريتية هي المفة الآم - استمروا في اعطأه المدينة تكيرة للبرهة على أنها تصلح لفة كمة أوملازمة ان أ. بيكتت A. Pictel في كتابه (أنظر ص ٢٠٤)

#### ( Les Origines indo - européennes )

وهر يقرر بوضوح وجود الآمة البدائية مع لنتها الجاصة كان يلع على أننا يجب أن ترجع إلى السسكريقية أولا وأن الدلول الذي نقدمه مذه اللغة أكثر قيمة عا تخريه كثير من اللغات الهندوأوروبية الآخرى . تمنس هذا الوام المتنظ المدة سنوات بنذ تج أو قضايا غامضة لها أهمية أولية مثل صوتيات اللغة والمتدوأوروبية الاصابة .

لقد عاد الخطأ في دأترة أصنر وبالتنميل . لقد اعتقد أولئك الدين درسرا فروعا معية من الهندو أوروبية ، ان أقدم أفية معروفة كانت كاملة كانت يمثه بفكل كان ( بصدق ) لكل الجنموعة ولم يحاولوا التعرف أو النمامل بشكل أفضل مع الحالة الاصلية ، على سبيل المثال المعددون عن الالمانية ، كانوا لا يترددون عن الاستشهاد بهدل أن يتكلموا عن الالمانية ، كانوا لا يترددون عن الاستشهاد بالفرطية و لوقوف عند هذا الحد ، لأن الفوطية تدبق وجود الهنجات

الألمانية بعدة قرون ، لقد احتات درر النموذج الأصلى وأصبحت مصدرا الهجات الآخرى ، عندما أخذوا يهتمون بالسلافية أقاموا مجتمع على اللهة السلافولية ويثقت في الله السلافولية ويثقت في القرن المبات السلافية الآخرى قد سجلت في وقت متأخر ، اله في مناسبات عادرة جدا تجد جراين من اللغة التي استقرت عن طريق الحكتابة في فترات متصافبة بمثلان تماما نفس المفة في فترتين من تاريخها . كثيرا ما نجد أن احدى اللهجات ليست هي الوريث اللعوى للاخرى .

#### ان الاستلناءات تؤكد القاعدة .

إن أشهر استئناه هو الفات الرومائية بالنظر إلى اللانينية العند ارجاع الفرنسية إلى اللانينية فائه لابد من انباع الطريق الممودى القد تصادف تجاور أقليم اللغات الرومائية مع الاظيم الدى يتكلم أهله اللائينية وكل لغة في هذه الاقاليم ما هي إلا حالة متأخرة من حالات اللائينية والفارسية هي استثناه آخر من القاعدة الن فارسية مخطوطات اداريوس الفارسية فارسية المصور الوسطى ولكن التناقض ظير بشكل هي نفس لهبة فارسية المصور الوسطى ولكن التناقض ظير بشكل غم إلى فحرات مختلفة ترجع بشكل عام إلى فجات مختلفة من نفس العائلة .

الألمانية على سبيل المشال ، تظهر على التوالى في « قوطية أولفيلاس Goebie of allies ( وريشها غير معروف ) -- ثم في أصوص الألمانية القديمة » النج المقديمة ، والخمار في الانجار سكسونية والنصوص النرويجية القديمة » النج » لانعد واحدة من علمه اللهجات أو لا يعد واحدة من علمه اللهجات أو لا يعدد واحدة من علمه اللهجات أو لا يعدد واحدة من علمه اللهجات أو لا

ان الجدول الآتى ، الذي تمثل فيه الحروف الهجات والخطوط المنةوطه تشابع الاتراث . يقدم أو يتترح النموذج المألوف :

	<b>Feriod</b>	1
B	Period	2
CD	Period	3
E	Period	4

إن منا النموذج يعد مصدرا قيما لعلم اللغة . إذا كان التنابع عموديا فان أول لهجة معرفة ه A ، يجب أن تحترى على كل شيء يمكن الاستدلال عليه بواسطة تعليل الحالات المنتابعة . ولكن بالبحث عن نقطة التقداء كل اللبجات ( A, B, C, D, E, etc ) في النموذج فن الممكن أن تجد صيغة أقدم من هم ه ( ا عني محوذج أصلي X ) وهكذا الخلط ه X ، and « X » ه

# الفصر الثالث

## RECONSTRUCTIONS וلأبنية الجديدة

#### ١ - طبيعتها وهدفها :

أن الوسيلة الوحيدة لاعادة البناء أو لبناء جديد تكون بالمقارنة ، والهدف الوحيد للمقارنة هو اعادة البناء (البهاء الجديد ) .

ان اجراء ال و procedure) يبق عقيا حتى تنصور علاقات الصيغ المتعددة من المنطور الزمني و تنجح في اعادة تأسيس الصيغة المفردة . لقد كررت التأكيد على هذه النفطة ( انظر ص ٣ وما بعدها والصنحات ١٩٨ وما بعدها ) . حكذا استطيع تنسيد الصيغة اللانينية medius في مقابل الصيغة اليونائية methyos غير الرجرع إلى الهندوأوروبية الأصلية ، وذلك بحمل الصيغة القديمة methyos غير الرجرع إلى الهندوأوروبية الأصلية ، وذلك بحمل الصيغة القديمة methyos أو يمكن أن نقاون صيغتين من نقس مصدرا الكلا الصيغتين مقابل في نقاون صيغتين من نقس المله أفعنل من مقارنة كلتين في لغات مختلفة :

ان الصيفتين اللاتينيتين : gero and gestus تعودات إلى الأصل د و ووي التي ما مضى ان الصيفتين . لقد ذكر تا في ما مضى ان المقاربات التي تعامل مع التغيرات الصولية يجب أن تعتبد بشكل كبير على الاعاث المرفية . عند اختيار الصيغ اللاتينية : Patior and Pessus أجد الحسيفتين faction, dictor, atc

صياغة من نفس النوع . عـ د أعلمبيق استفاجي على العلاقات الصرفية بين ا

#### facio and factus, dico and dictus

أستطيع أن أضع بالنسبة للرخلة المبكرة ، انس العلاقة بين :

Patior and pat - the بشكل تبادل، لابد أن ألق العنوء على المقارنة الصوتية عكن أن أقارن الصيفة اللائينية melidrem مع الصيفة اليونائية hedio لأن الصيفة الأولى تمود صوتيا إلى الصيفتين : milesem, melicem والصيفة الثانية إلى الصيغ للمطابقة الثانية إلى الصيغ المطابقة الثانية إلى الصيغ المطابقة التانية إلى الصيغ المطابقة ال

إن المقارنة المفرية ليست عملية ميكانيكية بسيطة انها تتعلب جمسع كل المعلومات أو المعطيات المتقاربة . ولكنها يجب أن تتحقق دائمًا في الحدس الذي يمكن أن نعبر هنه بشكل ما وجدف إلى إعادة تكوين شيء قد سبق ، انهسا تتحقق دائمًا في اعادة بناء الصيغ ( تجديد الصيغ ) . ولكن على الهدف من تصور الماضي هو تحديد بناء كل الصيغ الأساسية المحالة السابقة ؟ أو على اعادة البناء عاصة بالجرد ، اثبانات منفصلة حول أجزاء الكلمة (على سبيل المثال بالنسبة للمحالة وهي أن صوت £ اللاتيني في الصيغة عسيل عمله في المحالية الأصلية ، أو أن العنصر اليوناني الأولى عاده واللاتيني في المناه بنيت تماما مثل صوت ٤ في الهندوأ وروبية الأصلية ؟

إن تجديد اعادة بناه البنية يمكن أن يقصر نفسه على النوع الثانى فى البحث ، ان منهجه التحليلي ليس له من هدف آخر أكثر من هذه الملاحظات الجزئية . لا توال قادرين على استخراج استئتاجات عامة من مجموع الحقائق المهزولة أو المفردة . ان مجموع الحقائق المشاجة لما هو موجود في صيغة ramus تسمح لنا بالقول مع التأكيد على أن صوت د م ع كان له مكارف في النظام الصوتي

للايطالية الاصلية ، بالمشابه ، لستطيع القرل أن تصريف النهائر للهند أرروبية الاصلية تحوى على نهاية مفردة حيادية هـ - ، تختلف عن المهاية سـ - المصفات المتعبد عند الحقيقة الصرفية العامة من لجموع الملاحطات المنهدة ( قارن :

Latin istud, aliud against bonum, Greek to = tod, allo = allod against kalon, english that, etc )

نستطيع أن تذهب أبعد من ذلك ، انه من الممكن ، يعد أن اعدا بذاه الحقائق المختلفة أن تركب أو تؤلف ما يرتبط بكل الصيغة ونعيد بناه كل (على سبل الممال ، صيغة مهوره الهندوأوروبية الاصلية ) جداول تصريف الكلات ، الخ ان التركيب يتألف من تجميع العبارات المنردة كلها مع بعض . على سبل الممال اعتدما نقارن الاجزاء المختلفة للصيغة المعاد يناؤها مثل « Byod » فاتمنا للاحظ الفرق الكبير بين « له س » ، التي تظهر نقطة نحوية ، و س » ، التي للسرط الفرق الكبير بين « له س » ، التي تظهر نقطة نحوية ، و س » ، التي للسرط أى دلالة نحوية ، ان الصيغة المعاد بناؤها ليست جامدة كلية ، انها بحموعة يمكن دائما تحايلها صوتيا ، ان كل قسم من أقسامها يمكن الغاؤه واختناعه لاختبار أبعد ، لحذا السبب ، فان الصيغ المستردة تكون متأثرة تماما واختناع العامة المتلائمة معها ، ان كلة « حصان » في الهندوأوربية افترضت بالمائح العامة المتلائمة معها ، ان كلة « حصان » في الهندوأوربية افترضت بالمائح العامة المتلائمة معها ، ان كلة « حصان » في الهندوأوربية افترضت بالمنائح العامة المتلائمة معها ، ان كلة « حصان » في الهندوأوربية افترضت بالمنائح العامة المتلائمة عها ، ان كلة « حصان » في الهندوأوربية افترضت بالمنائح العامة المتلائمة معها ، ان كلة « حصان » في الهندوأوربية افترضت بالمنائح العامة المتلائمة عها ، ان كلة « حصان » في المندوأوربية افترضت بالمنائح العامة المتلائمة عها ، ان كلة « حصان » في المندوأوربية افترضت بالمنائح العامة المتلائمة عها ، ان كلة « حصان » في المندوأوربية افترضت بالمنائح المنائح المنائ

ه الم يبتى يدوره akvas, ak, vas, ek, vos الم يبتى يدوره تغيير إلى صوت د a ، وعدد الوحدات الصوتية (الفوينات).

إن هدف تجديد الباء ليس اعادة الصيغة من أجلها ــ ان هذا سيكون أقل ما يمكن قوله من السخف ــ ولكن لنبلور وتكنف مجموعة من النتائج التي يبدو منطقياً ــ تتبعها من النتائج الجاصلة هند كل لحظة ، باختصار ، ان مدفها

أسجيل النقدم لعدا . لا يوجد من يصرن اللغويين أو مجمعهم من مواجهة التعليمات المنافية للعقل من التوجه لاسترجاع الهندو أوروبية الأصلية تماما كا كانوا يتدون أن يستعملوها . لم تكن لديهم الموضوعية حتى ن د استهم للنات المسجلة تاريخيا ( ان الباحث لايدوس اللاتينية لغويا من أجل أن يتكلمها جيدا) ؛ لم يكن هناك أدنى افتناع بالنسبة لها في حالة الكلات الفردية من لغات ما قبل التاريخ .

إن إعادة البناء أو تعبديده ، يخصع مع ذلك دائمًا للراجعة ، يعد ضروريا التصور العام الغة المدروسة ولنوعها اللغرى ، انه أداة أساسية للوصف والتصوير ، مع تبسيط أحبى للعدد الكبير من الحقائق العامة ، المنهجين الوصني والتاريخي .

إن كل مجموعة الابنية الجديدة توضع مباشرة الخطوط للم بدوأوروبية الاصايدة ، على سببل المثال ، معرف أن السوابق تتشكل من عناصر ( ع. 3 ، 2 ، الاستباد الاخريات ، كما أن الاختلاف المعقد لعدرات الافعال الالمانية ( قارن :

Werlen , Wirst , Word , Werle ; Worlen )
يجعل القراعد التي تحكم احدى النفيرات الإصلية المائلة غامضة ا

النتيجة هي أن إعادة البناء يساعد بشكل كبير في دراسة تاريخ المراحل المتأخرة ، لانمه بدون اعادة البناء سيكون صعبا جدا تفسير التمهات التي ظهرت منذ مرحلة ماقبل التاريخ.

#### \ = اللقة ( العجة ) اللبية لاحادة البنا، ولجديده ا

امن مثاً كدون بشكل مطلق من يعض الصيغ الماد بناؤها ( الجديدة ) ، ولكن الصيغ الآخرى . بعضها موضع خلاف والآخرى مشكلة بلاشك .

لقد رأينا الآن أن صحة كل الصبغ تشمد على الصحة الذبية التى يمكن أن تعزوها إلى الاسترجاعات الجزئية ( المنفصلة ) التى تدخل فى التركيب . با، على هذا فان الكلمتين لا يمكن أن تتماثلا أبدا . هناك احتلاف بين صبغ الهندوأوروبية الاصلية كما هو واضع مثل ا

( asti " bels " and " di doti " be gives )

لان حرف العلة المكرر في الصيغة النائية يعطي مجالا للشك .

. ( Samekrit dadati at d Greek didoni فأدر.)

هناك اتجاه عام لاعتبار الآيتية الجديدة أقل صحة ما هي عليه في الواقع .

هَ ٰ كُ ثَلَاثُ حَمَّا تُقَ لِمُوى قَنَاعَتُنا :

#### المنهلة الاولى :

وهى ذات أهدية كبيرة ، قد ذكرت سابقا ( انظر ص ٢٩ وما بدها ) . نستطيع أن نميز بوضوح أصوات كلمة معينة ، عدها وحدودها ، كا زأينا ( في ص ٤٥) كيف يمكن أن تراعى أو تتمامل مع الاعتراضات التى نظر اليها بعض اللغويين من خلال الميكروسكوب المسوتي يمكن أن تظهر ، هناك اصوات المتقالية أو مختلسة في تتابع

مثل \_ 20 \_ ، ولكن تقييمها يعد أمرا غير لغوى ، ان الاكن العادية لا يدكن أن تميزها \_ والاكثر أهمية يتنق المتكامون دائما على عدد المناصر في مثل هذا التنابع ، نستطيع لهذا أن نقول أ . الصيغة المندو أوروبية الاصلية wow ، هم لهما خمس عيزات ، العناصر المختلفة التي زافت التباء المتكلمين .

#### اعتيد العالد :

تتامل مع تظام العناصر الصوتية لكل أغة . أن أى لغة تتحامل مع سلسلة كاملة محددة من الوحدات الصوتية ( Phonemee ) (أنظر ص ٢٤) . أن أقل العناصر شيوعا في نظام الهندوأوروبية الاصلية يظهر في أقل من اثنتي عشرة صيغة ـ والاكثر شيوعا في ألف ـ كلها مسجلة من خلال البناء الجديد ( اعادة البناء ) . مع هذا فاننا متأكدون من معرفها كلها :

أخيرا ، لر عمل على رسم صورة دقيقة للاوصاف الايجابية للوحدات الصوتية من أجل معرفتها . يجب أن التبرها كيالات بمختلفة موصوفة بتميزها (الغار ص ١١٩).

يه هذا أساسيا بعيث نستطيع تشكيل العناصر الصوتمية المذالتي يراد العادة بنائها بواسطة الأعداد أو بواسطة أى علامات مهما تمكن . ليست هناك أى حاجة لتأكيد الصفة المطلقة بصوت ، ه ، في الصيغة سنه , هن أو التحير فيا إذا كان صوت ، لا ، مفتوحا أو مغلقا مجرد كيفية المحاه الطقها السابق ، الن . كل هذا لا يكون مها حتى تطابق أو تهائل

الأنواح المتعذدة أصوت و في و أن أم شيء هو أننا لم تخططه بعنصر أخر أفرزته اللغة ( ٣٠٠ م م م م الله م مده طريقة أخرى للقول بأن الوحدة الصوتية الأولى ( الأول ) من الصيغة was لا تختلف عن الوحدة الصوتية الثانية في الصيغة madhyos ولا عن الثالثة في age . الخ ، وهذا من غير تميين طبيعتها الصوتية ، استطيع أن تفهرسها وتعطيها رقها في قائمة الوحدات الصوتية الهندوأ وروبية الأصلية .

إن صيغة البنية الجسديدة عده ؛ الله العب أن الصيغة المندو أوروبية الاصلية الممادلة الصيغة اللاتينية aquos والسلسكريتية عددة مأخوذة من عسده مأخوذة من السلسلة الصوتية الكاملة المة الاصليه .

من خلال التحديدات أو القيود الموضحة تماماً ، فان الآبلية الجديدة تعمل على المحافظة على قدمها :اكاملة .

# الفصة اللابغ

# مساهمة اللغة بالنسبة العلم الانثروبولوجيا وما قبل التاريخ

#### ا - اللغة والجلس ( Race ):

الفضل والشكر للمنهج الاستمادى لآن اللغوى يستطيع بواسطة الرجوع عبر الفرون الماضية أن يعيد بناء اللغات الني كانت تتكلمها الآمم لمدة طويلة فبل أن يبدأ ماريخ كتابتها . ولكن ألا يمكن أن تقدم الآبنية الجديدة (إعادة الابنية) معلومات حول الآمم أنفسها \_ جنسها ، نسبها ، علاقاتها الاجتماعية ، عاداتها ، أهرامها وقرائينها النخ ؟

باختصار ، هل تستطيع اللغة تقديم بمض الاجابات عن الآسئلة التي تظهر في دراسة علم الانثروبرلوجيا والانثروبولوجيا الوصفية ( ethnography ) وما قبل الناريخ ؟ .

كثير من الناس يعتقدون ذلك ، ولكني أعتقد أن هذا وهم كبير . دمنا نختبر بوضوح بعض أقسام المشكلة العامة .

أولا ، الجنس . سوف يكون من الخطأ الافتراضى بأن اللغة المشتركة تقتضى وجود قرابة ، أى أن العائلة اللغوية تماثل العائلة الانثروبولوجية . إن الحقائق ليست بهذه البساطة . موجد هناك على سبيل المثال = الجلس الألمائي 4 صفات الثروبولوجية عددة : الشعر اكاشتر ، الجمجمسة المستطيلة ، طول القيامة ، الخ. الاسكندان بعد النموذج الكامل لها . يبق ان ليس ، جميع الناس الذين يتكلمون ا \$اانية ينطبق عليهم هذا الوصف، دكمذ فإن الالمان الذين يسكنون على سنوح جبال الآلب يختلفون بشكل كبير عن الاسكندنافيين ، هل يكننا أن نفترض على الْأَقَلَ ، نوعًا ما ، إن كل لفة تختص تمامًا مجنس واحد ، وإذا إستعملت اللغة أمم أخرى تنتمي إلى أجناس أخرى فهذا يعنى انها فرضت علمهم عبر الغزو والاحتلال فقط؟ لا شك في أن الآمم في الفالب تُقبني أو تجمير على الخضوع للغة الغالمبين ( على سبيل المثال ، الغاليون بعد الانتصار الروماني ) ، ولكن هــــذا لايفسركل شيء . على سبيل المثال ، حتى لو إستطاعوا إخضاع عدة شعوب مختلفة فان النبائل أو الجاعات الالمانية لا تستطبع إستيعاب كل هذه الشعوب ، علينا أن تتخيل فنرة طويلة مر\_ الاحتلال قامت قبل بداية الــاريخ وظروف وهمية أخرى . ليس مناك علاقة ضرورية بين القرابة والجماعة اللغوية ، ولا يمكن أن يستخرج تتائج من واحدة رتطبقها على الآخرى ، وبالتالى ، عندما لاتينق أدلة المغويين والانثروبولوجيين في المديد من الامثلة ، فليس من الضروري أن يكُون فوعا الادلة متناقضين أو نفاضــــــل بينها ، فان كل نُوع يحتفظ بقيمته الخاصة .

### Brunic vuity ! الوحدة العرقية :

ماذا مستطيع أن اتعلم من الدليل الذي تقدمه اللهة؟

إن وحسمة الجلس – قوة ثانوبة – ليست صرورية بأى شكل للجاعة المخوية . ولكن هناك نوع آخر من الوحدة – النوع الوحيد الحاسم والاساس

ــ له أهمية عظيمة غير محدودة والذى يتشكل واسطة الرابطة الاجنهاعية ؛ الرحدة العرقية على العلاقات المتعددة الرحدة العرقية على العلاقات المتعددة من دين وحضارة والدفاع المشغرك الخ. التي تنشأ دا -ل الام ذات الاجناس الخنفة وفي غياب أى رابط سياسى .

لقد قامت بين الوحدة العرقية والمفة علاقة متبادلة ذكرت سابقا (أبظر ص الدين المدكن أن تفرض سمات عددة على اللغة المشتركة بالمقابل ، فإن الجماعة الفوية مسئولة إلى حد ما هن الوحدة العرقية . يشكل عام ، إن الوحدة العرقية تكنى دا ثما لتفسير الجاعة اللغوية ، ولا يق العرقية . يشكل عام ، إن الوحدة العرقية تكنى دا ثما لتفسير الجاعة اللغوية ، على سب ل المثال في بداية العصور الوسطى ربعات الوحدة العرقية الروائية . في عاب أي رابط سياس . أيما من مختلف الآقالتم . بشكل عكسى أو تبادل ، لابد لنا من أن تستثير المفة في مدألة الوحدة العرقية ، إن المعلومات التي تقدمها لا الاسبقية على كل شيء آخر . هذا مثال واحد كان يعيش الاروسكيون بحوار الدينيين في إيطاليا القديمة ، إذا حاولها تحديد الأمور المشتركة بين الامتين رفية في ارجاع إلى تنس الاصل ، يمكن أن تستدعى كل شيء تقلوه (المعالم واجائار ) ويبق مفتقراً إلى التأكيد الذي تقدمه اللفة مباشرة ، إن أربعة اسطر من الاتروسكائية تكنى لبيان أن متكمى هذه المفة مباشرة ، إن أربعة اسطر من الاتروسكائية تكنى لبيان أن متكمى هذه المفة ياشون إلى أمة مشهرة عن المجموحة الرقية التي تشكم اللاتياية .

دكذا فان اللهة \_ من خلال التحديدات الواضحة \_ وثيقة تاريخية . كون اللهات المفدو أوروبية أشكل عائلة ، حلى سبيل المثال ، هى دليل على الوحدة العرقية البدائية التي انتقلت بشكل مباشر أو غير مباشر عبر الانتساب الاجتماعي لكل أمة تذكام إحدى اللغات الحالمية .

### ا علم الاحالة (أ) اللقوى ا • Linguistic - paleoktology

يمكن أن تسمح لنا الوحدة اللغوية بتأكيد الجماعة الاجتماعية ، ولكن هل تكثف اللغة طبيعة هذه الوخدة العرقية المشتركة "

ظلت المنات تعتبر لمدة طويلة المعين الذي لاينعضب من الوثائق التي تتعلق بالامم الذي تتكلمها وتاريخ ما قبل تاريخها .

( الد الكلية ، Adorphe Pictet الكلية ، Adorphe Pictet الكلية ، الد الكلية ، Les Origines indo - europeannes ( 1859 - 63 ) بخاصة بواسطة كتابه ؛ ( 33 - 63 ) كتابه نموذجا لكتب كثيرة أخرى ، ولا يزال أهمها جميعا .

اتد تظر بيكيت Pictet في اللغات الهندوأوروبية عن معطيات ومعلومات عكن أن تكشف عن السهات الرئيسية المحتارة الآرية واعتقد انه يستطيع بذلك تأكيد واثبات التفصيلات المختلفة الأشياء المادة (آلات ، أسلحة ، حيوانات داجنة).

الحياة الاجتماعية ( فيها اذا كانوا أمة بدوية أو زراعية) ، العائلة ، الحكومة، . المخ .

كان يبحث عن مهد الآريين ومكان اشأنهم الذي حدده في باكتريانا Bectriana ، ودرس حيوانات ونباتا المنطقة التي عاشوا فيهسا ، انه أم موضوع أو مشروع من نوعه ، ان العلم الذي أوجده أو اكتشفه يدعى علم الاحالة اللنوى و Linguistic poleontology ، لقد قامت جهود أخرى

١ حم يبحث في أشكال الحياة في العصور الجيولوجية الأولى كما تمثلها
 المتحجرات .

ومارت في انس الاتماء ، وأحـــد أحث هذه البحوث هو ڪتاب die Ir dogermanen فيرمان ديرت Herman Birt فيرمان ديرت الله أقام محمله على تغارية ج ــ شميدت الم J. schmi النظر ص ٢٠٩ . وحاول و هيرت ، ان يمين مكان اقامة الهندوأوروبية . ولكنه لم يتجاهل علم الاحانة الله من لقد وضحت له الحفائق المعجمية ار. الهندوأوروبيين كانوا مزارهين ، ورفض تحديد أن يكون جنوب روسيا مكان افامتهم ، التي تتناسب والحياء البد ية ( الرعوية ) . ان كثرة ورود أو ظهور أسماء الأشجار ، ومخاصة من أنواع ممينة ( المنوب ، البتولا ، الوان أو المران والبلوط ) . جعله يعتقد أن بلادهم حرجية شجرية ، وهذه المنطقة تقم بين جبال الهارز , Harz ، والفيستولا ه Vistula ، وبالتخصيص في اقليم براندابرج Brandenburg وبرلين . Berliu ، كما أنمنا لابدأن ننوه بأنه حتى مثل بكتيت Pictet ، استخدم ادلبرت كون A. Kuhu وغيره علم اللغة لاعادة بنــاء اساطــير ودير\_\_ الهندوأوروبيين ولكسا لانترقع أن تقدم اللفة مثل هذه المعلومات للأسباب 18:4 s

الاول الشك في الاختفاق. لند تأكد الباحثون ، وُخراً من ادرة الكلات ذات الاصل الصحيح وأصبحوا أكثر حلراً. وهذا نموذج من النهورالذي شاع انترة. الكلمتان المعروفات Servue and servare ، لقد ساوى الباحثون بين الكلمتين صريما لم يكن لهم الحق في مثل هذا العمل ب وباعطائهم الكلمة الاولى معنى والحارس ، وكان في إستطاعتهم أن يستنتجوا ان كلمة العبد و Siave ، قه استعملت أصلا في معنى و يحرس to guard ، ليس هذا كل شيء . إن معانى الكلمة يتغير عند النير الجاعة مكان اقامتها ، لقد أخطأ الباحثون في الدتراض بأن غياب كلمة بدل على ان المجتمع البدائي لا يعرف شيئا

عن مسمى الكامة أو ما تدل عليه رهكذا فان كلمة . محرث ، غير موجودة في اللغات الآسيوية , ولكن هذا لايعني أن الحرث لم يكن «مروفا في البداية .

بمكن أن تكون قد نهذت أو تصرفوا فيها بواحلة اجراءات أخرى مروفة راسماء مختلفة . إن امكانية اقتراض الكالمات يعد سببا نالثا الشك . إن الموضوع الذي استعير بمكن أن إن بأسمه معه . على سبيل المثال؛ و القنبه الهندي (الحشيش)، hemp دخل إلى منطقة البحر المتوسط في مرحلة متأخره جداً وبعدها إلى المناطق الشهالية كان يأتي اسم الحشيش hemp في كل وقت مصاحبا لقدوم السبات. ان غباب المعلومات اللغرية الممتازة أو الخاصة في كثير من الامثلة لا يسمح انا من التأكد فيها إذا كان رجود الكلمة في لغات متعددة يعود إلى الاقتراض أو هو دليل على التقاليد الاصلية المشتركة . إن التحديدات السابقة لا نموق أو تمنم تمييزاً أو معرفتنا ــ من غير تردد ــ لبعض السهات العـــامة وحتى بعض المعلومات الدقيقة على سبيل المثال. المصلمات المشتركة اندالة على القرابة تعد وافرة وكثيرة وقد انتقلت بشكل واضح جداً إنها تسمح لنا بالقول من خلال المنات الهندوأ وروبية ان العائلة كانت مؤسسة ممتدة ومستقرة ، لأن لتهم تعيّر بطرق لطيفة لا تستاليمها لغنا اليوم. إن كلمة « einateree ، كانت تعني عند هوميروس ( أخت الزوج أوالزوجة ) مع الاشارة إلى زوجات عتلف الاخوة ، وكلة . galori ، تبين علاقة القرابة بين الروجة وأخت الروج . والكلمة اللاتينية Janitrices ، تتطابق مع كلمة , einateree ، في الصيغه والمعنى . بالمشابه وأخر الروج أو الزوجه، وزوج الاخت ولايسمي بنفس الكلمة مثل أخر الروج أو الروجة ) . مع ملاحظة علافة الترابه بين أزواج الاخوات المتميدات

هنا نستطوع أن نبين تفصيلا بسيطا ، ولكن يجب أن تتمنع بالمعلومات

العامه . نفس النيء ينطبق على الحيوانات . بالنسبه الانواع الهامه مثل والثور Bovine » تستعام الاعتباد على الكابات الموافقه من اليونانية "Loan ، والالمانيه العلم والسنسكربدة " gous النح . وتعبد بناء الكلة الهندوأوروبية ه- gous بحائب هذا فال تصريف الكلة له نفس السيات فى كل لغه ، وهذا يكون م شحيلا لو إن الكلة مقترضة ( دخيلة ) من لغه أخرى وفي فترة «أخرة .

يمكننا هنا أن تأخذ في الاعتبار ( تراعي ) حقيقه صرفيه أخرى لها ميزة أو صفه مزدوجه ان تكون محصورة في منطقة محددة ولها تأثير على نقطة من النظام الاجتماعي .

بالرغم من كل شى. خيل حول علاقة الكلمتين dominne and domus ... فأنه يبدو أن اللغويين غير تتنمين تماماً ، لأن إستمال اللاحقه ــــ عن ــــ فأن مياغة المشتقات الثانوية أمر غير عادى . لا توجد هناك صبغ مثل ا

Oiko - no - s or oike - no - s from oikes in Greek or so va-na from agen in Sanskrit.

ولكن هذه الدوة تعطى لاحقه الكلبة dominus قيمتها وشهرتها . العديد من الكذات الالمانيه ــ كما أعتقد ــ واضحة تعاما :

drux-ti-na-z دور Oldnorse المربيجة القدعة drux-ti-na-z دور كل Drottian, Auglo-Saxon Dryhtea both with final - ina-z

Kind:-na-zhead of the kirdi-z = Tatin gens, with respect (Y

to the head of a benoo, the Germanic word Kindins

( completely Lost elece where

يستعملها شعب الاولفيلاس ulfiles إسما للحاكم الروماني ــ على طريقته الالمانيه في التفكير ـــ لأن عثل الامعراطور هو رئيس المجموعة بالبظر إلى كلمة biupana ، ميها يكن فان أهمية التجمع بمكن أن تكون من وجهة النظرالتاريخيه ، لاموجد أدن شك ن أن كلمة Kindin \_ التي لا بمثلها أي شيء روماني \_ تتضمن إنقسام السكان الالمان إلى Rindi-s . هكذا يكون معني اللاحقه الثانوية - عدم عندما تضاف إلى أي جذر في الالمانيه الاصيلة \_ رئيس بحموعة معينه . [عما يبق الآن هر ملاحظة أن الكلمة اللاتينية " eri buzuu " تمنى حرفياً بنفس الداريقه (رئيس القبيلة) لأن كلمة biudana تمنى رئيس الشعب ( biuda )، وأخيراً. ان dominus تعنى رئيس ( domu ) التقسيم النهائي لـ touta = blade . إن كلمة Dominus ، مع لاحقتها النريدة تبدو لى وكأنها تقدم الدليل الاكيد ليس المجموعة اللغوية فقط ولكن أيضاً لمجموعة الأعراف والنسانير داخل المجموعات العرقية الايطالية والالمانيه . مرة أخرى ، فانه لاقيمه المقارئات بين اللغات التي لانتج مثل ملم الادلة أو العلامات الممزة .

## النوع اللغوى وافلاير الجموعة اللغوية .

هل تعمل اللغة ــ حتى لو فشلت فى تقديم المعلومات الحقيقية والدقيقة حول المؤسسات الكلاميه ــ على وصف تفكير البموعة الاجتماعية التى تتكلما على الاقل؟

إن المفهوم العام الغة إنها تعكس نفسية الأمة ولكن هناك إعتراض وجيه يناقض وجهة النظر هذه إن الاسباب النفسية لاتخضع بالضرورة للاجراءات اللغوية . إن اللغات السارية تصـــور علاقة تحديد الاسمية بالاسم عن طريق التجاور البسيط (قارن دكلمة الله ، Prench la Parde de Dieu والتأكيد ، فان الاسم المؤكد ( المامع: ) له صيغة خاصة تسمى . حالة البناء ، تسبق الصيغة المحددة . خذ مثلا الكلمة العبرية ( لكلمة ) مطاعة و ( الله a:ohim ( طان daber elobim تمن كلمة الله ) هل هذا يخول لـا القول بأن مثل هذا النموذج الغركين يكنف شيئًا عن التفكير الساس؟ سوف يكرن مثل هذا الحكم مشهوراً، لان الفرنسية الفديمة كانت تستعمل بانتظام أبنية عائلة : قارن : ( قمة رولاند ) Le cor Roland etc (أياء اعن الاربعة) Le cor Roland etc ظهر الاجراء الآن في المفة الرومانية ــــ •ن خلال المصادفة التبامه ـــ صرفياً تماماً مُلمناً هو صوتى: لقد فرض الاختصار الشديد لحمالات البشاء أو الشكل الحديد على اللغه . أنه من المحتمل تماما أن تكون المصادف المائلة سيرت السامية ا الاصلية على نفس العاريق . هكذا مان الحقيقة التركيبية التي تعد واحدة من السيات الثابته الواضحة للغة السامية لانقدم مفتاحا دقيقا لحل لفز التفكير السامي . مثال آخر ، لا يوجد في الهدوأدروبية مركبات لها عنصر فالي في بداية الكلمة . إن وجود مثل هذه المركبات في الالمانية ( قارب : Bethaue, Spring brunnen, etc. لا يدل أن الألمان في لحظة معينة عدلوا طريقة التنكير التي ورثونا عن أسلافهم . لقد لاحظنا (في ص ١٩٥) أن التجديد يمرد إلى المصادفة التي لاتعد ماديه فقط ولك سلبيه أيضا، حذف صرت ه ، في الكلية Betabue كل شيء عدث خارج العقل ( العكر ) في بجال التغيرات الصوتيه، الذي يفرض رباطا كليا على الفكر ويتحكم فيا بالطريقة الخاصة التي

تفتحها لها الحالة المادية العلاقات . إن الملاحظات العديدة الماثلة تؤكد هذه النتيجة.

إن الميزة النفسيه المجموعة غير منيدة بالمقارنة مع حذف حرف العلة ، تنير السر ، أو أى أشياء مثمايهة يمكنها عند أى لحظة أن تحدث تغيرا أساسيا في العلاقة بين العلامه والفكرة في أى الهة مها كانت .

إنه من المفيد دائما أن تحدد الميزة النحوية للغات (سواه وثقت تاريخيا أو أعيد بناؤها ( ونصنف اللغات تبعا للاجراءات التي تستخدمها في تصوير الفكرة. ولكن بعدما أصبحا ملين بأبلية اللغات وتصنيفها ، فاننا لا تستطيع وضع السنائج الدنيقة خارج نطاق علم اللغة الخاص:

## الفصت النخامس

## العائلات اللغوية والأنواع اللغوية

لقد عرفا قبل ذلك أن اللغة غير محكومة أو مراقبة مباشرة من عقول المتكامين . دعنى أو كد في الهاية ــ احدى تتاثيج هذا الأساس : ان عائلة اللغاث لا تنتمى باستمرار إلى نوع لغرى معين . إن الـوال عن النوع الذي تنتمى اليه بجموعة من اللغات يعنى أن ننسى أن اللمات تتطور ، ان المعنى الضمنى يوجد في هنمر الثبات في التطور .

كيف مكن فرض النحديدات على نشاط لا يملك شيئا ؟

إن كثيرا من الناس يلكون - طبعا - سمات اللغة الأصلية في عقرلهم عندما يتكلمون عن عيزات العائلة ، ومشكلتهم لا يمكن حلها أر تفسيرها إلا عند تناول لغة واحدة وفترة واحدة .

ولكن عدما نفترض أن هذاك سات ثابتة لا يمكن أن يغيرها الرمان أو المكان بأى حال فاننا تصطدم رأسا مع الآسس الرئيسية لعلم اللغة التطورى . لا تملك أى صفة حق الوجود الدائم ولكنها تبق من خلال المصادفة المحنة .

خذ عائلة اللغات الهندوأوروبية . أننا نمرف السمات المميزة الغة عن طريق اللغة التي اشتقت منها . إن النظام الصوتي للهندوأوروبيه الاصلية بسيط جداً. لا توجد فيها مجموعة معقدة من الصواءت أو صواءت ثنائية ونظامها الرتيب المهائل يظهر تفاعل التعاقبات أو التناوبات النحوية العميقة والاضطراد الدقيق ( النظر ص ١٥٧ و ص ٢٢٠) ، ان النبر التنفيدي يمكن وضعه على أي مقطع من الكامة ولحذا يكون له دوره في تناعل التناقضات النحوية ، ان الايماع الدكمي قائم فقط على التناقض بين المقاطع القصيرة والعلويلة ، تنشكل المركبات والمشتقات بسهولة ، ان التصرفات الاسمية والعملية متعددة ، والكلمة المتمرفة مجدودها المتديزة مستقلة في داخل الجلة تعطى حرية كبيرة البناء وتحدد المتحل كبير هدد الكبات النحوية ذات القيمة المنصلة أو المحددة ( سوابق الافعال ، حروف الجر ، النه ) .

لقد أصبح واضحا أنه لم يبق شيء من السات السابقة على شكها الأصلى في اللغات الهندو أوروبية الخالمة وان عديدا منها (على سبيل المثال ، دور الايقاع الدكمي والنبر التنفيمي) لم يظهر في أي عضو من أعضاء المجموعة الهندو أوروبية . لقد غيرت بعض اللفسات ملامح الهندو أوروبية إلى الحد الذي أصبحت تمثر فيه نوعا لغويا مختلفا (على سبيل المندو أوروبية إلى الحد الذي أصبحت تمثر فيه نوعا لغويا مختلفا (على سبيل المثلل ، الانجليزية الارمنية ، الايرلندية ، النع) .

أنه من الافعنل والانسب التكام عن بعض النحو لات الى أثرت فى اللغات المختلفة التي تنتمى لنفس العائلة .

على سبيل المثال ، يعد تتابع الضعف في آلية التسريف ، صفة نميزة للغات الهندوأوروبية كما أنها نؤدى إلى الاختلاقات النديدة . لقد أعدت اللغسة السلافية مقاومة قوية بيها اختصرت الانجليزية التصريف إلى الصغر . ولتصرير ذلك ، فإن نظام الكلمة الشابت تطور هو الآخر ،

كما اتجهت عملية تمليل العبارة انحل عل هملية التركيب ، خروف الجر تمِنق حالة الفيم (أنظر ص ١٨٠) ، كما حلت الافعال المساعدة عمل الصيغ الفعلية المركبة ، الخ.

لقد عرفنا انه يمكن أن لا تظهر احدى سمات النوع الاصلى في اللغات المشتقة منه . والعكس صحيح تماما . ان عدم وجود السمات المشتركة الغات الى نمثل العائلة الغفرية في اللغة الاصلية لا يعد أمرا غريبا أو غير عادى . وهذا ينطبق على الايقاع الصرتى (على سبيل المثال ، نوع ما من التشابه بين جوس الصائت اللاحق والصائت الاخير للجذر أو الاصل ) توجد هذه المسقة البارزة في المات الآلتية ــ الاورائية ( بجموعة كبيرة من اللغات المتكلمة في أوروبا وآسيا وتمتد من فلندا حتى متدوريا ) ومحتمل انها تعود إلى تطورات متأخرة .

لهذا يمد الايقاع الصوتى سمة مشتركة ولكنه ليس أصليا ، ونتيجة لذلك فابنا لا نستطيع الاعتباد عليه لاثبات الاصل المشترك ( مختلف فيه بشكل كبير ) لهذه الدات. كما أننا نعرف أنها لم تكن أحادية المقطع باستمرار . ان أول ما يواجهنا عندما نقارن اللغات السامية مع نوعها الاصلى الاستعمادى ( المعاد بناؤه ) reconstructed بقاء بعض السيات . ان اللغات السامية أكثر من أى بائلة حس تشكل نوعا ثابتا ومستمرا حدثات سمات متوارثة فى كل لغة . السيات الآنية التي يتناقض كثير منها مع سمات المندوأ وروبية تجمل لفة . السيات الآنية التي يتناقض كثير منها مع سمات المندوأ وروبية تجمل السامية الاصلية لفة مستقلة المركبات غير موجودة عمليا لين للاشتقاق إلا دور بسيط . النظام النصرين ضعيف التطور ( فهو أفضل في السامية الاصلية منه في اللغات المتولدة منها ) نتيجة للقواهر الهارمة التي تحضيم مظام منه في اللغات المتولدة منها ) نتيجة للقواهر الهارمة التي تحضيم مظام

الكلمة ان أهم سمة بارزة يجب أن أهمل مع بنية الجذر (أنظر ص ١٨٧) . انها تشتمل بالتظام (باطراد) على ثلاثة صرامت (على سبيل المثال: قتل 1-1 ₪) تكون مرجردة في كل الصيغ داخل اللغة المعينة (قارن "مسيغ العبرية 1-1 ₪) تكون مرجردة في كل الصيغ داخل اللغة المعينة (قارن "مسيغ العبرية المتعلق من لغة الأخرى (قارن العربية 1 قتل، قتيل، الغ) (1) .

وبمورة أخرى، فار الصواحت تحتن المعنى الاساسى أو القيمة المعجمية الكابات بينها الصوائت (حروف العلة) - بمساعدة سوابق أو لواحق معينة بالطبع - تملك الدرر الكلى في الدلالة على القيمة النحوية عبر تفاعل تماوياتها أر تعاقبانها (على سبل المثال: الصيغ العبرية مع اللاحقة = ع ، قتلوا عامية و و د يقتل ، qtol و و قتل ، qatal etc. ) مع لاحقة وسابقة د سيقتلون ، gio و مع السابقة if د سيقتل ، if qtol وفي مقابل الحقائق السابقة وبالرغم من المقولات التي أظهرتها - فانه يحب علينا أن نحافظ على الاساس وبالرغم من المقولات التي أظهرتها - فانه يحب علينا أن نحافظ على الاساس الذي وضعناه . لا توجد صفات أو بميزات ثابتة . أن النبات ينتج عن طريق المحادفة المحنة ، أن كل ميزة أو صنة تبق مع الرمن يمكن أن تحتنى أيضا مع الومن ، ولكن لنعود إلى المغة السامية . نجد أن قانون الاصل الثلاثي ليس ميزة حقيقية العائلة السامية منذ ظهور ظاهرة القياس في العائلات الاخرى . كا أن القوامين العمارمة في المند أوروبية تحكم بنية صواحت الجدور ، على سبيل المنال ضرين من مجموع هذه الاصوات ( ع , ع , ع , ع , ق ) لا يتبع

 <sup>(</sup>١) قارن الصيغ العربية: قتل ، يقتل ، قانل ، مقتول ، مقاتل ، قتال ، قتال ، قتال ، قتال ، قتيل ، استقتال ، تقائل ، الخ .

إن أصل الاجراء النحرى في كلا المنالين واحد . جرد تعديلات صوتية ـ تعود إلى النطور العشوائي ـ تظهر في التناوبات . يسيطر العقل على الناوبات ويعطى قيما نحوية لها وينشرها مستعملا النهاذج القياسية التي قدمتها التطورات الصوتية العفوية . ان استمرار وثبات الاصل الثلاثي في الغات السامية ما هو إلا قاعدة عامة ليدت جامعة مائعة .

لقد تأكدا من ذاك مقدما = ولكن تصررنا سرنبط بالحقائق = نجد أن جار الكامة المبرية = رجال ema. im الصواحت الثلاثة المحتملة ولكن مفردها د ورود ورجاد فيه إلا صامنان لان هذه الصيفة محتصرة من الصيفة التى تشتمل على ثلاثة صواحت حتى لو وافقنا على أن الجذور السامية ثابتة إلى حد ما فان هذا لا يمنى انها تملك صفة وراثية انها نعنى بهساطة أن اللفسات السامية تصانى من قاة التنيرات الصوئية أ دثر من كثير غيرها وان الصواحت قد حوفط عابها بشكل أفضل في هذه المجموعة عن أى مجموعة غيرها . نحن حمنيون بشيء تطوري وصوتي لا بشيء نحوى أو ثابت ، ان الاعلان هن ثبات الجلار هو القول بأنها لم تخضع التغير الصوتى = ليس أكـ ثر ، ولا نستطيع الزمن نفنه أني يفسده أو يغيره . لقد أصبح مؤكدا لدينا الآن أن يستطيع الزمن نفنه أني يفسده أو يغيره . لقد أصبح مؤكدا لدينا الآن أن

أله المسلم Schleicher كالى مخطئا عندما بظر إلى اللغات على انها شيء هضوى له قانونه التطورى ولسكننا نواصل \_ من غير تشكيك بها \_ محاولة جعل اللغة عضوية بطريقة أخرى وهي افتراض ان عبقرية الجنس أو المجموعة المرقية تميل للاتجاء باللغة باستمرار إلى طرق ثابتة محددة .

من الفارات التي قمنا يها داخل حدود علمنا بق درس واحد خارج الحدود انها سابية كاية ، ولكنها الآنثر أهمية لآنها تتفق مع الفكرة الرئيسية للبحث .

إن الموضوع الوحيد والصحيح الله اللغة هو دراسة اللغة في فاتها و من أجلها «أجل ذاتها » .

## المحتـــويات

المنحة							۶	المرضوغ
								-
۲	•	•	•	•	•	•	الرجو .	مقدمة ا
11	•	•	•	•	•	•	الطبعة الأولى	مقدمة ا
			1	( 6!0		ل ( ا		
								النصل الاول :
17		•	•		•	•	تاريخ علم اللغة	_
								الفسل الفائي ا
Yo	شوى	دم الأ	ه يا لعا	علاقات	لأنة و:	ل علم ا	ع الاساسى وبما	الموضو
						٠	,	الفصل الثالث :
44	ji <b>o</b>	•		•	.•		ع علم اللغة	موطنو
44			•		•	•	مريف اللغة	u — 1
71	•	•			كلام	ا لق ال	كان اللغة في 🗲	· – Y
		مات	لم الملا	بة ، م	لاساء	نائق اا	كان اللغة في الح	• - 4
4.	•	•	•	•	•	•	( Femiology	)
								المصل الرابع ا
4	L . A	. 210	1	AIA.	كلأم	h si h	الكاري ، وعلم	2181 Ja
		4	i mal	J 1	H		Land a Millian	- hard Mar.

الصفحة									الموضوع	
									الحاس	الفصإ
10	•	•	•	•	عة	خلية ا	<b>مية والدا</b>	ر الحار.	العناصه	
								:	ل السادس	الم
٥٢	•	•	•	•	•	•	الغة .	الكتابي	التمثيل	
٥٣	•	٠		•		وصوع	سراسة المر	الحاجة	- 1	
	•	كلامى	كل ال	ملي الثيا	لمرتها ه	ب سپه	كتابة ، سب	تاً ثير ال	<b>- Y</b>	
•٣	•	•	•			(2	نة الكلاميا	( العيا		
70	٠	•	•			•	تتابة	نظم الك	<b>- ۲</b>	
٥X	٠	•		والنعلق	لتابة و	بين الك	التناقض	أسبأب	- 1	
٦٠	•	•	٠	•			ناقض	متائج ال	- 4	
									ل السايع ا	النص
									_	
77	•	•	٠	•	•	•	اللغوية	موات ا	علم الآه	
٦٧ ٦٧	•	•	•	:	•	•		موات ا تعریفه	•	
	•	•	•	•	•	:		تعريفه	-1	
٦٧	•	•	•		• • په الکت	• • •	•	تعريفه اکتابة ال	- 1  - Y	
۷۲ ۸۲	•	•	•	ابة			صوئية	تعريفه اكتابة ال محة الد	- 1  - Y	
۷۲ ۸۲	•	•	•	ابة			• صوئية اليل الذي	تعريفه اكتابة ال محة الد	— 1   'Y  - Y	البسر
۷۲ ۸۲	•	•	•	ابة			• صوئية اليل الذي	تعريفه اكتابة ال صحة الد	- ۱ ۲ - ۲ ۲ - ۳ ال الاول :	(j)
٦٧ ٦٨ ٧٠	•	•	•	ابة <b>موات</b>	•¥1	ں مام	مرئية اليل الذي احق أسر	تعريفه اكتابة ال محة الد م	- ۱ ۲ - ۲ ۲ - ۳ الاول ؛ خماله	<b>                   -</b>
\r \r \r	•	•	•	ابة م <b>وات</b> نيم )	<b>الاه</b> ( الفوا	<b>ں عام</b> • سو تیة (	صوتية اليل الذي ا <b>حق أ</b> سم لاصوات	تعريفه اكتابة ال محة الد معلم ال	- ۱ ۲ - ۲ ۲ - ۲ نصاله نصاله	· · ·

المنحة	:								غ	ومنو	R	
										المالي	يصل ا	<b>1/1</b> 1
40	•	ىية	الكلا	سلسلة	، ) في ال	فو ایمات	بةرال	الصوا	حدات	الو		
40		(شية	)   11   12	السلسا	ات في	ة الأصو	دراسا	لماجة ا	LI	1		
٩٨	•	•	جی	إلحاز	لا نفجار	خل وا	_ اندا	لانفيتار	n _	ب		
	اخلية	ت الدا	تفيحارا	نة للا	، ) الختا	رانتات	JI ) .	جمعات	_ ال	*		
1.7			•			سلسلة	ن في ال	لارجيا	والم			
1.7	•	. •	•		.وتپه	لقمة الم	می و آ	. المقط	ـ الحد	د .		
۱۰۸	•	٠.	•		•	لقطعية	يات ا	. النظر	لقد			
١١٠	•	•	. •	جى	والخار	لداخل	جار ا	ل الانف	ــ طوا	و -		
	( الملأ	ر کید	ائت الم	الصوا	رج ۽ ،	لية للمخ	الصوآ	حدات	ــ الو-	د -		
111			ā	اصر ت	لكتابة ا	حزل!	أشلة	ب(٤	الثناء			
110	•	٠.				•		ا او آف	حظة ال	ملا		
					لاول	الد.و ا	ı					
				ä	عامسة	س	_					
		-								لاول	اصل ا	k#
141	٠	٠	4		•		وية	مة اللغ	مة العلا	طب		
171	•		•	•	J	، المدلو	الدال	لامة ،	ــ الما	1		
174	•,	,4.	X-11:	عتباطيا	يعة الا	، الطب	الأوا	اساس	91_	ب		
۱۲۸	.لول	). للبد	المطية	طية (	ة التخطي	الطبيعا	اتان:	ساس.ا	_ الإ	+		
									1	عالى	اصل ۱۱	91
171	•	•		•		ما	و تغیر	ملامة	نرار ال	است		

المنط									(	الموضوع	1.4
171	•	•	•	•		ت )	( النباء	ستقرار	_ Iلا	- 1	
177	•	•	•	•		٠	•	7.	ــ النه	ب:	
										, الناك	الامر
731	٠	•	•	•	•		التطور	_			
184	•	وعا	لى با				ساخلية				
117	•	•	•	الغة	خ علم ا	. تاريخ	اخلية و	ائية الد	네_	ب -	
188	•	•	٠	1:	بالأ	وضحأ	خلية مو	ئية العا	ـ الثا	- *	
100	•	•	1	ارنات	ما بالمة	موت	لنوعين	نى بى <i>ن</i> ا	- الفرة	<b>-</b> 2	
۱۰۸	•	•	4	یا واس	لناهجم	تبعا	العلمين	ر هڏين	۔ تغای	#	
		اریخی	رن ال	القائر	Synch	uroni	مهنی ic	ون الو	1 21 _	- j ;	
	•	•	٠				Die	chro	nio		
		. 4.	، د عو	. تعمل	املة أو	ظر شا	وجهة ا	هناك و	ـ هل	ذ -	,
177	•	•	•	•	•		مراز ؟	الاست			
177	•	نبة	اتاري	نفية وا	¥ الوم	دراسا	ال بين ا	نج المله	<u> </u>	ح-	
14.	•	٠	•	•	ě	النتاك	ات أو	ستنتاجا	ـ الا	ط ـ	
					يالى	سم ال	21				
					لوصق	المة ا	علما				
										ل الاول ا	البصر
144	é	4	•	4	•	•	4	٨	بإن	-	
									1	د الله الد	<b>Jail</b>
iai	å	å	ı	Å		ŀ	الملا	لاد په ل	أفأ	-	

المنحة		الموضوغ
1.11	•	أ ـــ تعريف المادة ( الكيان ) والوحدة
111	•	ب ـــ منهج التعريف ( أو التحديد ) 🏿 🔻 .
11	•	<ul> <li>جـــ المعوبات "هملية التعريف (التحديد)</li> </ul>
144	•	د ـــ استنتاج ( نتيجة )
		النصل العالت :
1.41		المتماثلات ( المتطابقات ) ، المقائق ، القيم
		الفصل الرابح :
140		القيمه المنوية • • • • • •
110	•	أ ـــ اللغة باعتبارها تنظيها لثنائية الفكرة والصوت
111		ب ـــ القيمة اللفرية من وجهة نظر مفاهيمية معنويه
4.1	4	<ul> <li>القيمه اللغوية من وجهة نظر مادية</li> </ul>
۲•۸	•	د ـــ الملاهة باعتبارما كلاما كاملا
		والصل الخامس :
		تبادل الدلالة مجسب السيان Syntogmetic وعلاقات
717		بداعي المائي ( Associative relations )
717		أ حـ تعريفات
*10	•	" ب ـ علاقات التبادل الدلال "
717		<ul> <li>هـ الاقات الدامي الممائن (المرافقات)</li> </ul>
		أفاضل المادس ا
191	ï	الإدامانية مي مي المنافقة المي المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة
FFI		" أ - تماسك التيادل الدلال
111	-	- V

الصفحة									8	الموضوع	
444	ات	لجدوعا	، من ا	لنوعين	ظ في ا	ن ) الو	النزام	رافق (	_ التو	ب .	
441	•	•	•		بية	ة وأأنس	المطلة	انباطية	- 142	- <del>*</del>	
									:	غصل السابع	11
777	•	•	•	•	•	•	•	سامه	راة	النحر	
777	•	•	•	بة	لتقليد	ىيات ا	: التق	ريغات	ــ تم	. 1	
777	•	•	•	•	4		المقلية	سيمات	ـ التة	ب -	
										أصل الثاءن	đſ
444	•:		•	النحو	ن (ا	الجرد	خوية (	ات المه	الكيانا	دور	
					ياث	قــو الا	91				
					ارمخر	للغة ال	عزا				
				,			Г				
				•			r		1	<b>نصل الاو</b> ل: :	91
Y( •	•	•			•	•	•			<b>بصل الاو</b> ل: . حوم	đi
<b>Y</b> {•	•	•				•	•		يات	_	
101 110						•	•	• وتية	يات ا	عوم ا <b>صل الثالي</b> :	
•		•			•	•	•		يات : ات ال	حوم ا <b>صل الثالي</b> : التنبي	
701				•	•	•	املاق	طراد ا	يات : ات الا _ الا	حوم <b>اصل الثالى :</b> التغير أ	
701 701	•			•	•	• • • المقيد	الطلق الصوآليا	اطراد ا پرات ا	يات ات ال _ الا _ التبغ	حوم <b>اصل الثالى :</b> التغير أ	
701 701 707	•			•	•	• • • المقيد	لمطلق العمو آيا اجج ر	اطراد ا پرات ا فی ابلنا	يات ات ال _ الا _ التب - تقاط	حوم التغير التغير أ. ب.	
701 701 707 708	•	•	•	•	•	• المقيد •	لمطلق لمسوتيا چج ر پرات ا	طراد ا پرات ا فی المذ ب النغ	يات ات الا _ الاب _ التباط . تقاط ـ أسبا	حوم التغير التغير أ. ب	
701 701 707 708 709	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	•	•	•	•	• المقيد • المصوتية	لمطلق لمسوتيا چج ر پرات ا	طراد ا پرات ا فی المذ ب النغ	يات ات الا _ الاب _ التباط . تقاط ـ أسبا	حوم التغير التغير أ. ب	J)

المنحة										.مئوع	,li
777	٠.			•	•		الدعوى	م القيد ا	تمطع	_1	
<b>Y1</b> A	•	•	•	•	•		كلىة	، بنية ال	طمسر	ب	
۲۷.	•	•		•	بة	، صو آ	عائلات	هناك آ	لين	<b> ≈</b>	
TYY	•	•	•		•	(	لتعاقب	ب(ا	التناو	<b>- </b>	
<b>Y</b> V0	•				•	•	رب	ين التناو	قوان	^	
444	٠		موی )	بط النه	( والر	~وی	لقيد ال	رب وا	التنا	و _	
									1	رابع	النصل اا
441	•	٠	•	•	•	•	•	•	L	القيام	
741	•						312.0	ف والآ	الثعر	-1	
448	•	•	•	٠	•	نفير	ט צי	ة القيام	ظاهر	ب _	
YAY	•	•		اللغة	عة ق	رة ميد	باره قو	س باعد	القيا.	<del>*</del>	
									:	خامس	القصل ال
447	•	•	•	•	•		•	علور		_	
744	•	•		اللغة	امی فی	يد القيا	التجد	، يدخو	کند	_1	
		ات في	أتغير	لامات	ارما ء	، باعتبا	افياسية	يدات ا	النجد	ب –	
441	•	٠			•	-	•	ساي	التة		
<b>Y1</b> A	•	•		افظة	ده وع	رة بحد	پاره ق	س باعة	القيا	<b></b>	
									:	لمادس	المصل اا
		•	•	ات)	المفرد	أحيل	ر علم :	لهام ر آ	قاق ا	الاشة	
						E-	ile Wes		_		

المفحة										نرع	الموء	
										بح ا	النصل السا	
4.4	٠	•		• .	•	•	•	٠	ق	الالما		
*•4	•	•	-	•	•	•		·	امر بف	- 1		
711	•	•	•	•	•		تياس	اق وال	الالصا	۽ برا	ب	
										ىن :	النصل النا	
410	•	لمقاتق	ت وا-	لتهائلا	بية )ا	إكرو	د ( الدي	اريخية	ات ال	الوحدا		
۲۲۱	٠	•		٠		الراب	لث وا	ين النا	, القب	ملاحق		
441		. •	•	• 1	وعي	لمومنو	اتی وا	ل الذا	التحل	<b>- 1</b>		
275	•		ثانوية	ات ال	الوحد	ر يف	کی و تع	ل الذ	التحلي	- Y		
771	•	•	•	(=	لمفرداه	سيل ا	علم تأم	مَاق (	الاشة	- r		
				,	رابع	JI p.	an					
				راني	ة الجغ	لغب	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	<b>.</b> e				
										ول :	القصل الأ	
140	•	٠	•	٠	رعيا	، و تنا	اللغات	ىئلاف	ل با د	ما يتصد	.1	
										لى :	القصل الك	
474	٠	•	٠	اني	) الجنر	نوع	ل ز الت	اختلاه	ت ألا	لمقيدا		
***	(	وأحدة	1kå( )	احدة	علقة وا	ني من	الغات	ے عدۃ	تعايثر	<u>-</u> 1		
761	•	•	•	•	لية	ية المح	والم	ؙڒۮؠؽؙ	اللغة ا	<b>- Y</b>	•	
										ك :	الفصل الثاا	
710	•	•	•		•	٠	نراني	عالج	، التنر	أسباب		
760	•	•	•	•	ی	لأسام	سبب ا	هو ال	الزمن	- 1		

المنحة				المرضوع
710	•		الإسا.ق	٧ ـــ أثر الزمن هو السبب
401	•		لبيمية .	۳ _ ليس للهجات حدود م
708		• •	. in	۽ ــ ليس للغات حدود طب
				الفصل الرابع :
401				انتشار المرجات اللغوية
	•			١ ــ الاتصال والانعزال
401				provincialism
717	•		احدة .	٢ — تقليص القونين إلى و
777	•	(متعددة )	أفاليم متفرقة (	٣ ـــ الاختلاف الانوى في
			الغامس	القحا
Ŕ	etro	pective		فيها يتعلق بعلم اللغة الاستعادى ( ا.
-		,	درجع المعو	· ·
				الفصل الأول :
441	•	• •	للفة الباريخي	منظورا ( وجهنا نظر ) علم ا
				الفصل الثاني :
444	•			أقدم لغة والنموذج الاصلى
				المصل الثالث :
۳۸۳		Reconst	traction / 1.	الابنية الجديدة (اعادة الابن
			•	١ — طبيعتها وهدفها
<b>ፕ</b> ለፕ	•			
774	•	- •	به اجدیده	٧ ــ الصحة الذسبية في الابند
				الفصل الزابع :
	(4	اجناس البشر	لوجيا ( علم الا	اسهام علم اللغة فى الانثروبوا
111	•			وما قبل التاريخ .

الصفحة							ااوضوع
<b>443</b>	•	•	•	•	•		أ ـــ اللغة والجنس
444	•	•	•	•		•	ب ـــ الوحدة العرقية
	نی	الحياة	شكال	ے نی ا	م يبحد	ی ( عل	ج ــ علم الاحاثة الأنو:
	•				_		العصور الجيولوج
448	•	•	•	•			Paleontology
214	•		اعية	4	موعة ا	لية الج	د ــ النوع المغرى وعة
							الفصل الغامس:
4.1	_				<b>4</b> .	ء الله	المائلان الله من الأد ا



المطب المضربة

ه شارع كافور ـــ ا - ضرة التبلية اسكندرية

